

٢٩٥٢

١٢٥ ١-١

المطبعة
٢٩٥٢

كتاب ديوان الصباية لابن الجمل ١٩ مجلد

مدد و صف بده السجدة سلطانا اعظم و الامان اعظم
 مالك النور و النور حاد و الحزم النور السلطان
 السلطان السلطان العار و النور حاد و النور حاد
 لمن طالع و النور حاد و النور حاد اعظم الله
 و اعز اعز و النور حاد و النور حاد اعظم الله
 النور حاد و النور حاد



مكتبة
 مكتبة
 مكتبة

كتاب الصلاة والسلام على
 النبي و آله و صحبه
 الطيبين الطاهرين

مكتبة
 مكتبة
 مكتبة

الحمد لله رب العالمين
 الذي هدانا لهذا
 الذي كنا لنهتدي لولا
 ان هدانا الله

مكتبة
 مكتبة

مكتبة
 مكتبة

مكتبة
 مكتبة

سبح الله الرحمن الرحيم **صلى الله على سيدنا محمد وآله**
الله الذي جعل للعاشقين بأحكام العرام رضى **وحب**
الموت في حب من يهوونه فلا تترك يا فتى بالعدل معترضا
فيهم من عاشق **ومحب صادق** **فرد**
فحبت فرام الوصل فامتنعوا **فسام صبرا فاعى نيله فقتضى**
من حمد من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى **فرد**
بذلير محبوبه ان كان نهائيا في حجار وان كان شاميا
ك طور ايمان اذا لاقت ذامين **وان لقيت معذبا فعذر ان**
دان لا اله الا الله وحده لا شريك له الحمد **الحمد**
من اصبح موته لبعده اقرب من حب الوريد **وقال العادله**
ما لك في نياتك من حق **وانك لتعلم ما تريد**
حبيب مقنع **فذر** **واكر من حبيب فسيم**

واسم ان محمد عبده ورسوله شهادة من اخلص في موالاه
وتبرأ من الاثر حين تولي عنه محبوه بخاتم ربه وبرآته **صلى الله**
عليه وعلى آله واصحابه الذين بحبهم وحبونه **ويقفون عند ما**
امرهم به ولا يعذونه **ما ذر شارق وهام عاشق اما بعد**
فان كتابنا هذا كافي
كتاب حوى اخبار من قتل الهوى وسارهم في الحب في كل ما
تقاطعه مثل المواويل لم تترك تشب فيه بالرباب **فرد**
فضم ما هم تعرفهم بسماهم **قد تركهم الهوى لهسيم المختطر**
فاصبحوا من على الهوى على قسامين فمنهم من قضى حبه ومنهم
من ينتظر **فضم ما بين قتل وشهيد** **وشعبي وسعيد**
على اخلاق طبقاتهم واشكالهم **وتباين مراتبهم واحوالهم**
غير ذلك ما تصعب به اوراقه يابحة الثمر **وتنسى به صفحاته**
على تاجيد من وجهه قدره **ودشيد**

وَإِذَا انْطَرَقَ إِلَى الْوُجُودِ بِأَسْرِهِ شَاهَدَتْ كُلُّ الْكَائِنَاتِ مَبْلَاحًا
عَلَى أَنْ جَاءَهُ مِنَ الْعَصْرِ بَيْنَ غَايَةِ مَا تَقَدَّمَ بِالتَّأْلِيفِ فِي هَذَا
الْبَابِ وَلَمْ يَفِرْقْ غَالِبُهُمْ فِي التَّشْيِيبِ بَيْنَ زَيْنَبَ وَالرَّبَابِ
وَكُلٌّ يَدْعُو ضَلَابِلِي وَلِيْلِي لَا تَقْرَ لَهُمْ بِذَاكَ
فَرُبَّ كِتَابِنَا هَذَا بِذِكْرِ لِيْلِي الْعَاثِرِيهِ مَعْمُورٍ وَهُوَ بِالنِّسْبَةِ
إِلَى مَا أَلْفَهُ السَّهَابُ مَحْمُودٌ مَشْكُورٌ وَمَنْ وَقَفَ عَلَيْهِ عَلِمَ
صَحَّةَ هَذَا الْكَلَامِ وَأَنْشَدَ فِي تَصَدُّقِهِ هَذِهِ الدَّعْوَى
إِذَا قَالَتْ حَذَامٌ فَوَلَفْ طَوْقَ الْحَمَامِ بِالنِّسْبَةِ إِلَى حَمَلَتِهِ
بِحَبْلٍ وَصَاحِبُ مَنَازِلِ الْهَجَابِ مَمْرُ عَرَفِ الْمَحَلِّ بَنَاتُ دُونَ
الْمَرْكِ وَعَذَرَتْ طَيْفَكَ فِي الْجَمَالِ يَسْرِي فِي صَبْحِ دُونَ بِمَرْجِلٍ
فِي أَدَارِهَا بِالْحَيْفِ أَنْ مَزَارَهَا قَرِيبٌ وَلَكِنْ دُونَ ذَاكَ أَهْوَالُ
فَإِنْ قُلْتَ الْفَضْلُ لِلْمُقَدَّمِ وَهَلْ غَادَرَ السَّعْرَ مِنْ مَرْدِمٍ نَعْمَ

سُي

٧ فِي الْحَرَمِ مَعْنِي لَيْسَتْ فِي الْعَنْبِ وَأَحْسَنَ مَا فِي الطَّائِفِ مِنَ الذَّنْبِ
فَدَعِ كُلَّ صَوْتٍ بَعْدَ صَوْتِي فَإِنِّي أَنَا الظَّالِمُ الْحَكِيمُ وَالْآخِرُ الصَّدَاقُ
لَكُمْ تَرْكُ الْأَوَّلِ لِلْآخِرِ فَلَا عِتْبَارَ يَقُولُ السَّاعِرُ
تَقُولُ فَوَادِكُ حَيْثُ شِيتَ مِنَ الْهَوَى مَا لِحَبِّ الْآخِرِ الْحَبِيبُ الْأَوَّلُ
كَمْ مَنَزِلٌ فِي الْأَرْضِ يَأْلَفُهُ الْغَيَّ وَحِينُهُ أَبَدُ الْأَوَّلِ مَنَزِلٌ
فَقَدْ سَقَطَ فِي يَدَيْهِ وَقِيلَ فِي الرَّدِّ عَلَيْهِ
يَا خَرَابُ خَرَسَ مِنْ كَيْفَتِ بَحْبَتِهِ لَا خَيْرَ فِي حَبِّ الْحَبِيبِ الْأَوَّلِ
أَيْشَكَ فِي أَرْزَنِ مُحَمَّدٍ سَادَةِ الْبَرَّةِ وَهُوَ آخِرُ مَرْسَلٍ
وَقَالَ دِيكَ لِحَبِّ الْحَمِيصِيِّ بِرَدِّ عَلِيٍّ حَبِّ قَوْلِهِ
كَذَبَ الَّذِينَ سَخَّوْا أَنْ الْهَوَى لَا شَيْءَ فِيهِ لِلْحَبِيبِ الْأَوَّلِ
مَا فِي أَحْسَنِ الْخَرَابِ فَقُفِّرَ دَرَسَتْ مَعَالَهُ كَانُمْ يُؤْهِدُ
فَقَالَ حَبِّ حِينَ بُلْعَةٍ قَوْلُ دِيكَ لِحَبِّ الْمَدْكُورِ
كَذَبَ الَّذِينَ سَخَّوْا فِي قَوْلِهِمْ مَا لِحَبِّ الْآخِرِ الْحَبِيبِ الْمُقْبَلِ

أَفْطَيْتُ فِي الطَّعْمِ مَا قَدْ ذُقْتُهُ مِنْ مَأْكَلٍ أَوْ طَعْمٍ مَا لَمْ يُوَكَّلْ
وَقَالَ دَيْكُ الْجَزْلِ الْحَصِي إِضْلَاحِينَ بَلْعَةً قَوْلُ حَيْثُ هَذَا
ارْعَبْ عَنِ الْحَبِّ الْقَدِيمِ الْهَوْلِ أَوْ عَلَيْكَ بِالسَّنَانِفِ الْمُسْتَقْبَلِ
نَقْلُ فَوَادِكُ حَيْثُ شَيْتَ فَلَنْ تَرَى كَهْوِي جَدِيدًا وَكَوْمِي مُقْبِلًا
وَقَالَ أَبُو الْبَرَقِ وَنَكَتُ بَيْنَهُمَا جَادَةٌ الْإِضَافُ وَيَقُولُ
يَجِبُ الْاعْتِرَافُ لَأَنَّهُ أَحْسَنُ فِي الْمَقَالِ حَيْثُ قَالَ
زَادُوا عَلَيَّ الْمَخْنَى فَكُلُّهُنَّ خَيْرٌ وَلِخَوِّ فِيهِ مَقَالَهُ لَا يَجْهَدُ
الْحُبُّ لِلْحُبِّ سَاعَةً وَصَلِيهِ مَا لِحُبِّ فِيهِ لِأَخْرَجُوا وَلَا
عَلَيَّ لَمْ أَجِدْ مَا فِي مَنَازِلِ الْأَجَابِ مِنْ ذِكْرِ حَيْثُ وَمَنْ
وَلَا تَحْتَلِ عَلَيَّ مَضِيفُهُ فَوَاعِجِبَا مِنْ قَلْبِي الْمَحَلِّ وَلَكِنْ قَصِدْتُ
التَّنْيِيسَ عَلَيَّ أَنْ خُسْنَ التَّأْلِيفِ مَوَاهِبُ وَأَنْ لِلنَّاسِ فِيهَا بَقِيَّةُ
مَذَاهِبُ وَمَعْلُومَاتُ الْجَوْنِ فَنُونَ وَكُلُّ حَرْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ
فِرْحُونَ وَلَمْ يَزَلْ كَتَابُنَا هَذَا فِي مَسْودَاتِهِ مَسْدُوحٌ وَبَيِّنَةٌ
مِنْ

٤ مِنْ حَوْرَهَا فِي لُحْ لَا يُجْعَلُ مَا فِيهِ مِنْ مَنَازِلِ الْأَجَابِ لِسَاكِنِ
وَلَا أَمَكْنَ عَامِئًا مِنَ الْمُرُورِ بِنَتِكَ الْأَمَّا كَسْرُ
أَعَارَ إِذَا أُنْشِئَتْ فِي الْحِجَى أَنَّهُ حِرَارًا وَخَوْفًا أَنْ تَكُونَ لِحَبِّهِ
حَقٌّ يَرِزُ بِطَلَبِهِ الْمُرْسُومِ الشَّرِيفِ السُّلْطَانِي الْمَلِكِيِّ
الْمُنَاصِرِي إِذَا مَرَّ اللَّهُ نَشْرًا عَلَامَهُ وَلَا أَخْطَى كُنَانَهُ مِنْ سَهَامِهِ
مَا نَقِدْتُ مَرَايِمَ سَهَامِ الْمَقْلِ وَتَثْنَى قَوَامِ الْحَيْبِ الَّذِي طَابَ
بِهِ الزَّمَانُ وَاعْتَدَكَ فَبَادَرْتُ إِلَى تَجْهِيفِهِ وَسَيِّدُ ابْرِيهِ
حَسْبَ الْمُرْسُومِ الشَّرِيفِ مِنْ غَيْرِ تَسْوِيفٍ وَلَا تَكْلِيفِ
وَلَمْ أُنْجِ زَهْرَ مَشْنُونٍ لَعْدِ حَضْرَتِهِ الشَّرِيفِ مِنَ الْإِنَامِ
لَأَنَّهُ كَانَ يُقَالُ كُلَّمَا يَصْلُحُ لِلْوَلِيِّ عَلَى الْعَبْدِ حَرَامٌ لِأَجْرَمِ
أَنَّهُ جَانِبُ طَرَفِهِ الشَّعِيدِ نَزْهَهُ لِلتَّطَرُّفِ وَقَالَ الْوَاقِفُ عَلَيَّ
بَابِهِ أَنْ السَّعَادَةَ لِنَظَرِ الْحَجَرِ وَهُوَ لِلسُّلْطَانِ لِبَتَانِ
وَلِلْعَاشِقِ سِلَاقِ وَالْمُحِبِّ لِلصَّادِقِ حَبِيبٌ مُوَافِقُ

تقسم عن دورنم عن شدك و او هن قلى دره و شده
وارعد جسم حين ابرق قفوه و امطر عين حين هبت هواه

و للمهور فجوه و للندى قفوه و للناسى تذكره و للاعشى تبصره
و للشاعر المجيد بيت التصيد و للاذيق الماهر مثل سائير
و للمحدث قصص و للحايد عصص و للعقبة تنبيه
و للجيب بالقد تشبيه

تبادن بالبدرمه بوادن و تخلوا له عند المروى نوادن
ففيه له فى كل يوم و ليله حيث لم او نديم يسامين
و لى فيه نظم ان تضوع شرة فى طيه حلو الكلام و ناديه
و لى فيه مشور غدا فى مقامه و عرف ثناء مشرق الروى طره
و لى فيه من سحر البيان سائل اذا ما خفى احوال الطرف ساحه
و لى فيه اسرار الحروف لانه ينقطه دمعى فتبدوا سرايره
فمشور دمعى مثل نظم سطون حدودى اذا ما حطت بها دفاينه
ثم تمداد الدمع اقلام هديه فذمى حبرى و السواد محايينه
خدمت يدوار الصبا به عاملا فباشر قلى من سبائى ناظره

فلولا

فلولا الهوى مامات قلى عاشقا و لا عمت العايرى معاينه
و فى غزلى ذكر الغزال و مزيج تطارحى فيه الحديث بجاذبه
اترهبه عز و صف حذر عزيز و منزل قفر سزر عنه ابا عيره
تجترقوا فيه معان عذابها حبر كعبدا و تقته حرايره
يشيب با فود الواد لانه يسير و جح الليل سود ظفائره
و لست ارى يوما يدانه حليل سوى شاعر دارت عليه دواينه
اذا ما نسي ذكرى جيب و منزل فاني لمز أهواه ما عشت ذاكره
اجاوره سمح المتطهر حيره فباحبدا المحبوس حين تجاوره
فيا طيف من أهواه طرفى اغشا اتجره بالله امرأت زائره
و حوكت لو سائرت به بعض ليله لسائرت صبغات فى الحب سائره
انتملك الشوق الشد يد لطفه فتجربى به كالحجرى محاجر
و بائيه طيف من خالك طارق فيطرق و طلا لا كانك حاضره
و من مخ العصفى قوامها اذا بات فى الروض التطير بناظره

إِذَا أَقْبَلَتْ فِي الْحَلِيِّ وَالطَّبِيعِ لِي جَبِينِكَ نِسَانٌ تَضُوعُ أَزَاهِرُهُ
 فَإِنْ رَمَتْ مِنْهَا وَهِيَ غَضْرُ التَّقَاتِ نَسْتُ عَطْفُكَ نَحْوَ الْغَزَالِ نَسَائِرُهُ
 أَيْرُذُ مَا أَلْقَاهُ مِنْ خَرٍّ هَجَرَهَا وَقَدْ حَبَبَتْ يَوْمًا عَلَى هَوَاجِرِهِ
 تَحَصَّنَتْ فِي حَصْرِ الْمَوِيِّ عَوَادِي وَبَاتَ لِقَلْبِي حَبْلٌ هَجَرَتْ خِصَابَهُ
 وَلَوْلَمْ يَكُنْ أَعْمَى الْبَصِيرَةِ عَادِي لَمَا عَمِيَتْ عَنْهُ هَوِيَّتُ نَوَاطِرُهُ
 يَسْبِيهَا بِالْغَضْرِ وَالْغَضْرِ عِنْدَمَا يَسَاهِدُهَا يَفْضِي وَيُطْرِقُ نَاطِرُهُ
 أَلِغْصِرُ خَدَّكَ كَالسَّقِي إِذَا بَدَأَ وَشَعَرَ كَحَجِّحِ اللَّيْلِ سَوْدَ غَدَائِرِهِ
 لَيْسَ طَابَ ذِي لَيْلٍ هَوَاهَا فَايَ وَحَقَّكَ مَمْرٌ عَزَّ فِي مِصْرَ نَاصِرِهِ
 مَلِكُكَ هَزَلُ الدَّحِ اعْطَافُ قَلْبِهِ كَمَا أَهْتَزُّ غَضْرُ طَارٍ فِي الْحَبِطِ طَائِرِهِ
 مَلِكُكَ تَرِيهَ قَلْبًا هُوَ كَابِيٌّ بِصِيرَتِهِ أَضْعَافُ مَا هُوَ نَاطِرُهُ
 مَلِكُكَ إِذَا مَا حَيَّتْهُ حَسَنُ اللَّقَا جَمِيلُ الْمُحَابَّارِ عِ الْحُسْنِ بَاهِرِهِ
 مَلِكُكَ إِذَا مَا سَارَ كَالْبَدْرِ فِي اللَّحَا وَأَوْلَادُهُ مِثْلُ الْجُورِ تَسَائِرِهِ
 مَلِكُكَ أَرَى مِنْ حَوْلِهِ كُلِّ عَالِمٍ يَذْكُرُهُ فِي الْعِلْمِ مَا هُوَ ذَا كِرِهِ
 مَلِكُ

مَلِكُكَ لَهُ فِي كُلِّ عَمْرٍ وَلِيلِهِ بَشِيرٌ تَوَالَتْ بِالْهَنَاءِ سَائِرُهُ
 مَلِكُكَ أَسْوَدُ الْغَابِ كَحَدَرِ رَاسِهِ لَانْ مَلُوكِ الْأَرْضِ طُرُوحُ أَحَادِرِهِ
 تَرَوْعُهُمْ شَبَابُ السَّمَاءِ وَبُرُوقُهُ وَمَا هِيَ إِلَّا سَمَرَةٌ وَبُورَاتِرُهُ
 إِذَا اقْتَرَعَ الْأَشْكَالُ خَالَ اجْتِمَاعِهِمْ فَأَيُّ صَمِيرٍ لَمْ يَدُسْ فِيهِ ضَامِرُهُ
 وَأَيُّ كِبَاةٍ لَمْ يَزْعُمِ تَرَالَهُ وَأَيُّ مَكَانٍ مَا عَلَيْهِ مَنَابِرُهُ
 وَأَيُّ قَصِيدٍ يَحْرُهَا لَمْ يَرْوَلَهُ وَغَايِظُ فِكْرِي نَاطِرُ الذَّرَائِرِ نَاطِرُهُ
 وَلِي فِيهِ مِنْ غَيْرِ الْمَصَانِفِ وَهَذَا الَّذِي طَوَّقَ الْحِكْمَةَ عَامِرُهُ
 يَضُوعُ فِيهِ الْمَنُورُ كَالزُّهْرِ عِنْدَمَا تَرَاوِحُهُ رِيحُ الصَّبَا وَتَبَاكِرُهُ
 فَكَمْ لِي فِيهِ مِنْ قِصَصٍ حَوْلِ مِطْرٍ بِتَشْبِيهِهِ فِي الْحَيِّ بِطَرِيقِ دَامِرِهِ
 وَلَوْلَمْ يَكُنْ مِثْلَ الشُّكْرِ إِذَا مَازَعَدَا بِحَضْرَتِهِ يَوْمًا تَطْبِيعُ حَوَاضِرِهِ
 نَعْمَ الْكَلِمَةُ بِأَسْمِ مَوْلَانَا السُّلْطَانِ عَلَى الْوَجْهِ الْمَشْرِوْحِ
 وَتَوَلَّيْتُ عَلَيْهِ لِأَجْلِ فُجَاءٍ كَمَا قِيلَ عِنْدَ الزُّوْحِ لِلزُّوْحِ
 أَهْيَمُ مِنْ هَامِ الْجَبِيكِتَةِ أَلَا فَاغْمِزُوا مِنْ دُغَامِ الْمَسْلُكِ

قلت ميسد فقال تدللا افطرت يا هذا ونحن صيام
فاجبته كف الملام فانما الصوم مع روبا الهلال حرام

سلك في تاليه الاختصار والاختصار على النواذر القصار لانه كان
يقال الوضع وضعان وضع له افتحار ووضع له حار **وقال يحيى بن**

خالد لولد اكتبوا احسن ما تشعرون واحفظوا احسن ما تكتبون
وحدثوا باحسن ما تحفظون وخذوا من كل شي طرفا فانه من جهل

شيا عاده **ومحميته** ديوان القبايه ليصبح الواقع عليه مدها
وعلم ان لم اكن انا القبايه من لها ما يعلم السرق الا من يكابده ولا

القبايه الا من يعاينها **اي والله** ما يرح المطيع هواه كفا
ذا صباه وجنون **وربته** علي مقدمه وتلدين بابا وخاتمه **اما**

المقدمه ففي ذكر هذا العشق واشتقاقه وما قيل في اسمه ورسمه
وعلامته ومراثيه واسمايه ومدحه وذمته وذكر اختلاف

الناس فيه هل هو اختاري او اضطراري وكذا **الباب الاول**
في ذكر الحسن والجمال وما قيل فيهما من تفصيل واجمال **الباب الثاني**

في ذكر المحبين الخرفا من الملوك والخلفا **الباب الثالث**
لقد كنت لي وحدي ووجهك نزهتي وكنا وكأنت للزمان مواهب
فعارضني في ورد خديك عارض وزاحمني في ورد ريقك شارب

ان اسما الحبيب فانت عذار
بالها وجنة اقبال سبيلها
حسانات كيمي السبيل
تعالوا شانه اليك يا من جنة
فردا لا تقول زورا وتبرا
اشياء توجب الجفا وجفا
عيناك غير ما جوا
قالوا اجري

ان فستته بالبدن ما انصفتته
هذا بني الحسن جافلكم
او الغزال وجلت سطورها
وسموا تسليها

على وجنتيه حنة ذات عجيبة
بر العيون الناس لشيها توراها
حاوره خديه خاة عذاره
فيا حسن زحان العذار حارها
لما العارض في حده
بشر فلي بالتعظيم القيم
وقال هذا عارض عطر
فمن شامنه عذاب اليم

المار

تحدث ليل عارضه باني ساساوه وينصهر الزوار فقال جيبه لما سدا كلام الليل بحجوه النهار
بدليل العذار فقلت قلبي فقلت سلوت اذ طلع العذار فاشرف صبح غرنه ينادي كاهم الليل كاهم النهار

الباب الثالث في ذكر من عشق علي السماع ووقع من التروع الى الحب
الباب الرابع في ذكر من تطراول يظنه فاحترق من خذل الحب

الباب الخامس في ذكر تغير الالوان عند العيان من صفه وجمال
وحمة خجل وما في معني ذلك من عقد اللسان وسحر البيان

الباب السادس في ذكر العيزه وما فيها من الحزم وقرع من ديك والجن
الباب السابع في ذكر افشاء السيرة والكان عن ابناء الزمان

الباب الثامن في ذكر مغالطه الحب واستعطافه وتلافي غيظه والخرافه
الباب التاسع في ذكر الدسل والرسايل والبلطف في الوسائل

الباب العاشر في ذكر الاحتيا لعل طيف الخيال وغير ذلك مما قيل
فيه على اختلاف معانيه **الباب الحادي عشر** في ذكر قصا الليل وطوله

وخضاب شفقه واصلوله وما في معني ذلك **الباب الثاني عشر**
في ذكر قله عقل العذول وما عنده من كثر الفضول **الباب الثالث عشر**

في ذكر الاشاره الى الوصل والزياره **الباب الرابع عشر**

إِنَّ الَّذِي فُتِنَ الْوَرَى بِجَمَالِهِ جَعَلَ الشَّهَادَةَ إِلَى الْجَفْوَةِ طَرِيقًا
كَالْبَدْرِ حَسَنًا وَالْغُرَالَةَ مُقَلَّةً وَالْعَصْنَ قَدْرًا وَالْمُدَامَةَ رَيْبًا

عِنْدَ الْمَطَالَعَةِ كَالطَّلِيحَةِ لِلْجَيْشِ **الْمُقَدَّمَةِ** فِي ذِكْرِ وَسْمِ الْعَشَقِ

وَرَسْمِهِ وَمَدْحِهِ وَذَمِّهِ وَذَكَرَ اخْتِلَافَ النَّاسِ فِيهِ هَلْ هُوَ اخْتِيَارٌ

أَوْ اضْطِرَارٌّ وَيَشْتَمِلُ ذَلِكَ عَلَى خَمْسَةِ فُضُولٍ **الْبُصْدِ الْأَوَّلِ**

فِي رَسْمِ الْعَشَقِ وَوَسْمِهِ وَمَدْحِهِ وَذَمِّهِ وَمَا قِيلَ فِي اسْمِهِ **أَقُولُ**

هَذَا الْبُصْدُ عَقْدَانَةٌ لَذِكْرِ وَسْمِ الْعَشَقِ وَحَدِّهِ وَحَرْزِ حَبْرِهِ

الْمُتَلَاظِمِ وَمَدْحِهِ وَمَا لِلنَّاسِ فِيهِ مِنَ الْكَلَامِ الْبَازِ الْمُبْتَازِ إِذْ فِيهِمْ

مِنَ التَّبَسُّعِ عَلَيْهِ فَمَاءٌ بِاسْمِ تَشْبِيهِهِ أَوْ بِاسْمِ مَا يُؤَلِّهِ وَإِلَيْهِ وَعِزُّ ذَلِكَ

مَا التَّبَسُّعُ عَلَيْهِمْ فِيهِ الْجَوَابُ وَأَصَابَةُ الصَّوَابِ وَعَدْرُهُمُ الطَّاهِرُ

قَوْلُ السَّاعِرِ ه ه ه ه ه

أَقُولُ إِنَّا شَرُّ لَوْ نَعَتَتْ لَنَا الْهَوَى وَاللَّهُ مَا أَدْرِي لَهُمْ كَيْفَ نَعَتَتْ

أَفَلَيْسَ لِي مِنْهُ خَدٌّ أَحَدٌ وَلَيْسَ لِي مِنْهُ وَقْتُ مَوْتٍ

مِنْ حُدُودِ الْمِلْحَةِ وَرُسُومِهِ **الصَّحِيحَةُ قَوْلُ فَيَسَّاعُورِ** الَّذِي

أَخَذَ عَنْ أَصْحَابِ سَلِيمَانَ بْنِ دَاوُدَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَمَا ذَكَرَهُ صَاعِدٌ فِي

لِلْعَدَمِ سَلَّةٌ لَدَيْكَ جَوَابُهَا أَنْ كُنْتَ تَذَكَّرُهُ فَعِزُّ وَفَتْةٌ
مَا بَالُ رَيْفِكَ لَيْسَ مَطْلُوعٌ وَيَزِيدُنِي عَطْشًا إِذَا مَا ذُقْتُ

كَار

لَوْ عَلِمْنَا قَدْرَ دَمْعِ لَيْشَرْنَا
وَفَرَسْنَا خُذْ دَنَا لِقَاكُمْ لِيَكُونَ الْمَسِيرُ فَوْقَ الْجَفْوَةِ

9 **كُتِبَ الطَّبَقَاتُ الْعَشَقُ** طَعِ يَتَوَلَّدُ فِي الْعَلَبِ وَيَحْتَرِكُ وَيَسْمَى تَمَرِي تَرْتِي

وَيَجْتَمِعُ إِلَيْهِ مَوَادُّ مِنَ الْحَرِّ وَكُلٌّ قَوِي زَادَ صَاحِبَهُ فِي الْإِهْتِاجِ

وَالْجَلَّاجِ وَالْتِمَادِي فِي الطَّعِ وَالْفَكْرِي فِي الْأَمَانِي وَالْحَرِّصُ عَلَى الطَّلَبِ

حَتَّى يُوْدِيَهُ ذَلِكَ إِلَى الْعَمْرِ الْمَقْلَقِ وَيَكُونُ احْتِرَاقُ الدَّمْرِ عِنْدَ ذَلِكَ

بِاسْتِحْطَالِ السُّودِ وَالتَّهَابِ الصَّفَرِ وَأَنْقِلَابِهَا إِلَيْهَا وَمِنْ طَبْعِ السُّودِ

فَسَادُ الْفَكْرِ وَمَعَ فُسَادِ الْفَكْرِ يَكُونُ زَوَالُ الْعَقْلِ وَرَجَاءُ مَا لَا يَكُونُ

وَيَنْتَبِهُ مَا لَا يَتَمَرَّحُ حَتَّى يُوْدِيَهُ ذَلِكَ إِلَى الْخُنُونِ فَخَيْبٌ دَرَمًا قَتَلَ

الْعَاشِقُ نَفْسَهُ وَنَمَامَاتُ غَمًّا وَرَبَّمَا تَطَرَّى مَعْتَوْفُهُ مَاتَ فَرَحًا

وَرَبَّمَا تَهَيَّأَتْ لِقَاؤُهُ فَتَخَنَّقَ رُوحَهُ فَبَقِيَ أَرْبَعَةٌ وَعِشْرِينَ سَاعَةً

فَيُطْنُونَ أَنَّهُ مَاتَ فَيَدْفِنُونَهُ وَهُوَ حَيٌّ وَرَبَّمَا تَنَفَّسَ الصَّعْدَا

فَتَخَنَّقَ نَفْسَهُ فِي نَامُورِ قَلْبِهِ وَيَنْضَمُّ عَلَيْهَا الْعَلَبُ وَلَا يَنْفُجُ

حَتَّى يَمُوتَ وَتَرَاهُ إِذَا ذَكَرَ مِنْ يَهْوَاهُ هَرَبَ دَمْعُهُ وَاسْتَحَالَ لَوْنُهُ

قَالَ الْإِمَامُ بْنُ الْإِمَامِ مُحَمَّدُ بْنُ دَاوُدَ الطَّاهِرِيُّ وَإِذَا كَانَ ذَلِكَ كَذَلِكَ

تَصَدَّقْ عَلَى الْمُشْتَقِ يَا أَكْرَمَ الْوَرَى بِفَلَاحَةِ الْأَعْرَافِ مِنْ رَيْفِكَ الشَّهيدِ
وَصِلْهُ تَلَّ أَجْرًا وَعَظْمٌ مَتَوْبَةٌ وَجَنَّةٌ هَجْرًا طَعْمَةٌ أَوَّلُ الرَّغْدِ

ولو انني اتقنت كل ساعية عارصكم ورحم كان قليل
ولا النفس ترضى بالسكنى الهوى ولا القلب يحفظ الود الجوى
فلا تنكر المداومة في روضة صفت وراقت منظرها
فلا تخرج سبيح طابع طوعنا اما تظلم بالجاب محو هيا

ان كان في قلبي نار من تباعد فوجه جنة والعين حوراء
بقاف اقسيم لولا نور حاجبه لم يبق لي صاؤ ولا با ولا ذاء

فان زوال المكروه عن هذه حاله لا سبيل اليه بتدبير الالوه
ولاشغاله الا بلطف رتب العالمين وذلك ان المكروه العارض
من سبب واحد قايم بنفسه يتنهأ التلطف فيه بزوال سببه
فاذا كانت السوء آسبباً لتعال الفكر وكان اتصال الفكر سبباً لآخر
الذم والصفا وقلبا الى تقوية السوء فهذا هو الذأ الغضال
الذي يحجز الاطباء عن معلقته ومنها قول افلاطون لاخذ الحكمة
عن قينا عورس المتقدم ذكره **العشق** قوة غير زيه متولدة
من وسواس الطمع واستباح التحيل نامر ينص اليه ككل الطبيعي
يحدث للسماع جينا والحيان سماعه ويكسوا كل انسان عكس
طباعه حتى يبلغ به المرض النفساني والجنون السوي فيود بانه
لا الذأ الغضال ومنها قول ارسطو طالس لاخذ الحكمة عن افلاطون
المتقدم ذكره **العشق** عما العاتو عن غيوب المعشوق وهذا
قول النبي صلى الله عليه وسلم حبك للشئ يعني ويصير **وقول الشاعر**

شوق شديد وعقد الصبر محلول والقلوب حبة من يهواه مشغول
والدعوى على الحديث مسبول يا عاقل في هواه لا تغدرني اي كبر سلبت العقل بطلول

ولست برا عيب ذي الود كلة ولا بعض مافيه اذا كنت راضيا **وقول الشاعر**
وعين السخط تبصر كل عيب وعين اخي الرضى عن ذاك غيبا **وقول الشاعر**
وعين الرضى عن كل عيب كليله كما ان عين السخط تبدي المساويا
ومنها ما عليه ابو علي بن سينا وغيره من الاطباء **العشق** مرض
وسواسي شبيه بالمايقوليا مجلبة المرأ الى نفسه بتسلط فكره على
استحسان بعض الصور والتمايل وقد يكون معه شهوة جماع وقد لا يكون
وقال بعض الادباء الطرفا **العشق** عبارة عن طلب ذلك الفعل
من شخص مخصوص وقال **الحفيد** **العشق** الفة رحمانية والفهم
شوقي وأوجها كرم الله تعالى عن كل ذي روح يحضر به الله
الغنى التي لا يقدر على مثيلها الا بتلك الالفه وهي موجودة في النفس
يقدره مراتبها عند اربابها فما احدث الا عاشق لا مر سيدك به على
قدر طبقته من الخلق ولا طر ذلك كان أشرف المراتب في الدنيا مراتب
الذين زهدوا فيها مع كونها ناعانة وما الوانع الاخرى كونها يحجز اليهم

والدعوى على الحديث مسبول يا عاقل في هواه لا تغدرني اي كبر سلبت العقل بطلول

ايما قمر انفسهم عن اقاح ويا غصن تبتل مع الرياح تنشد في شجر الصيام معذب وفي لفظه سيف على القتل
جيبندك والمقلة والتنايا صباح في صباح وصباح فواجبا من لفظه وهو فائدك بظفر كباد الورد وهو صابر

تنبأ في ديبته بياض بالانوار واخطا في امره فقلت له مورت ولم تسلم وان سئل بالتسليم وان
فقال جاني الورد حسنا وتخلق ما يشاء بلا اعتبار في شوق شاعر في شوق شاعر في شوق شاعر

عنها بصوره لفظا وقال **الاصمعي** سالت اعرابيه عن العشق
فقلت جلد والله من ان يري وخفي عن ابرار الورد فهو في
الصدور كامن كعمون النار في المحر ان قد حته اوري وان
تركته توارى وقال **بعضهم** الجنون فنور والعشق
من فنونه واحسب بقول **قيس** هـ

قالوا احتت بمن توي فقلت لهم **العشق** اعظم مما بالمجانين
العشق لا يستغني الدهر صاحبه **وانما** يصير الجنون حين
وقيل لابي زهير المديني ما العشق فقال الجنون والدك
وهو ذا اهل الظرف **وقيل** لابي وايل الاوضاحي ما
نقول في العشق فقال ان لم يكن طرفا من الجنون فهو
غضاره من السحر **وقالت** اعرابيه هو محرك الساكن
وسكين المتحرك **وقال** المامون لحيي نراكم ما العشق
فقال سواي تسخ للمرو فيهم ما قلبه ويوتر بها نفسه فقال له

تامر

سألي عن شرح حال لا تشل في هو امن حبها للقلب سل يمتني بسا لمجتمها وورثني بنبيلات المثل
فوادن من هواها ما اذا بعضه حل ببعضي تقتل بالمها ربة خدر وبقها فيه خمر وولان وعسل

تمامه اسكت يا يحيي انما عليك ان تحب في مساله طلاق
او محر مر صا صيدا واما هذه فن مسالنا نحن فقال له
المامون قل يا تمامه فقال **العشق** جلس مجتمع واليف
مونس وصاحب ملك مسالك لطيفه ومذاهبه غا
واحكامه جاربه ملك الابدان وارواحها والقلوب
وخاطرها والعقول واراوها قد اعطى عنان طاعها وقوة
تصرفها وتوارى عن الابصار مدخله وعي عن القلوب
مسلكه فقال **المامون** احسنه بتمامه وامر له بالفس
دينار وهذا القدر كاف من معرفه العشق ورسمه ان شأ

طربت الى الصبح مع الصباح وشرب الكاس ما بين للراح
فشررت ومشهور ونازل وصبح والصبح مع الصباح
وكان التلم كالنور نيرا ونازل عند نار وراج

الله تعالى الفصل الثاني في اسبابه وعلاماته اقول
هذا الفصل عقدناه للكلام على اسباب العشق النفسانيه
وعلاماته الجسمانيه علي ان هذا النوع الاحير كثير
والمصنف به من المحبين جمة غفيرة وسورد من ذلك ما يعذب

ولم اشر في المحب على رضى ورشفي رضا بالالوجيق المسلسل
وعن قوله لي عند تقبيل خده تنقل فلذات الهوى في التثقل

فدها الورد في اصغر فوته حارس من حانب اللطيف اطل ان شربت حجل العنصر وان خطرت علمت الغصن لليل تلفت روي بها واتصلت
بغرام حل عذري وحصل وني صبري وولاسمي ما احتياي في هواها ما العول نال منها الصل غيري وانا القطوع في انقطاعي لم ازل

من اليوم هذا العشق فيكم كما بدا وحاشا وداي ان يغيره للدا وهانا ما موي العشق فيكم لا تني
 رايت على نار الغرام بكم هذا عويب المي عودتم العبد جودتم فلا تقطعوا عن عيكم ما تعودتم
 محبتكم لا صانكم لا حبسكم وجتكم واني وسط قلبي مؤبدا تملكتموا رقي باصان حبسكم ومن وجد الاصان
 وروده وتحقق لقلب العاشق بنوده ان سأل الله تعالى قال **تقبيدا**
 بعض الاطبا سبب العشق النسيان الاستحسان والفكر وسببه
 البدي ارتفاع بخار ردي الي الدماغ عز مني محقق وكذلك
 كثير ما يعزري الغراب وكثرة الجماع تزيد به سرعه **وقال ابن**
الاكفائي في كتابه غنبيه اليب عند غنبيه الطبيب **وأكل**
الطيور المسموعه ثورث العشق **وقال** ايضا في الخلاصه
 علامته خافه البدن خلا الجفن للسهر وكثر ما يتصعد
 اليه من الاجزء وغور العين جفاها الا عند البكا وحركه الجفن
 ضاحكه كما انها تنظر الي شي لذيق ونفس كثير الانقطاع والاسترا
 والصعدا ونفس غير منتظمه لا سيما عند ذكر اسمها وصفات
 مختلفه فانها أشد عنده اختلاف السفر وتغير الوجه فهو **قال**
اراطيس الفلكي العشق من الجحور زحل وعطارد والزهرة جميعا
 وذلك اذا استركوا في اصل الولدا واجتمعوا او تناظر او امير اشكال
 اقول له اما ترى حالي وتسمع من دموعي ما تقول
 وتبصر ما يجري مني عليه لاجلك قال اشرح يطول
 محوه

من اليوم هذا العشق فيكم كما بدا وحاشا وداي ان يغيره للدا وهانا ما موي العشق فيكم لا تني
 رايت على نار الغرام بكم هذا عويب المي عودتم العبد جودتم فلا تقطعوا عن عيكم ما تعودتم
 محبتكم لا صانكم لا حبسكم وجتكم واني وسط قلبي مؤبدا تملكتموا رقي باصان حبسكم ومن وجد الاصان
 وروده وتحقق لقلب العاشق بنوده ان سأل الله تعالى قال **تقبيدا**
 بعض الاطبا سبب العشق النسيان الاستحسان والفكر وسببه
 البدي ارتفاع بخار ردي الي الدماغ عز مني محقق وكذلك
 كثير ما يعزري الغراب وكثرة الجماع تزيد به سرعه **وقال ابن**
الاكفائي في كتابه غنبيه اليب عند غنبيه الطبيب **وأكل**
الطيور المسموعه ثورث العشق **وقال** ايضا في الخلاصه
 علامته خافه البدن خلا الجفن للسهر وكثر ما يتصعد
 اليه من الاجزء وغور العين جفاها الا عند البكا وحركه الجفن
 ضاحكه كما انها تنظر الي شي لذيق ونفس كثير الانقطاع والاسترا
 والصعدا ونفس غير منتظمه لا سيما عند ذكر اسمها وصفات
 مختلفه فانها أشد عنده اختلاف السفر وتغير الوجه فهو **قال**
اراطيس الفلكي العشق من الجحور زحل وعطارد والزهرة جميعا
 وذلك اذا استركوا في اصل الولدا واجتمعوا او تناظر او امير اشكال
 اقول له اما ترى حالي وتسمع من دموعي ما تقول
 وتبصر ما يجري مني عليه لاجلك قال اشرح يطول
 محوه

اذا ادمت محبتكم فواي صبرت على الدقيقه والنظوب
 وجيت اليكم طلق المحيا كاني لا سمعت ولا رايت
 ولكن مثلي اضممت ضلوعي فاني لا سمعت ولا رايت
 شكلي لم افراق الناس قبل وروع بالنوي حبي وميت

١٢
 وحق وقوف الركب في عرفات ورفعهم لاصوات بالدعوات ومن طاف بالبيت العتيق ومن سعي
 ولي وقال القصد في القربايات لانهم منا قلبي وقرة ناظري وراحة روجي دايما وحيات
 محوده ووقع سلهما العشق والمجه في بيت احدهم وكان رب
 البيت او صاحب الحد ناظر اليه او كانت الكواكب المذكوره ناظره
 من اشكال محوله او متقاربه فزحل يهيئ الفكره والتمني والطمع
 والهمم والهيجان والاحزان والوسوسه والجنون وعطارد
 يهيئ قول الشعر وتظهر الرسائل والملق والحلايه وتمني الكلام
 والمدلل والمطلف والزهرة تهيئ العشق والوله والهيجان
 والرقه ويبعث في البشر التلذذ بالنظر والموااسه بالحدث
 والغارله التي تتبع على السبق والفيله وتدعو الي الطرب
 وسماع الاغاني وما شابهة **وقال** بطليموس سببه ان
 تكون الشمس والقمر في برج واحد او متناظرين من ثلث او تسد
 فتي كان كذلك كانا مطبوعين علي موده كل واحد منهما لكون
 سعادهتهما في مولديهما في برج واحد او يتناظر السهات من
 ثلث او تسد سراجا ان يكون نظر صلب سلهما المجه والصدافه

١٢

والاستئمان به بكل خطب حليل داعي إلى مفارقتة والتباطلي في
المتى عن القيام عنه وجوده بكلما يقدر عليه مما كان محتج
به قبل ذلك حتى كأنه هو الموهوب له وهذا قبل استعالي نار
الحب فاذا تمكنا عرض عن ذلك كله وبدله سوا لا ونشأنا
كانه يأخذه من المحبوب حتى انه يبدل نفسه دون محبوبه
كما كانت الصحابة يقولون النبي صلى الله عليه وسلم في الحرب نفوسهم

حتى يصرعوا حوله **كما قيل** **ه**
يُفدرك بالقيصر صب لو يكون له أغر من نفسه شيء فذاك به **ه**
ومنها الانبساط الكثير الزايد والتضيق في المكان الواسع والمجاري
على التي يأخذها أحدهما وكثره الغر الخفي والميل والتقدم ليسر البعد
عند المحادثة وليس ما أمكن من الأعضاء الظاهرة وشرب ما بقي
الحب في الاناملت **ومنها** تقبيل غلظه في غيبته وقد رأت من
فعل هذا فعنفته على ذلك فقال اسكت يا فلان ما تعلم ما في هذا
مير

من الله ثم راني وجدت هذا الدور مكمه وارسل معي كتاباً
إلى محبوبه فقلت له كيف أمكن المبريا زبد عن عمرو **فالشهد**
والله مني جانب لا أضيعه ولله مني وللخلافة جانب
ه **ومنها** تقبيل جدار الدار **كما قيل** **ه**
أمر على الديار ديار لي ، أقتل في الجدار وفي الجدار ،
أما حب الديار سغن لي ، ولأحب من سكن الديار ،
ومنها الاتفاق الواقع بين المحب والمحبوب وكلاهما إذا
كانت المحبة محبة مشاكلة ومناسبة وكثيراً ما يتكلم المحب
بكلام ويريد أن يتكلم به فيتكلم المحب به بعينه وكثيراً ما يمرض
المحب بمرض محبوبه **قلت** وقد اتفق هذا غير مرة للسلطان الملك
الناصر أحمد لما كان بالمركا مع محبوبه السهلي فانه كان
يمرض لمرضه ويصح لصحته أخبرني بذلك من لا ارتاب في قوله ممن كان
في خدمته ملازمه **وأما** وقوع ذلك للمتقدمين فكثير **ه**

من ذلك ما حكى عن أبي نواس انه مرض فدخل عليه بعض اصحابه
 يعوده فوجدوا به جفنة قال فابسط معنا وقال من اين
 جيتم قلنا من عند عمار جارية الناطفي فقال او كانت عليه
 قلنا نعم وقد عوفيت فقال والله لقد انكرت علي هذه ولم
 اعرف لها سببا غير اني توهمت ان ذلك لعلته نالت بعض من
 ولقد وجدت في يوم هذا راحة ففرحت طبعان يكون الله
 عافاه منها فبكي بمرور عابدها **وكتب الي عمار شعره**

اي حبيب ولم استعجالي **اي** حتى تخذت عوادى يستواي
 قللت ما كانت الحكي لتطري **اي** من غير ما سبب الاحتماكي
 وحصله كنت فيها غير مستقيم **اي** عافاني الله منها حين عافاني
 حتى اذا انقضى نفسي ونفسي **اي** هذا وذاك وفي هذا وفي ذاك
ومنها انه اذا سيد عز امير اجاب بخلافه وكثر التناوب والتنطلي
 والكس اذا نظر الى محبوبه ونكتته في الارض باها مر رجله وهذا
 كثير

١٥
 كثير ما يقع للنساء وعصها على شفتها السفلى واظهار محاسنها لمن يتواها
 انها ترى ذلك بعض اهلها وتطرها الى اعطافها ووضعها للحديث
 غير موضعها اياك اعني واسعي باجابه **ومنها** الاتقياد للمحبوب
 في جميع ما يختاره من خير وشر وان كان المحبوب مستغويا
 بالعلم لجهل المحب في طلبه اسد من اجتهاده وان كان مستغويا
 بالنوادير والحكايات الحسنان والاهجار المستحسنه بالغ المحب
 في نطلبها وحفظها وان كان مستغويا بحرفه او ضاعه اجتهد
 في تعلمها ان امكنه ذلك فالجبة النافعة ان تقع الانسان على عشق
 كامل بحمله عشقه على طلب الكمال والبلية كل البلية ان يستلبي
 الانسان بحبه فارغ بطل الصفر من كل خير فيحمله حبه على
 التشبه به **وفي اخبار الحب** ان عائشة عتق الشراويلات
 من اجل سراويل محشوقة فوجد في ثوبها اثني عشر حملا وورده من
 الشراويلات ذكره الصبري **وعشرون** اخر الهاويات من اجل صوت
 هاوي

فوجد في تركته عدة الاف منها وقد وقفت من هذا على فنون كثيرة
 ولجنون فنون **الفصل الثالث في مراتبه واسمايه اقول**
 هذا الفصل عقدناه بالذكر مراتب الحب وسياقه واسمايه واستقامتها
 على اختلاف لغاتها والتفاوت في رتبتها ومن العلوم ان الشيء اذا
 كان عند العرب عظيما وحظرم جسيما كالهذير والترح
 والخمر والسيف والداهية والوجه المحرق وما ادراك ما هي
 وصنوعه اسماء كثيرة وكانت عنايتهم به شديده ولا شيء يعدل
 اعتنا وهم بالحب الذي يسلب القلب **فاول مراتبه الهوى**
 وهو ميل النفس وقد يطلق ويراد به نفس المحب **قال الشاعر**
 ان الذي زعمت فوادك ملها خلقت هواك كما خلقت هوى لها
ثم العلاقة وهي الحب اللازم للقلب **قال الشاعر**
 ولقد اردت الصبر عنك فغابني فلو تعلب من هواك قد يمر
 وسميت علاقته لتعلق القلب بالمحب **ثم الكلف** وهو شدة الحب
 واصله

١٦ واصله من الكلفه وهي المشقة يقال كلفته تكليفا اذا امره بما
 يشق عليه فكان الجيب يكلف المحب ما لا يطيق ويتغافل عن
 قوله تعالى لا يكلف الله نفسا الا وسعها وقيل هو مأخوذ
 من الاثر وهو شي يعاوا الوجه كالسمسم والحنف ايضا لون
 السواد والخمر وهي حمرة كدره **ثم العشق** وهو اسم لما فضل
 المقدار الذي اسمه الحب وفي الصحاح العشق فرط الحب
 وهو عند الاطباء من جملة انواع الما الخوليا والمراد بالما الخوليا
 تخثر الطنون والفكر عن الحبيب الطبيعي الى العباد وهو
 امر هذه الاسماء وقل ما نطق العرب به وكانهم ستروا
 اسمه واكنوا عنه هذه الاسماء فلم يكادوا ينصرون ولا تكاد
 تجده في شعرهم القديم وانما اولع به المتأخرون ولم يصح
 هذا اللفظ في القرآن ولا في السنة الا في حديث ابن داود الطائفي
 كما سبأني بيانه وقال ابن سيدة العشق عجب المحب بالمحب

يكون في غفاف الحب ودعاويه **ومن** العشق الاسمر والعشق
 المصدر وعشق كيز العشق وامرأة عاسق ويتجره يقال لها
 عاشقه تحضر ثم تدق وتصفرة **قال** الدجاجي واشتقا
 العاشق من ذلك **قال** الفراء العشق ينب ارج فسمى العشق
 الذي يكون من الانسان للزوجيه ولصوقه باللب **وقال**
 ابن الاعرابي العشق اللباليه تحضر وتصفرة وتعلق بالذي
 يليها من الشجر فاشتق من ذلك العاسق ^{شعر} له في ميدان العاشق
 والعشيق يكون الفاعل والمفعول وجمع العاشق عشاق ^{عشاق}
 وتقال في المرأة عاشقه وامرأة عاشق ايضا ^{قد} تقدم ذكر ذلك
 والله اعلم **ثم الشغف** قال الخيزري في غريب الغزال
 شغفها حباً اصاب حبّه شغاف قلبها والشغاف غلاف القلب
 ويقال هو حبّه القلب وهي علفه سودا في صميمه وشغفها
 حباً ارتفع حبّه الى أعلى موضع في قلبها مشتق من شغاف الحمال
 اي

١٧ اي روسها وقوله من فلان شغوف بفلانه اي ذهب به الحب
 افعى الذاهب واما الشغاف بالعين المهملة هو احراق القلب
قال في القحاح شغفه الحب اي احرقه قلبه وقد قري بهما
 جميعا شغفها حباً وشغفها وكذا في اللوعة واللاج اعني مثل
 الشغف في الاحراق واللاج اسم فاعل من قوله لجه الصراخ اذا
 آله واحرق جلده **وقال** هو كلاج الحرقه الفواد من الحب
 وفي الصحاح لوعة الحب حرقه فهذا هو الهوى **ثم الجوى**
 وهو الهوى الباطن وفي القحاح الجوى الحرقه وشدة الوجدي
 عشق واحرق **ثم التميم** وهو ان يستعبده الحب ومنه
 تيم الله اي عبد الله ومنه قيل رجل متمم **ثم التبل** وهو ان
 الهوى ومنه رجل متبول وفي القحاح تبلهم الدهر وتبلهم
 اذا اقامهم **ثم التذليه** وهو ذهاب العقل من الهوى **وقال**
 دله الحب أي حيره **ثم الهيام** وهو ان يذهب علي وجهه لغيره الهوى

عليه ومينه رجلها يبر وأهيام بالسكر الابل العطاش وقوم
 هيم أي عطاش **وَالصَّبَابَةُ** رقة الشوق وحرارته **وَالْمَقْدَةُ** المحبة
 والوامق الحب **وَالْوَجْدُ** الحب الذي يتبعه الحزن والزمنا يستعمل
 في الحزن **وَالدَّفْنُ** لا تكاد تستعمله العرب في الحب وإنما ولع به المتلفزيون
 وإنما تستعمله العرب في البرص **وَالشَّوْحُ** يتبعه هم وحرز **وَالشَّوْقُ**
 سفر المحبة إلى المحبوب قال في الصلاح الشوق والاستيقاق
 النفس إلى الشيء ودرجاته في الشدة وأسلك النظر إلى وجهك
 والشوق إلى لقاءك **وَأَخْلَفَ** في الشوق هل يزول بالواصل
 أو يزيد فقالت طائفة يزول لانه سفر القلب إلى المحبوب
 فاذا وصل إليه انتهى السفر **وَأَسْتَدِلُّوا بِقَوْلِ الشَّاعِرِ**
وَأَلَّتْ عَصَاهَا واستقر بها النوى كما قرعنا بالأياب المسافر
 وقالت طائفة بل يزيد **وَأَسْتَدِلُّوا بِقَوْلِ الشَّاعِرِ**
وَأَعْظَمَ مَا يَكُونُ الشَّوْقُ يوماً إذا دنت الخيام من الخيام
 قالوا

قالوا ولان الشوق هو حرقه المحبة والتهاب نارها في قلب المحب
 وذلك مما يزيد القرب والواصله والصواب ان الشوق للحادث
 عند اللقاء والواصله غير النوع الذي كان عند الغيبة عن المحب
قَالَ ابْنُ الزُّوْجِي
 أعانتها والمقر بعد مسوقه إليها وهل بعد العناق تداني
 ما ألتم فاهائي تزول حرارتي فليشتد ما ألقا من الخيامان
 كانت فؤادي ليس تستغفر عليله سوي أن يرى الروح من مترجان
وَالْبَلْبَلُ الهتور وسواس الصدور والبلابل جمع بلبله يقال
 بلابل الحب وبلابل الشوق وهي وسواسه **وَالشَّارِخُ** الشدايد
 والدواهي يقال برح به الحب والشوق إذا أصابه منه البرح وهو
 الشدة **وَالغُرْمُ** ما يغمر القلب من حبه أو سكر أو غفلة **وَالشَّجْنُ**
 الحاجة حيث كانت وحطبه الحب أسدي إلى محبوبه **وَالزَّاهِرُ**
 أي ما يبدى لك فيما أبدى لي شجان شجر بجدر وشجر لي بلاد السند
وَقَالَ الْخَرَجَمَلِيُّ ولهم جدر وأجدر **وَالشَّارِخُ** شجان ولي شجر وحدر

وَالْوَصْبُ أَلَمْ لِلحُبِّ وَمرَضَةٌ فَإِنْ أَصَلَ الوَصْبُ المَرَضَ وَالمَرَضَ الحَزْنَ
 المَكْتُومَ وَالْكَمَنَ تَغَيَّرَ **اللونُ وَالْأَرَوُّ** السَّهَرُ وَهُوَ مِنْ لَوَازِمِ ^{المحبة}
وَالْحَيْنِ السُّوقِ وَالْحَبُونِ أَصْلُ مَادِيَةِ السَّرِّ وَالحُبِّ المَعْرِضِ بِسَرِّ
 الْعَقْلِ فَلَا يَعْقِلُ الحُبُّ مَا يَنْفَعُهُ وَلَا مَا يَضُرُّهُ وَهُوَ سَبْعَةٌ مِنَ ^{الحنون}
 وَمِنْ الحُبِّ مَا يَكُونُ جَنُونًا **وَالْوَدُّ** خَالِصُ المَحَبَّةِ وَالحُبِّ وَالطَّفَةِ
 وَارْقَةُ وَهُوَ مِنَ الحُبِّ بِمَرَلَةٍ الرَّافَةُ مِنَ الرَّحْمَةِ **وَالخَلَّةُ** تَوْحِيدُ
 المَحَبَّةِ فَالْخَلِيلُ هُوَ الَّذِي يَوْجِدُ حُبَّهُ لِمُحِبِّهِ وَهُوَ مَرْتَبَةٌ لَا يَقْبَلُ
 الْمَشَارَكَةَ وَلِهَذَا اخْتَصَرْنَا بِهَا مِنَ الْعَالَمِ الْخَلِيلَانَ إِبْرَاهِيمَ وَمُحَمَّدَ
 صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِمَا **وَالِ** اللَّهُ تَعَالَى وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ
 خَلِيلًا وَصَحَّ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ اللَّهُ اتَّخَذَنِي
 كَمَا اتَّخَذَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا **وَفِي الصَّحِيحِ** عَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 لَوْ كُنْتُ مَتَّخِذًا مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ خَلِيلًا لَأَتَّخَذْتُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا
 وَقِيلَ إِنَّمَا سَمِيَتْ الْخَلَّةُ لِتَخْلُلَ المَحَبَّةَ جَمِيعَ أَجْزَاءِ الدُّرُجِ ٥
 وَد

١٩ **قَدْ تَخَلَّلَتْ بِسَلَكِ الدُّرُجِ مِنِّي** وَبِذَا سَمِيَّ الخَلِيلَ خَلِيلًا **١٠**
 وَزَعَمَ مَنْ لَا عِنْدَهُ عِلْمٌ أَنَّ الحَبِيبَ أَفْضَلَ مِنَ الخَلِيلِ وَقَالَ مُحَمَّدٌ ^{الله}
 وَإِبْرَاهِيمُ خَلِيلُ اللَّهِ وَهَذَا الزَّعْمُ بَاطِلٌ لِأَنَّ الْخَلَّةَ خَاصَّةٌ وَهِيَ تَوْحِيدُ
 المَحَبَّةِ كَمَا تَقَدَّمَ وَالمَحَبَّةُ عَامَّةٌ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى إِنَّ اللَّهَ حُبُّ التَّوَابِينَ
 وَحُبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ **١١** وَقَدْ صَحَّ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى اتَّخَذَ نَبِيًّا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 خَلِيلًا فَحَصَلَ مِنَ انْتِغَامِ الحُبِّ الْعَامِ عَلَى الْخَاصِّ وَالْعَامِ **١٢**
١٣ حَلَّتْ بِهَذَا خَلَّةٌ ثُمَّ خَلَّةٌ **١٤** بِهَذَا فَطَابَ الْوَادِيَانِ **١٥**
وَالْوَلَةُ دَهَابُ الْعَقْلِ وَالتَّحْيِيرُ مِنْ سُدَّةِ الْوَجْدِ وَلَهُ أَسْمَاءُ أُخَرُ
 عَنْ هَذِهِ أَضْرِبُ عَنْهَا حُفُوفَ الْإِطَالَةِ وَالمَحَبَّةُ أَمْرٌ هَذِهِ الْأَسْمَاءُ
 وَقِيلَ السُّوقُ جِسْرُ وَالمَحَبَّةُ نَوْعٌ مِمَّنْهُ الْأَتْرَى أَنَّ كُلَّ مَحَبَّةٍ
 سَوْفٌ وَلَيْسَ كُلُّ سَوْفٍ مَحَبَّةً وَخَالَفَ ذَلِكَ صَاحِبُ الْمُتَطَوُّرِ وَالْمَشْتَوِ
 فَقَالَ زَعَمُوا أَنَّ الْإِحْسَانَ وَالْهُوَى أَنْ يَهْوِيَ الشَّيْءَ فَيَتَّبِعُهُ غَنًّا كَانَ
 أَوْ شَدًّا وَالحُبُّ حُرْفٌ تَنْتَضِعُ هَذِهِ الثَّلَاثَةُ فِيهِ وَقَدْ قِيلَ لِلْعَاشِقِ

وَالوَاحِدَ وَالَّذِي يَهْوِي لِأَمْرِ مَحَبَّةٍ، وَالنَّاسَ فِي حُدِّ الْحُبِّ
كَلَامٌ كَثِيرٌ فَقِيلَ هِيَ الْمِيلُ الدَّائِمُ بِالْقَلْبِ الْهَائِلِ وَقِيلَ
هِيَ قِيَامُكَ لِحُبُّوكَ بِكُلِّ مَحَبَّةٍ مِنْكَ، وَقِيلَ ذِكْرُ الْمَحْبُوبِ
عَلَى عَدَدِ الْإِتْفَاسِ **كَأَبَالِ الْمَسِيِّ هـ**
هـ يَرَادُ مِنَ الْعَلْبِ نِسْيَانُكُمْ وَيَأْتِي الطِّيَاعَ عَلَى النَّاقِلِ
وَقِيلَ هِيَ مَصَاحِبَةُ الْمَحْبُوبِ عَلَى الدَّوَامِ **كَأَقِيلِ**
هـ وَمِنْ حَبَابِ الْإِحْسَانِ إِلَيْهِمْ وَأَسْأَلُ عَنْهُمْ مِنْ لِقَائِهِمْ **مَعِي**
هـ وَتَطْلُهُمْ عَيْنُ وَهْمٍ فِي سَوَادِهَا وَشَتَاوَتُهُمْ قَلْبِي وَهْمٌ بِرِضَائِهِ **هـ**
وَقِيلَ هِيَ حُضُورُ الْمَحْبُوبِ عِنْدَ الْحُبِّ دَائِمًا **كَأَبَالِ الْآخِرِ**
هـ خِيَالُكَ فِي عَيْنِي وَذِكْرُكَ فِي قَلْبِي وَمُتَوَاكُ فِي قَلْبِي وَابْنُ تَغْيِبٍ **هـ**
وَفِي اسْتِقْفَارِهَا أَيْضًا اقْوَالٌ قِيلَ هِيَ مُشْتَقَّةٌ مِنْ حُبِّهِ الْعَلْبِ
وَهِيَ سَوِيدَاهُ وَنِيَالُ عَمْرِيهِ فَسَمِيَتْ الْحُبَّةُ بِذَلِكَ لَوْصُولِهَا إِلَى حُبِّهِ
الْقَلْبِ وَقِيلَ هِيَ مُشْتَقَّةٌ مِنَ الزُّرْمِ وَالنَّبَاتِ وَمِنْهُ أَحَبُّ الْعَبَرِ
أذَا

أذَا بَرَكَ فَلَمْ يَتِمَّ **هـ** وَقِيلَ مِنْ حَبَابِ الْمَاءِ بَنَتْ لَهَا وَهِيَ مَعْظَمُهُ
أَوْ مَا سَلَاوَعِلِيهِ عِنْدَ الْمَطَرِ الْمُسْتَدِمِ فَعَلِي هَذَا الْحُبَّةُ
عَلِيَانُ الْقَلْبِ **هـ** وَقِيلَ مِنْ حُبِّ الْمَاءِ الَّذِي يَوْضَعُ فِيهِ لَأَنَّهُ
يَسْكُنُ مَا فِيهِ مِنَ الْمَاءِ وَلَا يَسْعُ غَيْرُهُ أَذَا امْتَلَأَ بِهِ كَذَلِكَ أَذَا
امْتَلَأَ الْقَلْبُ مِنَ الْحُبِّ فَلَا إِسْتِيعَاقَ فِيهِ لِغَيْرِ الْمَحْبُوبِ **هـ** عَلِيٌّ ذَكَرَ
حُبَّ الْمَاءِ الَّذِي تُشَبِّهُهُ الْمَصْرِيزِينَ **الزُّبُرِ هـ** وَفِيهِ أَعْرَاضٌ تُشَبِّهُهُ
وَحُسْنُ تَطْمِينِ رُبِّيهِ، وَذِي أذنٍ بِالسَّعِ، لَهُ قَلْبٌ بِلا قَلْبٍ
أذَا اسْتَوَى عَلَى حُبِّ قَتْلِ مَا شِئْتَ فِي الصَّبِّ **الْبَصْدُ الرَّابِعُ**
يَا مُدَحِّجِهِ وَدَمِيهِ أَقُولُ هَذَا الْفَضْلُ عَقْدَانَاهُ لِمَدْحِ الْعَشْرِ
وَدَمِيهِ وَتَرْيَاقِهِ وَسَمِّهِ فَكَمْ مَدْحُهُ عَاقِلٌ وَدَمُّهُ مُتَعَانِلٌ
هِيَ هَاتَاتٌ مِنْ دَمِيهِ الْمَطْلُوبِ وَمِنْ أَيْنِ اللُّوْجَةِ الْمِلْحِ ذُنُوبِ
فَرَحْمَا يُلْهِهِ الْحَمْدُ وَفَضَائِلُهُ الْوُجُودِ مَا قَالَ الْعَلَامَةُ
قَدَامَةُ الْعَشْرِ فَضِيلُهُ تَنْبُضُ الْحَيَلِ وَشَجْعُ الْجَبَانِ وَشَخْيُ كَفِّ الْخَيْلِ

وَاصْفَى دَهْنَ الْعَبِي وَبَطَّقَ الشَّعْرَ لِسَانَ الْعَجْمِ وَبَيَّتَ حَزْمَ
 الْعَاجِزِ وَهُوَ عَزِيزٌ يَزِلُّ لَهُ عِزُّ الْمُلُوكِ وَيَصْعَقُ لَهُ صَوْلَةُ السَّجَّاحِ
 وَهُوَ دَاعِيهِ الْأَدَبِ وَأَوَّلُ بَابِ تَفَقُّهِهِ الْأَدَهَانُ وَالْفُطْنُ وَتُخْرِجُ
 بِهِ دَقَائِقَ الْمَكَايِدِ وَالْحِيلِ وَإِلَيْهِ تَسْتَرْوِيهِ الْهَمَمُ وَيَكُونُ نَوَافِرُ
 الْأَخْلَاقِ وَالشِّيمِ مَتَعَ جَلِيْسُهُ وَيُوَسِّرُ إِلَيْفَهُ لَهُ سِرُّ حُكْمِهِ
 النَّفُوسُ وَفَرَجُ سِكْرِهِ فِي الْقُلُوبِ **قَالَ** الْبَعْضُ الْعُلَمَاءُ أَنَّ
 أَيْنَكَ قَدْ عَشَقْتَ فَقَالَ الْحَدِيثُ الْآنَ رَفَقَتْ حَوَاسِيهِ وَلَطْفَتْ
 مَعَانِيهِ وَلَمَحَتْ أَتَارَاتُهُ وَظَرَفَتْ حَرَكَاتُهُ وَحَسُنَتْ عِبَارَاتُهُ
 وَجَادَتْ رَسَائِلُهُ وَحَلَّتْ سَمَائِلُهُ فَوَاطِبُ عَلِيٍّ الْمَلِيحِ وَاجْتَبَتْ الْقَبِيحُ
 وَقِيلَ لِأَخْرَازِكَ فَقَالَ لَا يَأْسُ بِكَ إِذَا عَشَقْتَ لَطْفَ وَظَرَفَ
 وَدَقَّ وَرَفَّ **وَقِيلَ** لِبَرْجَمِهِرٍ مَتَى يَكُونُ الْعَتَى يُلْبِغُ فَقَالَ
 إِذَا صَنَّفَ كِتَابًا أَوْ وَصَفَ هَوًى أَوْ حَبِيبًا وَقَدْ صَدَّقَ
 فِيمَا قَالَ **الْعَبَّاسُ بْنُ الْأَحْنَفِ ه ه ه**

وما

٢١ **وَمَا النَّاسُ إِلَّا الْعَاشِقُونَ ذُو الْهَوَى وَلَا خَيْرَ فَنَزِلَ لِحَبِّ الْعَشَقِ**
وَقَالَ آخَرُ وَمَا سَرَّيَ إِلَيَّ خَلِيٍّ مِنَ الْهَوَى وَلَوْ أَنَّ بَيْنَ مَا بَيْنَ شَرْقٍ وَمَغْرَبٍ
وَقَالَ آخَرُ وَلَا خَيْرَ فِي الدُّنْيَا بِغَيْرِ صِيَالِهِ وَلَا فِي نَعِيمٍ لَيْسَ فِيهِ حَبِيبٌ
وَقَالَ آخَرُ اسْكُنْ إِلَى سَكْنٍ تَلْذِبه ذَهَبُ الزَّمَانِ وَأَنْتَ مُنْفَرِدٌ
وَقَالَ آخَرُ إِذَا لَمْ تَذُقْ فِي هَذِهِ الدَّارِ صَبُوهَ مَوْتِكَ فِيهَا وَالْحَيَاةُ سِوَا
وَقَالَ آخَرُ وَلَا خَيْرَ فِي الدُّنْيَا إِذَا أَنْتَ لَمْ تَزِرْ حَبِيبًا وَلَا وَافِيَ إِلَيْكَ حَبِيبٌ
وَقَالَ آخَرُ مَا ذَاقَ يَوْسَ مَعِيشَتَهُ وَنَعِيمًا فِيمَا مَضَى أَحَدٌ إِذَا لَمْ يَعِشْ
وَقَالَ الْمَدَنِي وَعَدَلْتُ أَهْلَ الْعَشَقِ حَتَّى ذُقْتُهُ فَجِئْتُ كَيْفَ يَمُوتُ مَنْ لَا يَعِشُ
فَقُلْتُ أَنَا مَضِيئُ الْمَوْلَى الْمَدَنِي هَذَا مَعَ زِيَادَةِ الْبُورَةِ
أَنْ تَسْأَلُوا مَاذَا الْقَبِيحُ مِنَ الْهَوَى فَأَنَا الَّذِي مَارَسْتَهُ وَعَرَفْتَهُ
خَالَفْتُ فِي رَشِيدِ الرِّضَا وَطَعْتُهُ وَعَدَلْتُ أَهْلَ الْعَشَقِ حَتَّى ذُقْتُهُ
وَحَكِي إِنْ الْمَلِكُ لَهْوٌ أَمْ جَوْرٌ كَانَ لَهُ وَلَدٌ وَاحِدٌ فَارَادَ تَرْسِيخَهُ
 لِلْمَلِكِ بَعْدَهُ فَوَجَدَ سَاقَطَ الْهَمَّةِ ذِي الْبَقَرِ سُلْطَانًا عَلَيْهِ الْجَوَارِي

وَالْقِيَانِ فَعَشِقَ مِنْهُنَّ وَاحِدَهُ فَأَعْلَمَ الْمَلِكُ بِهِ رَامِ حُورَ
بِذَلِكَ فَفَنَحَ وَارْسَلَ إِلَى قَيْدِ لَهُ أَنَّهُ عَشِقَهَا أَنْ تَجِيَّ
عَلَيْهِ وَقَوِي لَهُ لَا أَصْلَحَ إِلَّا لِشَرِيفِ الْقَيْسِ عَالِي الْأَمَّةِ لِمَلِكِ
أَوْعَالِ فَلَمَّا قَالَتْ لَهُ ذَلِكَ رَاجَعَ الْعِلْمَ وَمَا عَلَيْهِ الْمُلُوكُ مِنْ
شَرَفِ الْأَمَّةِ حَتَّى يَرَعَ فِي ذَلِكَ وَتَوَلَّى الْمَلِكُ فَكَانَ مِنْ خَيْرِ
فَانْتَبَذَ ذَلِكَ فِي حِكْمَةِ إِلَى كَرِي ان الْمَلِكُ لَا يَجِلُّ إِلَّا بَعْدَ
عَشِيقِهِ وَكَذَلِكَ الْعَالَمُ قَالُوا وَالْعَشِقُ الْمُبَاحُ بِمَا يُوجِرُ
عَلَيْهِ الْعَاشِقُ كَمَا قَالَ **سُرْبُكَ** وَقَدْ سَبَلَ عَنِ الْعَشِيقِ
قَالَ **أَسْدُ هَبْ حَبًّا اعْظِمْ أَجْرًا** قَالُوا وَارُوحَ الْعَشِيقِ
عَطْرَ لَطِيفِهِ وَأَبْدَانَهُمْ ضَعِيفِهِ وَارُوحَهُمْ سَبِطَتُهُ الْإِنْقِابُ
لَمْزَقَادَهَا كَمَا سَكَا إِلَى سَكَا إِلَيْهِ وَعَقَدَتْ جَبْهَا عَلَيْهِ
وَكَلَامُ الْعَاشِقِ وَمَنَادَاتُهُمْ تَزِيدُ فِي الْحَقُولِ وَتَجَرُّكَ
الْمَقُوسِ وَتَطْرِبُ الْأَرْوَاحَ وَتَجْلِبُ الْأَفْرَاحَ وَيَشْوِقُ إِلَى

ع

سَمَاعِ أَخْبَارِ الْمُلُوكِ مِنْ دُونِهِمْ وَيَكْفِي الْعَاشِقَ الْمُسْكِينَ
الَّذِي لَمْ يَذْكُرْ مَعَ الْمُلُوكِ وَلَا مَعَ السُّبْحَانَ الْأَبْطَالَ
أَنَّهُ يَعِشُّ وَيَشْتَهِي بِالْعَشِقِ مَذْكُورِي مَجَالِسِ الْمُلُوكِ
وَالْخُلَفَاءِ مِنْ دُونِهِمْ وَتَدُورُ أَخْبَارُهُ وَتُرَوَّى أَسْعَارُهُ وَيَقْبَى
لَهُ الشَّعْرُ ذِكْرًا مَحْظَرًا وَلَوْ لَا الْعَشِقُ لَمْ يَذْكُرْ لَهُ اسْمُهُ وَلَا جَرِي
لَهُ رَسْمُهُ وَلَا رَفْعُ لَهُ رَأْسُهُ وَلَا ذِكْرُهُ مَعَ النَّاسِ وَقَالَ
الْمُرْزَبَانِي **سَبِيلُ** ابْنِ نُوفَلٍ هَلْ سَلِمَ مِنَ الْعَشِقِ أَحَدًا قَالَ
نَعَمْ الْجَلْفُ الْخَافِي الَّذِي لَيْسَ عِنْدَهُ فَضْلٌ وَلَا لَهُ فِهْمٌ وَأَمَّا
مَنْ فِي طَبْعِهِ أَدْنَى ظَرْفٍ أَوْ مَعَهُ دِيَانَةٌ أَهْلُ الْحِجَازِ وَظَرْفُ
أَهْلِ الْعِرَاقِ فَلَا يَسْلَمُ مِنْهُ وَقَالَ **بَعْضُهُمْ** لَا تَخْلُوا أَحَدًا
مِنْ صَبْوِهِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ جَانِي الْخَلِيقَةِ نَاقِصًا أَوْ مُنْقَوِطَ الْبَيْتَةِ
أَوْ عَلَى خِلَافِ تَرْكِيبِ الْأَعْتَدَالِ **هـ** **وَقَدْ**
فَوَاعِجِبُوا لِلدَّهْرِ لَمْ تَحُلْ مَجْهَهُ مِنَ الْعَشِقِ حَتَّى الْمَا لِيَشْقَهُ الْحَزَنُ

وَيَكْفِي الْعَاقِبَةُ بِرِثَاحِ الْمَعْرُوفِ وَأَعَانَةِ الْمَلُوفِ كَمَا قِيلَ
، وَبِرِثَاحِ الْمَعْرُوفِ فِي طَلَبِ الْعُلَا لِمُحَمَّدٍ لِيْلَا عِندَ لِيْلِي تَمَّابِلَهُ ،
وَقَالَ ابْنُ الْمُنَاجِبِ رَأَيْتُ فِي الطَّوَافِ فِتْنَةً خَفِيَفَ الْجِسْمِ بَيْنَ الضَّعِيفِ
يَلُودُ وَيَتَعَوَّدُ وَيَقُولُ

، وَدَدْتُ بِأَنْ لَجْتُ بِجَمْعِ كُلِّ ، فَيَقْدُفُ بِي بُلْبُلِي وَيَنْفَلِقُ الصَّدْرُ ،
، فَلَا يَبْقَى مَا فِي قُورَادِي مِنْ أَرْهَاقٍ ، وَمِنْ فَرْحِي بِالْجِدِّ وَنَقْضِ الْعَهْدِ ،
قُلْتُ يَا فِتْنَى مَا لِهَذِهِ الْبَنِيَّةِ حَرَمَةٌ تَمْنَعُكَ مِنْ هَذَا الْكَلَامِ فَقَالَ
بُلْبُلِي وَاللَّهِ وَلَكِنْ لِحُبِّ مَلَأَ قَلْبِي فَمَنْعَتِ الْمَنِي وَاللَّهِ مَا سَرَّيْنِي مَا بَقِيَ
مِنْهُ مَا فِيهِ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مِنَ الْمَلِكِ وَأَنِّي أَدْعُو أَنْ يَنْتَبِثَهُ اللَّهُ
فِي قَلْبِي عَمْرِي وَيَجْعَلَهُ صَحِيحِي فِي قَبْرِي دَرِيَّةً بِهِ أَوْلَمَّا أَدْرَكَ
هَذَا دَعَايَ وَلَهُ قَصْدٌ وَفِيهِ رَغْبَةٌ مَا يُعْطِي اللَّهُ سَائِرَ خَلْقِهِ
تَمْرُضِي **قُلْتُ** ذَكَرْتُ هُنَا مَا قَالَهُ الْخَطْلُ وَتَدْلَامُهُ عَبْدُ الْمَلِكِ
عَلَى الْحُمْرِ قَالَتْ لَيْتَ شِعْرِي مَا بَعِثَكَ فِيهَا وَأَوَّلَهَا مِرَارًا وَآخِرَهَا خَمَارًا
نَار

٩٢ قَالَ وَاللَّهِ لَكِنْ بَيْنَهُمَا شَاةٌ لَا يُبْعَثُ بِهَا خَلَامُكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ **وَأَشَدُّ**
، أَنْ يَكُنْ أَوَّلَ الْمَذَامِ كَرِيحًا ، أَوْ يَكُنْ آخِرَ الْمَذَامِ صُدْرًا عَا ،
، فَلَهَا يَنْزِلُ أَوْدَاكَ هَبَاتٌ ، وَصَفَهَا بِالسُّرُورِ لِيَسْتَطَاعَ ،
وَأَمَّا مَا جَاءَ فِي ذِمَّتِهِ وَسِرِّيَانِ تَيْمِهِ فَالْأَكْثَرُ مِنْ أَنْ يُحْصَرَ فِكْمُ تَرْكِ
الْعَتَى صَعْلُوكَا وَالْمَالِكُ مَلُوكَا **قَالَ**
، ظَلَمْتُ مِنْ فَرْطِ حُبِّي مَلُوكَا ، وَلَقَدْ كَانَ قَبْلَ ذَلِكَ مَلِيكًا ،
، تَرَكْتُهُ جَائِدًا فِي الْقَصْرِ ضَبًّا ، مَسْتَهْمًا عَلَى الصَّعِيدِ تَرْبِكَ ،
الْأَيَّاتِ وَهِيَ لِبَعْضِ مَلُوكِ الْأَنْدَلُسِ وَسِيَّاتِي ذِكْرَهَا فِي الْبَابِ الثَّانِي
مِنْ هَذَا الْكِتَابِ أَنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى وَكَمْ مِنْ عَاقِبَةٍ انْتَلَفَتْ فِي
مَعْتَوِقِهِ مَالَهُ وَعَرْضُهُ وَنَفْسُهُ وَصُنِيعُ أَهْلِهِ وَمَصَاحِ
دِينِهِ وَدُنْيَاهُ وَوَقَعَ فِيمَا يَابَاهُ **إِي وَاللَّهِ**
، وَالْعَتَقُ يَجْتَدِبُ الْقُورَ إِلَى الدَّرَكِ بِالطَّبْعِ وَاحْصِدْ كَيْلَ الْبُحْرِ
قَالَ وَكَمْ مِنْ عَاقِبَةٍ هَرَبَتْ مِنَ الْحَيَاةِ مَوَاقِعَ النَّفْلِ لِحُلْمٍ مِنَ النَّفْلِ

وعلي هذا حكاه د عبد الشاعر قال كنت بالنعرة فتودي بالنير
فخرجت مع الناس فاذا انا بغنى بجزر راحة بين يدي فالتفت الي

وقال كنت د عبد وكت نعم قال اسمع مني بمر استد
انا في امري رشادي بين حله وحبهاد
بدي لغز واعدوي والهوي لغز وافوادي

بمر قال كيف تري قلت جيد والله قال فوالله ما خرجت الا هاربا
وقال الواو اسيل الهوي وخر وطلو الهوي مثر وبرد الهوي خرو يوم الهوي
وقال اجر العتق تسغله عن كل شاعله وسكره العتق تنفسه كره الوسر
والمر عبد المحمل الصور وكان ابتدا الذي بي مجونا فلما تمكن امسي حنونا
ولكننا ظن الهوي هينا فلايت منه عذابا مهينا
وقال محمد الزيدي كيف يطبق الناس وصف الهوي وهو جليل ماله قدر
بل كيف يصفو الخليف الهوي عتق وفيه البر والهدر

وما احسن قول عبد الله من اسباط القير والي
بار

قال الخليلي الهوي محال قلت لو ذقتة عرفتة
قال هل غير سغلق قلب انا انتم لم ترضه صرفته
وهل سوي زفره ودمع انا لم نرد حزنه كنفته
قلت من بعد كل وصف لم تعرف الحب اذ وصفتة

تليبة الهوي اكثر ما استعمله في الحب المذموم قال الله تعالى
فاما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوي فان الجنة هي المأوى
وقد استعمله في الحب الممدوح استعمالا مفيدا ومينه الحديث
لا يؤمن احدكم حتى يكون هواه تنعم لما حبت به وقال ابن عباس
الهوي الهو المعبود وقرأ افرات من اتخذ الهه هواه فلنحضر
هذه الاله الكريمة والحديثان الهوي ينقسم علي قسمين هوي محمود
وهو في الخير والصلاح وهوي مذموم وهو في الشر والفساد
وفي كتاب التسهيل في فضائل ابن ماتي ان بعض الصوفية قال
انما سمي الهوي لانه هوي بصلبه الي النار قلت لوقاك هوي بصلبه

النور

إلى الهاوية لكان أنسب وقال بعضهم الهوى الهوان ^{فيه} زيدت
كما قتل فسألتهما بإشارته عن حاله **وعلى** فيها للوشاة عيون
فتنقست سعدا وقالت ما الهوى **إلا** الهوان ^{النور} أربل عنه

قوله تعالى اخلد إلى الأرض وابتغ هواء قيدا خلد إلى
الأرض أي اسكن إليها وترى بطبعه عليها وكانت نفسه
أرضيته سفليه كاسمائه علويه وبحسب ما يخلد العبد من
الأرض سبط من السماء **قال** سهل قسم الله الأعضاء من
الهوى لكل عضو منه حظا فإذا مال عضو منها إلى الهوى
رجع صوره إلى القلب وللتقسيم سبع حجب سماويه
وسبع حجب أرضيه فكلما دفن العبد نفسه أرضا أرضا
سما قلبه سما سما فإذا دفن النفس تحت التري وصل القلب
إلى العرش وحاصل القضية أن النفس والهوى أصل كل
بليته وفيه ذاك نفسا بليته **وقد قال صلى الله عليه وسلم**

لا

لا ينبغي للمرء أن يذل نفسه **قال** الإمام أحمد في تفسيره
أن يتعرض من البلا لا يطيق وهذا مطابق لحال العارف
فإنه أذل النار لحشوقه كما قيل

أخضع وذل لمن يحب فليس في **سرع** الهوى أنف ^{يعقد} نبال
وقال آخر مساكين أهل العشق حتى قورهم عليها بأرباب الذكور ^{المقابر} الخلاق
وقال الشيخ شرف الدين الفارض **رحم الله تعالى**

أهول الحب فأسلم بالحسنا الهوى سهل **فما** أخاره مضى به وله عقل
وعش خالبا فالحب راحة عنا **وأوله** سقم وأخره قتل
الفصل الخامس في أخلاق الناس فيه هل هو اختياري

أواضطراري أقول هذا الفصل عقداة لما تقدم ذكره وأسفر
كالصباح سفع إذا للناس فيه كلام من الطرفين ويتخذ بين ^{الصفين}
فقابل بانه اضطراري وقابل بانه اختياري ولكل من القولين وجه
مبلغ وقد جرح ونحن نذكر من ذلك ما يعجز به الاستفاح

وَيَكْمَلُ فِي طَوْلِهِ وَعَرْضِهِ بِالْبَاعِ وَالْإِرَاعِ مِنْ ذَلِكَ مَا قَالَهُ الْقَاضِي
لِيُؤَمِّدَ مُحَمَّدٌ مِنْ أَحَدِ الْبُوقَاتِي فِي كِتَابِهِ مُحَنِّدَ الْبُطْرَافِ الْعِشَاقِ
مَعْدُورُونَ عَلَى كُلِّ حَالٍ مَعْدُورُهُمْ جَمِيعُ الْأَقْوَالِ وَالْأَفْعَالِ
إِذَا الْعِشْقُ أَنْمَادَهَا هُمْ عَلَى غَيْرِ اخْتِيَارٍ بِإِعْتَرَا هُمْ عَلَى جِرِّ
وَأَمْطَرَارٍ وَالْمُرَّانَا يَلَامُ عَلَى مَا سَيَطْبَعُ مِنَ الْأُمُورِ
لَا فِي الْمَقْضَى عَلَيْهِ وَالْمَعْدُورُ **وَقَدْ جَاءَ فِي الْحَدِيثِ** عَنْ النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ إِنْ الْخَامِرُ كَانَتْ تَرَى يُوسِفَ
عَلَيْهِ السَّلَامُ فَتَضَعُ حَمَلَهَا كَيْفَ تَرَى هَذِهِ وَضَعْتَهُ بِاخْتِيَارٍ
مِنْهَا كَانَ ذَلِكَ أَمَّا بِأَمْطَرَارٍ لَا بِأَمْطَرَارٍ وَفَقْدِ اقْتِدَارٍ
هَذَا مِمَّا لَا يَشْكُ فِيهِ ذَوَاتُهَا وَلَا يَخْتَلِجُ خِلَافُهُ فِي قَلْبٍ
قُلْتُ وَجَاءَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى فَلَمَّا رَأَيْتَهُ أَكْرَمَهُ أَيْ رَأَيْتَهُ فِي أَعْيُنِهِمْ
كَبِيرًا وَقِيلَ حِصْرٌ مِنَ الدَّهْشِ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ أَمْدَنُ
وَأَمْنٌ مِنَ الدَّهْشِ وَقَطْعُنُ أَيْدِيهِمْ يُحْسِبُونَ أَنَّهُمْ يَقْطَعُونَ
الرُّعَى

الْأَنْزَجِ وَلَمْ يَجِدَنَّ الْمَلَأَ حِصْرًا مِنْ لَاسْتِغَالٍ قُلُوبُهُمْ بِحُسْنِهِ ٤٦
وَمَا أَحْسَنَ قَوْلَ بَعْضِ بَنِي عَدْنٍ وَقَدْ قَالَ لَهُ بَعْضُ الْعَرَبِ بِالْمَحْدَمِ
مَمُوتٌ عَشَقَانِي هَوِي أَمْرًا لَهَا أَنْمَا ذَلِكَ صَنَعَتْ نَفْسُ وَرِقَّةٍ
وَجُورٌ يَجْدُونَ فِيكُمْ بِأَنِّي عَدْنٌ **قَالَ** وَاللَّهِ لَوْ رَأَيْتُمُ الْخَوَاحِشَ
الَّتِي تَفُوقُ الْوَاطِئَ الدَّجَّ حَتَّى الْمُبَاسِمَ الْفَلَجَ لَا تَحْدُمُوهَا إِلَّا
وَالْعَذَى **وَقَالَ** الْعَضِيدُ بْنُ عِيَّاضٍ لَوْ رَقْنِي اللَّهُ دَعَاؤُكُمْ مَجَابَةً
لَدَعَاؤِ اللَّهِ أَنْ يُغْفِرَ الْعِشَاقَ لِأَنْ جَرَّكَاتُهُمْ أَمْطَرَارِيَهُ لَا اخْتِيَارِيَهُ
وَرَوَى أَبُو السَّائِبِ السَّخْرِيُّ وَكَانَ مِنَ الدِّينِ وَالْعِلْمِ بِكَانٍ مُتَعَلِّقًا
بِاسْتَارِ الْكِبَرِ وَهُوَ يَقُولُ اللَّهُمَّ ارْحَمْ الْعَاشِقِينَ وَتَوَقَّلُوا بِهَيْبَتِهِمْ
وَعَطْفِ عَلَيْهِمْ قُلُوبُ الْمُعْشُوقِينَ فَفَعَّلَ لَهُ فِي ذَلِكَ **قَالَ** وَاللَّهِ
الدَّعَاؤُكُمْ مِنْ عَمْرَةٍ مِنَ الْجَبَرِيَّةِ **وَالسُّفْهَانِ**
يَاهِجِرُكَ عَنْ الْهَوَى وَدَعِ الْهَوَى لِكُلِّ عَاشِقٍ بَيْتٌ يَاهِجِرُكَ
مَاذَا تَرِيدُ مِنَ الدِّينِ حَفِوْنَهُمْ قُرْحِي وَحَسَوْقَاتِهِمْ جَمْرُ

مبتلدين من الهوى والافهم مما تجتنب ولو بهم صفر
وسوا بق العبرات فوق خدودهم در تفيض كانهما قطرا
وَالظَّاهِرُ ان قوله افضل من عمر من الجعارة هو الذي جثر

الفخ بن خاقان علي قوله من اباب **هـ**
انها العاق العذب منبرا فخطايا اهل الهوى مغفوك
زفة في الهوى احط لذنب من عزاه وحجته مبروك
قلت وقد بالغ في هذا الكلام حتى استحق الملام فليته
اكفى بما قيد في التمثيل **هـ**

علي اتي راضيا راحل الهوى واخص منه لا على ولا ليا
وَالظَّاهِرُ ان الحامل له علي هذا ما ذهب اليه الشافعي في ان
الميت عشيقا من السعدا الحديث الوارد في ذلك وسياتي في
باب العفاف ان شاء الله تعالى فاعلم ذلك **وقال** المدايني لامر رجل
رجلا من اهل الهوى فقال لو كان لذي هو اختيار لاخيار ان لا يهوى
قالوا

قَالُوا والعشيق نوع من العذاب والعاقلة لا تحار العذاب
لنفسه وفي هذا **قول المومل هـ**
شف المومل يوم الحيرة النظر ليت المومل لم يخلق له بصرة
يكنى المجير في الدنيا عدا بهم والله لا عذب لهم بعد ما سقرا
حكى انه قال ما ينبغي لانه عمي بعد قوله هذا وقال ابو محمد
حزم قال رجل لعمر بن الخطاب يا ابا المومنين اني رايت
امراه فعشقتها فقال عمر رضي الله عنه ذلك ملائلك وقال
كامل في السلام يلوموني في حب سلاما كانوا يرون الهوى شيئا تميتة عمدا
هـ الا انما الحب الذي صدع الحسا قضائهم الرجز يلو ايه العبد
وقال الشيخ تيمر الدين بن قيم الجوزية وقد فسر كثير من السلف
قوله تعالى ربنا ولا نخلنا ما لا طاقة لنا به بالعشق وهذا
لم يردوا به التحصير وانما ارادوا به التمثيل وان العشق من تحميد
ما لا يطاق والمراد بالتحميد اهاها التحميد القدرى لا البشرى الامر

انتهى كلامه **وقال** عبده برطاووس في قوله تعالى
 وخلق الانسان ضعيفا قال اذا نظر الى النساء لم يصبر
 ذكره عنه سفيان بن سعيد في تفسيره وقالوا وقد رأينا
 جماعة من العشاق يطوفون على من يدعوا لهم زيجاتهم
 الله من العشق ولو كان اختيارا لزالوا من نفوسهم
 ومن ههنا ينشأ خطأ كثير من العادلين ويظهر ان عدلهم
 في هذا الحال بمنزلة عدل المريض في مرضه **وما اللطف قول**
بعضهم ما قادي والامر فيه هل لا عدلت وفي يدك الامر
ودهب جماعة من اطبا الى انه اختاري لا اضطراري وقد
 تقدم في هذا العشق ما ذكره بن سينا وعنده انه مرض وسواسي
 جلبه الله الى نفسه بتسليط فكرته على استحسان بعض العاقل
 والتمايل هذا لصريح منهم في ان الانسان هو المحار للعشق
 بتسليط فكرة الواقع في بحار سكرته قالوا ولان المحبة اراه
 قوه

قويه والعبد بحمد وندم مطي اذ ادته ولهذا يحمد مريد الخير
 ويذم مريد الشر وان لم يفعل وقدر مراه تعالى الذين يحبون
 ان تشيع الفاحشه في الذين امنوا واخبر ان عذابهم اليم ولو كانت
 المحبة لا تملك لم يتوعدهم بالعذاب علي ما لا يدخل تحت قدرتهم
 ومنه قول **تعالى** ونهي النفس عن الهوى ومحال ان ينهي الانسان
 نفسه عما لا يدخل تحت قدرته قالوا والعقل قاطبه مطبقون
 على لوم من يحب ما ينقض كعبته وهذه فطره فطر الله عليها الخلق
 فلو اعتد راي لا املك قلمي لم يقبلوا عذره **قلت** والقول الصحيح
 الذي ليس فيه رد ولا عند محبوبه صدق الفصل في ذلك وهو
 ان العشق مختلف باختلاف بخادم وما جيلوا عليه من اللطافة
 ورقه الحاشية وغلظ البكد ومسوه القلب ونفور الطباع
 وغير ذلك **فمنهم** من اذ اراي الصورة الحسنه مات من شدة
 ما يرد على قلبه من الدهش كما تقدم في حق النسوة اللاتي

من لما راين يوسف عليه السلام وقد كان مصعب بن الزبير
اذا رآته المراقضت لحسينه **ومنه لقول الشاعر**
انما مصعب شهاب من الله تجلت بنوره الظلمات
ومنهم من اذا راى الملح سقط من قامته ولم يعزف نعله

من عامته قال

فما هو الا ان يراها فجاه فيضطك رجلاه ويسقط **للجنب**
وهذا وامثاله عيشته اضطاري والمخالفة فيه مكابره
في المحسوس **ومنهم من** يكون اول عيشته الاستحسان **للشخص**
تم يحدث له اراده القرب منه ثم الموده وهوان يود لو
ملكه ثم يقوي الود فيصير محبته ثم يصير خله ثم يصير
هوى ثم يصير عشقا ثم يصير تبعا والتبعية حاله يصير بها
المعشوق ما كاللعاب ثم يزيد بالتبعية فيصير لها والوله
الخروج عن حد الترتيب والتعطف عن التميز فهذا وامثاله
مبدأ

مبدأ عشقه اختياري لانه كان يمكنه دفع ذلك وحجم مادته
عليه ان هذا النوع ايضا اذا انتهى صاحبه الى ما ذكرناه صار اضطرارا
كما قال الشاعر الحق اول ما يكون مجانه فاذا تمكن صار تغلا سافلا
ولهذا قال بعض الفلاس لم ارحقا شبه يابل ولا باطلا شبه
بحوم العشق هزل مجد وحده هزل اوله لعب واخره عيب قال
الشاعر تولع بالعشوق عشي فلما استقله لم يطوق
راي لجه ظنها موجه فلما تمكن منها غرق
قال صاحب روضه المحبين وهذا ابتداء الشكر مع شرب الخمر
فان تناول الشكر اختياري وما يتولد عنه من الشكر اضطراري
فتى كان السبب واقعا باختيار لم يكن معذورا فيما تولد عنه
بعين اختيار ولا ريب ان متابعه النظر واستدامة الفكر
بمنزله شرب السكر هو لا ريب على السبب ولهذا اذا قصد
العشق بسبب غير محذور لم يلزم عليه صاحبه لمن كان العشق

امراته او جاريته ثم فارقا ونفى عشتها غير مفارق له هذا
 لا يلامر علي ذلك كما في قصته معيت وبريره المستهون وقد ظهر
 بهذا ان العشق يكون اضطراريا تارة واختياريا تارة وذلك
 بحسب حاله العاشق كالتقدم فحينئذ يكون ادعاء من قال انه
 اضطراري مطلقا او اختياري مطلقا غير مقبول عند ذوي
 العقول والله تعالى اعلم **اقول** والي هنا انتهى الكلام على هذه
 النصول الذي طاب زمانها واعتدل وظهر بها في وجه
 الورد حمى الحجل وما بقي الا الدخول في الابواب على الوجه
 المفتوح والاثنيان بما فتح الله ومن دق باب كريم **فتح**
الباب الاول في ذكر الحسن والجمال وما بينهما من تفصيل واجمال
 اقول هذا باب عقدناه للكلام على الحسن واقسامه والحبيب
 وكلامه ولا سيما اذا التمس عن حجب واصطرب في لغز الضرب
 فغذب مقبلة وتساوى من حسنه في الحال ماضيه ومستقبله
 هنالك

٢٠
 هنالك يحتوي من اجمال علي القمين اللذين هما الظاهر والباطن
 والظاهر والظاهر فالجمال الباطن المحمود لذاته كالعلم والبراعة
 والمجد والسجادة والجمال الظاهر ما ظهر من غصن قولي الرطيب
 ووجهه الذي فاق البدر بلاغية التمسر عند المجيب فعند
 ذلك يثبت البدر شاماته ويقول لحنه الذي ارد اذ به حسنا
 من زاد زاد الله في حسنة فلذلك قيل الحسن الصريح ما
 استنطق الاقواء بالسبح **وقيل** بل هو
 شيء به فن الوري غير الذي يدعي الجمال ولست ادري ما هو
 قلت وهو الصحيح لانه لا يدرك كنهه ولا يعرف شبهه حتى
 كأنه نكرة لا يعرف وجهه ولا يتعرف ولذلك قال بعضهم
 الحسن معني لانه العجابه ولا يحيط به الوصف **وقيل**
 الحسن مشتق من الحسنه **قلت** والذي يظهر انه لهذا
 المعني قيل للشامات حسنات قال بعضهم في سود امليحه

يا رب سودا تجلي بحسنها الظلمات،
ماذا يقولون فيها، وكلها حسنة، وقلت انا
ووجه زال رونقه فاضحت بحاسنه لحيته عيوبها
قليل الخطب بالسامات اقبى، فاحسناته الاذنوب
وقيل الحسن امر مركب من اشياء وضاه وصباحه
وحسن تشكيل وتخطيط ودموية في البشر وقيل
الحسن تناسب الخلق واعتدالها واستواؤها ورب صورته
متنكسه الخلقه وليست في الحسن دليل دال وقال
عمر بن الخطاب رضي الله عنه اذا اتمت بياض المراه في
حسن شعرها فقد اتمت حسنها وقالت عائشة رضي الله
عنها البياض سطر الحسن وقالوا في الجارية جميلة
من بعيد مليحه من قريب فالجميلة التي تأخذ بصر كجملة
واذا دنت منك لم تكن كذلك والمليحه التي كلما كرت
بصر

٧١ بصرها زادتك حسنا وقيل الجميلة السمينه من الجمل
وهو التخمير والمليحه ايضا من الملحمة وهو البياض والصبغة
لذلك من الصبح لياضه وقال بعضهم الظرف في القدر
والبراعة في الجيد والرقه في الاطراف والخصر والثان
كله في الكلام واحسن الحسن مالم يجلب بترش قال
امري العسر وجدت بها طيبا وان لم تطيب

وقال اخره
ان المليحه من ترش عليها، لامن غدت بجليها ترش
وقال بعض اهل اللغة العرب تقول الحلاوه في العيين
والملاحه في العنز والجمال في الانف والظرف في
اللسان ومثله قول الحسن رضي الله عنه اذا كان
الضر ظريفا لا يقطع اي اذا دفع عن نفسه بطلاقه لسانه
ومنطقه وما احسن قول بعضهم والبدن فيه الوجه

والاطراف وفي الوجه المحاسن واليهما الاستشراف
 كالملاحة في العين ونكتة الملاحة الدج وكالحسن في النعم
 ونكتة الحسن الفلج وكالطلاوة في الجين ونكتة الطلاوة
 البليج وكالروني في الخد ونكتة الخد الوجه ونكتة
 الوجه الضج ومما يستحسن من المراء ^{طول} اربعة اطرافها
 وقامتها ومعرها وعنتها وقصر اربعة يدها ورجلها ولسانها
 وعينها والمراد بهذا البصر المعنوي فلا تترك ما في يديها
 ولا تخرج من بين يديها ولا تستطيل لسانها ولا تطمح بعينها وبياض
 اربعة لونها وفوقها وتفرها وبياض عينها وسواد اربعة
 اهدارها وحاجبها وعينها وسعرها وحمرة اربعة لسانها
 وخدنها وشفتها مع لسانها وشراب بياضها بحمر ورقه اربعة
 انفها وبنانها وحضرها وحاجبها وغلظ اربعة ساقها ومعصمها
 وعجزتها وما هناك وسعة اربعة جبينها وجبهتها وعينها

ومدحها

٢٤

ومدحها وصنق اربعة منها ومخترها ومقدادنها وماها
 قيل وجدت جارية في زمن بني ساسان هذه الصفة الذكور
 جميعها فما كان احقها ان يقال في حقها
 لو ان عذرة حاكمت شمس الهضي في الحسن عند موفق لقضي لها
 وحكي ان يعصوم ملك الصير اهدي اليه كسري البستروان
 ملك فارس هدية من جملة تجاربه تغيب في شعرها وتلا لا
 جمالا فبعث كسري اليه بهدية من جملة تجاربه طولها سبعة
 اذرع تضرب اهداب عينها خدوها كان يزار اجفانها المعان
 البرق مقدر وبه الحاجين لها ظفاير تجرهن اذا مشت
فصل قال في روضه المجين كان النبي صلى الله عليه وسلم
 يدعو الناس الى جمال الباطن بجمال الظاهر كما قال جرير بن عبد الله
 وكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يسميه يوسف هذه الامثلة
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انت امز قد حسن الله خلقك

فَأَحْسَنَ خُلُقَكَ، وَقَالَ **بعض الحكماء** ينبغي للعبد أن تنظر كل
 يوم في المرأة فإن رأى صورته حسنة فلا يشينها بالتبجح فعلة وإن
 رآها قبيحة فلا يجمع بين قبح المصون والعدل وقد نظم بعضهم هذا
 المعنى وأحسن في المقال **هـ** **قال**
يا حسن الوجه توف الخنا، لا تبدلن الذين بالشين،
يا قبيح الوجه كن محسناً، لا تجمعن بين قبحين،
 ولما كان الجمال محبوباً من حيث هو والنفوس معظما في القلوب لم يبعث
 الله تعالى نبيا إلا حميدا الوجه كرم الحسب حسن الصوت كذا **قال** علي بن
 أبي طالب رضي الله عنه **وقد سجد** إذا كان وجه رسول الله صلى
 الله عليه وسلم مثل السيف **قال** لا بل مثل القمر وفي صفته صلى
 الله عليه وسلم كان الشمس تجري في وجهه فكان **قال** شاعر
مبيد في الداحي الهمج جينه، يلح ميثا مصباح الدحي المتوقد،
ألمر كان أو من قد يكون كأحمد، نظام لحى أو نكال المعتدي

وكان

٧٧ **وكان أبو بكر الصديق رضي الله عنه** إذا رآه **قال**
أين مصطفى بالخير يدعوا، كنوا البدر ضاليله الظلام،
وكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه إذا رآه يشد قول زهير
لو كنت من شي سوى بشر، كنت الخي لليلة البدر،
 وتطرت إليه عايشته يوما ثم تبست فساها ثم ذاك فقالت
 كان أبا بكر الهدى إنما عناك **بقول**
وإذا نظرت إلى اسرة وجهه، برقت كبرق العارض المتملذ،
وفي الجملة فقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم من الحسن في
 الذروة العليا **وروي** أن بعض الصحابة لقي زاهبا فقال له صف
 لي محمدا كاني أنظر إليه فاني رأيت صفته في التوراة والإنجيل
 فقال لم يكن بالطويل البائر ولا بالعصر فوق الذبعة **ابن** اللون
 مشربا بالحمر **جعد ليس بالقطر جمته إلى سحمة أذنه صلت**
للجين واضل الخد اذبح العيدين **قفي** الأنف مفلج الشايب **كان**

عنقه ابرق فضة وجهه كدار القمر فاسلم الراهب
 وكان صلي الله عليه وسلم مع هذا الحسن قد القيت عليه
 المحبة والمهاجرة فن وقعت عليه عيناه احبة وهابة قد كل الله
 سبحانه له مراتب الكمال ظاهرة وباطنة وكان احسن خلق الله
 خلقا وخلقنا صورته ومعنى وهكذا كان يوسف الصديق
 عليه السلام قال ربيعه قسم الحسن نصفين فبين ساره ويوسف
 نصف الحسن ونصف الحسن بين سائر الناس وفي الصحيح
 عنه صلي الله عليه وسلم انه راي يوسف ليلة الاسرى وقد
 اعطي سطر الحسن وكان النبي صلي الله عليه وسلم يستحب ان
 يكون الرسول حسن الوجه حسن الاسم وكان يقول اذا ابرؤتم
 الي بريد فليكن حسن الوجه حسن الاسم وقد روي الخياط
 من حديث ابن جريج عن ابي مليكة يرفع من اتاه الله وجهًا حسنًا
 واسمًا حسنًا وحجلاً في موضع غير شائن له فهو من صفوة الله من خلقه
 وقال

وقال وهب قال داود يارب اي عبادك احب اليك قال مومنين
 حسن الصورة قال فاي عبادك ابغض اليك قال كافريق الصورة
 ونذكر عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلي الله عليه وسلم
 كان ينتظره نفر من اصحابه على الباب فجعل ينتظر في الماء ويسوي
 شعره ولحيته ثم خرج اليهم فقالت يا رسول الله وانت
 تفعل هذا فقال نعم اذا خرج الرجل الى اخوانه فليهيئ من
 نفسه فان الله جميل يحب الجمال وقال معاوية لرجل
 وقد دخل عليه وقد راي في وجهه ما يكرهه مما يمكن
 ازالته ما يمنع احدكم اذا خرج من منزله ان يتغافل
 اديم وجهه فصل قال الله تعالى لقد خلقنا الانسان
 في احسن تقويم راي في احسن تغديل لقامته وصورة
 وحسن شانه منتصبا يتناول ما كوله بيده من رزق بالعقل
 لا كالبهائم وعلي هذا احكامه الرشيد لما خلا برؤيته في

ليلة مقدره فقال لها ان لم تكوني احسن من العرق فاني طالق
فانتي علمت ما به بالحنث الا يحيى من الكم فانه قال لا يقع
عليه طلاق فقيل له خالفت شيوختك فقال الفتوى بالعلم
ولقد انبئي به من هو اعلم منا وهو الله تعالى حيث قال
لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم **و** حجابي لتفسير
قوله تعالى يزيد في الخلق ما يشاء الله الصوت الحسن ولهذا
قال ابو فراس **و**

قد كان بدر السما حسنا ، والناس في حبه سوا **و**
فزاده ربه عذرا ، ثم به الحسن والبها **و**
لا تعجبوا ربنا بقدس ، يزيد في الخلق ما يشاء ،
وحكي عن بعض النساء انها كانت تكثر من صلاة الليل فقل لها
ذلك قالت انها تحسن الوجه وانا احب ان يحسن وجهي **وحكي**
ان المامون استعرض حبيسا فريه رجل فيمض الوجه فاستنطقه

فراه

٢٥ فراه الكنا فامر باستقاطه وقال ان الزوج اذا وقع اترها في الظاهر
كانت صباحته واذا وقع اترها في الباطن كانت فصاحته وهذا الرجل
لا ظاهر ولا باطن **و** كل شخص له حكان احدهما من جهة جسمه **و** هو
منظرة **و** الاخر من جهة نفسه وهو مخبره **و** كثيرا ما يتلازمان
و لذلك فرغ اصحاب العراسه من معرفه احوال النفس اولاً الى الهيئه
البدنيه **حكي** قال بعض الحكماء قل ما توجده صور حسنة تدبر بالنفس
رديه **وقد قال** عليه السلام اطلبوا الخواص عند الحسن الوجه
فهذا كله يدل على ان الحسن وكال الجسم من القضايد **و** يدل عليه
قوله تعالى وزاده بسطه في العلم والجسم فلحسن اول سعادته
الانسان لان الله بطلير فحكمة لم يخلق الصور مختاره القرفات
سليمه من الافات الا و اضاف اليها ما يناسبها من العقل والصفاء
وقل ما تجد الخلق لا يتبع الخليفة مناسباً مطرداً **و** اصلاً لا انعكس
واجماً لا ينفرد **وما** خلق الله تعالى شيئاً قط الا بهداه **و** زمانه **حسنة**

وَاحْسَانُهُ فَاذْ انْظُرْتَهُ اَوَّلَ نَظَرِهِ رَأَيْتَهُ احْسَنَهُمْ صُورَةً وَاتَّقَهُمْ
 بَنِيهِ مِنْهُ اَوَّلَ مَرَّتَبَةٍ وَاعْلَامَتِهِ **وَقَالَ** صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 لَا يَعْزِيبُ اللَّهُ حَسَانَ الْوَجْهِ سِوَدَ الْبَلَدِ **تَبَيَّنَ** **قَالَ**
 الْإِمَامُ فَخْرُ الدِّينِ الرَّازِيُّ فِي أَسْرَارِ التَّرَاثُفِ مَا لِحُسْنِ الصُّورِ
 وَإِنْ كَانَ أَمْرًا مَرْغُوبًا فِيهِ فَانْ حَسَنَ السَّيْرِ أَفْضَلُ مِنْهُ **وَيَدُلُّ عَلَيْهِ**
 وَجْهُ مِنْهَا **إِنْ** حَسَنَ الصُّورِ مِنْ مَطَالِبِ الشَّهْرِ **وَحَسَنَ السَّيْرِ**
 مِنْ مَطَالِبِ الْحِكْمَةِ وَلَا شَكَّ أَنَّ الْحِكْمَةَ أَفْضَلُ مِنَ الشَّهْرِ فَكَانَ حَسَنُ
 السَّيْرِ أَفْضَلَ لِمَحَالَةِ حَسَنِ الصُّورِ **وَمِنْهَا** **إِنْ** يُوسُفُ
 عَلَيْهِ السَّلَامُ اجْتَمَعَ لَهُ حَسَنُ الصُّورِ وَحَسَنُ السَّيْرِ تَمَرَّتْ
 بِسَبَبِ حَسَنِ الصُّورِ وَقَعَ فِي أَنْوَاعٍ مِنَ الْبَلَاءِ مِنْهَا أَنْ أَبَاهُ كَانَ
 يَحْبُوهُ أَنْ يَزِيدَ مِنْ أَخُوتهُ بِدَلِيلِ **قَوْلِهِ** تَعَالَى إِذْ قَالُوا لِيُوسُفُ وَأَخُوهُ
 احْبُبْ إِلَى آيِنَا مَنَّا فَبُذِلَ قَلْبُهُ بِدَلِيلِ حِكَايَتِهِ عَنْهُمْ أَقْبَلُوا يَوْسُفَ
 وَأَطْرَحُوهُ أَرْضًا يَخَلَ لَكُمُ وَجْهٌ آيِسٌ **وَمِنْهَا** أَنَّهُ وَقَعَ بِسَبَبِ الْحُسْنِ فِي
 أَسْرِ

٤٦
 أَسْرِ الدَّقِيقِ وَمُرَاوَدِهِ أَمْرًا الْعَرَبِ وَأَدْخَالَ السَّجْنَ بِسَبَبِ ذَلِكَ فَلَمَّا
 عَلِمَ الْمَلِكُ بَعْدَ ذَلِكَ حَسَنَ سَيْرِهِ أَصْطَفَاهُ لِنَفْسِهِ وَقَالَ إِنَّكَ الْيَوْمَ
 لَدُنْيَا مَكِينٌ أَمِينٌ وَلَمْ يَقْلُ صَبِيحٌ مَبْلُجٌ فَذَكَرَ ذَلِكَ عَلَى أَرْحَسِ السَّيْرِ
 أَفْضَلُ مِنْ حَسَنِ الصُّورِ وَمَعْلُومٌ أَنَّ حَسَنَ الصُّورِ لَا يَبْقَى إِلَّا بِأَيَّامٍ قَلِيلَةٍ
 وَأَمَّا حَسَنُ السَّيْرِ فَانَّهُ لَا يَزُولُ أَتَرُهُ وَلَا تَبْطُلُ نَتِيجَتُهُ قُلْتُ وَمِمَّنْ حَصَلَ
 لَهُ إِذَا بَسَّجَ صُورَتَهُ نَصْرًا مِنْ حِجَابٍ وَذَلِكَ أَنَّ عَمْرًا مِنَ الْخَطَّابِ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَرَّ لَيْلًا فَسَمِعَ أَمْرًا يَقُولُ **هَلْ** **أَمْرٌ** **سَبِيلٌ** **إِلَى** **نَصْرٍ** **مِنْ** **حِجَابٍ**
 فَدَعَا نَصْرًا مِنْ حِجَابٍ وَهُوَ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ فَرَاهُ أَحْسَنَ النَّاسِ وَجْهًا
 وَلَهُ شَعْبٌ حَسَنٌ فَخَاقَ شَعْرَهُ فَكَانَ أَحْسَنَ مِنْهُ بِشَعْرِ فَقَالَ لَهُ لَا
 تُسَاكِنِي فِي بِلَادٍ فَتَشْتَعِ نَصْرًا لِيهِ أَنْ لَا تُخْرِجَهُ مِنَ الْمَدِينَةِ فَلَمْ يَقْبَلْ عَمْرٌ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَلَمَّا وَدَّعَهُ نَصْرًا قَالَ لَهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَقَدْ سَمِعْتَنِي قَتَلَ
 نَفْسِي فَقَالَ عَمْرٌ فَذَكَرَ فَقَالَ **وَاللَّهِ** تَعَالَى وَلَوْ أَنَا كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ أَنْ أَقْتُلُوا

انفسكم أو أخرجوا من دياركم ما فعلوه ففقرن هذا بهذا فقال
عمر ما بعدت لكني اقول ما قال شعيب عليه السلام ان اريد الاصلاح
ما استطعت وما توفيقى الاله وقد اضعفت لك يا نصر عطاك
ليكون ذلك عوضا لك اقول **ذكرت بحلقه شعره فكان منه**
قول بعضهم في ذلك وهو لطيف في رابه **هـ**

هـ حلقوا راسه ليزداد قبحا **هـ** غيره منهم عليه وشحا **هـ**
هـ كان صبحا عليه ليلتهم **هـ** فحواليه وابقوه صبحا **هـ**
وما احسن قول السراج الوراق في ميلح قلندري **هـ**
هـ عشقت من ربيته فرفقت **هـ** وماله اذ ذاك من شارب **هـ**
هـ قلندري يا جلتوا احاجبا **هـ** منه كنون الخط من كاتب **هـ**
هـ سلطان حسن ناذ في عدله **هـ** فاختاران بقي بلا حاجب **هـ**
وقول ابن سنا الملك في ضعف وعلاقته في الاول واهيه
هـ حكيت جيمي خولا **هـ** فهل تغشقت حسنتك **هـ**
وكان

٩٧ **هـ** وكان جفتي مضني **هـ** نصرت كلك جفتك **هـ**
هـ وزادك الله حسنا **هـ** والله انك انك **هـ**
وقد تقدم ما يستحسن من المراه فلنذكر هنا ما قاله الشعر في تشبيه
تلك الاعضاء بالحروف ولانهم اكثر واكثر ذلك واحسن وافيه فنبهوا
الحاجب بالون والعين بالعين والصدع بالواو والغم بالصاد والهم
والشبايا بالسين والطره المظفوره بالشين ومن احسن ما قيل
في ذلك قول محاسن الشوا **هـ**
هـ ارسل فرعا ولويها جري **هـ** صدغا فاعني بهما واصفه **هـ**
هـ فحلت ذا من خلفه حيه **هـ** تسعي وهدى عقرب واقفه **هـ**
هـ ذي الف ليست لوصلي وذي **هـ** واو ولكن ليست العاطفه **هـ**
وقال **هـ** اخر وهو لطيف **هـ**
هـ ياسين طرتها وصادع عينها **هـ** اني اعودها سور طه **هـ**
وقال **هـ** مطروح **هـ** قالت لنا الف العذار بخله **هـ** في ميم ميسمه **هـ**

وقال بن نقاده ه ه ه ه ه

اصنم الجمال فسادة من عندها والنون حاجيها بخال ينقط
والميم فوها والحروف تالفت مكتوبه والصبر عنها يكسب
وقال اخر لا تقولي لا فمكتوب علي وجهك المشرق نور الغم
نونها الحاجية والعين طرفة الفتان والميم الغم

وقال شهاب الدين احمد بن الحنفي رحمه الله علي ه ه

ان صدغ الجيب والغمز والغارض منه واو وصاد ولا مر
اهي وصل بين المحاسن لما تم تحسنا وبالعدا التماسا
غير اني اراه وصل وداع فيه نقي افراقنا والسلا م
وقلت انا حيث تغالا قد حيز سمته وقال قوامي رحمه ما يقوم
وخط عذاري اعجم الخالامه ولم ادر ان اللام في الخط اعجم
وقلت ايضا تنووا الي عين نون حاجيها كالنور يصمي الدمايا وهي سرمان
وقلت ايضا في عكس هذا المعنى وهو تشبيه الحروف بالاعضا في تقريظ

قصيده

قصيده مدحت بها مولانا السلطان ه

٧٨

فلم انبها امسي رشيق القامه النضه

وكم شين بحاشيه الكتاب تخالها طره وعين اصحت في العين مثل العيز
وقلت ايضا في تقريظ كتاب ورد علي من بعض الاجاب
من رساله افحتها بقصيده منها ه

رفعت النور بعدك يا علي فلا تعجب لدمعي ان يوالا
ووافاني كتاب منك عالي حكت الغاية السمر الطوالا
وكم شاهدت من خط ولكن متالك ما رايت له مثالا
لن امنت به الالفات قطع فلم وصل به ضمير الوصالا
وكم الف به للوصل لاحت لعصر البيان لنا واعتدالا
تعانق لامها طور ايمينا واو نه تعانقها سمالا
كفنت اللام فيه عذار خلد وخلصت النقط فوق الخلد خالا
وامسي طالع الطائر فيه لعلم ليله الغصن الحمالا

وقال العاصي الفاضل من رساله كتبها الي موفق الدين خالدين
 القيسراني وقد وقف له علي رساله كتبها بالذهب جامتها من الفات
 اللثه الهزات عضونها حاييم، ومن لامات بعدها بجسدها المحبت
 علي عناق قدودها النواجم، ومن صادات تقعت غليل القلوب الصواد
 والعيون الحواير، ومن واوات ذكرت ما في حية الاصداع من
 ومن ميمات دنت الافواه من تغرها لتالجن الرشفات، ومن شينات
 كانها التباشير في تلك الثغور، ومن دالات دالات علي الطاعه
 لكانها باخنا الطهور، ومن جيمات كالمناير تصيد القلوب التي
 تحفولتفات الاسحسان كالطور، وفيها ما شتهى الانفس وتلد
 الاعين، وخالد فيها خالده، وتحيته فيها المحامد، ويد تضرب في
 ذهب دايب، والخلق تضرب في حديد بارد **الباب**
الثاني في ذكر المحبين الظرفا من المساوئ والاعيان
 اقوا هذا باب عقدناه لذكر احسن الملوك طباعا والموهملين باعنا

واطهم

٧٩ واطهم عيشا، والزهيم طيشا، وارقيم شعرا، وادقم فكرا، واقزم
 برجوعا، والزهيم بالجيب ولوعا، اذ هم في الحقيقه اولي الناس بذلك
 واحتمهم بالنوم علي تلك الارائك، وذلك بحسب ما سولته لهم نفوسهم
 ورتبه لهم جلسهم كما قيل ٥ ٥ ٥
 عز المرء لا تشال وسل عز قريته، فكل قريه بالمقارن تقتدي
 اذ انت في قوم فصاحب خيارهم، ولا تصعب لاردي فتزدامع الردى
 فمنهم من قنع من محبوبه بالنظر حتي مات كدا، ولحق مثل نور الدين الشهيد
 بالسهدا، وستاتي حكاية في باب العفاف ان شاء الله تعالى ومنهم من اصبح
 دونه في العفاف، واقام سالف محبوبه مقام السلاف، ومنهم من خلع
 العذار واصبح يقول شاعره في العقار ٥ ٥ ٥
 دع عنك لومي فان اللوم اعرا، وداو في بالتي كانت هي الذأب
 فجمع بين ذات العقود وابنه العنقود، ولكن مع صيانته ورجوع الي ديانته
 فهو ان طالع المجلس اختصر، وان جنان فيه علي محبوبه اعتذر كما قيل

إِنْ أَكْرَمَ قَدْ خَبِثَ فِي السَّكَرِ ذُبَابًا ۖ فَأَعْفَ عَنِّي بِأَرَاخَةِ الْأَرْوَاحِ ۖ
مَا أَجْبَتْ عَقْلِي بِمَقَاهِنَاكَ لِمَتَّ لِي ۖ بَيْنَ سَكْرِ الْهَوِيِّ وَسَكْرِ الدَّوَاخِ ۖ
وَمِنْهُمْ مَنْ مَرَّ نَاكَ بِالرَّاحِ اللَّذَّةَ الْمَحْطُورَةَ ۖ وَأَخْرَجَ بِهِ وَجْهَهُ الْجَبِيبَ
مِنْ صُورَةِ الْإِصْوَافِ ۖ فَجَارَى التَّدْبِيرَ فِي الْجُرَايَا ۖ وَسَمَّا إِلَى الْجَبِيبِ
سَمُوحِيَابَ الْمَاخِلِ عَلَى حَاكٍ ۖ فَأَفْضَى بِهِ ذَلِكَ إِلَى هَلَاكِهِ ۖ
وَفَسَادِ مَلَكِهِ ۖ كَمَا اتَّفَقَ لِلْأَمِينِ مِنَ الرَّسِيدِ وَغَيْرِهِ ۖ قَالَ
الرَّبِيعُ فَقَدْ أَلَامِينُ يَوْمًا لِلنَّاسِ وَعَلَيْهِ طَلِيسَانُ أَزْرَقٌ وَتَحْتَهُ لَبَدٌ
أَبْيَضٌ فَوَقَّعَ فِي تَمَازُيَاهِ قَصَبِهِ ۖ فَوَاللَّهِ لَقَدْ أَصَابَ فَمَا أَخْطَأَ ۖ وَأَسْرَعَ فَمَا
أَبْطَأَ ۖ ثُمَّ قَالَ يَارَبِيعُ الْإِحْسَنُ التَّدْبِيرُ وَالسِّيَاسَةُ ۖ وَلَكِنْ وَجَدْتُ الْإِسْرَ
وَشُرْبَ الْكَاسِ ۖ وَالْإِسْتِلْقَامَ مِنْ غَيْرِ نَعَاسٍ ۖ أَشْرَى إِلَى مَنْ مَقَابِلِهِ النَّاسُ
وَلِذَلِكَ دَخَلَ قَبْلَهُ الْوَلِيدُ بْنُ زَيْدٍ وَبَعْدَهُ الْمُتَوَكِّلُ ۖ وَغَيْرُهُمْ مِنَ الْخُلَفَاءِ
وَالْأَمْرَاءِ مِمَّنْ أَثَرُ رَاحَةِ التَّقَرُّعِ عَلَى تَعَبِ السِّيَاسَةِ ۖ وَمَا أَحْسَنُ قَوْلَ الْإِسْمَاعِيلِيِّ
الْبُسْتِيِّ إِذَا غَدَا مَلِكٌ بِاللَّهِ وَمُسْتَغْلَا ۖ فَأَحْكَمْ عَلَى مُلْكِهِ بِالْوَلِيِّ وَالْحَرَمِ ۖ
أَمَّا

أَمَّا تَرَى الشَّمْسَ فِي الْمِيزَانِ هَابِطَةً ۖ لَمَّا غَدَا وَهُوَ بِجِوَارِ الْهَوِيِّ وَالطُّوبِ ۖ
وَالَّذِي أَرَاهُ طَلَّاقٌ مَا دَهَبُوا إِلَيْهِ بِالصَّرِيحِ ۖ وَمَفَارِقَةُ الْجَمْعِ
عَلَى وَجْهِهِ مَلِيحٌ ۖ وَمِنْ هُنَا تُنْشَرَعُ فِي ذِكْرِ مَنْ دَلَّ لِمَحَبَّتِهِ
مِنَ الْمُلُوكِ ۖ وَمَعَ كَوْنِهِ مَا لَكَ كَالْمُهْلُوكِ ۖ وَهُمْ فِي ذَلِكَ
لَشِدَّةُ الْبَاسِ عَلَى خِلَافِ مَا عَلَيْهِ النَّاسُ ۖ وَذَلِكَ لِأَنَّ الْعَشْقَ
وَاصْحَابَهُ طَبَقَاتٌ ۖ فَمِنْهُمْ مَنْ لَا يُطْلَبُ لَهُ الْعَشْقُ إِلَّا بِالذِّكْرِ
وَهَذَا هُوَ الْغَالِبُ عَلَى الْعَشَاقِ الصَّادِقِينَ فِي الْمَحَبَّةِ كَمَا قَالَ
الشَّيْخُ شَرْفُ الدِّينِ بْنِ الْفَارُضِ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى ۖ
وَلَوْ عَزَفَ فِيهَا لَبَّ مَا لَذِي الْهَوِيِّ ۖ وَلَمْ يَكُنْ لَوْ أَنَّ الذَّلَّ فِي لَبِّ عَزَفِي ۖ
وَمِنْهُمْ مَنْ يَرَى تَوْحِيدَ الْمَحَبَّةِ وَعَدَمَ الشَّرِكَةِ ۖ كَمَا قِيلَ
لَيْسَ فِي الْقَلْبِ مَوْضِعٌ لِمُجِيبِينَ ۖ وَلَا أَحَدٌ ثَلَاثَانِ ۖ
فَكَمَا الْعَقْلُ وَاحِدٌ لَيْسَ يَدْرِي ۖ خَالِقًا غَيْرَ وَاحِدٍ رَحْمَانٌ ۖ
فَكَذَا الْقَلْبُ وَاحِدٌ لَيْسَ يَهْوِي ۖ غَيْرُ فَوْدٍ مُبَاعِدٍ أَوْ دَانٍ ۖ

وكذا الدين واحد مستقيم وكفور من عند دينان
هو في شرعة المحبة ذو شكر بعيد من صحة الإيمان
فمن كان علي خلاف هذا من يري الشريك في المحبة كالرشيد وغيره
كما يأتي في بابه لم يكن محباً حقيقة وهذا هو الغالب علي الملوك
لكثرة ما لديهم واختلاف القول عليهم كما قيل
تنقل فلذات الهوي في التنقل ورد كل صاف لا تقف عند منهل
فالملوك ليسوا كغيرهم لقد رثهم علي من تحبونه بالنقود النضد والقناطر
المقنطن من الذهب والفضة نعم قد يعشق الملك العظيم فلا
يذهب به عشقه الي ترك تدبير مملكته وانما اكثر ما يظهر ان يصفوا
محبوبهم وهم مالكوه كما قال الحكيم ابن هشام ملك الاندلس وقد تقدم
فلما من فرط حبه مملوكاً ولقد كان قبل ذاك مليكاً
تركة جادر القصير صبياً مستهماً علي الصعيد تريباً
يجعل الخد واضعاً فوق تريب للذي يجعل الحرير اريكاً

هكذا الحسن التذلل للحر اذا كان في الهوي ملوكاً
وقال الرشيد رحمه الله وقد عشت ثلاث جوارك
ملكاً الثلاث الانثى غناني وحلن من قلبي كل مكان
ما لي تطاوعني البرته كلها واطيعهن وهن في عصياني
ما ذاك الا ان سلطان الهوي وبه قوت اعز من سلطاني
وقال المستغنى بالله بن الحكيم الاموي احدث خلفا العرب
عجبا يهاب اليه جد سناني واهاب لحظ فواتر الاجفان
واقارع الابطال لانهتياً منها يوي الاعراض والهران
وتملك نفسي ثلاث كالذي زهر الوجوه نواعم الابدان
ما كنت فيه السؤلوا للصبي فتضي سلطان علي سلطان
ما فجز من قلبي الحما وتركتني في عز ملكي كالاسير العاني
لا تعدلوا ملكا للالهوي ذلك الهوي عز وملك ثاني
ما ضرتني عبيد من صباه وبنو الزمان وهن من عذابي

قلت وأمر مثله من ملك قاهر وسلطان قادر. نذل لهيبته
الاملاك وتدعز لسطوة سيوفه الفتاك. هدم الهوى
اركانه. واذل غرّه وسلطانه. فقصر جعته في الليالي الطوال.
واقعه مع عقيله الحسن في أسر الاعمال **فقال**
أما يحبك الملك تملكني. وإن الناس كلهم عبيدي.
وأنت لو قطعت يدي ورجلي لقلت لها رضي بالله زيدك.

قيل هما بالمايون وقيل للمهدي **وقال** الشيخ ابن الدزيب
حيث كان السلطان ابو عبد الله محمد بن السلطان الغالب بالله احد
ملوك الاندلس جميلا حسن التماسه متظاهرا بالدين اشبه مرارا
بغزاطه واشدته شعرا وحضرت عند الانصار من الشعراء

ومر شعرا **قوله**
يا ربه الخدر التي اذهبت نسكي. علي كالحال انت لا بد لي منك.
فأما يذل وهو أليق بالهوى. وإرما بعز وهو أليق بالملك.

وفار

وقال الملك الطاهر غازي في مملوكه ابيك الجمدار
أنا مالك مملوك طي اعيد. ومن العجايب مالك مملوك
وأنا الغني وأنت من وصله. بين الرثه معذرة صعلوك.
ولكم سكت دما بسيف عنوة. ودمي بسيف كاطية مسفوك.
وقال الملك الاشرف في مملوكه وكان خباز داره
أفدي قرا خباز فيه الصفة. يسخوابدي وهو أمين ثقة.
ماذا عجب بحظ مالي ويرى. روعي تلفت به ولا ملتفت.
وبقية ماله من المقاطيع ذكرتها في الباب الاول من نقل الكرام
في مدح المقام وذكرت فيه ايضا حكاية محبوبه ابن مملوكه وما
بان فيها عنه من حسن السير. وهي من اعرب ما حكى عن الملوك

وقال الملك تميم
بالله جد لي بوعدي. وخار هذا الدلال عينا.
ولا تدعي أظلم أشكوا. مثل محياك لشر نسا.

وحكى عن المامون انه غضب على حارثه غريب الخفيه وكان كلفا
بها فامرض عنها واعرضت عنه ثم انه اسلم العذام واقلفه السوف
حتى ارسل اليها يطلب فراجعتها فلما اجتمعوا لم تلتفت اليه وكلما فلم ترد
عليه **فانشأ يقول**

نكلم ليس بجوكر الكلام ولا يوذى محاسنك السلام
انا المامون والملك الهامر ولكني بحبك مسرهما
محمي عليك ان لا تقتلني فبقا الناس ليس لهم امام
قالت يا امير المؤمنين والدك امير المؤمنين هرون الرشيد
اعتق منك حيث يقول ملك الثلاث الانسات عنابي اليبات البله
المتقدمه وتام الحكايه وهي حكاية ملحه ذكرتها في كتاب السرد ان
ورأى المامون ايضا يوما غلاما يلح لاجل يوسف فقال ما اسمك
فقال فتح **فقال المامون**
يا فتح يا فاتح البلويا ويا عيلما بطول سلوأي

الكلد

الحمد لله لا شريك له مولاك عبيدي وانت مولاي
٤٧ فبلغ احمد ذلك فوهبه العلام قلت فكان كايقال كما يصلح للمولى
علي العبد حرام **وقد** والد الرشيد يوما عند ربيك وعند
جوارها فنظر الى حارثه واقفده على راسها فاستار اليها ان تعيله فاعلنت
بشقيتها فذعابدها وقرطاس فوقع فيه قبلته من رجليها فاعتل من
وما ولها القرطاس فوقع تحتها فابرح مكانا حتى وثبت عليه
فلما قدرا ما كتبت استوهبها من ربيك فوهبته له فمضى بها واقام معها
اسبوعا لا يدري مكانها فكتبت اليه ربيك **يقول**
وعاش شوق محسوقه كأنما قليبها قلت
روحها روح ونفسيانما تفسر كذا في ليل الحب

وحكى ابو جعفر قال بينما محمد بن زهير يطوف في قصره اذ مر بجارية
مكرا وعليها رد آخر تسجد بالها فراودها عن نفسها فقالت يا امير المؤمنين
انا على ما تري ولكن اذا كان في غد فلما كان الغد مضى اليها فقال المبعود

قالت يا امير المؤمنين اما علمت ان كلام الليل لمحوء النهار
فصحك وخرج الى مجلسه فقال من بالباب من السحر فقيل له
مصعب والرقاشي وابو نواس فامرهم فادخلوا فلما جلسوا بين
قال ليل كل منكم بعد ايلوز اخره كلام الليل لمحوء النهار

فانشأ الرقاشي يقول

متى ليحوا وقلبك مستطار ، وقد منع القرار فلا قرار ،
وقد تركك صباستهما ، قاة لا تدور ولا تزار ،
اذا استجرت منها الوعد قالت ، كلام الليل لمحوء النهار

وقال مصعب

العدلي وقلبك مستطار ، كيت لا يقر له قرار ،
احب مليحه صلات فوادي ، بالخطيخا لظها حورار ،
ولما ان مددت يدي اليها ، لاسها بذا مني نزار ،
وقلت لها عدي منك وعدا ، قتالت في غد منك المنزار

فلا

فلما جئت مستصيا اجابت ، كلام الليل لمحوء النهار

وقال ابو نواس

٤٤

وخود اقلت في القصص كرا ، ولكن زير الشكر الوفا ،
انت تخطو اباردا في تقاي ، وعصن في زمان صغار ،
وقد سقط الردا من منيها ، من النخيل والحل الارزاق ،
قلت الوصل سيدي فقالت ، كلام الليل لمحوء النهار
فقال له وملك ائت مطلقا علينا او نالنا في القصص قال لا والله يا امير المؤمنين
ولكن تطرئ عليك فحرفت ما في نفسك فعبثت غما في ضميرك فامر له بالبر
الا فدمهم ولما جبهه بمثلها **ودكرت هماما فليته في ابن نهار**

اقول لموعدي غمورا بليل ، بذا كالبدر فيه ثم غابا ،
كلام الليل يا بن نهار يزيد ، اذا طلعت عليه الشمس ابا ،
ايضا اتيت رباب الخوز من الكراه ، وايت اسمع فلي مع شماري ،
فلما ان اصبحت في يوم الجها ، مجنون ليلى فيك يا بن نهار

وحكى انه كان المتوكل علامة شنيع وكان من احسن الفتيان
 وكان المتوكل يحزن به جنونا فاحت يومان نياما ^{الفخار} ^{حسين}
 وان يرى ما يلقى من شدة وكان قد اسرف فاحضه وسقاه الى ان سكر
 وقال الشيع اسقه فسقاه وحياه بوردة وكانت على شنيع ثياب
 موزدة فمد حسين يده الى راع شنيع فقال المتوكل الخش ^{الخض}
 خدي بحضرتي فكيف لو خلوت به ما احبط الى الابد وكان
 المتوكل قد غر شنيعا على الحب به وقد عابذوا وكتب
 وكالورده الحمراء بوردة من الورد كسى فزاطون كالوردة
 تمتت ان اسقى حبيبه سره تذكري ما قد سويت من العند
 سقى الله هرام ابت فيه ليله خيا ولكن من جيب علي وعبد
 ثم دفعها لشيع فلعطاها للمتوكل فاستلمها وقال احسنت الله يا حسين
 ولو كان شنيع ممن تجوز هبته لو هبته لك ولكن بحاجتي يا شيع الا كنت
 ساقية بقيقته يومنا وامر له بما الى النير وكان شيع يلبس على طرازه الامير

ندر

٩٥ بدز علي عرض نصير شرو التراب بالعيد وكتب على الطراز الا
 خط صحيفه وجهه في صفحه القمر المسير ^{من غريب ما يحكي}
 ان يزيد بن عبد الملك بن مروان كان صبا حباه جارتيه فحالي يوما في
 لهو بها وقال لا كلن فوامر قال ما صفا لاحد علس واحضر طجيه وقال
 لا تاذن لاحد علي ولا تعلمي بخبر ولو كان فيه ذهاب ملكي مدة اليوم
 واقام معها في اميع حال فتاوت زمانا فشرقت به فماتت لوقتها فحضر
 عليه ضرب من الوله احوال بينه وبين الصبر ومنع من دفنها حتى ساله
 جماعة من بني امية في دفنها ولا طفوه في ذلك حتى امر بدفنها ^{وقال فيها}
 فان تسلى عنك النفس وتلع الهوى فباكيا تسلى واعنيك لا بالتجلد
 حكى انه لم يقم بعدها الا سبعة ايام ومات استفا عليها وقد فعله هذا
 في عدم وفيه لمحبوبته ما حليته في نقل الكرام في مدح المقام في الباب الرابع
 عن السلطان جلال الدين خوارزم شاه لما مات ملوك قلع ومنع من دفنه
 فكان بجماعة في محقه وكلما حضر من يد به طعام قال احموا هذا الى قلع

فقال له بعض الامراء ايها الملك فلج قدمات ف ضرب عنقه فلاحول
 ولا قوة الا بالله العلي العظيم وتام حكايته ذكرتها في الكتاب المذكور
الباب الثالث في ذكر من عشق علي السماع ووقع من النزوع اليه
 اقول هذا الباب عتدناه لذكر من عشق قل ان يرى فتم عليه ما تم
 لما جرى من دبعه ما جرى فاصبح لا يقتر له قرار بعد ان كان قد برز العين
 وشهد على عينيه عالم يريا فكان لمركلف ان يعقد بين شعرين كمر ليله
 رقص فيها علي السماع وجمعه سكر من ليا اليها مشى وثلاث ورابع فهو
 اعلى طبقة ممن عشق باللس او غيرهما من الحواس الخمس والظاهر ان ذلك
 لمشاكله بينه وبين المحبوب في نفس الامر وتعارف سابق في عالم الدر
 كما قال الشيخ فتح الدين بن سيد الناس **واحسن في القياس**
 محبة ما عرفت الدهر سلوها تجري مع النفس وتسري مع النفس
 وما لها اخر ليل اولها تعارف سابق في خصة القدر
 انتهى الى القلب من امر علي وطير من مجال الكري في الاعين النفس
 قول

٤٦ **قولي** لمشاكله بينه وبين المحبوب الى الخرو فيه اشارة الى انك لا تجد
 اثنان تحبان الا وبيهما مشكلة واتفاق في بعض الصفات لا بد من
 هذا ولهذا اغتم ابتراط حيز وصف له رجل من اهل التقصير انه بحبة
 فقال ما احبني الا وقد وافقته في بعض خلقه ويؤيد هذا قول
 النبي صلى الله عليه وسلم وقد سأل عايشة عن امرأة كانت تدخل على نساء
 قدس فتضحكن قدامها المدينة فزلت على امرأة تضحك الناس بها
 علي من تزلت فلانه قالت علي فلانه المضحكة فقال الحمد لله الروح
 حيد مجتدة لما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف **والشدة**
طرفه تعارف ارواح الرجال اذا التقوا منهم عدو وتقي و خليل
 وقال ابو الهدي العلاف لا يجوز في دور الفلك ولا في تركيب الطبيعة
 ولا في القياس ولا في الحس ولا في المكن ولا في الواجب ان يكون محب للسر
 لمحبه اليه ميل والظاهر ان هذا السر الذي ذكرناه من وجود ما
 بينهما من المشاكل **فان قلت** قد راينا من احب من لا يحب ولا يلتفت اليه

قلت ذل عر ذلك اجوبه احسنها ان يقال المحبة على قسمين **القبيل الاول**
 محبة عرضيه فهذه لا يحب الا شراك فيها بل تقابلها بمقت المحبوس
 وبعضه للمحبة كثيرا الا اذا كان له معه غرض نظير غرضه فانه
 يحب لغرضه منه كما يكون بين الرجل وامرأة اللذين لكل منهما غرض
 صليحه **والقبيل الثاني** محبة روحانية سببها المتساكلة والاتفاق بين
 الروحين فهذا لا يكون الا من الجانبين ولا يذوقون فلو فطر للمحبة
 صادق قلبه محبوبه لو جلد عنه من محبته نظير ما عنده او فوقه
 او دونه وهذا مالا يضمنه **وذكر بعضهم** ان سبب المحبة ثلاثة اشياء
 إما روية صوره او سماع نغمه او سماع صفة فهذه الثلاثة هي اصل
 ينبوع المحبة اذا تداخلوا اذن يستند الى محبتها **كما قيل**
 ثلاثة اجاب في علاقة، وحب تلاق وحب هو القتل
 واحوال الناس تختلف في ذلك **فمنهم** من يحب مجرد الوصف دون
 المعانيه فيغنى فيمن وصف له وماراه **كما قيل**
 فاني

فاني ان اري الديار الجيني **نظر** فلعلي اري الديار السعوي
 ٤٧ اخذه العاصي القاض **قال**
 علوني من الشام بذكرى ان بلي اليه بالاستواف
 مثلته الذكري لسعي كاني امتشي هناك بالاحذاف **وقال**
 بعض الحكماء ان الله عز وجل جعل القلب امير الجسد وملك الاعضا
 فجميع الجوارح تتقاد له وكل الجوارح تطيعه وهو مذهبها وبارادته
 تتبعه ووزيره العقل وعاصده الغم ورايه العينا
 وطليعه الاذنان ومما في باب النقل سوا الايمان شيئا ولا
 يطويار عنه سيرا يعني العيز والحد **وقيل** لا فلاتون ايها
 استدضر السمع ام البصر **قال** هما للقلب كالجناحين للطائر لا ينهض
 الا بهما ولا يستقل الا بقوتهما ورماقص احدهما فتحملا بالآخر على تعب
 ومشقة **قيل** لما بالاعمى يحب وماراي والاعمى يحب وما يسمع
 فقال لذلك قلت ان الطائر ينهض باحدى جناحيه ولا يستقل طيرا انا

فَإِذَا اجْتَمَعَا كَانَ ذَهَابُهُ امْضِي وَطِيرَانُهُ اقْوَى **وَكَانَ يَقَالُ**
لِلْحَبِّ أَوَّلُهُ السَّمْعُ ثُمَّ التَّطَرُّكُ كَأَنَّ أَوَّلَ الْحَرِّقِ الدِّخَانُ ثُمَّ الشَّرْحُ حَتَّى أَنْ
إِبْنُ تَمَامٍ سَمِعَ جَارِيَةً تَغْنِي بِالْفَارِسِيَّةِ فَشَجَاهَ صَوْتَهَا **قَالَ**
وَلَمْ أَفْهَمْ مَعَانِيَهَا وَلَكِنْ **بَحْتُ كَبِدِي فَلَمْ أَجِدْ شَجَاهَهَا**
فَلَيْتَ كَأَنِّي أَعْمَى مَعْنَى **بَحْتُ الْعَايَاتِ وَلَا يَرَاهَا**
وَقَالَ **إِنْ ظَهَرَ قَلْبِي لَأَبْلِي تَعْلَمَ أَخَذْتُ هَذَا الْعَنَى مِنْ أَحَدٍ فَقَالَ** **لَعَنَهُم**
مِنْ قَوْلِ بَسَارِ بْنِ بَرْدٍ

يَا قَوْمُ **إِذَا فِي لِبَعْضِ الْحَيِّ عَاشِقُهُ** **وَالْأَدْنَى يَعْشَقُ قَبْلَ الْعَيْنِ أَجْسَانَا**
قَالُوا **بَلْ لَا تَرَى تَهْوِي فَقُلْتَ لَهُمْ** **إِلَّا ذُنُوبُ الْعَيْنِ تَهْوِي وَالْقَلْبُ مَا كَانَ**
قُلْتَ **وَالظَّاهِرُ أَنَّ بَسَارَ أَخَذَ قَوْلَهُ هَذَا مِنْ كَلَامِ الْحَكِيمِ الْمُتَقَدِّمِ** **دُكْرُهُ**
وَتَبِعَهُ يَعْقُوبُ الْحَضْرَمِيُّ فَقَالَ
قَالَتْ **وَتَهْرَأُ بِي عِذَّةَ لَيْتِيهَا** **بِالرِّجَالِ لَصَبُوهَ الْعِيَانِ**
فَاجْتَبَاهَا نَفْسِي فَذَاؤُكَ إِنَّمَا **عَيْنِي وَإِذَا فِي هَوِي سَيَّانٍ**

وقال

قَالَ **لِعَصْمِهِمُ الْحَبُّ إِنَّمَا يَتَوَلَّدُ بِالْقَلْبِ وَالْفَكْرُ وَأَشَدُّ**
يُرْهِدُنِي فِي حُبِّ عَبْدَةٍ مَعَشَرًا **قُلُوبُهُمْ فِيهَا مَخَالِفَةٌ قَلْبِي**
قُلْتَ **دُعَاؤِي وَمَا اخْتَارَ وَارْتَضَى** **فِي الْقَلْبِ بِالْعَيْنِ لِعَشْقِهِ وَاللَّبِّ**
وَمَا تَبَصَّرَ الْعَيْنَانِ فِي مَوْضِعِ الْهَوَى **وَمَا تَسْمَعُ الْأَذْنَانُ إِلَّا مِنَ الْقَلْبِ**
قَالَ **الْحَضْرَمِيُّ وَقَدْ صَدَّقَ فَمَا يَنْطِقُ** **إِنَّمَا اجْتَبَاهَا الْحَوَاسِ بِالْخُشْرِ بِوَسْطِهِ**
تَوَسَّطَهَا بِالْقَلْبِ **وَقَالَ** **الْخَلِيلُ بْنُ أَحْمَدَ**
أَزَلَنْتَ لَسْتُ مَعِيَ قَالِذَكَرْتَنِي مَعِيَ **يُرْعَاكَ قَلْبِي وَأَزْغَيْتَ عَنِ نَظَرِي**
الْعَيْنُ تَبْصُرُ مِنْ تَهْوِي وَلِعَشْقُهُ **وَنَاطِرُ الْقَلْبِ لَا يَخْلُو مِنْ التَّطَرُّدِ**
قَالَ **مُظَفَّرُ ابْنِ أَبِي هَرِيمٍ الْأَعْمَى فِي الْأَعْقَادِ عَنِ الْعَشْقِ مَعَ الْعَمَى**
قَالُوا **عَشَقْتَ وَأَنْتَ أَعْمَى** **طَبِي كَيْلُ الطَّرْفِ الْمَا**
وَحَلَاةُ مَا عَايَنْتَهَا **فَنَقُولُ قَدْ سَغَلْنَكَ وَفَهَا**
وَحَيَالُهُ بِكَ فِي الْمَنَامِ فَمَا أَطَافَ وَلَا أَلَمَّا
مَنْ أَرْسَلَ لِلْفَوَادِ **وَأَنْتَ لَمْ تَنْظُرْ سَهْمًا**

ومتى رأيت جماله حتى كمال هواه سقما
 وبأي تجارحه وصلت لوصفه نرا ونظما
 والعز دأبه الهوى وبه يتم اذا تمت
 فاجبت اني موسوي العشق الصائتا وفما
 اهوى بجارحه السماع ولا اري ذات المستما

انا من لامي حب من لم يره طرقي لقد افترقت في وصفك لي في القلب
 فقل هل تعرف لجنه يوما سوى الوصف **وما احسن قول المهدد**
 ابن النخعي من قصيده مدح بها السلطان الملك الناصر صلاح الدين
 واني امر احييتكم لكارم سمعت بها والاذن كالعشق
 وقالت لي الامل انتم لاصفا بابنا ايوب فانت الموفق
 وقلت انا من قصيده مدح بها مولانا السلطان الملك الناصر حسن
 وفيه زيادة حسنة مطلعها
 وجياه وجهك وهوبد رمسفق قلبى عليك كما علت واشفق
 بامن

يا من اذا ملاح آس عدان امسى ولي العيش عشت مورق
 ملاح خذك بالعداير مكاتبا الاظنت بانه لي معشق
 لم دار قصت على السماع بذكره والاذن قبل العير قالوا لعشق
وحاصل القضية ان من الناس من يعشق على السماع وليضي
 محبه من لاراه لكن وصف له ولهذا نهى النبي صلى الله عليه وسلم ان تتبع
 المرأة المرأة لذو جهات حتى كأنه يتطاولها والحديث في الصحيح قاله صليح
 الواضح المبين ومنهم من يحب ان يراه كما يحكي ان رجلا عشتو
 كفأ مرأه رآه في حايط فلما ايسر اهله من صلاحه تركوه مات ومنهم
 من يحب في النور شكلا لا يعرفه فيهم به كما قيل
 يا ليت شعري من كانت وكيف مرت اطلعه الشمس كانت ام هي القمر
 اظنها العقل ابداهامدثره اوصونه الروح ابدتها في الفكر
 اوصونه مثلك في التفسير من امل فقد تحير في ادراكها البصر
 اولم يكن كل هذا في حادثة اني بها سيباني حتى في القدر

وَمِنْهُمْ مَنْ يَعْتَقُ بِالْمَرْقِلِ وَهُوَ رَأْسُ الشَّهْوَةِ وَمِنْهُمْ
مَنْ يَعْتَقُ بِالشَّجَرِ كَمَا فِي **فصل**

وَالْعَيْرُ يَعْتَقُ مَا تَهْوِي وَتَبْصُرُ لَذَاكَ يَعْتَقُ أَيْضًا الْإِنْفَ وَالْمَذَرَ
وَمِنْهُمْ مَنْ أَخْبَرَنِي أَنَّهُ دَخَلَ الْحَامَ وَرَأَى فِيهِ شَعْرَهُ طَوِيلَهُ سَوْدَا
لِبَعْضِ النِّسَاءِ وَلَمْ يَعْلَمْ مِنْهُ فَاخْذَهَا وَأَقَامَتْ عِنْدَهُ زَمَانًا وَأَصَابَهُ
مِنْ حَيْثُ صَاحَبَتْهَا مَا اسْتَرْفَتْ بِهِ عَلَى التَّلَفِ كَمَا فِي **فصل**
تَلَفْتُ شَعْرَهُ وَبَعَثْتُ غَيْرِي يَقُولُ سَلَّمْتُ مِنْ تَلَفِ شَعْرِهِ

وَمِنْهُمْ مَنْ يَعْتَقُ جَنَّةَ رَاهَا فِي نَوْمِهِ وَوَصَفَتْ نَفْسُهَا لَهُ وَجَاءَتْ
غَيْرُهُ عَلَى رَغَةٍ كَمَا حَلَّى أَبُو جَعْفَرٍ الْأَمْوِي الْأَزْجَعِي ابْنُ جَعْفَرٍ النَّضُورِ
كَانَ تَعْتَقُ امْرَأَةً مِنَ الْحَرِّ حَتَّى كَرَّ وَلَهُ بِذَلِكَ نَصَارٌ يَبْرُغُ فِي الْيَوْمِ
مَرَاتٍ حَتَّى مَاتَ مِنْ ذَلِكَ فَخَرَّ عَلَيْهِ أَبُو جَعْفَرٍ خَرًّا شَدِيدًا وَكَانَ جَعْفَرُ
خَلِيعًا مَاجِنًا **وَالْمَا** زَيْ النَّضُورِ مَطِيعٌ بَنِي أَبِي سَرْجٍ صَحْبُهُ ابْنُهُ جَعْفَرُ
قَالَ وَإِي مُصْلِحِهِ فِيهِ وَإِي تَعَالِيهِ لَمْ يَلْعَنُهَا فِي الْفَسَادِ قَالَ وَبَكَى بَايُ شَيْءٍ هَذَا
قَالَ

قَالَ يَزْعُمُ أَنَّهُ يَعْتَقُ امْرَأَةً مِنَ الْجَنِّ وَهُوَ مُجْتَهِدٌ فِي خُطْبَتِهَا وَدَابَّةُ مَحَابٍ
الْعَزَائِمِ عَلَيْهَا وَهُمْ يَعْدُونَهُ وَيَمْنُونَهُ فَوَاللَّهِ مَا فِيهِ فَضْلٌ لِعَيْرِ ذَلِكَ
مِنْ جِدِّ وَلَا هَزْلَ وَلَا كُفْرَ وَلَا إِيْمَانَ وَمِنْ شَعْرِهِ فِيهَا **قوله**
لَابَنَةُ الْجَنِّي فِي الْحَيِّ طَلَلُ دَارِ سَالِيَاتٍ عَافٍ كَالْحَلَالِ

قُلْتُ هَذَا الَّذِي يُقَالُ فِي حَقِّهِ الْجَنُّونُ فَنُونَ وَمِثْلُ هَذَا مَا أَخْبَرَنِي
بِهِ صَاحِبُنَا جَمَالُ الدِّينِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَالَ الْعَالِي فِي فِتْنَةِ اللُّغَةِ زَعَمُوا
أَنَّ التَّنَاحَ قَدْ وَقَعَ بَيْنَ الْأَنْبِيَاءِ وَالْجَنِّ لِيَتَوَلَّاهُ تَعَالَى وَتَسَارَكَهُمْ فِي الْأَمْوَالِ
وَالْأَوْلَادِ لِأَنَّ الْجَنِّيَّاتِ إِنَّمَا تَضْرَعُ الرِّجَالَ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ عَلَى الْعُسْرِ وَطَلَبِ
الْفَسَادِ وَكَذَلِكَ رَجَالَ الْجَنِّ لِنَسَابِي أَدْرُ **فصل** فِي ذِكْرِ مَا يَتَحَرَّطُ فِي سَلَكِ
الْعُسْرِ عَلَى السَّمَاعِ وَالشَّهَادَةِ عَلَى الْغَايَةِ **ديك** الْجَنِّ وَقِيلَ هِيَ الْعَبْدَةُ
بَابِي فَمَرَّتْهَا الصَّيْرُ لَهُ قَبْلَ الْمَذَاوِقِ بَانَتْهُ عَذْبُ
كَشَّادِي لِلَّهِ خَالِصَةً قَبْلَ الْعِيَانِ بَانَتْهُ رَبُّ **وما** الْحَسَنُ
الْحَسَنُ أَهْنَمُ إِلَى الْعَذَابِ مِنْ رَيْقِهِ كَأَهْنَمِ الْعَاقِبَةِ الْعَذَابِ

شهدت عليه ومادقة. يقينا ولكن من الغيب غيب **وقال يسار**
ابن برد يا ابي الناصر رتبا غير مختبر الشهادة الهرف المساولك **وقال**
المتوكل اللبي كان مدامه صهبا صفا، تفرق من راق وودن،
تعلته الشيا من سليمي، فراسه على وصيحي طيني.

وقال امرئ القيس وتغر لها طيب وافر، لذئ المقتل والمبتسم،
وقال ابن جندب العجلي وما ذقتة غير طني، وبالظن يقضي على ما حكم،
وما ذقت فاهها ولكني، نقلت شهادة عود الراك،
وقال البهار زهير فنتت مملوا مملجا فخذتوا، باعيتي كيف يحلو او يبلج،
وقد شهد المسواك عندي بطيبة، ولم ازل اعد له سكران يطبخ،
وقال ابن النقيب قالوا فلانا يصوغ كذبا، يكسوه من لقطه طلاوه،
ملوح حديث فقلت من لي، لو انته صاد ولحلوه،

قلت في ربيها حكاية تتعلق بمن عشت على الساع من الحقي والمعتلين وهي ما
حكاة الجليظ قال عبرت يوما على معلم كتاب فوجدته في هيئة حسنة ومما اثر
معلم

٥١
مليح فقام الي ولجسي معه ففاحتته في العرات فاذا هو فيها ما هر
ففلحته في شيء من النخوف وجدته ما هرافه تمر؟ استعار العربية اللغة
فاذا به كامل في جميع ما يراد منه فقلت والله قوي عزمي على تقطيع دقير
المعلم فقلت كل يوم اتفقده وارورة قال فانت في بعض الايام الى زيارته
فوجدت الكتاب مغلقا فسالت عنه من خيرائه فقالوا مات عنده ميت
فقلت اروح اعزيه فيفت الي به فطرقته فخرجت الي تجاربه وقالت ما
تريد فقلت اريد مولاك فقلت مولاي جالس وحده في العز اما يعطيني
الطريق اليه فقلت قولي له صدقك فلان يطلبك فدخلت وخرجت الي
وقلت لسم الله فعبرت اليه فاذا هو جالس وحده فقلت اعظم الله اجره
لقد كان لكم في رسول الله اموة حسنة وهذا سبيل لا يذم منه فعلك
بالصبر ثم قلت له هذا الذي مات ولدك قال لا قلت فوالدك قال لا
قلت فلخوك قال لا قلت فمن قال صيدتي فقلت في نفسي هذه اول الناس
قلت سبحان الله النسا ليز وتجد غيرها وتنع عليك علي احسن منها فقال

وَكَانِي بِكَ وَقَدْ ظَنَنْتَ إِنِّي رَأَيْتُهَا قُلْتُ فِي نَفْسِي وَهَذِهِ مِنْ حَسَنَاتِ نَبِيَّةٍ
تَمَرَّقْتُ وَكَيْفَ عَشِيقَتِ مِنْ كَلَامِ نَبِيَّةٍ قَالَتْ أَعْلَمُ إِنِّي لَنْتُ فِي الطَّارِقَةِ وَأَذَا
رَجُلٌ غَائِبٌ وَهُوَ يَقُولُ **بَابُ الْمَيْتِ**

يَا مَعْزُومَ جَزَائِكَ اللَّهُ مَكْرَمَةٌ زِدِّي عَلَى فَوَادِي أَيْنَمَا كَانَا
قُلْتُ لَوْلَا أَن هَذِهِ أَمْرٌ وَمَا فِي الدِّسَامَةِ مَا قَلِيلٌ فِيهَا هَذَا السَّعَرُ فَعَشِيقَتُهُ
فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ لَوْ مِنْ عِبَرِ ذَلِكَ الرَّجُلِ وَهُوَ لَيْعَتِي **وَلَوْ**

لَهُ إِذَا ذَهَبَ الْحَارِبُ بِأَمْرٍ عَمْرٍو فَلَا رَجْعَ وَلَا رَجْعَ الْحَارِبِ
فَعَلِمْتُ أَنَهَا مَاتَتْ فَخَرْتُ وَقَعَدْتُ فِي الْعِزِّ أَمَّا قَالَ **الْكَاظِمُ**
فَعَادَتْ عَزَمَتِي وَقَوِيَّتْ هَمَّتِي عَلَى تَرْكِ الدَّفْرِ بِحِكَايَةِ أَمْرِ عَمْرٍو

الباب الرابع في ذكر من نظر أو نظره فاحترق من خذلان الحب
أقول هذا باب عقوبة لذكر من أوقعه النظر في الضرر المودعي

السلمى إذ هو داعية الأرق وزياد الحرق كمر دغالي الجماع المحترق
بالاجماع فهو لهم مسموم وفعل مذموم وفي مبداه يمكن استدراكه

واسيرة

٥٤ واسيرة يرجي فكاهة فاذا تكررا في ما صورته كيت وكيت ٥

٥٤ اما ترى الجبل تكراره البيت كما قيل

كل الحوادث مبداه من النظر ومعظم النار من مستصغر الشرر

كمر نظره قيت في قلب صاحبه قتلك السهام بلا قوس ولا وسر

والمرماد ام داعية لقلبه في اعين العين موقوف على الخطر

ليس بقلته ماضر منجته لا مرحبا بسرورجا بالضرر

فصول وفي مبداه يمكن استدراكه الى اخره وذلك ان الرجل يترجم

المراه فيكون ظاهره هيتها وشكلها وصورتها مشاكلا لطبعه فتتحرك نفسه

وتتبع همتها من اول نظره فاذا انكر نظره اليها ازداد حبه لها وان

جلس حتى يراها صار الذي به اضعافا وما كان فاذا انطرت اليه نظره

مهاجر من هوى او علمها من اعجاب به اقتن بجالها ووقع في أسر

حبالها ودخل في امر العاشقين وهذا ما يوجب قول من ذهب الى ان

الغش اختيارى لانه لم يصير عاشقا الا بعد وقوع هذه المقدمات

وكان يملكه حسم هذه الماده بعد النظره الاولى اللهم الا فيما دار
 كما تقدم وذكر النسوة اللاتي راين يوسف فتمن من اول نظره
 وكان يقال النظر من المحب موت عاجل ومن المحبوب سلم قاتل
 وكان يقال ربت عشق غرس من لحظه وحرب من لقطه
 وكان يقال من اطلق طرفه الكراسفه وكان يقال
 من كثرت خطايفه امت حشراته وقال اعرابي العشق يدر
 النظر وقاع المزاوره وتماه الوصل وقله الهجر وهماه التحنن
 وقال **القور** عرست الهوى باللطم احقرته واهلته بستانا متساخا
 فلم ادري اينعت شجراته وهبت رباح الوجد فيه لولعا
 فاستبستدي من الصبر عاريا عليك وتسدعي من التوم نازعا
 قال **الاصمعي** كنت في بعض مياه العرب فسمعت الناس يقولون قد جات
 قد جات فخرت الناس فمت معهم فاذا جارية قد وردت الما ماريت مثلا
 قط في حين وجهها وتام خلقها فلما رات كنه نسوة الناس اليها ارسلت
 فكلنه

٥٢
 فكانه غمامة غطت شمسا فقلت لم تمنعنا النظر الي وجهك هذا
 الحسن فانشات تقول
 ولنت اذا ارسلت طرفك رايدا لمقلبك يوما تعبتك المناظر
 رايت الذي لا كله انت قادر عليه ولا عن بعضه انت صابر
 تمر نظرا عرابي اليها وقال انا والله بمنزلة صبره وانشد
 اوحشيه العييز ان لك الاهل بالخرن حلوا ومحلهم السهل
 واية ارض اخرجتك فاي اراك من الفردوس ان فتش الاصل
 ففجبرني بما طعت وما لددت تربت من اين استقلك الرجل
 لان علامات الجنان مينة عليك وان الشكل يشبه الشكل
 اقول لهذا والله هو السحر الحلال والعذب الزلال قد اشتمل علي
 مذهب السحر الحلامي والبدر الشامي فكانت بها وقد ذكرت له الاهل
 ووصفت مرحلتها وخدتها الخرن والسهل هنالك ياتها سعي على
 الما لا سعي على القدم وتكون وجانها الحمر احب اليه من حمر النعم

وبينهم ، اربني مكان البدر ان افل البدر ، وقومي مقام الشمس ان بعد ^{الفجر}
افيك من الشمس المنيرة ضوها ، وليس لها منك التسمم والغمر
حكى انه دخل اصفهان معي وكان تنقي بهذين البيتين وهما
سما عا يا عباد الله مني ، وكفوا عن ملاحظه الملاح ،
فان الحب اخرة المنايا ، واوله ستيبها بالمسراج ،
قلت وفي هذا دليل على ان العين هي التي تجلب الحب واذا كان
 ذلك كذلك فلنذكر هنا منظره وقعت بين القلب والعين ولوم كل
 منها لصاحبه والحكم بينهما وهي لما كانت العين رايه ومحبه القلب رايه
 وهذه لها لذه النظر وهذا له لذه الطفر كانا في الهوى شري عيان
 وفري رهان فلما وقعنا في السهاد والحرق واضر بصاحبهما الارف
قال العلب يقول الحجابي لطرفه الجاني
 تمتعنا يا معلمي بنظره ، واوردتنا فلي استر الموارد
 اعني كفاه عن فوادي فانه ، من البغي سعي استر في قتل واحد

وقول المسمى

٥٤

وقول المسمى ، وانا الذي اجلب المنه طرفه من الطالب والقيل القائل
وقول الآخر عوقب قلبي وحنى ناظري وربما عوقب من لا حنا
وقول الآخر تطر العيون الى العيون هو الذي جعل الهلاك الى الفواد سبيلا
 ما زالت الخطات تغر وقلبه ، حتى تشخص بينهن قسلا
وقول الآخر يا من يركب سوقي يزيد ، وعلى اعيت طيبى
 لا تعجز منك هذا ، تجنى العيون على العلوب
وقال ابن مذكر خرجت لخطي خذ الجيب ، فما طالب المقله الفاعله
 ولكنه اقتصر من مهتي ، لذاك الديات على العاقله
 فلما سمعت العيون اشاد ، وفهمت مراد ، اتسارت اليه واضرت في الانكار
 عليه فقالت يا للعجز من ظالم يتظلم ، واخر من تكلم اليس من الحيز الذي شاع
 وداع انك الملك ونحن الاجتماع ، ترسلني فما تريد كالبريد ، وتعقب ذلك
 بالتهديد ، اما سمعت قول ابو هريره رضي الله عنه القلب ملك والاعضا
 جنوده فان طالب الملك طابت جنوده وان خبت الملك خبت جنوده

وَقَوْلُ سَيِّدِ الْإِنَامِ عَلَيْهِ أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ إِنَّهُ فِي الْجَسَدِ
إِذَا صَلَحَتْ صَلَحَ لَهَا مَنَابِرُ الْجَسَدِ وَإِذَا فَسَدَتْ فَسَدَ لَهَا سَائِرُ الْجَسَدِ
فَبَيْنَ ذَيْنِ وَدَيْنِكَ إِذَا كَانَ كَمَا بَيْنَ عَمَّائِ وَنَعَاكَ وَقَدْ قَالَ عَلَامُ الْغِيَا
فَانْهَالَتْ نَعْمَى الْإِبْصَارِ وَلَكِنْ نَعْمَى الْقُلُوبِ فَلَمَّا سَمِعَتْ النَّفْسُ مَا دَارَ بَيْنَهَا
فِي الْجَدَالِ قَالَتْ فِي الْحَالِ إِنَّمَا بَيْنَ عَدُوِّينِ هُمَا قَلْبِي وَطَرَفِي

يَنْظُرُ الطَّرْفُ وَيَهْوِي الْقَلْبُ وَالْمَقْصُودُ حَقِيقَتِي **وَالْأَشْر**

يَقُولُ قَلْبِي لَطَرِي إِذَا بَكَجَرْتَا تَبْكِي وَأَنْتَ الَّذِي حَمَلْتَنِي الْوَجْعَا

فَقَالَ طَرَفِي لَهُ فِيمَا يُغَايِبُهُ بَلَّانْتَ حَمَلْتَنِي الْإِهْمَالَ وَالطَّعْمَا

حَتَّى إِذَا مَخَّلَا كُلَّ بَصَاحِبِهِ كَلَاهُمَا بِطُولِ السَّقِيمِ قَدْ قَتَلَا

مَا دَأَبْتُمَا كِدِي لَا تَتَعَبَا فَلَقَدْ قَطَعْتُمَا نِيَّيَ لَا يَمْتَنِي قِطْعَا **وَالْمُحِبُّ**

عَابَتْ عَلَيَّ لَمَّا رَأَيْتُ حَسْمِي نَحْبِلَا فَالْزَمَ الْقَلْبُ طَرَفِي وَقَالَ كُنْتُ الدُّرُوسَا

فَقَالَ طَرَفِي لِقَلْبِي بَلَّانْتَ كُنْتُ الدَّلِيلَا فَقُلْتُ كَفَا جَمِيعًا تَرَكْتُمَا نِيَّيَ قَتَلَا

قُلْتُ هَذَا كَمَا يُقَالُ وَقَابِيزُ صَفَا عَيْنٍ وَقَالَ **الْآخِرَةُ**

فَوَاللَّهِ

٥٥

فَوَاللَّهِ لَا أَدْرِي أَنَفْسِي الْوَقْمَا فِي الْحَبَامِ عَنِ الْفَرِيحَةِ أَمْ قَلْبِي

فَإِنْ لَمْتُ قَلْبِي قَالَ عَيْنُكَ الْبَصَرُ وَأَنْ لَمْتُ عَيْنِي قَالَتْ الدُّنْبُ لِلْقَلْبِ

فَعَيْنِي وَقَلْبِي قَدْ تَشَارَكَ فِي ذِي فَيَارَبَّ كُنْ عَوْنًا عَلَيَّ الْعَيْنِ وَالْقَلْبِ

قَبْلَ وَالْحَاكِمِ بَيْنَهُمَا الَّذِي يَحْكُمُ بَيْنَ الرُّوحِ وَالْجَسَدِ إِذَا اخْتَصَمَا كَمَا وَرَدَ فِي

الْخَبَرِ عَنْ سَيِّدِ الْبَشَرِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَزَالُ الْخُضُومَةُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ بَيْنَ

الْخَلَائِقِ حَتَّى تَخْتَصِمَ الرُّوحُ وَالْجَسَدُ فَيَقُولُ الْجَسَدُ لِلرُّوحِ أَنْتَ الَّذِي

حَرَكْتَنِي وَأَمَرْتَنِي وَصَرَفْتَنِي وَالْأَفَانُلَامُ أَكُنْ أَعْرَضْتُ عَنْكَ وَلَا أَفْعَلْتُ بِكَ وَنَكَ

فَقَالَ الرُّوحُ لَهُ وَأَنْتَ الَّذِي أَكَلْتَ وَشَرِبْتَ وَتَغَمَّتْ فَأَنْتَ الَّذِي تَسْتَحِقُّ

الْعُقُوبَةَ فَبَرَسَلَهُ اللَّهُ تَعَالَى إِلَيْهَا مَلَكًا يَحْكُمُ بَيْنَهُمَا فَيَقُولُ مِثْلًا مِثْلًا مَعْدُ

يَمِيرُ وَاعْبُدِي مَعْنَى دَخَلَ بَسْتَانًا فَقَالَ الْمَعْدُ لِلْأَعْمَى أَنَا أَرَى مَا فِيهِ

مِثْلُ النَّارِ وَلَكِنْ لَا أَسْتَطِيعُ الْقِيَامَ فَقَالَ الْأَعْمَى أَنَا أَسْتَطِيعُ الْقِيَامَ وَلَكِنْ

لَا أَبْصُرُ فَقَالَ لَهُ الْمَعْدُ تَعَالَى وَاحْمِلْنِي فَأَنْتَ تَمْسِي وَأَنَا أَتَنَاوَلُ فَعَلَى

مَنْ تَكُونُ الْعُقُوبَةُ فَيَقُولُ عَلَيْهَا وَلِذَلِكَ **أَتَمَّ** فِي ذِكْرِ حُجْرَةِ الْجَنَّةِ

وَنَبْلُ الْعِيُونِ **ف**ن ذلك قول بشار وهو أغزل بيت قاله العرب **ف**
 فيها حكاة ابن خلكان **ا**نا والله استر عينيكم وإخشي مضارع **ف**
 وقال شيخنا العلامة الحافظ تميم الدين الذهبي في تاريخ الإسلام
 عز ابن جوسر أنه قال أغزل ما أعلم قول عبد المحسن الصوري
 بالذي ألهم تغدي تلياك العذابا **ا** ما الذي قاله عيناك لقلبي فاجابا **ا**
 قال **ا**هما أغزل من قول حران العيون إليه في طرفها حور الببتين **ه**
 وأشد صاحب الرقص والمطرب للمعري **ه**
 لولم أنت بالخط قال العذك **ا** ما قيمة السيف الذي لا يقتل
 وقال **ا** من سهل الاشياء في مطلع **ه** **ه**
 بالخطات للفتية فصرها أو في نصيب ندمي وكل من يقتل وكل ما سهم مصيب
 وقال **ا** الملك الناصر أود صاحب الركب رعد الله تعالى
 يا أيها هيف إذا ريت منه **ا** لم تغر لي صدني عن مرامي **ا**
 أتدحي خلة بصور عذار **ا** مقلتاها ضحت عليه مرامي **ا**

فصد

٥٦

فصل في وصف العيون الصيفة قال ابن المنية **ه**
 يصد بطرفه التركي عي صدقتم أن ضيق العين **ه**
ا من ينه الترك لين العطف قاي **ا** القلب سهل القياد صعب المراس **ا**
ا ضيق العين وهو من صفه النحل **ا** فاز جاد كان صند القياد **ا**
ا جذبها للنور فالتفت وجنتاه **ا** توب ورد طرازها من أس **ا**
ا ورما عز قوسين سهم فهذا **ا** في فوادي وذاك في القواط **ا**
وقال **ا** من قرأ **ا** علقته تترى **ا** يشجى القلوب بليته **ا**
وقال **ا** حماد بن **ا** لا ير بحج الجود منه **ا** بالوصل من ضيق **ا**
 بهت العدو وقدراي الحاظه **ه** تركيه تدع الحكيم سفيها **ه**
 فتني الملام وقال ونك والاسي **ا** هدي مضايك ادخل فيها **و**قال **ا**
ا الحكيم لي منهم ريبا إذا قابلته **ا** كادت لو أخطه بسحر تنطق **ا**
ا ان تاليقاني نخلق واسع **ا** عند اللقاء نهاه طرف ضيق **ا**
ا حكى الخرايطي عن بعض العلويين قال **ا** منانا واقف على الحسب **ا**

وهو **يشد** ويل على نجل العيون **الهند الضم البطون**
المناطق عن الضم **لنا بالسنة الجفون**

فوقف عليه اعترابي ومعه بنيه فقال اعد علي فاعادة عليه فقال يا بني
ويلك انت وحدك من هذا ويلي انا وانت وويل ابني هذا وويل هذه الجماعه
وويل حيرتنا كلهم **وقال** سبط التعاودكي **هـ**

بين السيوف وعينه مشاركه من اجلها قيل للاغماذجان **وقال**
رسيد الدين الفارسي ان في عينيك معنى حدث الزجر عنه

ليت لي من عضة سهما في قلبي مینه **وقال**

محمد العنيد كاذك اسيا في كور فالها **كازعوا تبه الارامل تغزل وقوله**
ايضا يا عاشقين حادروا مبتسما عن ثغره **فطرفه الساجر قد سلكتم في امره**

يريد ان يخرجكم من ارضكم **سحره** **وقوله ايضا**

قضاء الحزن ما صنع بطرف **تمنى مثله الرشا الديب**

دما فاصاب قلبي باجتهاد **صدقتم كل محبه مصيب**

وقوله ايضا

٥٧

وقوله ايضا حيث زلت كل قلب **وسيف الحافظه يروي التزلا**

يري قتل المحب بلا دليل **ولا سيما اذا ابدى الدلالا**

اذا استقبلت سيف الخاطبه رابت الموت في ماضيه خلا

وقوله ايضا تغار السم من هاجرت بدوا **الغضب الباز في حضن البرود**

باطراف من الحياجر **والحافظ كيمز الهند سود** **وقوله ايضا**

اليت لو اخطه على اهل الهوى **ان لا يري قلا غير مهند**

يرنو اوصار مخطه في حقه **ماضي العرار ولم يسر الا تمد**

واذا تجرد للمحب فلا شغل **عن سيف جفن كل الحسام مجرد**

وقوله ايضا غزال اغزاني بالحافظ لانه اذا ما بدا في حومه الحرب صنعهم

تكلني الحافظه بسيوفها **ولم ير قلبي ميتا يتكلم** **وقوله ايضا**

تسل سيوفنا من لواخط طرفها **ولكن لها من عاده الجفر غامد**

وقوله ايضا تجرد لها والدمع كالنيل سايج **فما ينتى الا وسحان حامد**

ترنوا الى بعين نون حليها **كالقوس تصمي الرمايا وهي قمران**

أمير حنر علي الأثر كحاجبه **علي المحبة** في مصر طار **أ**
 أغرت لواحظه في أرض مصر **أ** غزا الإمام يارض الشام غارات **أ** **وأما الحور**
 فقد اختلف الشار فيه فقال أبو عبيد الحور الشديد **بياض العين** في
 شدة سوادها **وقال** يعقوب الحور سعة العين وكبر المقلة
 وكثره البياض **وقال** أبو عمر الطيبه الحور السواد العين التي ليست
 في عينها بياض ولا يكون هذا في الأسر وإنما يكون في الوحش واستفاق حور
 يدك علي صحته ما قال يعقوب فابو عبيد كانهما يروونه في الغالب
 علي البياض مثل الدق الحوري الدر ك الشديد البياض وقد ما يتفق
 بياض العين الم مع شدة سوادها إلا أن بياضها مع الذرقه ليس هنالك
 مع المتفاوتة أكثر السعرات وصف العين بالحور والسواد وقل في شعهم
 وصف العين الزرقا علي أنه جاني حديث عائشه رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه
 وسلم أنه قال الذرق في العين بمن **وقال** بعض العرب **ق**
 أجلك أن قالوا بعينك رزقه كذاك عناق الطير رزق عيونها **أ**
 و مر

ومن هنا اخذ العبد قولة وقد قال له معاوية أنك أحمق قال **أ**
 والذهب أحمق قال أنت أرزق فقال والبازي أرزق **ق** **أ**
الباب الخامس في تغير ألوان عند العيان من صفته **أ**
 وما في معنى ذلك من عقد اللسان وبسحر البيان أقول هذا باب
 عقدناه لذكر تغير ألوان المحبين إذا وقعت العين في العيان
 وهرب الدم إلى شبكة الدماغ قال له الحارثي ابن **ق** وقد نصت
 الأطباء علي ذلك وحلوا من اصفرار المحب واحمرار المحبوب
 سواد كل حال **أ** وأنا أورد هنا ما قالوه بنصه **أ** واصوغة كالحام
 بنصه **أ** واعتبه بذكر ألوان الحسان **أ** باحسن بيان وأوضح تبين
 هذا مع ما يجري في ذلك من التصيل بين السم والبياض ووقع
 تحت السان في الشعور والآردا وفي الطويل العريض واختم
 ذلك بفصل في ذكر ما يعثر في المحب من خفقار قلبه وطيراز ليه
 فاقول وبالله التوفيق **قال** بعض الأطباء اصفرار وجه

العاشق القزع فان الدم لا ياتي مع القزع وربما نظر المعشوق
 الى العاشق فجاء فيضطرب قلبه وتستعد الجوارح ثم تتخذ فاذا
 خمدت برد الناموس فاذا برد الناموس جمد الدم واستحال اللون
 الى السواد والخضرة ثم يتسفر فيصفر واما احمرار وجه المعشوق
 من الخجل والخجل عرض من حركه ناموس القلب فيحيل الدم ويطنه
 في ارق مكان في القلب والوجه وذلك عند معالجة الحسرة
 الغرض منه ومجاهدتها الدم لما يندفع فيطلب الخلاص حتى ينهي
 ليلا تحت الرأس فيمنعه الكاجر من النفود فيهبط الى الوجه فيحمر
 الوجه قالوا والوجه الدقيق البشمة الصافي الا دبر اذا خجل يحمر
 واذ افزع يصفر ومنه قوله يمد يداي الى وجهه يريدون بكونه من رفته
 قال الشاعر حمرة خبط صفه في يمام مثل ما حاك دحاك ديباجا
 وقالوا حمرة لون الانسان تولدها الفرج والفتحة والنعمة وصفه
 تولدها القزع والنور والعمر والسقم واما احسن الالوان
 فانه

٥٩

فانه الاحمر يدل ان الدم صديق الروح والحمرة لونه وافضل الياقوت
 واخضر الاحمر واجود الذهب احمر وافضل العسل الذهبي والياقوت
 وتملح الارض بحجر الزبرج وأكرم الخيل استقرها وهي ديباجها واكرم
 الابل حمرةا وهي التي قال النبي صلى الله عليه وسلم وهو غيظ مقدار
 الملك لو ان احمر النعم ولو ان طلاع الارض ذهبا واحسن الانوار الور
 والشفائيق والجلنار واحسن الكحل المصبوغه المعصفه واحسنها
 ما كانت في صبغة القمر واحسن الحجر الحمر ولذلك وصفها الشعر ابون
 التار والعندم والعصمة والياقوت والعبيقة واحسن الالوان
 المخلوقة للنار ومن اهل ذلك اكنى عبد العزى بن عبد الملك اباه
 وكان يكنى قبل ذلك ابا عتبة لانه كان من احسن الناس وجهها وكانوا
 يشبهون احمرار وجهه بلهب النار لانه كان مشرقا للون مثل لونه
 كما كنى النبي صلى الله عليه وسلم المهلب باصفه لصفه كانت في
 وجهه ويقال في الملك كان وجهه النار وكان في وجهه الحمر

وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اهلك الرجال
الاحمران واهلك النساء الاحامر الاحمران الحمر والحمر والاحامر
الذهب والزعفران **قال** **الشاعر**

ان الاحامر الملائه ضيغت بمالي وكنت بهن قد مامولعا
الحمر والحمر السمين مع الطلاء بالزعفران فلا ان اسروعا
وكان النبي صلى الله عليه وسلم يحبه الطائر الاحمر **وقال** وهب بن
عبد الله ما رايت ذالمه سودا في حلة حمرا احسن من رسول الله صلى الله
عليه وسلم **واما قول المتنبى**

من الحآدر زى الماعرب حمر الحلا والمطاي والجلايب **وما قول الشاعر**
هجان عليها حمر في بياضها يتوق في العيذر والحسن احمر
فانه غنى الحسن في حمر اللون مع البياض ون غيره من الالوان
وقال ابن عبد ربه الحسن احمر وقد ضرب فيه الصفه لطول الملك
في الكثر والتمخيخ بالطيب في سمه الارحى **قال اعزازي**

وما

وما تسليت عن حمر آخاليه كالعاج صفرها الاكار والطيب
احمر كان لون البيض في الادنى لونك لولا صفه الجاوي
يريد انها تتضح بالحمر وهو الزعفران وصفه النغم لا تدرك
صفه وقالوا الجارية الحسنات تلون تلون الشمس فتضي بالشمس
بيضا وبالشمس صفراء **قال** بيضا صفوتها وصفه العتشة كالبهاره
وقال لشار بن برد فخذى محاسن زينه ومعضن ابر احمر
فاذا يلتقيا فادحلى والخران الحمر احمر
وقال الخبيري في ذره العواض اما قولهم الحسن احمر فعناه انه
لا يتكسب الا بتجمل مشقه كحمر منها الوجه كما قالوا السنه المجله
حمر وكنتوا عن الموت المستضعب بالموت الاحمر واحسن
زينه النساء في اجسادهن الحضاب ولذلك اطنبت الشعر فيه
وشبهوه بالحناب وغيره **قال** ابو نواس

يا قرا البصر في مائمه ندرت تتجاول اتراب
بيكى فدرى الدمع من نرجس ويلطم الورد بجناب
وقال عتاشه من كف جارية كان بياضا من فضه قد طوقت غنا
وقال المرزبان قال لي ابن دريد سهرت ليلا فلما كان اخر الليل
اغضت عيني فرايت رجلا طويلا اصفر الوجه كوسجاء دخل غاي واخذ
بعضادتي الباب **وقال** الشدني احسن ما قلت في الحمر فقلت ما
ترك ابو نواس احدا شاف قال انا اشعر منه فقلت ومن انت قال انا
ابن ناجيه من اهل الشام **فانشدني**
وحمر اقبل المنح صفرا بعد ات بن يوي نرجس وشفاق
وحمره وخنه المعسوق صر فاسلطا عليها فزاجا قال استكون عاتق
قلت انا ان التريب فقال ولم قلت لانك قلت وحمر اقدمت حمر اترقت
بن يوي نرجس وشفاق فقلت الصفر اهدل لا قدمتها على الاخرى
قال وما هذا الاستقصا يا بغيض نهر الصفر **وقال المتنبى**

اَقَالَتْ وَقَدَّرَاتِ اصْفَرَّ رِي مِنْ بَدَا وَتَهَدَّتْ فَاجَبَتْهَا الْمُتَنَهِّلُ
احده الآخر فقال قَالَتْ لَنْزِي مَعَهَا مَنَظَرُهُ لَوْ فَنِي هَذَا الَّذِي كَرَاهِي مِنْ
قَالَتْ فَنَاسَكَوْا هُوِي مَنَظَرُهُ قَالَتْ مَنَظَرُهُ قَالَتْ مَنَظَرُهُ

وقال ابن القتيبة من قصيدته
أَوْ فِي الْحُلَّةِ الْحَمِيضَةِ طِفْلُهُ بِرُزْقِ عَيُونِ السَّمْرِ تَحْمِي أَحْوَارِهَا

وقال عماد الدين بن دوقا
أَرَى الْإِقْدَامَ فِي غَيْرِهِ مُحْكَمًا بِرَيْنَا الصَّحَاحِ مِنَ الْجَوْهَرِ

وَمِنْ كَلَّةِ الْحُسْنِ أَيْضًا حَمَاهُ رَوْنِيَاهُ عَنْ وَجْهِكَ الْأَزْهَرِ

وَمُسْتَوْدِعِي عَدَا الْجَمْرَاءِ عَلَى أَسْرَارِضِكَ الْإِخْضَرِ

وَبَعَثَ رَسَادِي بِعِيقِ الْهَوَانِ لَمَجْلِكَ بِأَطْلَعِهِ الْمَشْرُوكِ

وقال ابن القتيبة من قصيدته
أَلَمْ يَكُنْ لَا زَيْدٌ عَيْنٌ وَلَا عَمْرُو وَلَا تَغْرَالُ أَدْوَنَ تَقْبِيلِهِ ثَغْرًا

وَلَا بَيْضُ الْأَسْوَدِ حَظِي عِنْدَهَا وَلَا سَمَرُ الْأَدْوَنِ إِعْطَافُهَا سَمَرًا

وقال بدر الدين ابن المحلات
الصفرة لو نرى حين انظر وجهه منها نرى أحسنه الورد الجني

سعى الزمان وليس لي في حبه وقد أكنيت ولا أراه يخفي

حكى عن أبي أيوب وزير المنصور أنه كان إذا دعاه المنصور يصغر

وترعد فإذا خرج من عنده تراجع لونه فقيل له أنا نراك مع كثر

دخولك على أمير المؤمنين وأنه بك تتغير إذا دخلت عليه فقال

متلى ومثلكم في هذا مثل يازي وديك تماظرا فقال البازي

للكم ما أعرف أكل وفانك لا صباك قال وكيف قال تؤخذ بيضه

فمحضتك أهلك ويخرج على أيديهم فسطحونك بالكهم حتى إذا كبرت

موت لا يدنو منك أحد إلا طرت من هنا إلى هنا وصحت وتعلوت

للجنان وإن علوت جأط دارك فيها تسن طرت منها وتركتها

وموت إلى غيرها وأما أنا فأخذ من الجبال وقد كبرت فتخط عيناك

واطمع

وَأَطْعَمَ السَّمِيَّ الْبَسِيرَ وَأَسَاحَرَهُ فَأَمْنَعُ مِنَ الْيَوْمِ وَأَوْشَرُ الْيَوْمَ وَالْيَوْمَ

تَحْمُ الْإِطْلُقَ عَلَى الْبَصِيدِ وَحَدِي فَاطِرَ إِلَيْهِ وَأَخَذَهُ وَارْجَعَهُ إِلَى صَاحِبِي

فَقَالَ لَهُ أَلَيْسَ ذَهَبَتْ عَنْكَ الْحُجَّةُ أَمَا وَاللَّهِ لَوَرَاتِ بَارِسَ فِي سَهْوِي

مَاعَلَتْ إِلَيْهِمْ أَبَدًا وَأَنَا فِي كُلِّ يَوْمٍ أَرَى السَّافِدَ مَمْلُوءًا دِيوكًا فَلَا

يَكُنْ جُلُومًا عِنْدَ غَضَبِ عُرْكَ وَأَنْتُمْ لَوْ عَرَفْتُمْ مِنَ الْمَنُصُورِ مَا أَعْبَدْتُمْ

لَكِنَّتُمْ أَسْوَلًا حَالًا مَنِي عِنْدَ طَلْبِهِ **لَمْ قُلْتُ** وَالَّذِي هَرَبَ مِنْهُ وَفُتِحَ

فِيهِ عَلَى الصَّيْحِ الْإِسْهَارِ وَلَمْ يَزَلْ يَصْفِرُ مِنْهُ حَتَّى أَذَاقَهُ الْمَوْتَ الْأَحْمَرِ

هَذَا بَعْدَ أَنْ أَخَذَ أَمْوَالَهُ وَتَرَكَ فِي أَسْوَلِ حَالِهِ **وَحَكِي** أَنَّهُ كَانَ يَدْهِنُ

حَاجِبَهُ بِدَهْنٍ يَصْفِرُ فِيهِ الْمَنُصُورُ إِذَا رَأَى فَلَا يَتَكَلَّمُ مِنْهُ حَتَّى يَضْرِبَ

الْمِثْلَ فَقِيلَ دَهْنُ بَابِ أَيُّوبَ وَمَا أَفْلَاهُ ذَلِكَ شَيْئًا لَأَنَّهُ فَعَلَ بِهِ مَا فَعَلَ

وَقَالَهُ بِالْمِثْلِ لَهُ قَدْ **فَصَلَّ** فِي التَّقْضِيلِ بَيْنَ الْبَيْضِ وَالسُّودِ وَالسَّمْرِ

دَوَاتِ الْبَهْرَةِ وَهَذَا النَّوْعُ الْأَخِيرُ مِمَّا يَمِيلُ إِلَيْهِ الْمُصَرِّفُونَ فِي الْقَالِبِ

وَالنَّاسُ يَمَاجِشِقُونَ مِنْ ذَاهِبِ **فَرَمَاقِلَ** فِي تَقْضِيلِ السَّمْرِ

لَا أَعْتَقُ إِلَّا بَيْضَ الْمَنْفُوحِ مِنْ سَمَرٍ لَكِنِّي أَعْتَقُ السَّمَرَ الْمَرْهَازَ بِلَا

أَنِّي أَمَرْتُ أَلَمَّ الْمَرْهَازِ فِي يَوْمِ الدَّهْرِ فِدَعْنِي وَارْكَبُ الْفَيْلَا

وقال ابن القتيبة من قصيدته
وَعَابَ السَّمْرُ مِنْ جَهْلِهِ مَفْضِلُ الْبَصْرِ ذِي مِجْكَ

فَوَلَّوْهُ عَنْهُ أَمَا يَسْتَحْيِي مِنْ جِلِّ الْكَافُورِ كَالْمَسْكِ

وقال أبو جعفر الشطرنجي
أَشْبَهَكَ الْمَسْكُ وَأَشْبَهْتَهُ قَايَهُ فِي لَوْنِهِ قَاعِدَهُ

لَأَشْكُ إِذْ لَوْنُكَ وَاحِدًا أَيْكًا مِنْ طِينِهِ وَاحِدَةً

وقال الشريف الرضي في قصيدته السود
أَجْنَبُ بِالْوَنِّ السَّوَادِ فَانْتِ رَأَيْتُكَ فِي الْعَيْنِ وَالْقَلْبِ تَوْهًا

وَمَا كَانَ مِنْهُمْ الْعَيْنُ إِلَّا تَوَادَعًا يَبْلُغُ جِبَاتِ الْعُلُوبِ إِذَا رَمَا

إِذَا كُنْتَ تَهْوِي الطَّيِّبَ الْمَا فَلَا تَلْمِ حَبْوِي عَلَى الطَّيِّبِ الَّذِي كُلُّهُ لَمَسَا

وقال مسلم لام العواد في سود فاجده **كانها في سواد العلب تمثال**
وهام بالخال اقوام وما علوا انهم استخرجوا خال
وقال ابن رجب عاك الحزن فاستجبت **بالمسك في صبغه وطيب**
تهدى على البيض واستطير نية سباب على مشيب
ولا يرك السواد لون فقله الشاذن الكريم
وبالآخر وان سواد الحزن في العز نورها **وما يبيض العز نور فبقلم**
وقد ذكرت بقية ما قيل في هذا النوع من المقاطيع الحسان في
 السرذان عند ذل الملك الكامل شجوان رحمة الله تعالى **وانما**
 ما قيل في فضل البيض على السود فالزمن ان يذكر له شاهيد
 او يمد اليه ساعد المساعد **قال** الحافظ والعرب تلج بالياض
 ويحجوا بالسواد وروى ما مدحوا بالسواد ولكن اصل ما يدعون عليه **وه**
قال شام ياستبها في لونه فخله **لم بعد ما اوجبت القسمة**
اخلفك من خلقت مستخرج والظلم مستوف من الظلم
وانما القصير الغليظة من النساء فانها نوع مذموم عند صاحب
 كل منثور ومنظوم **قال** **الشاعر**
 وانت الذي حبت كل قصير **الى** ولم تستعريذ آل العصار
 عني قصيرات الخال ولم ارد **فصار** النساء سائر النساء العاتر
 والباطر العصار **وقال** بعض السلف جعل الله اليها والهرج
 مع الطوال والاهوال والامامه مع القصار والخير فيما بين ذلك
وما اطرف قول الشريف الناصح
ولحرية من هوى قصير **في** الارض منها الف الف قامة
اذا رنا الى الخفا وطرقها **قال** القفايا كانت السلامه
 وبعض الناس يفضل ايمان ويقول السمن نصف الحزن وهو
 يستر كل عيب في المراه وسدي محاسنها قبل ولهذا قيل جميله
 لان الجميله التمينه من الجميل وهو الشجر على ما تقدم **فصل**
 في

في ذكر ما يعتري المحب من اصفرار لونه عند رويه محبوبه وحققان
 فله وطيران ليه **وقال** صاحب روضه المحبين وقد اختلف
 في سبب هذه الدوهه والفرع والاضطراب فقل سببه ان المحب
 له سلطان على قلب محبه اعظم من سلطان الدعيه فاذا راه فحاة
 راعه ذلك كما يرتاع من يرى من عظمه فحاة فان القلب معظم المحب
 خاضع له والشخص اذا فحاه العظم عنده راعه ذلك وفيل سببه
 انفراع العلب له ومبادرته الى تلبية فتهرب الدم منه فيبرد
 ويرعد ورعمايات وباجلده هذا امر ذو في وجداني وان لم
 يعرف سببه **وما احسن ما قيل في الاعتذار عن حقائق القلب**
عند رويه المحبوب قول **الوراو الخطير**
يقول لي حين وافا قد نلت ما ترجيه
ما لعلبك قد حبا تخفقه بعزتيه
افلت وصلك غرسا والقلب برقص فيه
وقال **البها زهر**
لا تنكر واخفقان قلبي **والحبيب** لذي حاضر
انما العلب الاذا **دقت له** فيها البشائر **وقال** **الناب**
اما والله لولا خوف من خطك **الهان** على ما القابر خطك
املكت الخافقين فتهت عجبا **وليس** هاسوي قلبي وقطك
وقال معين **الدم** انسه اذ قال ابن جلي **حذر** اعلى من الخال الطارف
افلجت في قلبي وما عجب **ارابت** عملك ساكنا في خافق
وقال **الآخر** وسكنت قلبي خافقا **يا ساكنا** في عرس ساكن **وقال** **الطبراني**
 مرض النسيم وضح والدا الذي استكوه لا يرجي له افساق
 وهدي حقوق البرق والدا الذي ضمت عليه خواحي خفاف
اورد من البار في تحفه القلام **قول** ابن نقي من ابياته الشهير
 محي اذا مالت به سنه الكرك **وحزبه** شيا وكان معانقي

ابعده عن اضلع تشاقفه، كي لا ينام على وساد خافق،
 ثم قال - نسبت بعض اهل العصار بن تقي الى الجفاني قوله ابعده عن
 اضلع تشاقفه ولو قال ابعث عنه اضلع تشاقفه لكان احسن
 بمراد ما فضله على قول ابن تقي المذكور قول - اي الحكيم جعفر بن عثمان
 بعد ما ان كان لا بد من رقاد، فاضلع هالك من وساد،
 ونمر على خفقها هيدا، كالطفل في لهنم المهاد،
 وقال ابن الاثير المثل الشاير في ابيات بن تقي المذكور وهذا من الحسن
 والملاحه بالمكان الاقصى، ولقد خفت على القلوب حتى كادت
 ترقص رقضا، والبيت الاخير هو الموصوف بالابداع وبه وبامتاله
 اقزت الابصار بفضل السماع، **الباب**
السادس في ذكر الغيرة وما فيها من الخير وقرع من ذلك الخ
 اقول هذا باب عقدناه لذكر غيره المحب على المحبوب حتى من نفسه
 وانما جنسه والمحبون فيها نوعان، والمضروبون بسوطها ضربان
 فالاول بحبه الله ورسوله ويتم به للحاسق سوله، والثاني مذموم
 وصاحبه ملوم فالنوع المحبوب منها ان يغار عند قيام الربيه
 والنوع المذموم ان يغار من غير ربه بل من مجرد سوء الظن
 وهذه الغيرة تنفسد المحبه ولا تترك منها حبه لانها تقع
 العداوه بين المحب والمحبوب وربما حمله على الوقوع فيما اثمه
 به وترب عليه مفسد كثر مما يودي الى فساد الصور،
 والحكايات في هذا الباب مستوره، ودرودك عن النبي صلى الله
 عليه وسلم في الصحيح ان من الغيرة ما يحب الله ومنها ما يكره الله
 فالغيرة التي يكرهها الله الغيرة في عذر ربه، وقال - عند الله
 ابن شداد الغيرة غيران غير يصلح بها الرجل اهله وغيره تظنه
 النار، **باب** صاحب روضه المحبين لمحبنا الله ورسوله يغار
 لله ورسوله على قدر محبته واجلاله واذا خلا قلبه من الغيرة لله ورسوله
 فهو

فهو من المحبه اخلا وان زعموا انه من المحبين فكذب من ادعى محبه
 محبوب من الناس وهو يترك غيرة ينتهك حرمة ويسعى في
 اداءه ومساخطه ويستخف بامر وهو لا يغار لذلك بل قلبه بارد
 فكيف يصح لعبد بان يذبح محبه الله وهو لا يغار لمحارمه اذا
 انتهكت ولا يحقوقه اذا اذنبعت واحق الاحوال ان يغار له
 من نفسه بترك ارتكاب معاصيه والتفريط في حقه **واما** الغيرة
 على المحبوب فانما تجلجحت بعد الاختصاص به ويدم الاشتراك
 فيه سرعا وعقلا كغيرة الانسان على زوجته وامته والتي الذي
 تختص به وهذه الغيرة تختص بالمخلوق ولا تصور في حق الخالق
 لانه تعالى يحب على جميع الخلق ان يحبه ويذروه ويعبدوه
 ويخلوه خلافا لبعض جهله الصوفيه ممن كان اذا راى من يذبح
 الله او يحبه يغار منه وربما سكت ان امكنه ويعول غير المحب
 تجلج على هذا وانما ذلك حسد وبغي وعدوان ونوع معاذاه
 لله ومراغه الطريق رسله اخرجوها في قالب الغيرة وسبها والمحبه
 بمحبه الصور وهذه الغيرة انما تجلج في محبه من لا يحسن المشاركة
 فيه وفي محبته لغيرة الانسان على محبوبه من الادميين كما
 تقدم ذكره **باب** العشيري قبل لبعضهم لحن ان تراه قال لا
 قبل ولم قال - انه ذلك الجمال عن رويه مثلي **باب**
 السخ مس الدن بن قيم الجوزيه وهذه غيرة فاسده وغايه حاجها
 ان يعف عنه وان يعذر عن مسطحاته المذمومه واما ان بعد
 في مناقبه وفضائله ان يقال له الحب ان ترى جيبك مطول لا
 ورؤيته اعلى لعين الحقة وهو سخانه ويقال يحب من عبده ان
 يساله النظر اليه وقد تدب من النبي صلى الله عليه وسلم انه كان
 من دعائه اللهم اني اسئلك لذة النظر الى وجهك والسوق الى
 لقايتك وقول هذا القايل انه ذلك الجمال عن نظر مثلي من خدع

الشيطان والنفس وهو سفيه ما حلى عن بعضهم انه قل له ألا
 تذكره فقال انهم ان لا يحرك ذكره على لسانى وقد وقع بعضهم
 في من هذا فلاموه فاستبد **سبع** يقولون رزنا واقض واجبت حقنا وقد استطعت على حقونهم
 اذاهم راوا خالي ولم ياتوا لها ولم ياتوا منى انبت لهم منى
 وبعضهم ترك الصلاة على بيته ان يزوره مثله ولقد كنت شخصا
 على ترك الصلاة فقال لاني لا ارك نفسي اهلا ان ادخل بيتهم فانظر
 الى تلاعب الشيطان بها ولا **واما** العيرة على المحبوب من الامين
 فللمناس فيها صروب وحسنات غابهم دنوب فمنهم من اغار
 على المحبوب من السيم اذا هب **او** سماع انه في الدرب **هـ**
 اغار اذا التست في الخي انه **هـ** حذارا وخوفا ان تكون **هـ**
 يغار من الطرف الملم خباها **هـ** ونغضب من من السيم هبوا **هـ**
قال ان الاثر في النمل السامر سافرت الى الحجاز سنة سبع وثمانين
 وجمرباه ودخلت مدينة دمشق فوجدت جماعة من اربابها يتكلمون
 ببيت من الشعر لا من الحماط وهو **هـ** اغار اذا التست في الخي انم
 البيت المتقدم فقلت لهم هذا ما خود من قول ابي الطريف
هـ لو كنت للذئب المستوف فلدنته مما به لا عرمة بؤدايه **هـ**
 والمتنبى اخذه من قول **هـ** العباس بن الاحمر **هـ**
هـ لم القذا شجن يروح بحبه **هـ** الاحسنك ذلك المحبوب **هـ**
هـ حذارا عليك لا تنك وانك **هـ** ان لا ينال سواي منك نصيا **هـ**
 ومنهم من لمحق بالغيرة يومه بامسه وبغار على المحبوب من
 دلام نفسه **هـ** **قال** **هـ** الى لاحسد ناظري عليك **هـ** حتى اعصر اذا نظرت اليك **هـ**
هـ واراك تحظر محاسنك التي **هـ** هي منيتي فاغار منك عليك **هـ**
هـ اولوا استطعت منعك لفظ غيرة **هـ** كي لا اراه مقبلا شفتيك **هـ**
 خلص

٦٤
 خلص الهوى لك فاصطقتك مودتي **هـ** الى اغار عليك من ملكيك **هـ**
ومنه من يغار عليه من اذراه وليس ازاره **هـ** **قال**
 اري الازار على ليلي فاحسده **هـ** ان الازار على ما ضم محسود **هـ**
قلت ولهذا البيت حكاية لطيفة وهي ما حلى عن الحسن بن زيد
 امير المدينة انه قال يوما لابي السائب وكان قد جله وكساه فكان
 يركب معه في مركبه ويسلم على النساء اذا مر بهن فنهاه الامير عن ذلك
 فسار معه يوما وعليه فلسوه ففعل كما دته فاستداه الامير
 اري الازار على ليلي التست **قال** له ابو السائب يا بني انت وامى
 من **قال** هذا البيت فقال **قال** فسف فختلف ابو السائب عن مسابرة
 شرحقه ولا فلسوه عليه فقال له الامير ابن الفليسوف **قال**
 بصدقت بها على الشيطان الذي على لسان قفس هذا البيت
 ومنهم من يغار عليه من ارستاف السلاف **قال** **قال** **قال**
هـ وعدني قضيت في كبيت **هـ** سشارك فيه لين واندماج **هـ**
هـ اغار اذا دنت من فيه كاس **هـ** على دنت بقله زجاج **هـ**
هـ واستنق از دنا الصباح منه **هـ** على يدر يقابله سراج **هـ**
اجز **المسي** **وبال**
 اغار من الرجاجة حين تحرك على شفه الامير ابي حنبل
 وقلعت على المتنبى ذلك لونه خاطب حمدا وجهه نما مخاطبه
 الملمحه ومنهم من يترك نفسه مترلة الاجنبى فيغار على
 المحبوب من نفسه **قال** **قال** **قال** **قال**
هـ يتقنى من اغار عليه منى **هـ** واحسد مقلتي تطرا اليه **هـ**
هـ ولواي قللات طست عنه **هـ** عبون الناس من حدرى عليه **هـ**
هـ جيب بى في ولى هوله **هـ** وامسك لمحي رهنا لربه **هـ**
هـ فذوحي عنه ولجهم خال **هـ** بلاروح وولى يدسه **هـ**
وقال ايضا اغار عليك من قلى **هـ** وان اعطيتني املى **هـ**

واستفق أن أرى حديدك نصب مواقع القتل
وقال آخر يا من إذا ذكر اسمه في مجلس
 إلى من نظرت أغار واني بك عز ستواي من الامام لا تنس
 ومنهم من يغار عليه من وصاله فخافه ان يكون مقاحا
 لغيره **قال** علي بن عبد الله الجعفي
 ربحا ستر في صدودك عني وطلايك وامتناعك عني
وقال آخر ولما رمت بالخط غري حبيتها كالتت بالعز نور القلب
 واني لا رجوا ان تدوم بعهدا ولكن سوا الظن من شدة الحب
 ومنهم من يمنع من دلو محبوبه البتة مخافة تعريضه لغيره
قال عن ابن عيسى الرعي
 ولست بوصف يوما جيبيا اعرضه لاهوا الرجال
 وما بال استوق قلبك عني ودور وصاله ستر الحبال
 وكثير من الخصال بوصف امرائه ومحاسنها لغيره فكان ذلك سبب
 فراقها من الوصف واتصالها بالموصوفه له وذلك من لوم الحق وقوله
 العقل وقد راينا جماعة بهذه الصفة ومنهم من بالغ في الغيرة
 حتى قتل محبوبه مخافة ان يموت فيمتنع بمحبوبه غيرة كما ذكر
 ذلك عن جماعة شيخهم ذلك كالحق المحض ولقد اذنت له وكما به
 رساله مستقلة وسميتها بفرع من ذلك الخبر **وقالت** بها الي
 مولانا السلطان في هذه السنة في سرياقوس وكان قد تقدم ما
 بوجب ذلك فلذلك اقبلت الرسالة الذلوة بقولي لعلها
 وهي ان ذلك الخبر المذكور من جملة جنونه انه كان هوى خارجيه
 وعلما من شدة حبه لهما وعزته عليها حتى ان يموت وان غيرة
 يمتنع بهما بعد فهدا لهما فذبحهما بسيفه واحرق جسداهما وصنع
 من رمادهما برنينين الخمر وكان يصنعها في مجلس اسمه غريسه وتكمله
 وكر

٦٥
 وكان اذا اشتاق الى الجارية قبل البرنية المجهولة من رمادها وملا
 قريحه منها واستد ابيانه فيها **منها**
 يا طلعه طلع الحام عليها وحنى لها خمر الردى بيلها
 رويت من دمها التراب وطال الماروى الهوى شفتي من شفتيها
 واجلت سيفي في محال خاقها ومذاهي تحرك على خلدتها
 فوحن بجلتها وما وظى الترى متى اعز عني من نخلتها
 اما كان قتلها لا في لم اكن ابي اذا سقط الغار عليها
 لكن نخلت على سواي كحسها وانفت من نظر العيون اليها
 واذا اشتاق الى الغلام قبل البرنية المجهولة من رماده وملا
 قريحه وبكى واستدمه **وله**
 اشفت ان يرد الزمان بخدره او ابتلى بعد الوصال بحسره
 قرا اذا اسفر جنته من دحسه بلبيبي وانزته من خدره
 فقتلته وله علي كرامه فلي الحشا وله النواد باسره
 عهدي ميتا كاحسن نايم والطرف يسبح دمع في تحفه
 عصص بكاد تنفض منها نفسه وتكاد تخرج قلبه من صدره
 لو كان يدري الموت ماذا بعده بالحي منه بكاه في قفله
اقول هذا الذي يقال له الجنون فتوب فان الله وانا اليه
 راجعون من فعل هذا الجنون على انه ارق الناس شعرا والزم
 للمحبوب ذكرا من شعيرة الغايق ونطه الدائق **قوله**
 في الدعاء على المحبوب
 كيف الدعاء على من جارا وظلما وما لك ظالم في كل ما حكما
 الا واخذ الله من اهوى كفوته عني ولا افتكر لي منه اذا انتما
اقول صار الطالب مطلوب هذا الفقه المقلوب ما كاه انه
 فعل بالاجاب ما لا يفعله الكلاب حتى يقول لا واخذ الله من
 اهوى كفوته ويمزج رقه شعرة بعسوته في الخفة والطلس

وقتل المجرى لا في استر ولا في استر من غلب عليه هواه كما يراه
 فنعمل بمحبوبه ما فعل واقام صربه بالسرف مقام القتل
 اجابه لم يفعلون بقلبه **فاما** ليس يتعلمه به اعداؤه **باب**
 وقد اثبت هذه الدسالة بكما لها في كتابي سراه العقول في البنا
 الاول وما يخطر في سلك هذه الحكايه ما حكاه الشيخ
 ابن الدرس ابو حيان في تفسيره عند قول الله تعالى يوسف
 اعرض عن هذا واستغفر لي ذنبيك وتقبل عني العزيز انه
 كان قليل الخيره وتربيه اوليم مصر يقتضي هذا يعني قلبه الخيره
 ثم قال وابن هذا اما جري لبعض ملوك بلادنا وهو انه كان
 مع ندمايه المختصين به في مجلس اسن وجارينه يعني من وراء
 الستار فاستعاد بعض جلسايه بيتين من الجاريه وكانت قد
 غنت بهما فالت ان جنى براس الجاريه مقطوعا في طست فقال
 له الملك استعيد البيت من هذا الداس فسقط ما في يد ذلك
 الرجل المستعيد ومرض مدة حياه ذلك الملك **قلت** ولو
 مات كان معذور ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم **ومثل**
 هذا ايضا ما فعله جعفر بن سليمان وذلك انه لما استترك الزرافه
 جاريه تقيس ثمانين الف درهم وكانت من القبان الحسان ذوات
 الاكبان فقال لها يوما ها ظفرك منك احد بمنزلك يهواك يخلوع
 او قبله فخشيت ان تبلغه حتى كانت فعلته بحضه جماعه او يكون قد
 بلغه فقالت لا والله الا يزيدن عون العبادي قلبي وقد في في
 لولوه بعثها بثلاثين الف درهم فلم يزل جعفر يتطلبه ويبحثال عليه
 حتى وقع في يديه فصر به بالسياط حتى مات **قلت** والله وقد
 استراح من هذا الصداك كله عبد المحسن الصوري حين قال
تخلقه خزان من سكره الماء به غفله من لوعى وبجيى
اوشارني بحبه كل ما جلا يشاركي في مهبتي بنصيب
 فلا

فلا تلموني غيره ما التها فان جيبى من تحت جيبى
 وورب الع الاخر **باب** **يبيح بالقتال**
 افود بحمد الله لا عن كراهه وغيرى فواد على زغير انقه
 وما احسن قول ابو الحسن الحرار
 قلت لما سلبت السلام على الارض الشرايا
 غيرة منى عليه لمنى كسنت مترانا
 وقالت نور الدين الاسعدي رحمه الله تعالى واحسن ما شأنا
 عميل الذبح بالاعضان لطفا كما مات بشارها الخفاف
 واتجمع يديها من بعد جرحها واوراق العضون لها ازاد
 وتحنق غيره عند التلافي من ابريت فواد بغاب
الباب السابع في ذكر
 في ذكر افشا السر والكمات عند عدم الامكان
 اقول هذا باب عقدناه لذكر افشا السر وصدقه وهزل
 كل منهما وجده اذ المحير فنهما مذهبان مذهبان فمنهم من اباح
 اياحه وراى في افشائه راحته ومنهم من راى كتمانها
 من الذبانه وحل من مراتب الحب في اعز مكانه حيث قال
 باح محبوب عامر هواه وكتمت الهوى فت بوجدي
 فاذا كان في القيه يودك من قتل الهوى تقدمت وصدك
 نعم من الناس من يكتمه فاراه كتمان عده ومنهم من افشاه
 فوق فها بخشاه ولكل من المذهبين شاهد ودمعه بحر زايد
 لا يجوا عريفه ولا يسلك طريقه فالعائق منها يزد ان كلاهما
 الا خطر وسيفين لا يذ من قبله باحدهما على الصحيح الا شهور
وقال الشيخ شهاب الدين السهروردي المقتول بحبل جهنم
 وارحمه للعائقت تهلوا ستر الحيه والهوى فضاح
 بالسر ان باخوات باح دماهم وكلا دما العائقت تباح

واذ هموا اكنوا انجذبت عنهم ، عند الوشاه المدمع السفاح ،
 والذي اراه وذلك كله ، وبعين وابله من طله ، ان الحب اذا
 علم من محبوبه الوفاء وعدم البقاء ، فالواجب عليه افشا السر للحيث
 وابدأ العله الى الطب **هـ**
 ونح بالسراير في اهلها ، واياك في غيرهم ان يتوخطا **هـ**
ولقد ظرف ابو جعفر الشيطري حيث قال
 قل لمن شئت اني بك مغرأ ، ثم دفعه بروضه البلس ،
 وقد قال بعض من مارس الحب وحط كسطره افشا المحب
 سر الى المحبوب وشكوى ما يقاسيه طرف من السحر **هـ**
قلت بل هو والله السحر كله ومعظه وجه عرف ذلك من
 جرته واذ به الحب وهديه وعلى هذا احكاية احمد بن واصل
 قال لما كنت عباسه بنت المهدي بحضر بعد ان زوجه
 بها الرشيد وشرط عليه ان لا يعمرها واستند وجدها به
 وهستها ولم يطاوعها على ما اجبت وخاف على نفسه من الرشيد
 ان ظهرا امرها له فلبس **هـ**
عزمت على قلبي ان يكتم الهوى ، فصاح ونادي اني غر فاعل ،
 فان لم يصلني تحت بالسر عتوه ، وان عتقتني في هواك عوادكي ،
 وان كان موت لا اموت بعصتي ، وافترت قتل الموت لك فاكلي ،
 قالت منه ما ارادت وهل حصل لها ذلك الا بافشا سرها
 وشكوى ضرها وقال ابن شاذان الكاتب قالت لي عريب
 جاريه المامون كنت مع الواثق وهو يطوف على حجر جواربه
 عند خروجه الى الانبار متتبعها فدخل على قريبه جارته وكان
 يحسها جدا وكانت ايضا بهوى وصيفه لها لم يكن تعلم بذلك عرك
 فلما راته عند موتها دخلت خزانها وقامت وعلى راسها عصا به
 مكتوب عليها بالذهب **هـ** عيني تبكي حذر البين ما اسخر الفرقة للعين
 لم ار

٦٧
 لذار في الحب ولوعا به ، اوجع من فرقه الغين ،
 قال الواثق فهمت فقلت نعم يا امير المؤمنين فكتبت على الارض
 بقضيب في يد ، ظهر الهوى وتنتكت استارة ، والحب حرسيلة الظهارة ،
 فاعصر العوادل في هواك مجاهدا ، فالذعنن المشهات جهارة ،
 فحفظت الايات ونضاحكا فيطنت فريدك وقالت يا سدي علت ما
 انتمافيه فامتن على امتك بقبولها فقال الواثق قد فعلت خذها
 اليك يا عريب فاخذت بيدها فاملك نفسها ان الضرف من ظفر مشرعا
 فخللها وامرني بالف دينار **ومنهم** من لا يجري العشق على لسانه
 البتة ، ويسكت حتى كان به سكتة ، ولم ار في ذلك ما يتنافس به
 المتنافس احسن من قول ابن قلايس **هـ**
 كتمت الهوى عند العوادل صبه ، عليهم بمن اصبروا اليه واهواه ،
 ولو قلت اني عاشق فظنوا به ، لعلمهم ان ليس بعشوا لاهواه ،
ومنهم من يهوى بانه ويرى الصريح باسمه ،
 فيح باسم من يهوى ودعني من الحى فلا خير في اللذان من دونها **هـ**
 وقال ابراهيم بن عبد الله رايت على خدر جاريه مكتوب بالغالبه
 كل يوم اذوب من الم السوف ، وقلبي من الصدود قرح ،
 لم اجد خلوه اليك فاشكوا ، ما يغلب لي ليله يسرح ،
 ولح قلبي كانه لحد قبر ، ضمرا اعضايت فيه روح ،
 وفي البيت الثاني من هذه الايات استارة وتنبه على ان افشا
 السر المحبب لا يكون الاخلوه فينبغي ان لا يعلم به خلا ولا صدقا ،
 ما وجد في ذلك طريقا **هـ**
 يا موقد النار الها بالي عدي ، اليك استكوا الذي يولا الى احد ،
 اليك استكوا الذي يتر هواك فقد طلقت عرك للشلوك فلم اجد **هـ**
وقال الاخوص لعمرك ما استودعت سري وسرها سوانا حذارا ان تصبغ الشراير
 ومن ظرف ما ستر في هذا الباب ان بعض العسا والشد محبوبه يوما

قوله سرى وسرك لم يعلم به احد الا الاله والا انت تعلم اننا
 فقالت لا تنس القوادى فانها الاصل ومن احسن ما سمعته في
 دم مفتى السر قول الحسين بن بشره
 لحمل الله الذي اوعاك سرا لتكتمه وفرض الله فاه
 فالك بالذي استودعت منه انتم من الزجاج ما حواه
قلت وما بعد ان يكون المتصرف بهذه الصفة من ذرية القابل
 ولا الهم الاسرار لكن انما ولا اترك الاسرار على قلبى
 فان قليل العقل من بات ليله نعليه الاسرار حبا الى جنبه
وان هذا من قول القابل
 وقابله ما بالاحمك لا يرى شيئا واحسبام الحسين تسفهم
 فقلت لها فليحك لكمتيح الجسمي الجسمي بالهوى ليس يعلم
حكى ان سمى بنت الحسين بن علي رضي الله عنهم مرت في جوارها
 بعروه بن ادينه وهو غنى فقالت لجوارها من السبع فقتلها
 عروه فالت تحوم فقالت يا ابا تمام انت ترعهم انكم تعشق قطن
 وانت العاقل قالت وانتمها سرى فحت به قد كنت عندى كحس السر فاستتر
 الست تبصر من حولى فقلت لها غطى هواك وما التي على بصرك
 كل من ترك حولى من الجوار احرار ان كان هذا اللام خرج من قلب
 سليم **وحكى** عن احمد بن ابي عثمان الكاتب انه كان مديقا لا ينفذ
 عبدا الغفار الا يضارى فحسبوا احمد جارية لام جعفر اسمها تعشى
 وهام بها فاطلعه على سره ووصفها له فعشقا عبدا الغفار فاعتل
 احد على طوبله فانقل جبره بام جعفر وظنت ان به على فوجهت اليه
 طبيبا **فانشده** ارسلت ام جعفر لي طبيا التكاى فضل علم الطبيب
 ودواى واصلد اى لدها في يدى تادى غير ربيب
 حيز وهابان نعى دواى كى تداوى مريضها عن قريب
 فسمعت ام جعفر الايات وسالت عن قصته فلما وقفت عليها وهبته لكاربه
 وهجر

وهجر احمد عبدا الغفار وقاى جعلتك موضع السرى فافسدت
 والمعاسد المترتبة على افشاء السر لير **وهذا قال ابو العلاء العبرى**
 فظن بساير الاخوان سرا ولا تامن على سر فوادا
وقال الصاحب محي الدين الجذرى من رسالة فواعجيا له لا
 ينقطر من لا اسميه وينشق لكثرة ما احوم حول التول فيه ولا اوفيه
 ان شريحت فاصت نفوس فضلا عن عيون وترامت الى مهاوى
 الى تترظنون ولو ابدت بعينه اخاف ان يظن الناس وان
 اقصت فيه احسنى ان لا يحله سمع ولا يسعة قرطاس وان
 من احسن ما سمعته في كتمان السر قول النابغة وكان الامام
 علي رضي الله عنه كثيرا ما يمتثل به
ولا تنشر شرك الا اليك فان لكل نضح نصيبا
 اناني رايت وشاه الرجال لا يترلون ادما حكيما
وكتبت بها عبد الملك بن مروان الى الحجاج وقد اودعه سرا في
 كاب كته اليه وطهر **وقال** عمرو بن العاص ما استودعت احدا
 سرا فافشاء فلمته عليه لاني كنت اضيق به صدر احب استودعته
اضفه الشاعر
 اذا ضاق صدر المرء عن سر نفسه فصدر الذي يستودع السر اسرع
 اذا انت لم تحفظ لنفسك سرها فسر كعبدا الناس افشى واصبح
والبحر السطرى
 ولا تخبر بسرك بل امته وصبر من حشاك داه حجابا
 فما اودعت قتل النفس سرا وما اعلفت مثل الصدر با
حكى الماوردي ان عبدا لله بن ظاهر تداكر الناس في مجلسه حفظ السر
 فقال ومستودع سر القميت ستره فاودعته من مستقر الحشا قبل
قال الله عبدا لله وهو صبي **واحسن ما شاع**
 وما السر من ولي كتمان يحفره لاني اري المدفون ينظر الحشر ان

ولكتي اخيه حتى كانه ، من الدهر نوما ما احطت به خبرا ،
 وقال ساذ الذي اودعني سره ، لا تخرج ان يسعه مني
 لم اجره بعدك في خاطري ، كانه ما مر في اذني
 وقال سارس : لا اخرج من الدنيا وحيدوا ، بين الخواج لم يعلم به احد ،
 وقال طهرس : لا تظهرن محبه لحبيب ، فترى بعينك منه كل عيب
 اطهرت يوما الحديث بي ، فاحدت من هجرانه بصيت
 قبل استر رجل الى رجل خديتا فلما فرغ قال له احفظته قال ان تسيته
 وقال ابن المعتز كلما لرت خزان السر زاد ضياعا ومن كلام الحكمة
 التمهدهك فانتم مدهمك ، ومن كلام القاضي الفاضل وامنت
 الاسرار في قلبك والخدمون انا في حبك فتبصر بك ان يرك
 لك سرا الا عند ربك **وصف** اعراي قوما قال سيوفهم
 افات الاعمار وصدورهم قور الاسرار **وما احسن قول ابن ماني**
 وضاق على السجن حتى كاني ، سللت به الضيق يا صدر مخنوق
 فالتيت كالدمع في خفي عاصق ، فخرج او كالسر في صدر احمق
العباس الاحنف باع دمع فليس يكتم سزا ، ووجدت اللسان ذا كمال
 كنت مثل الكتاب اخفاه طبا ، فاستدلوا عليه بالعنوان
الباب الثامن في ذكر مغالطة الحب في استعطاء
 وتلاف عبطه واخرافه ، **اقول** هذا باب غفناه لذكر
 مغالطة الحب في نفسه ، وكان يومه بامسه ، وهو من اعظم الابواب
 حشوه ، والزهار شوه ، واحسنها اخراغا ، والثرها خراغا ، والبلغها
 خطاه ، والزها اصابه ، وسنور من ذلك ما يعذب ايراده ، وكحسن
 عندا هذا الاشياء اشابه ، ليعلموا ان الاذيت على الحب محتمل
 ويجاري بركة الفاظه الجريال من ذلك وهو احسن ما سمعته في مغالطة
 الحب ، **قمر بنيا يور عيني بحول الشك يقيننا ،**
ما في صحرنا حبيبي يا نمر القايل فينا
 ومثل

ومثله **قول الاخ لا انسر لا انسر قولها عني** ، وسكان الوشاه قد علموا ،
 ومثروا تنينا فقلت لها ، هل لك يا هند في الذي رعموا ،
 قالت لما اذ ترى جعلت لها ، كي لا يصنع الطون والهم ،
 وقال العباس الاحنف كان لم يكن بني وبينهم قولي ، ولم يكن موصولا بحبل جلي ،
 واني لا سقي لكم من محبت ، يحذ عن علم بالملالة والمظلة
وقال اخر تسببت لي دنيا ولم اك مدنيا ، جعلتني في العشق مالا اطقه ،
 وما ظلي الا صرحت على النفا ، ولكنه اجر اليك اسوقه ،
وما اولته انا في هذا
 لا اطلب الرضا من اجلي فديتك يا من زاد حظي سوادا منه شاما ،
 لكن حشيت بان تبلي بحب رشا ، تقص لي منك والدنيا مكافا ،
وقال اخر قد انزل الناس نواع الحديث بنا ، و فرق الناس فينا قولهم فزقا ،
 فكادب قدربا بالخطر غير كثر ، وصادق ليس يذكي انه صدقا ،
وقال اخر يا سيدي عندك لي مظلة ، فاستفت فيها ابن ابي خنمه ،
 فانه يرويه عن حده ، وحده يرويه عن عكرمه ،
 عن برعنا من المصطفى ، نبينا المبعوث بالمرجه ،
 ان انقطاع الكل عن ضله ، فوق ثلاث ربنا حرمه ،
 وانت مدسهر لنا ها حرا ، اما شاف الله فينا حقه ،
وقال جمل وما داعي الواتون ان يتحلوا ، سوى ان يقولوا اني لك غاسق
 لغصديق الواتون انت جيبه ، الي وان لم تصف منك الخلاق
قلت هذا راي غالب ما وقفت عليه من نسخ الحاسه وسمعه من
 افواه اهل الادب اعني ان قافيه البيت الاول عاشق والصحة وامق
 لان المعنى على ذلك بياثه ان الوامق المحب لعز ربه والعاسق المحب
 لربه واذا كان كذلك لم تضح المغالطة الا بقوله وما داعي ان يقول
 الواتني عني سوى اني وامق اي محب لعز ربه ، وقال ابن رواحه
 الحمر ٥ ان كان يحلو اليك قتلي فزد من الحبر في عذابي ٥

عسى تطيل الوقوف بيني وبينك الله في الحسان **حكى ان بعضهم اشبه**
تسابا كان حبه ماذا تقول اذا التقينا في غدا وافول لك حجر هذا اقالني
فقال له الشاب اقول هذا اراد يبدلي ما مكنته. وقال ابن سينا الملك
من رساله. وانا والله في امرنا مغلوب. والسبت الى انا المحب والحبوب
اعلم ما شئت فانا الصابر. واقتل كيف شئت فانا السائل. وقال قلمي مع
يعشق قولك. والتفت تزي اما لي ترفرف حولك. واقل فانت العود
واستظل فانت المصروع بل السرور.

وارجع الى الود الذي بيتنا. فكل ذنب لك مغفور. وقال وانا
استعيد بالله من كل ذنب يوجب عتلك. وبلغ عديك. وصرق قلبك
وحملك ما لي عطفتك. ولغيرك على الفلك.

لست على محرك حلد الموتى. ولا على عتلك شاكي السلاح.

وقال ابن السوادى الشاعر المشهور

استلوا اليك ومن صدودك اشكى. وانظر من يتغفر بانك منصفى
واصد عنك مخافه من ان يرك منك الصدود. ولست من
وحكى العاصي ابو عمرو محمد بن يوسف الخزرجي قال كنت اسار ابا بكر محمد
ابن داود رحمه الله تعالى الامام بن الامام الاصفهاني سغدا. واذا
بجاريه تغنى من عمر استلوا اليك فواد انت سلفه ستلوك عليل الى الف لعله
سعى من يد على الايام لثمة. وانت في عظم ما الفى تقبله.

سار
قلت

الله حرم قتلى في الهوى سفا. وانت ما تلى طما عتلك.
وقال محمد بن داود كيف السبيل الى استرجاع هذا **الملك** هيهات
سارت به الركبان. وقال اتوعد الله لعطوبه

ما بلى عليك ارق من خديكا. وقواي اوهى من قوى جفنيكا.
ما لم لا ترق لمن يعذب قلبه. ظما وتوطقه هواه عليك. **وقال**
ابو العلاء المعري لعزى زكاه من جمال فان من زكاه جمال فاذرك ان تسيل
وقال ابن سينا الملك وغايته لم تعد عشرين حبه اقول لها قولا لديه صواب

عبدك

عليك زكاه فاجعلها وضالنا. فغيرك في العترة وهي نصاب.

وقال تاجر الدس ابن النقيب

لعدو جبت عليك زكاه حسن. وفيه قتل ما في المال حق.
ولا تعد له عني فاني لمصره الفقر المستحق.

وقال العاصي تهاب الدس احمد بن حلكان من قصيده

لولم اكره ربه ارعى لها العهد الدم صيانه للنصب.

لصتكت سترى هواك ولزلى. خلع العذاروخ فيك موني.

لكن حشيت بان تقول عوادى. ودخن هذا السح في هذا الصي.

وقال احمر محيى عليك اذ اخلوت كتبه. واذا احضرت فاني محضوم.

لا استطيع اقول انت ظلمتى. والله اعلم انى مظلوم.

وقال المكرم الناصر قد اتوا افينا نظهم. وصدقوا بالذي ادرك وتدرنا.

ما ذا يضرك لو صدقت ظنهم. بان كحق ما قينا تطنوننا.

حلى وجهك دنيا ولطافتك. ما لعنوا اجل من انى الورك قينا.

وقال المبنى زودينا من حسن وجهك مادام. فحسن الوجه حال حول.

وصلنا فضلك في هذه الدنيا. فان المقام بها قليل.

قلت هذا البيت المخرج حسن في بانه فيما يتعلق بحال طه الحبيب

واستعطافه واما الاو. ففيه تنفير قلبته استراح منه وارج

وترك التكم بالوجه الملاح على ان التلعنرك اقتدي به في

التكمر بلحابه **وقال دوس** ما ان ترى لغايي الوصل دوم.

ما تارك ربع الصبر مني مهدوم. ما ان ترى لغايي الوصل دوم.

ما خفرك في العشق وارقتهم. لا تحسبان دوله الحزن دوم.

الباب التاسع في ذكر الرسائل والرسائل واللفظ

في الرسائل اقول هذا باب عقدناه لذكر مراسله الاجاب

وشكوى الجوى في الجواب. وهواب مطروق نافع السوف

طال ما عرض فيه الحب على الرسول. سلعه الخول لاسيما من

عَلِمَ صِدْقَهُ وَاسْتَهْرَامَهُ فَأَصْبَحَ فِي الْمَسْطَرَحِ وَاسْتَعْلَمَ فِي
مُرَاسَلَةِ الْأَجَابِ حَقَّ الدِّخْرِ **قَالَ** فَيَا نَسِيمَ الصَّبَا أَتَى الرُّسُولَ إِلَهُ **قَالَ** اللَّهُ يَعْلَمُ أَنَّي مِنْكَ غَيْرَانِ
بَلِّغْ سَلَامِي إِلَى مَنْ لَا أَكَلُهُ **قَالَ** إِنِّي عَلَى ذَلِكَ الْغَضَبِ غَضِيانِ
لَا جَارَ سِوَايَ لَا تَذْكُرْ لَهُ غَضَبِي **قَالَ** فَذَلِكَ مِنْي بِمَوْبِقِهِ وَبِلَهَانِ
وَلَفِ اعْغِثْ لَا وَاللَّهِ لَا غَضَبَ **قَالَ** إِنِّي بِمَا رَأَيْتُ قَتَلْتُ لِفَرْحَانِ
فِي كُلِّ يَوْمٍ لِنَارٍ سَلْمُودِهِ **قَالَ** وَكُلَّ يَوْمٍ لَنَا فِي الْعَتَبِ الْوَانِ
أَسْطَحْمُ الدِّخْرِ فِي حِلِّ السَّلَامِ **قَالَ** كَانَمَا إِنَا فِي عَصْرِ كَسَلِمَانِ
وَهُوَ مِنَ الْهَوَا عَلَى خَطَرٍ وَمِنْ أَقَامِهِ الْهَجْرَانِ عَلَى سَفَرٍ لَا يَقْرَهُ قَرَانِ
وَلَا يَصْطَلِي لَوْجَتِهِ بِنَارٍ لَا جُورَ أَنَّهُ تَغَلَّكَ بِالسَّمِ الْعَلِيلِ **قَالَ** وَيَقُولُ
لَا سَتْنَسَاقُ السَّرْمَنَةِ فَلَيْلِكَ لَا يَقَالُ لَهُ قَلِيلُكَ وَمِنْ أَحْسَرَمَا
سَمِعْتَهُ فِي هَذَا الْبَابِ **قَالَ الْوَاوُ الدَّمِشَقِيُّ**
قَالَ بِاللَّهِ رَمَا عَوْجًا عَلَى سَكْنِي **قَالَ** وَعَايَتَاهُ لَعَالِ الْعَتَبِ بِعُظْمِهِ
وَحَدَّثَاهُ وَقَوْلَا فِي حَدِيثِكَا **قَالَ** مَا بِالْعَبْدِكَ يَا الْهَجْرَانِ تَتَلَفَنِي
قَالَ فَإِنْ تَسَمَّ قَوْلَا فِي مِلَاطِفِهِ **قَالَ** مَا ضَرُّ لَوْ بَوَّالٍ مِنْكَ أَسْعِفُهُ
قَالَ وَأَنْ يَدَا لَكُمَا مِنْ سِدْرِي غَضَبِي **قَالَ** فَمَا طَاهُ وَقَوْلَا لِسِرِّ عَصْرَفِهِ
قَالَ أَخَذَهُ مِنْ قَوْلِ عَمْرِو بْنِ رَبِيعَةَ بِصِفِّ قَوَادِهِ مِنْ أَيْبَاتِ
قَالَ فَاسْتَهَاطِبَهُ عَالِمُهُ **قَالَ** تَمَزَّجَ الْجَدُّ صَرَارًا بِاللَّعِبِ
قَالَ تَغْلُظُ الْقَوْلَ إِذَا لَانْتَهَا **قَالَ** وَبَرَّخِي عِنْدَ سَوَارِ الْعُصْبِ
قَالَ قُلْ إِنْ أَبَى ابْنِي عَتِيقٌ قَالَ لِعَمْرِو بْنِ رَبِيعَةَ قَوْلُهُ هَذَا مَا أَخْرَجَ الْمُسْلِمِينَ
إِلَى خَلْفَتِهِ بِذِرَارٍ مَرَّحَةٍ مِثْلَ قَوَادَتِكَ هَذِهِ **قَالَ** وَمِثْلُ قَوْلِ الْوَاوِ **قَالَ**
الْأَحْمَرُ يَا نَسِيمَ الدِّخْرِ بَلِّغْ رِسَالَتِي **قَالَ** سَلِيمًا وَعَرَضِي كَأَنَّكَ تَمَارِجُ **قَالَ**
قَالَ وَأَنَا عَرَضْتُ عَلَى قُوَّةٍ مَغَالِطًا بِعَرِيكَ وَقُلْ يَا حَتَّ بِذَلِكَ النُّوْجِ
قَالَ أَحْمَدُ وَبَيْتُهُ
قَالَ يَا بِاللَّطْفِ إِذَا رَأَيْتَ مِنْ هَوَاةٍ **قَالَ** عَايَتُهُ وَقَوْلُهُ الَّذِي الْقَاهِ

٧٨
ان اغضبه الوصال غالطه به ، اوراق فقل عبدك لا تنساه ،
وقال انونواس هبت لئلا ترح شماليه منت الى القلب باسباب
اذت رسالات الهوى يتينا عرفتها من بين اصحابي
كان الصلح بن عماد رحمه الله اذا سمع هذين البيتين يترجح لهما وقد
عقدت للنسيم باها مستقلا في كتابي سلوك السنن في وصف الشكر
وذلت فيه اشيا ملحق بهذا الباب **منها قول امير الدين ان عطا**
انا اهوى عضن النقا وهو لاه ، وفوادي حبه في التيه ،
باسم الصبا ترفق عليه ، وتلطف به ولا تؤد به ،
وتجلى رساله ليس الاك ، امينا في حبلها ترضيه ،
واذا لم يكن رسولي سيما ، نحو عضن النقا من ينشيه ،
وقال ابن الخطاط الدمشقي
باسم الصبا الولوع بوجدى ، حبا انت لو مررت بقصد ،
ولقد رايتك شداك في الله ، متى عيده باطلال تحبدا ،
وقول مهيار الديلمي
اجلوارح الصبا من بشرهم ، قبل ان تجلج تحا وحزاما ،
واعتوا الى في الدجا طيفهم ، ان اذنتهم لحقوني ان تناما ،
قال ابو الحسن علي بن سعيد المغربي صاحب المرقص والمطرب
مزمع جماعه من الادبا المصريين وفيهم ابو الحسن الخزاز مرقا
في طرقتهم يلمح نايهم تحت شجرة وقد هب الهوى وكسفت ثيابه
عنه **قال ابو الحسن** الخزاز قفوا ينظم كل منا في هذا
ستيا **وقال ابو الحسن** المديوني
الريح اقود ما يلون لها ، بتدي حفايا الردف ولا عكان ،
وميل الاغصان عيدها ، حتى تقتل اوجه الغدران ،
وكذلك العشاق تحذونها ، رسلا الى الاحباب والاطال
قال ابو الحسن الخزاز ما بقي احد منا ياتي بمثل هذا فسير وابنا

41

وقال علي بن الصغار طربت وقلت ايه يا رسول الله
 اذا هب النسيم بطيب نشر طربت وقلت ايه يا رسول الله
 اسوي اني اغار لان فيه سبذاك وانه مبتلى عليك
 وكان القاضى محمى الدين بن عبد الطاهر بحث شأنا معنيا اسمه النسيم
 وله فيه عدة مقاطع منها قوله
 ان كانت العفشات من استوائهم جعلوا النسيم الى الحديث رسولا
 فانما الذي اتلوا عليهم لبتى ما كنت احداث مع الرسول سبيلا
 فقلت انا حكاى خاصا حاطبهم
 بالله ان ذوق النسيم واجدت نازتو ججهما يد التبرج
 نقل فوادك تحت شمس الهوى ودع العواد لي يلعوا في الريح
 وقال القاضى محمى الدين ايضا شكر النسيم ارضكم اكرم بلغت عنى بحبه
 اكرم قدا طالت بل اطابت في رسايله الزكاه لا عروا وحطت احداث الهوى في الدليه
 اخبره صلاح الدين بن ابيك الصغدي من اهل العصر فقال
 يا طبيب بشرهت لي من ارضكم فانار كما من لوعتى وهدى حى حرم
 اهدي تحتك واقببه لطفكم وروي شداد عن ارجح دك
 فقلت انا لما وفقت على قوله هذا وقول القاضى محمى الدين
 ان ابن ابيك لم ينزل سر قانه تانى بكل كبحه وفتح
 اسب المعانى في النسيم لنفسه جلا فراح كلامه في الريح
 وقد ذكرت في النسيم اشيا ملحه في كتابي سلوك السلوك المذكور
 واقصرت منها على هذا القدر هنا خوف الاطاله وبحب ان يكون
 الرسول من اهل الصيانه ومن يرجع الى ديانته ليلا يطعم فيصير خليلا
 بعد ان كان رسولا كما اتفق لرسول من سنا الملك الذي قال فيه
 راح رسولا وجاني عاشق وعاقبه عن رسالى عايق
 وعاد لا بالجواب بل بجوى اخرسه والهوى به ناطق وقال
 اخر راح الرسول اليه وهو منفذ رجع الرسول اليه وهو متم
 ولهذا

ولهذا قال ابن الجوزي وليس علي الحسن امانه وفي مثله تعذر الخيانة
 وقال المشنبي ما لنا كلنا جوى يا رسول الله انا الهوى وقلبك المتبول
 كلما غاد من تحت الهوى غار مني وخار فيما يقول
 اسدت بيتنا الامانات عينا ما وخانت قلوب العقول
 اي عنانها اسكرها اسدت امانه الرسل في الرسل وخانت العقول
 قلوبها اي فازت العقول القلوب بسببها وقال الارجاني
 قسما لقد رجع النسيم غليلا لما سري مني الملك رسولا
 ودري بحبك انه فخر خاني فعد انجبر من الجاد يولا
 ومن احسن ما سمعته في الرسائل والتلطف في الوسائل ما حلي عن
 العزيز من السلطان صلاح الدين انه كان في ايام ابيه احب قبيته
 وشغف بها بلغ ابيه فتبعه من حبتها ومنعها منه فحزن ولم يستقر
 ان يجتمع بها بعد ذلك فبشرت اليه مع خادم اليه غير فلتها
 فوجدتها زردت ولم يفرح بها بذلك وجاء القاضى الفاضل
 فعرفه الصورة فقال في الحال
 اهدت لك العنبر في وسطه زر من التبريق في الحمام
 فالزر في العنبر نفسيره زر هكذا مستتر في الظلام
 وقال علي الدين الخدي من رساله النيرن وهي من الحب
 الكيب الى حبيب الحبيب افتتحها بعوله لعلها رصرت
 بين يدى المالك الرحيم سلطان الملاح وليت الكناح مفتحا
 ذهب العنبر وعادا وعزاهى بتما دى
 كلما قلت غذا بنقص بعض الوجد زادا
 اكل قلب عن قلبي نال في الحب المراد
 واما الاستوبعير قد جعل رسايله وسائله وقصايد مصادره يستطب
 مضع الضراعة في عيط قناع القناعه ان جاع اكل من ليطمع الاغريق
 وان عطش شرب من يحور القريض في زمان لا فرق عند اهله

بين القادح والمادح والصادح والناجح . قد دقت منه باليسر قلعه .
 ابو الحسن القلاع من ضربى . بل اى شى احسن من خستين
 مترين . لعتن . يتراصعان ثدى القصبة . وتراستفان كاس المحبه .
 وتتقطعان تمر الوصال . ويتسالمان انواع الدلاله . ويتواصفان لوايح
 العظام . ويتباسطان مباسطه الحام . ولا يحصرهما غير مزاج ومراح .
 ولا يقلما غير كاس وراح . اثنان كالغرد من طول اعتبارهما .
 باتا بلبل حميد غير مذموم . يسفران عن يمين . ويسمان عن دمين .
 ويتسارقان النظر لمحايط جودين . كانما اقتسما فيون الحسن
 والاحسان . بكفى الميزان . ان تباقلا بعتاب . او تراسلا بكتاب .
 فذرمشور . وسحر غير مخطور . فان تسابقا في ميدان الهوى .
 او تراشقا بسهام الجوى . فالواثر موتور . والتاخر مسجور . وهي
 رساله طويله طريفة كلها من هذا النوع اقتصرت منها على هذا القدر
 خوف الاطاله وقد ذكرتها بكاملها في الجزء الاول من خاطب بلبل . **قلت**
 انا ما كتبت به الى بعض الاصحاب .

كنت اليك والسطور حروفا . لها عين تروا اليك وترى .
 ولي قلم امشى لربط لسانه . سلام يسترق قد يراه التشويق .
الباب العاشر في ذكر الاحتيال على طرف الخيال
 وغير ذلك مما قيل فيه . على اختلاف معانيه . اقول ههنا باب
 عقدناه لذكر طرف الخيال الزاير . وما قيل في سيره من المثل البشاري
 اذ للشعر في اقتناصه حبيب وحسن تحيل . طال ما التروا من ذكيره .
 واستخرجوه من وكره . فقبوا عليه بعد المسافه . ولم يعافوا كخاف
 رجوه بالعيافه . ومن المشهورين فيه بالاجاهه . ابو عبيد . وغيره
 كان المقيت المحل على اصطاد خيال الحبيب حيث قال . واحسن
 المقال . انصبت جنوني لخيال جبابلا . اعد خيالا في الكرى منه يسخ .
 وكيف اذا غمضت اصيد . ومن عاده الاشتراك للصيد بفتح
 وما

وما احسن ما تصرف في هذا المعنى جمال الدين بن سناء وقال
 واقسم لو جاد الخيال برون . الصادق باب الحفيظ بالفتح مقلدا
وما الطب فوله ايضا وفيه بوريه لطيفه كراكي .
 ومولع بفخاخ بملها وشراك . قالت لي العز ما ذا الصديق قلت كراكي .
وقال ابو محمد عبد الله السروجي واحسن ما بينا
 ما بعد بوصولك لي بهذا وقتك . يكفى من الهجر ان ما قد دقتك .
 انفقت عمرك في هواك فليكني . اعطى وصولا بالذي انفقته .
 ما من شغلت بحبه عن غيره . وسلوت كل الناس حين عرفته .
 انت الذي جمع المحاسن وحقه . لكن عليه نصيرك فسرقتك .
 قال العواد لي دعني بك نسبه . فسرت لما قلت قد صدقتك .
 ما لله ان سالوك عني قل لهم . عبيدك وملاك يدي وما اغنتك .
 او قد مشتاقا اليك فقل لهم . ادرى بذا وانا الذي ستوقته .
 ما احسن طرف من خيالك راى . من فرحت بلباك ما حققتك .
 فمضى وفي بلي عليه حسرة . لو كان بمحسني الرقاد لحقتك .
وقال ابو تمام زار الخيال لخاله اراره . ففكر اذا نام فكر الناس لم يره .
 طي لتقصته لما نصت له . من اللالي اسراكا من الحكم .
وقال ايضا ما لخاله تنزهت الارواح فيها سرا من الاجسام .
 مجلس لم يكن لنا فيه عتبا غير انا في دعوه الاحلام .
وقال الجعفي وهو من الملقين في وصف الخيال المحمد بن فيه .
 ولوعه واستناره به ضرب به المثل قيل خيال الحركي **ومن ذلك قوله**
 اذا ما الكرى اهدى الى خياله . شفاقوه التبرج او نفع الصدا .
 اذا انتزعت من يدك انتباهه . ظننت حبيبا راح مني وعدا .
 فلم ارمثلنا ولا مثل سنا . تغذت ابقاها وشعر هجدا .
وقول ايضا ولم اسر اسعاف الكرى بدنوها وزورتها بعد الهدو وما ندرك
 اذ اللبد اعطانا من الوصل بلغة . تنينا بتاسير الصباح الى الهجر .

وقوله ايضا بعثت طيفا الى ودوني سير شهرين للحار العراف
 تزار وهما من الشام وحتا مسهما ماصبا ماض العراف
 ففرض ما قضى وعاد اليها والدجى في بروده الاطلاق
وقوله ايضا والله هو منا على العيسر اسلما بطيف خيال يشبه الحق باطله
 فلو لا بياض الصبح قال تشبتي بعطفي غزاليت وهذا اغارله
 فكم مزيد لليل عذبي حميده وللصبح من خطيبتك غوارله
وقال عبد الصمد بن المعتز
 واصل النور بيتا بعد هجر فاجتمعنا ونحن مقر قال
 اعز ان الارواح خافت رقيقا فطوت سترها عن الابدان
 منظر كان له القلب الا انه منظر بعز عيان
وقال المرتضى هذه الايات تروى للمجدولى وهي ثلثه من مثله
 ودخل من القطان الشاعر البغدادي يوما على الوزير الزيدى
 وعنده الحصن بيصر فقال وزعمت ببيتك لا يمكن ان يدخل لهما تالما
 لاني قد استوفيت المعنى منها **والشيد**
 زار الخيال خيلا مبتل مرسله فاستغنى في منه الضم والقبل
 اما زارني قط الا في يوافقي على الرقاد فينفيه ويرتجل
 فقال الوزير للحصن بصر ما تقول في دعوه فقال ان عمادها
 سمع لهما تالما فاعادها فقال **الحصن بيصر**
 وما تدرك ان تومي خيلك نصبت لطيفه جزا عيا البقطة الجبل
وقال اخر الارز طرف بان منك يعانى الى ان دعا داعي الهلا فجعلا
 واول من وصف الطيف عمرو بن قيسه فيما حكاه المرتضى في كتاب
 الطيف والخيال **امد فقال**
 ما تلك انما الاسوال والخيال يوافي خيالا
 اخیال تخيل لي نيلها ولورود لم يحال لي نوالا
واول من طرد الطيف طرفه من العبد حيث قال
 فقل

مقل الخيال الخنطليه ينقلب اليها فاني واصل حبل من وصل
وتبعه خبر من قال
 طرقتك صايد القلوب وليس ذبا وقت الزياره فارجمي بسلام
 والعجب من جرير في **هجو الخيال الراعي حيث** **شاه** فقال
 اطاف الخيال يا صحاى فقلت لهبر اتلك ليلات ليل الام الغول
 وقد ورد على جرير مولا قاضى القضاء تاج الدن السبكي واحسن
 ما شا حيث قال ياليت ستعري هل احت جرير اذا بدا اعتذاره
 ان كان يمد وجهه فالقلب منه كالحجاره
 لا بل استد قساوه وانظر له ابدان غوران
 اذ قال فولا المرسله عاشق اود وحساره
 طرقتك صايد القلوب وليس ذبا وقت الزياره
وقال ايضا في الرد عليه هذا فعلك يا جرير لذي فاسمع ما يقال
 تهلتم وقت ليس يصلح للزياره والوصال
 ام قل قبلك فارجمي ولذا لذي ديب لا يقال
 ان كان حبلك كاديا فنامه تنفى الخيال
 ام كان ذلك من ظيد ليس يوديه الشبال
وقلت انا في الرد عليه
 او احدثك يا جرير في الخافق والمستاهد
 طرقتك صايد القلوب فكنيت صبا عزم صايد
 امردت طيف خيالها هذا خيال منك فاستد
 الطيف او قمتك اذ وافا الملك وانت راقدا
 لا عاد متلك ما بقى في الناس للعبثاق عايد
ولت ايضا من قصيد
 يطالبني قلبي فكأنني عزيم وقلبي في نقاضيه معزيم
 ولي منه في ليل ونهاره خيال لم اوجببت مستليم

وقال محمد بن العفيف
 ياخذ أطفك من قادمه يا احسن العالم في العالم
 طيفك تحلي لوره ساطعا حتى راته مقله التام
 يا غايا حليم في مهجتي على طالت غيبه الحالم
 أغار على حسنتك أن يسكني حط منته انه ظالم
 وقد احسن الزمان في فضل طيف الحبال على الجمعه حين قال
 وصل الخيال ووصل الجودان بخلت سنان ما شبه الوجدان بالعدم
 الطيف احسن وصلا ان لذته تحلو من التمر والسقير والندم
 ولقد بلغ النباهه كشاهم حيث اعتذر على لسان الحبيب عن يا خير
 الحياك في اللطف لقد خلست حتى طيف خيالها على وقال رحمه الحبيبي
 اخاف على طبعي اذا طارقا وسادك ان يلقاه طير ريفي
 وما احسن ايضا عبد ار المعري وقد ضمنه بن عنبر ولت به
 وهو يد مشق الى ابيه بالمره
 ساحت كتك في القطعه عالما ان الصفيه اعوزت عن حامل
 وعذرت طيفك في الخيال انه يسرى فيصبح دوتا بمرحلا
 وقال اخرو احسن ما ساء
 وزارني طيف من اموي على حذر من الوشاه وداعي الصبح قد
 اقبلت اوقظ من حوكتي قرعا وكاد يهتك سر الحبيب شغفا
 اتم انتيت واما لي بحببي نيل المنايا سقا غنطى اسفا
 وقال ابن العتر رحمه الله تعالى
 الصبره في المنام معتدرا الى ما حناه تقطانا
 ولا حتى اذا هممت به ابتهت لتنا الصبح لا كانا
 قبل من نكد الدنيا ان الانسان يرى في منامه انه سم طيريا
 وواصل جيسا او نال عزاء او وجد كرا فاذا انتبه لم ير ذلك
 سيبا ورما راى انه احدث فاذا انتبه راى ذلك يقينا في شيا به كابل
 ادى

٧٥
 ارى في منامي كل شي سوتي وروياي بعد النوم اده واقبح
 ان كان خيرا كان اضغاث احلم وان كان سراجاني ولا اصبح
وقال المعري
 الى الله استكوا الي كل ليلة اذا غمت اعدم حواطر او هام
 فان كان سراجا كان لا بد واقع وان كان خيرا كان اضغاث احلام
 ولا تهم الي وما احسن قول ابن التلميد
 طابت والنوم يسوق اليك مسلوبا
 فترابي منها وعائني كايال المنام بقلوب
وقال الاخفش العذري
 واحلم في المنام بكل خير فاصبح لا اراه ولا يراي
 ولوا بصرت سراجي منامي لو افي السمر من قبل الاذان
 ولقد احسن ابن العتر وظرف حيث قال
 المراحيل ملاحمه وايدلني الوصل من صده
 وكمر يومه في فواده انت يا حبيب على عده
 ومثله قول الآخر
 تركت هجا البلس بقر مدحته وذلك لا مر عز عندى سلوكة
 يقرب من اهواه حيا كان في حكاه خيال في الكرى فانبسكه
وقال بعض مشايخ العصر
 لو ان طيفك في المنام جليسي مايت استكوا لوعتي ورسيسي
 فتراد اذ على حمر ريقه والحاطه وحديثه الما نوس
 ما عدي في قربه وحضون وفاهه الاعلى البلس
 وما احسن قول العاصي الفاضل رحمه الله تعالى هذا اعلى ان الطيف
 لا اعتدله بمنه وان ركب المجاهد وقطع المراحل ويحط اعضان
 الفضاء وخاض جد اول الطبا ووطي شوك النصال وعثر خيال الخناك
 وحل واعين السهب حولي روان ودنا واطراف الشئ دوان وكيف

اعتدله منه والفكر دينه وانا نقطان ومثل ما لم تكن فيه
 كما ملئت العيون ما كان **حكى** عن بعض المغفلين انه تعب في تحصيل
 امره كان يرواها مده طوله فلما حصلت عنده في البيت وضع رأسه
 ونام فقالت لاي شي فعلت هذا قال من عشتي فبك انام لعل اري خيالك
وحكى عن بعض الخلاء انه قال لجاريه يعشقه ابعت لي خيالك في النوم
 فقالت ابعت لي ديناراً وانا انتك في اليقظه بنفسك **كرت** هنا ما حكى
 عن بعض الخلاء ايضا انه قال لجاريه وضعت على التري خدي لترضى
 فقال اعطيني ديناراً وانا امكك نضع خدك على خدي **ولقد بلغ**
نهايه اللطف القابل حيث قال
 قالت لطيف خيال زارها ومضى بالله صفه ولا تنقص ولا تزد
 فقال خلقته لومات من ظمائها وقلت قف عن زلال المالم يرد
 قالت صدقت الوفاي لحيه عادته يا برد ذاك الذي قالت على كبري
وقول الآخر قبل لا منعم اذ منعم كلامها خيال يوافنا على البعد هاديا
 مستق الله اطلاقا باقنيه الحيا وان كن قد ابدت للناس طابا
 منازل لو حضرت بين حماري فقال الصدايا صاحي انزل يا
وقال يومه من الجهر فان تمنعوا الي وطب حديثها فلن تمنعوا من البكا والقوا
 هلا منعم اذ منعم حديثها خيال يوافنا على البعد هاديا
الباب الحادي عشر في ذكر قصص الليل وطوله
 وخضاب شفقته وضووله وما في معنى ذلك اقول هذا
 باب عقدناه لذكر من اطل سعادته جفنه العصور فامسى وماله
 الى الصبح سفير وهو ينشد من شدة الحرق ولكن الارق
 يا ليل اطل اولا تطل لا بد لي من سهرك لو باتت عندي مري مابت اوعى فمرك
 ولم تنزل العتاف يستلون من الليل وطوله وتصفرون لسواد الوجه
 عند حلوله وعذرهم في ذلك ظاهر وكيف لا وقد قال فيه الشاعر
 مات الظلام بليل احببت حين سحس
 لو

٧٦
 لو كان الليل صبح يعيش كان تنفس **وقال**
 في هذا المعنى نفسه شرب الدين احمد بن مسعود
 ولدت ليل تاه فيه بحجه فقطعت سهرًا فظان وعسعسا
 وسالته عن صبحه فاجاب لو كان في قيد الحياه تنفسا
وقال ايضا لما رأت الجمر ساه طرفه والقطب قد القى عليه سباتا
 ونبات تعش في الحداد سوافر ايقنت ان صباحهم قد ما تانا
 قلت وقيل السروع في ايراد مقاطع هذا الباب تذكرا لحكاية لطفه
 تتعلق بطول الليل وقصره وهي ما حكاها ابو محمد اسعد بن منصور اللؤلؤي
 قال وقف على والدي وهو جالس في طيفه يقرأ عليه فيها الطلبة
 شاب فقال يا سيدي قد سمعت بليت من الشعر ولم اقم
 معناها فقال له قل فاستد
 وصل الحبيب جنان الخلد نسكنها وهجر النار صلبنا به النار
 والتمس بالنور امست وهي نازله ان لم يزرني ويلجوز ان زارا
 قال فلما سمعها والدي قال له يا ولدي هذا شي من معرفه
 علم النجوم وتسيرها لا من صبحه علم الادب فالصرف الشباب
 من غير حصول قايده واستجبا والدي لونه سبل عن شي ليس
 عنده منه علم والا على نفسه الاحسب خلقه حتى سطر في
 علم النجوم ويعرف تسير الشمس والقمر فنظر في ذلك وحصل معرفه
 ثم جلس ومعنى البيت الاول المسؤل عنه ان الشمس اذا كانت
 في اخر النور كان الليل في غايه الطول لانه يكون اخر فصل
 الخريف واذا كانت في اخر الجوزا يكون الليل في غايه البصر
 لانه في اخر فصل الربيع فكانه يقول اذ لم يزرني فالليل عندي
 في غايه الطول وان زارني كان الليل في غايه القصر **وقد انصف**
القائل لا اطل الليل ولا ادعي ان نجوم الليل ليست بغور
 ليلي كما شئت وان لم تزر طال وان زارت قليلي قصير

وما احسن قول الاخ وما بالنا الاسوا وانما تفاوتنا اناسهنا ونعم
 ومن اضرف ما قيل في **قصر الليل قول ابن اسحق الصمالي**
 رحمه الله تعالى ولبه من الليلي الزهر. قابلت فيها بدرها بدري
 لم يك غير شفق وجر. حي ثوبت وهي بكر الدفر
ومن قول الرضي باليله كاد من تقاصرها. يعترف بها العتسا بالاسحر
وقال اخبر سالت الليل اذ ولي هزما. وقد باتت الجحد على اقترامي
 فقال كواحتي عارب وسارت. بخامره على الى الصباح
ومل احسن ما قيل في طول الليل قول الجباس **الاخبر**
 ايها الراقدون حولي اعينوني على الليل وانركوا الاعتذاره
 حلتوني عن الصباح حديثا. او صفوه فقد لست النهارا
وقول الاخ عهدي بناورد الليل شمل. والليل طوله كاللحم بالبصر
 والان ليلى مد بانوا فذلهم. الميل الضمر فضيحت منتظرا
وقال ابن الهباريه لقد ساهرتي عيون الذي. وقد من عني عيون الملاح
 اذا ما شئ الليل هجر الصباح. سلوت الى الله فخر الملاح
وقال ابن الرقاق لي سمن سبطت به عربة. جادت لها عينا في المزن
 ما حسن الفجر وما راقتي. بيانه مديان في الطعن
 كما نأ الصبح لنا بعده. عين قد ابضت من الحزن
وما احسن قول القاضي القاضل
 بيتنا على حال ستر الهوى. وربما لا يمكن الشرح
 بواننا الليل وقتنا له. ان عبتنا هجر الصباح
وقال ابن ياقوت كان الترياراحه تستر الدجى. لتعلم طال الليل قد تعضا
 فليلته يترق ومعرب. يقاس بشر لغيره انقضا
اخذه الشيخ صدر الدين ابن الوكيل **فقال**
 يكف التراويح جديا يقاسرني. شتاف دجى مدت من الترق للغير
 ولودرعوها بالدرع لما القضت. فانتقض باليل او ينقضى بحكى
 وقد

وقد احسن الارحاني في الاعتذار عن طول الليل حيث قال
 لا ادع جور الرمان ولا اري. ليلى يزيد على الليالي طولا
 لكن مرآه الصباح بنفسى. للام اهدى وجهها للصقولا
وقال ناصر الدين العيني وليل يقول الناس من ظلمته سوا صححات العيون وعور
 كان لنا معه بيوتا حصينة. يسوح اعاليها وساخ لسورها
وقال اخرون في سنده لم ادر ما سنده الكرى. كان جفوت مدمعي والكرى العدا
وقلت انا مدعنت على عسر الليل ما كملت. عني بعد ذكر السهر والسهر
 كبرت ارجي بحوم الليل من ارقى. نا استبه الناس كل الناس بالقمير
وقال السريشتي فاما الترشعرا وهم من الليل افرع. والى النهار افرع
 لان الليل اجمع لاشتات الهوم والفكر. واجلب استوارد الاخران
 والذكر **وقال امرئ القيس**
 وليل لوج البحر ارجى سدوله. على انواع الهوم ليستلى
وقال ولس بن درنج اقضي ناري بالحديث وبالمناء. وجمعي والهم والبلداح
 نهارى نهار الناس حتى اذا بدا. الليل هزنتي اليك للمفاج
وقال ابن العمري لا يلق الليل من تواضله. فالسهر غامه والليل فواد
 كبر عاسق وظلام الليل ستره. الا قال الاخيه والواشور فاد
وقال المتنبى كم زوره لك في الاعراب خافه ادهي. وقد فقدوا من زوره الدب
 ازورهم وسواد الليل شفع لي. وانتني وياض الصبح يغري لي
 هذا البيت امرئ القيس المتنبى على كنه الجند فيه وفيه معايله خمسة
 بخمسه **وقد اخذه بعضهم** **وقال**
 اقلني النهار اذا اضا بصباحه. واطل انتظر الظلام الدامسا
 فالصبح لستني فيقبل ضاحكا. والليل يبرني فيدبر غابسا
وقد احسن في اخذه فان فيه ايضا معايله خمسة خمسة **قال**
 ابن جني عن قول المتنبى المذكور انه مأخوذ من قول ابن المعتز بالشعر غامه
 والليل فواد **قال الشيخ** فخر الدين ابن سيد الناس **قال** لي شحنا في

الدين ان دقيق العبد قلبها ولا علم الغاني والبيان والمدح المحنو
ان تقولوا من قول النبي ازرهم وسواد الليل البيت فكم اقالوا
لا قل فاي فابده فيما تصنعونه يريد بذلك ان العمل غير العلم والمباشرة
دون الوصف ومثل هذا ما حكي ان بعض الوعاظ كان على منبره
تتكلم في الحجة وامور العشق وانحواله ومذاطن الاطياب في ذلك
فقام اليه بعض اصحابه فقال
يا عيشك هل صمت اليك ليلي فبدا الصبح او قبلت فاما
او هل زنت اليك فروع ليلي ز فني لا اخوانه من نذاها
فقال الواعظ لا والله فقال له فاقتر **قلت** ومن احسن
سمعتي في الاعتراف على بيت المبتدئ المذكور ما حكي عن المعتز بن
عباد انه سجدت مره مع جلسائه فيه فقال ما قصر في المقابلة انظروا
كيف طابق كل لفظه بصدقها الا ان فيه نقدا حفي فافكروا فيه
وقالوا ما وقفنا على شيء فقال الليل لا يطابق الا بالليل لان الليل
كلي والنهار كلي فتعجبوا لحضوره واستوا على تدقيق اتفاقه **وقال**
المسي ايضا ولم اظلام الليل عندك من يد تخبر ان المانويه تكذب
وقال ردي لا عدي فليسرك الهم وزارك فيه ذواللال المحب
المانويه قوم يعتقدون ان الحركه في النور والسر كنه في الظلام
فكلهم بان وجد الخير في الظلام حيث ستره عن اعدائه ووقاه
سرههم وكان عونا على زياره من محبيه **وقال ان يستيق اكثر والي**
ايها الليل ليل بغير جناح ليس للغير راحه في الصباح
اكف لا انقض الصباح وفيه بان عنى فيه الوجوه الصباح **حكى**
الاصمعي قال حضرت محبب الرشيد وعنده مسلم بن الوليد ادخل ابو
نواس فقال له ما احدثت بعدنا يا ابنا نواس **فقال** يا امير المؤمنين ولو
في الحبحم فاستدرك ما استحق الروح من حكمه تمت عن ليلي ولم اتم الايام
حتى انتهى الي اخرها **فقال** احسنت والله يا غلام اعطه عشرة الاف درهم
وعشره

٧٨
وعشره خلع فاخذها وخرج **وحكى** عن ابن المطرز الشافعي
انه مروى في رجله نعل باليه وهي تثير العبار فراه الشريف
المرقضي فامر باحضاره وقال اسكنني ابياتك الي تقول فيها
اذ لم تملحني اليك ركابي فلا وردت ما ولا رعت العشاء
فاشده اياها فلما انتهى الى هذا البيت اشار الشريف الى نعله باليه
وقال اهذه كانت ركابتك فاطرق المطر وساعه ثم قال
لما عادت هبات السيد الشريف ابدى الله الى مثل قوله
وحدا النوم من حقوني كاني قد طعت الكرى على العشاء
عادت ركابي الى ما ترك لانك خلعت ما لم ملك علي من لا يقبل
فاستخامه **وكان** الشيخ صدر الدين ابن الوكيل يقول والله قول
المطرز عندي احسن من قول الشريف **وقال** ابو البشير المظفر
الاعمى دخلت على الملك الكامل فقال احز فولي **هـ** ماهو
قد بلغ السوء منها **فقلت** وما دري العاشقون
فقال واسما غرهم دخولي **فقلت** فيه فناموا به وتاهوا
فقال ولي حبيب يركي هواي **فقلت** وما لعرب عن هواه
فقال راضه الحسرة الخالي **فقلت** وروضه الحسن طاه
فقال اسم للذي القوام الما **فقلت** بعشقه كل من يراه
فقال ريقته كلها مدام **فقلت** خاتم المسك من ليله
فقال ليلته طهار قادم **فقلت** وليكن كلها انتشاء
تم ان مطر الدين جعلها مدحا والسلطان الملك الكامل رحمه الله
الباب الثاني عشر في ذكر قله عقل الجدول وما غلده
من ليله النقول **اقول** هذا باب عتدناه لذكر من الترتيب المقال
والقتل من العتدال واستحق بآسالك لحيته عند عدله تنف السبال
فكف لا وهو لكنه فضوله وقله محصوره يدرخل من الروح والحسد
والوالد والولاد طام ما اصبحت بين المحبين فقاين صفا عين لا يفتح له

باب ولا يرد له جواب **٥** واعب من نادى من لا يجيبه **٥** واعظ من نادى من لا يشاكله
 واعب من نادى من لا يجيبه **٥** واعظ من نادى من لا يشاكله
 وما الله خلق في الهوى عزائي **٥** بغيض الى الجاهل المتعاقل
 فليته استراح وراح وصان عرضه المباح بعد الترتب السعراي
 الرد عليه واعذرت المحبون اليه **٥** **قال**
 يا عاديتي هواه اذ ابد الف اسلوا **٥** عثر في كل وقت وكلامه كحلوا **٥**
وكان يقال ليس من العدل سرعة العدل **٥** وكان يقال ربت ملام لا
 ذنب له **٥** وكان يقال لعل لها عدو وانت تلوم **٥** فلم من عادل زاد
 المحبت بعد له كجاجة **٥** وجنونا التزم من كجاجة **٥**
قال لا تذكر عثر في يوم رانه **٥** كالريح يعزى النار بالاحراف **٥**
وقال اخر وما عدولي نأقبا عنكم **٥** لكسبه بالصر امار **٥**
قال اسلم ان لم نطق هجرهم **٥** قلت له النار والعار **٥**
وقال **الدين** **٥** يا من اذ اباعت البصار اسودها **٥** فخره فوق خديه **٥**
 يزيد في العدل تبركا الذبه **٥** قلت عذال فلي فلي لا ترحمت **٥**
وما احسن قول بلدينا محمد بن العفيف التليسي **٥**
اسرفت في اللوم ولم تقتصر **٥** وزدت في عدلك يا ذا القدر **٥**
ما قدر ضيت نفسي بحبورها **٥** وانما المولى كثر الفضول **٥** **وقال**
والله واحسن ما شاؤني على عادتي حقوق هوى **٥** شكري عليه ببعضها يحب
 لام فلما رآه هام به **٥** فقلت في عسفه انا السبي **٥**
وقال اخر لظلم اللاحق وجاهلومي **٥** وزحرف لي نور الكلام بحسنه **٥**
وقال اسئل عن هذا وعد غرامه **٥** فقلت له هذا القول بحسنه **٥**
حكى عن ابن وكيع انه كان يروي علما بصانيا بتيسر فلامه بعض اصحابه
 عليه ولم يره فاستق ان الغلام مر به فلما رآه صاحبه وكيع استحسنه
 وقال لو عشت هذا ما ملكك ولم يعلم انه محبوبه الذي لامه فيه فقال
 ابن

ابن وكيع في الحال ابصر عادلي عليه ولم يكن قبلها رآه **٥**
٧٩ **قال** لو عشت هذا ما لامك الناس **٥** هواه **٥**
قال الى من عدلت به **٥** فليس اهل الهوى بسواه **٥** **وقال** **الشيخ الشيخ**
فظل من حيث ليس يدري **٥** يا من يحب من بها **٥**
بجناه زعموا اني هويت سواكم **٥** كذبوا ما عرفت الا هواكم **٥**
قال علم تصدق مرسل دمع **٥** فسلوه ان كان قلب سلاكم **٥**
قال لي عدلي متى تبصر الرشدا **٥** ونسلوا فقلت يوم عما كبر **٥**
وله ايضا ان قوما يلحون في حب سعدى **٥** لا يكادون يفقهون حديثنا **٥**
سعوا وصحبها فها هموا عليها **٥** اخذوا طبيا واعطوا اخيها **٥**
وقال ايضا من منصف من عادل جاهل **٥** يحون بالوقر ليس لا يحون **٥**
ان قلت ما نصحك الا اذى **٥** قال وما عشتك الا جنون **٥**
وما احسن قول **الآخر** يقول لي العادل لومه **٥** وقوله رور وبتان **٥**
 ما وجه من احبته قبله **٥** قلت ولا قولك قرات **٥**
وقال **محمد بن رقيق القزويني** **٥**
قل للعدول لو اطلعت على الذي **٥** عاينته لعناك ما يعينني **٥**
انضدني ام للغرام **٥** تردني **٥** ويلومي في الحب ام تعزيني **٥**
ادعني فليست معاقبا بخبايتي **٥** اد للسرك منك في الحبه دعي **٥**
وقال **الآخر** **قال** راعي بدر الدجا بصدوده **٥** وكل اخفاء برع كواكب **٥**
 ما عاد لي دعوى عساه يروني **٥** وما به حتى صراط ما كواكب **٥**
وقال **الآخر** **قال** العواد لما الذي استحسنه **٥** منه وما يسبك قلت جميعه **٥**
والصحيح **٥** **الدين** **٥** **الدين** **٥**
يا حبيبه العادل الذي قد **٥** اطال في العدل واستطال **٥**
اعذني **٥** **قال** **كسلوا** **٥** عز جب ما ما فقلت لا **٥**
وقال **انما** **الها** **العاذل** **العبى** **٥** **قال** **من** **عذ** **في** **صفاته** **العقد** **٥** **اهب** **٥**
ويجمل طره **٥** **وحسين** **٥** **ان** **في** **الليل** **٥** **والنهار** **٥** **عجائب** **٥**

وقال القاضي محي الدين بن عبد الظاهر
 صم على عاد لي كالحبيبي ذاك تجيره وذا تهليله
 ما نافي وأمرني كفاي، ايز من يبتغي الى الوستيله
 انا ممت فقتلوني اليه، فحباي وحقه لقبيله
وقال النور الاسعدي قول العادي لما نهاني وقد وجد مقاله اذ جئا
 علمت بانه من التحنى، وفانك انه حلوا اللسان
وقال ابو الفتح قابوس في الاكفيا من عادي في عاذل يلوم في جريشا
 اذا طلبت كومه قال لي بالوصلشا **ومثله قول شيخ السيوخ**
 راموا فطام عن هوى، عدته طنلا وكهلا
 موضعت في تحبي ندي، ولت خلوني ورا لا
ومثله قول رداي بالام في هواه، افطت في اللوم جهلا
 ما علم السوق الا، ولا الصبا به الا
وما احسن مرثية ابن سينا الملوك
 اهورى الغزال والغزال وربما المهنيت نفسي عفة وتذنيا
 ولقد لفتت عنان عيني جامدا، حتى اذا اعبيت اطلقت العنا
 ولدا ايضا دنوت وقد ابدى الكرامة ما ابداء فقبلته في الخلد شعرا واحدا
 ما حود من قصيده **الهار هدر** فلتقه في خطه تسعير او تسعير الا
 وهو ايضا وطبي حكي ريم الفلا في نفاة قاباله لم يحكه في التلفت
 يدافني عن واصله بهجم، فباليت لو كان يدع بالتي
وقال شيخ السيوخ بحجاه
 اعضب العتاق منه اني لم ابع في خيره رشدي يعني
 قلت قد اضيت حسي قال قد، قلت في تذهب ردي قال في **وقوله**
 ايضا الما هجري وقصدي، وفلم الموت والحياة
 امتيت ان توحستوا فوادي، فانسوا مملتي ولا تور **وقال**
ابن الحارز راخمر لي كمنه فالتويا، وافق قلبه فاستويا
وطايرنا

وطايرنا اذا الهوى فاكويا، ما فرة العيز وباموت وبيا **وقال**
ابن مطروح والله ما خطر السلوك خاطري ما دمت في قيد الحياة ولا اذا
رجع الكلام الى العدل **وبين**
 لما نظر العدل حاله يتوا في الحال وقالوا لوم هذا عدت
 ما تضرض الا اثنا عدله، من سيع من يعقد من يلتفت
وقال اخر قالوا اسله واطرح هواه، فقد بدا كذبه وافكه
 قلت بالله لا تطبلوا، والله والله ما افكه
وما احسن قول شهاب الدين بن ابي رحمه الله تعالى
 وعدول رأيت في لصحه، كلما زدت ابا زاد كحاجا
 ما عدولي فظ الاما شوق، ستر الغيرة بالعدل وداجا
وقال اخر لوراكي وجه جيني عادي، لتفارقنا على وجه حميد
اشد في الشفق برهان الدين العيراطي
 ذهب العمر يلوم، وصدود من غزال
 في سبيل الله عمر، ضاع في قيد وقال
وقال ابراهيم الجار لوراكي حسن وجهه، عادي في التسم
 ذهبت روجه كما، فدرية دور درهم
 وهواه ايضا الج العدول ولا مني، في من اجبت وعنفنا
 فهمت الطمر راسه، فنامليت تا سفنا
 الكما زلفت يدي، وفقت على اصل الفقا
وما اللطف قول النور الاسعدي
 ما قالوا دع المعشوق والهجرة داينا، الم تن بعد الملاحه
 انتف من اجلي وتعب نفسيه، والهجرة والله ما انا منصف
 وقال اخي فلما عدول اطلت اللوم في قمر، نريد في كل يوم حسبه نور
 ان كنت تزعم ما في حسبه عجا، فتمر فانظر الورد في خديه مشورا
وقال محي الدين النور الاسعدي ان لا مني من كراهه فقد جار على العايب بالحكم

وَإِنْ كَانَ مِنْ رَأْفَةٍ فَقَدْ أَضَلَّهُ اللَّهُ عَلَى عِلْمٍ **وَقَالَ الْبَهَارُ هِيَ**
 أَنْتَ الْحَبِيبُ الْأَوَّلُ وَأَنْتَ الْهَذَا الْمُسْتَقْبَلُ
 عِنْدِي لَكَ الْوَدَّ الْقَدِيمُ هُوَ مَا عَمِدَتْ وَأَكَلَتْ
 الْعَلْبَةَ فَبِكَ مَقْتَدًا وَالِدَمْعُ فَبِكَ مَسْلُوكًا
 يَا مَنْ يَهْدِي بِالضُّدُودِ لَعَنَ تَقُولُ وَتَفْعَلُ
 وَدَمْعُ صَدْرِكَ فِي الْهَوَى لَكُنِّي أَتَعْلَلُ
 لَقَدْ لَعَنَ الْعَدُوَّ لِقَدَاظِلَتِ لَمْ يَقُولْ وَيَقْدَلُ
 عَابَتِ مَنْ لَا يَرْعَوِي وَعَدَلَتْ مَنْ لَا يَقْبَلُ
 أَغَضِبَ الْعَدُوَّ وَالْخَفِيفُ غَضِبَ الْحَبِيبُ فَسَهْلُ
وَقَالَ أَبُو الْعَتَاهِيَّةُ لَعَنَتْ أَيْمَانُ اسْمِي الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ فَعَدْلُهُ وَقُلْتُ لَهُ
 أَمَا أَنْتَ لَكَ أَنْ تَرْعَوِي وَتَزِدْ جُرْفَ رَأْسِهِ إِلَى **وَقَالَ**
 أَمْرًا يَأْخُذُهَا تَارِكًا لَكَ الْمَلَأِي
 أَنْزَلْنِي بِفَسَادِهَا لَيْسَ لَكَ عِنْدَ النَّوْمِ حَافِي

فَمَا الْحَمْدُ عَلَيْهِ فِي الْعَدْلِ السَّابِقِ
 لَا تَرْجِعْ إِلَّا نَفْسَ عَنْ عَيْنٍ مَا لَمْ يَكُنْ مِنْهَا لَهَا زَاحِرُ
 فَوَدِدْتُ أَنْ قُلْتُ هَذَا الْبَيْتَ بِكُلِّ مَنِي قُلْتُهُ **وَقَالَ حُجْرَانُ الْغَوَّاسُ**
 اصْغِي إِلَى قَوْلِ الْعَدُوِّ يَحْمِلُنِي مَسْتَفْهَامُهُ لَعَنَ مَلَأَ
 لَتَلْفَطُ رَهْرَاتٍ وَرَدَّ حَدِيثَهُ مِنْ بَيْنِ سَوَكٍ مَلَامَةُ الْعَدُوِّ
قُلْتُ هَذَا هُوَ الْعَاسِقُ وَالْحَبِيبُ الْوَاقِعُ الْأَتْرَاهُ لَيْفَ اصْغِي إِلَى
 عَدُوِّهِ الْفَاعِلُ الصَّانِعُ وَجَنَى مِنْ عَدْلِهِ جَنَاحُ الْحِلْمِ مَرْوَحًا بِمَا الْقَائِعُ
 هُوَ فِي هَذَا الْمَقَامِ فِي الثَّبَاتِ **كَأَنَّ** أَبُو السَّيِّفِ مِنْ أَيْمَانِ
 أَحَدِ الْمَلَامَةِ فِي هَوَاكَ لَدَيْكَ جَبَّالُ الذِّكْرِ قَلِيلٌ فِي النَّوْمِ
قَالَ ابْنُ رَشِيْقٍ وَقَدْ رَأَيْتُ عَلَى أُنْفِ السَّيِّفِ قَوْلَهُ **هَذَا**
 أَهْدَتْ بِالْسلْطَانِ فَبِكَ وَأَعْمَاءُ الْحَسَنِ مَدْرُوكٌ لَمْ يَسْلُطَانِ
 مَا هُوَ الْمَلَامَةُ فَبِكَ حَتَّى لَوْ دُرِيَ أَخَذَ الرِّشَاءَ مِنْ أَيْدِي الْبُكَافِي

حَي

احْسَبِي يَقُولُ النَّاسُ بَعْدَ مَنِي هَذَا أَقْلِيذٌ فِي رُودَادِ فُلَانٍ
 أَفَلَا يَنْتَقِزُ عَلَيْكَ عَمْرِي كَلْبُهُ وَلَا عَشَقُزْ عَلَيْكَ كَلْبُهُوَانِ
قُلْتُ وَالَّذِي أَقُولُهُ أَنَا فِي هَذَا الْمَقَامِ إِنْ صَاحَبَ هَذَا الْكَلَامَ غَنَمُ
 الْعَنَامِ وَتَدْمُ لَوْ دُرِيَ الْمُدَامُ الْأَتْرَاهُ لَيْفَ بِالْغِ حَتَّى جَعَلَ لِلْعَدُوِّ
 حِمَالَةً فَاصْحَتْ خَالَتُهُ هَذِهِ كَمَا قُلْتُ صَنَعْتُ عَلَى أَيْمَالِهِ هُوَ كَمَا قَالَ بَعْضُ
 السَّادَاتِ مِنْ أَهْلِ الْوَلَايَاتِ لَوْ تَعْلَمُ الْعَوَامُ مَا فِي قُلُوبِنَا مِنْ خِلَافِ
 الْعَفْوِ لَتَقَبَّلُوا الْبِنَاءَ بِالْخَنَائَاتِ وَمِنْ قَوْلِهِ هَدَدْتُ بِالْسلْطَانِ
قَوْلُ الْأَجْرِي وَأَنْ يَدْرُتْ فَبِكَ الْعَشِيرَةُ قَتَلْتِي بِمَلُوتٍ عِنْدِي فِي هَوَاكَ سَلَامُ
 وَمِنْ عَجَبِ الْإِسْتِخْوَانِ مِنَ الْعَدَا وَلِي كُلُّ يَوْمٍ فِي هَوَاكَ حِمَامُ
وَقُلْتُ أَنَا وَعَادِلٌ بِالْغِ فِي عَدْلِهِ **وَقَالَ كَمَا هَاجَ بَكِيَانِي**
 بَعَارِضُ الْحُبِّ مَانَتْهُ قُلْتُ وَلَا بِالسَّيِّئِ وَالْوَالِي **وَقَالَ أَيْمَانُ**
 عَدَلُوا عَلَيَّ مِنْ زَامٍ قَسِيٍّ فِي الْهَوَى مَلَامَتُهُمْ ضَرْبٌ مِنَ الْهَدْيَانِ
 أَجْهَلُوا وَمَا عَلُوا أَبَانَ الطَّعْنِ فِي الْحُبِّ غَيْرَ الطَّعْنِ فِي الْمَدَانِ
وَقُلْتُ أَيْضًا خَالَفَ الْعَدَا قَوْلِي فِي الَّذِي فِي كُلِّ يَوْمٍ حَسَنُهُ يَرُدُّ أَدَا
 أَلْ قُلْتُ أَسْمِي فِي الْمَلَا حِدٍ مَفْرَدًا وَالْوَاتِنِي عَطْفُهُ الْخِيَالُ
وَقُلْتُ أَيْضًا وَفِيهِ لَعَرِضٌ لِسَخْسٍ يَسِيرُ بِالْقَطِ
 يَاعَادِلِي بِالْحَقِّ فِي حَتِّ هَذَا الْقَطِ وَأَقْطَعْ بِوَصْلِي بِتَابِ اللَّهِ رَأْسَ الْقَطِ
وَقُلْتُ أَيْضًا مِلْحُ الذَّلَالَةِ بِالْخَطَايِ عَلَيْهِ السَّخْسُ لَعَدِلٌ فِي الْقَضَائِي
 فَدَعْنِي مِنْ مَلَامَتِكَ يَا عَدُوِّي حَتَّى لِي لِي لِي الصَّوَابُ
وَقُلْتُ فِيمَنْ أَسْمَى **أَحْكَمُ الْهَوَى**
 أَحْكَمُ الْهَوَى صَدَرَتْ قَبْلَ أَجْلَادِهَا وَلَهَا مِنْ فَرْطِ الصَّبَابَةِ وَالْجَوَى
 يَا عَادِلِي لَا تَحْنِي فِي حَبِيمِنَا نَقْدُ الْقَضَا وَهَكَذَا أَحْكَمُ الْهَوَى
وَقُلْتُ مَعْنَا أَقُولُ لَصَبَ قَلْبِهِ لَيْسَتْ لِي الْأَسَى هُوَ الْحَبِيبُ بِاسْمٍ بِالْحَسَامَةِ الْهَوَى سَهْلُ
 عَدْلَتِكَ فِي أَمْرِ الْمَسْرُورِ وَالَّذِي أَرَى خَالِفِي فَاخْزَلْ لِنَفْسِكَ مَا تَحْلُوا
وَقُلْتُ مِنْ قَصِيدَةٍ قَارَنْتُ مِيلِي لِلْعَدُوِّ وَقَدْ قَرَأْتُ مِيلِي لِلْقَوَامِ رَجِيحًا

١
 يا غاد لي لا صافحتك بد النوى ، حتى توشد في التراب صليفا ،
 اولقد نصت بني الصباة في الهوى ، لكنهم لا يفتلون لضيقا ،
وقلت من قصيد مدح **مولانا المشطاط**
 فيا من جابعد لم يستهتما ، علي طوا السما بك ما امرك ، الشوى
وقلت ايضا من قصيد مدح **مطلعا**
 لك من جيبك ما حبت ونشوى ، فاجعل مدا من يقبله ،
 واذا بدا لك نضره متبسمما ، فاصحك على دقر العدوك وقهقهه ،
وقلت ايضا من قصيد مدح **ارسلتها الى قاضي القضاة** **ياح الدار**
السكنى بالشام يا سالي السبح لي في حكم سكر ، وانتم في نوبد العلت سكران ،
 دمع من يدكم ما س كعدكم ، والعادلون على نور اثر ان ،
ومها قد كان ما كان من هجرانه زما ، وقد و في الار فالعدل لا كانوا ،
 انا الذي لا ابالي في العزائم بما ، بروك فلان ولا ما قال فلان ،
ومها برهنت حسن الذي هو وقلت له ، اما للعدول على ما قال برهان ،
 ما لا مني مدرا في الهوى رحا ، مع ستعيان فما ولد شعاب ،
تنبه كانت اسما الشهور عند العرب عرفه الاسما المستوله ،
 الان لا هم كانوا السمو رجبا الاصم وسمول سعيان العاذل ،
 ولهذا يظهر معنى قولي في البيت الاخر على ان السعرا استعملوا هذا
 المعنى قدما وحديثا **ومنها**
 وتادن منكم عن حبيب ، مورد الخدم يلح الشنب ،
 يا بلومني العادل في حبي له ، وما درك ستعيان الى رحب ،
وقلت ايضا من قصيد مدح
 بسطوا على من الدلال كانه ، غازان اذ سيطوا على حوامنه ،
 ان ردني عنه فضب فتوا ميه ، فانا القتل بينه وبيانه ،
 اني وحقك في هواه متيسر ، صبت عذرا رجبا على شعابنه ،
قوله سيق السيف العدل هو مثل من امتال العرب يضرب في الامر الذي لا
 يقدر

٨٤
 يقدر على رده واصله ان سعدا وسعيد ابني ضيه بن اذخر جاني
 طلب ابل لهما فزج سعد ولم يرجع سعيد فكان ابو ضيه اذ اراهم
 رجلا مقتلا قال سعد ام سعيد بمرانه في بعض مسيره اني الى مسكان
 ومعه الحرث بن كعب في الشهر الحرام فقال له الحرث قتلت ههنا في
 هيبته كلا وكلا واحدت منه هذا السيف فتناول ضيه فغرفه
 وقال ان الحديث ذو شجون فمر صربه به فعدل فقال سيق السيف
 العدل فتداولت السعرا ذلك فنيظوم **ومر احسن ما سمعته فيه**
قول السراج الوراق قلت اذ جرت خطا ، حده يدني الاحل ،
 باعدولي كف عني ، سيق السيف العدل ،
وعلى ذكر العدل والملام قال الغني دخلت على الرستيد يوما فقال
 دلتني على بيت اوله انتم من صيفر في اصالم الراي وجوته الموعظه
 واخره البقراط في معرفه الدوا فقلت يا امير المؤمنين لقد هولت
 علي فقال هو قول ابو نواس دع عنك لومي البيت **قلت** ولقي هذا
 البيت ايضا حكايه لطيف حكاهما الحريري في ذره العواصم عن
 حامد بن العباس انه سناك علي بن عيسى في ديوان الوزارة عند والي الحار
 وقد علق به فاعرض عن كلامه وقال ما انا وهذه المساله بحال
 حامد منه ثم التفت الى قاضي القضاة ابي عمر وفساله عن ذلك فتخض
 القاضي لاصلاح صوته ثم قال **قال** الله تعالى وما اتاكم الرسول
 فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا **وقال** رسول الله صلى الله عليه
 وسلم استعينوا على كل صنعه بصاح اهلها والاعتي هو المستعمل
 بهذه الصناعاته **وقد قال** **قال** واحري تداويت منها بها ،
تم تلاه ابو نواس **قال** ودأوى بالي كانه في الدار
 دع عنك لومي قال اللوم اغرا **قال** العلي بن عيسى ما ضررك يا بارد لو
 فاسفر جبينه وجه حامد **وقال** العلي بن عيسى ما ضررك يا بارد لو

بحسب بعض ما أجاب به قاضي القضاة وقد استظهر في جواب المسألة
 بقول الله تعالى أو لا تدعون رسول الله صلى الله عليه وسلم ثانيا
 وبين الفتيا وأذى المعنى وتبري عن العهد فكان حبل على غلظ
 من حامد بهذا الكلام الرمز من حبل حامد منه لما ابتدأه بالمسألة
وقال الشيخ صدر الدين ابن الوكيل
 أن الذي جعل الأمور عقاريا ، جعل المدام حقيقة درياقا ،
 لم يصيب الداروق إلا عندما ، وطع الطريق على الأمور وعاقبا ،
 ومعنى في الحز لو قد ذاقها ، ما لمني لكمة بل ذاقها ،
 قال الطرخ صفرا بطفي جرها ، لجه العلوب إذا اشتكت جرها ،
 فاجتته ذوقها وخدم من بعدا ، في طرق لومك أن اردت فراقها ،
وقال الشيخ السنيح بحاه وقد اصفحت
 أعاد لي ليس متلي من قمتك ، وليس مثلك ما مونا على علي ،
 ما دمنظوا فانتفك متبارا ، اعشوق وقولك مقبول على ولي ،
وقال آخر لو تعلم الأرو حيني بحولكم ، لمزقت من طرب أطواقها ،
 ولو بد وق عاد لي صباي ، صبا معي لكمة ما ذاقها ،
حكى أن السلطان صلاح الدين قال يوما للقاضي الفاضل لما مده لم
 نرفها العاد الكاتب فلعله ضعيف أمض اليه وبقدر احواله فلما
 دخل القاضي الفاضل دار العاد وجد انسيا انرا في نفسه مثل آثار
 مجالس انس وطيبه ورائحه خمر والآت طرب فاستد
 ما ناصحتك جبايا الود من رجل ، ما لم يملك بكروه من العدل ،
 محقق فيك تاني أن ساحني ، بان أراك على شئ من الزلل **الاست**
الباب الثالث عشر في ذكر الإشارة إلى الوصول
 أقول هذا باب عقداه لذكر الزاير والمزور وما قبل فيها
 من منظوم ومنثور وعز ذلك من عماده الحبيب وما استد
 به عليه من روائح الطيب كما قيل لغرطال ما اهدى الحبيب بزيارته
 سرورا

سرورا ، وأمسى له الفضل زائرا ومزورا ، أن زارني فيفضله ،
 أو زرتة فالفضل له ، فالفضل في الحال له ، والزائره من الحبيب
 لا تمل ولوالحق فيها الوابل بالطل ، ومن احسن ما سمعته في زياره
 الحبيب وعودة عن ونب **قول العكروا**
 يا بني من زارني مكنما ، خائفا من كل شئ حزعا ،
 زائر نمر عليه حسنه ، كيف تخفى الليل يد اطلعا ،
 رصد الغفلة حتى امكنت ، ورعى الساهر حتى هجعا ،
 ركب الاموال في زورته ، نمر ما سلم حتى ودعا ، **وما احسن**
قول من المعنى زارني والدجا احتر الحواشي ، والزيار في الغرب كالغفود ،
 وكان الهلال طوق عروس ، مات بجلي على غلال سود ،
 لبلة الوصل ساعدني بطول ، طول الله فيك عيط حسود ،
وقال آخر رازت على غفلة الرقيب ، لظبيته روعت يدب ،
 وكان وقت الوصال منها ، اقصر من جلسه الخطيب ،
قال الشيخ علاي الدين مغلطي في كتابه الواضحين الستدنا
 عند العذرين سرابا الكلي لنفسه زاعجا ، انما الصدو كله قاطها الاخر
 ، يقولون في بالله ما انت فاعل ، اذا زارك المحبوب قلت ايتله ،
وقال العقوب السنيبي
 قلت اد زار من احب وجه الليل ، روض ابداء الجوزم نارا ،
 ملك الحب زاره ملك الحسن ، فزاد على الوجودا قندارا ،
 فارستوا الورد اطلسا حين عسى ، واجعلوا عسجد الكور شارا ،
 واصرفوا خا جبال هلال قد نمر ، يسري الى الغنم سرارا ،
 واوجبوا بغير الصباح وقولوا ، ليحامي الطلام كن برد دارا ،
وعلي زار برد دار ما احسن **قول آخر** د وبيت
 ما ليل بك الشا والملاح يلق ، اذا انت لاهل العسوق وصدق ،
 ان انت جعلت برد دار الهمة ، لا تعط عليهم قط للصبح طريق

وقال ابن البية قلت للبا ادجناني حبيب، وغنا يسبي النهر وعقارا،
 انت يا تليطحي فامنع الصبح، ولزنت يادجي برد دارا،
 وما احسن قول حسن الدين محمد بن الحسن التليطحي
 ومليح كالبدر زار بليل، فلي حسنه الدجى ادجلا،
 نادري منزلي ولزني قلى، بلهست الحوى هداه ودلا،
 وعجب منه فقيه دكي، فمحل التراع ليهنا استدلا،
 وقال اخر يا حبيبي وانت ما زلت بالوصل متدعا،
 رزني بعض ليله، بت فيها مهو ما،
 حن ولت غابيا، اقل الدبر في السما،
 لبت سعي من الذي، من احسنه تقالما، وقال
 بشار بن برد يا ابيب الناس رقا غير مختبر الاستهاد اطراف المساوئ
 قد زرتك في الدهر واحد فاتي ولا تجعلها بيضه الديك
 قبل ان الديك بيض في العر بيضه واحد ولهذا قال بشار ذلك
 وقال ابن الساعي في يابوكم في سبه ست ولسعين وسماه باجن
 ذلك ببغداد وسالت جماعه عن ذلك فاجروني به واخبرني
 الان بعض الصوفيه المقيمين عندي في الضريح انه باجن عنده
 ذلك بيضه واحد صعيه وجعل يصيح مثل الدجاجة ثم اقام
 بعد ذلك سبعة ايام ومات **وقلت انا**
 في حبيب له حبيب مواف كل يوم ياتي اليه مرارا،
 قلت رزني فقال حبي عندي، ستغل الحلي اهلكها ناعارا،
وقلت ايضا زار الحبيب ووجه الورد حجلان فاصفر حتى يتنى قلبه البان
 قد كان بما كان من هجرانه زمنا، وقد وفي الارض العذار لا كانوا
 ما صرني صديق عيش حن واصلني سم الحيات مع المحبوس للبدان
فصل في بحر الطيب على الحبيب وما الحلي قول ابن سحر
 اهلا وسهلا من زارت على علك تحت الطلام ولم تحذر من العسرس
 لست

تسترت بالذبح عدا فما استترت، وناب استراقها للاعز القيس،
 فلو طواها الذبح عنا لا طهرها، برق النقاب وعطر النحر والتفيس
اخذه المحمد بن عباد نقاب واحسن ما شأه
 ثلثه منعته عن ريارثنا، عين الرقيب وخوف الحاسد الحق
 صنوا الجبين ووسواس الحلي وما، تحوى معاطفها من عنبر عبق
 هتي الجبين بفضل الكشمير، والحلي ترعه بها حله العرق
وقال ابو فراس يقول الرسول قد اذنت، فأت على عر رفته وح
 اقبلت اهرى الى رحاطهم، اهدى اليها بركها الارج
 قبل ويستبدل على الملوكة في المواطن الى بلون الناس فيها
 غير معروفين مثل الحمام ومعرن الحوت وموسم الحج وما زالت
 الشعر ابيض موالي الحبيب بالطيب **قال ابن النسي**
 ان جامن يبغي لهم متركلا، فيقبل له بمسني ويستلشق
وقال محمد بن عبد الله المبرك في ريب احت الحجاج من قصد
 الموضع مستكا بطن بغان ادمشت، به ريب في لسوم خفرا
 له ارج من بحر الهند سا طع، تطلع رياه من الكفرا
 البحر اطراف البان من النقي، ويطلع تصف البيل معجرا
 ولما رات ركن المهرى اعرضت، واكر من ان يلقينه حذرا
 ولهذا لا يات حكاية لطيفه البعت لقابلها مع الحجاج وهي
 مستهورة بين اهل الادب اضربت عن ايتائها هنا خوف الاطالة
وقال الطغري فسرنا في طلام اللد معسفا، فتجبه الطب نندنا الى الخل
 وقال اخر وليس سم المسك ما اخذونه، ولكنه ذاك البنا المخلف
 وقال اخر لو كان بواحد ربح مسك فاحا، لو حذته منه على امساك
 ابن الرومي اعقبته من طيب ذكر ربحه، كادت تكون تباك المسوحا
 وقال المدي ونبوح من طيب النار وراج، لم تكل مكانه تستلشق
ومن احسن ما سمعته في العيان قول الطغري

خبروها في مرضت فقالت **أضني طار فاشكي أمر بلدا**
واستاروا بان نفود وسادي فابت وهي لشهي ار نفود
 واتتني في خيفه وهي تشكوا **الم السوف والمزار البعدا**
 ورايتي كذا قبل يتم الحك ان امالت على عطا وخدا **بناته**
السكدي من لبطه لنفسه السكدي حمال الدين
 وملوله في الحك لما ان رات **اترا السقام حسي المناس**
 قالت بعثت يا فقلت لها نعم **انا بالصدود وانت بالاعراض**
وما احسن قول النلساني
 واذ الذي اضيته وهجرته **فصله او عايد منك للذي**
وقول الاح لا يجر وان لا نفود هجر **وهو الذي تلبان وصلك غدي**
 ورفع مقدارها بالابتدا **حاشا لمر ان يقطعوا صله الذي**
 ومن اعظم ملكي عن الملك المعظم عيسى بن الملك العادل ان
 ابن عمن كتب اليه وهو ضعيف **يولي البدا وتلاف قبل تلاف**
انظر الى بعث مولي لم يزل **يولي البدا وتلاف قبل تلاف**
انا كالذي ليحاج ما يحتاجه **فاعلم توالي والتنا الوالي**
 فحضر اليه الملك المعظم بنفسه ومعه صرع فيها للمهاجر كنيار
 وقال انت الذي وهبك صلتك وانا العايد قلت **وقد استخدا**
 ابن عمن الصله والموصول واجاد **وعامله الملك المعظم في السوي**
 فم مقصوده معاملة الجواد ولو وقع هذا مع مثل سيبويه لكان
 دليل على فضله وسداد بيليله **فما الشان بوقوعه من هذا**
 الملك المعظم شأنه **العظم سلطانه** **فكراقرلا بن عمن عينا** **ووفاء**
 عنه دينا **قال به الشول** **وطرب من الصله والعايد بيرة الموصول**
 لاجر مراته ملائكة ديوانه **وقال فيه من قصائده الطانه**
لديم الشاعار من العاريا مل **حمل الحنا كامل الحن والحنا**
العر ك ما ايات موي خفته **هي السمن لافق مناهها ولادنا**

ور

ومن غريب ما اتفق لابن عمن هذا مع الملك المعظم انه حضر في
بن يديه جماعة من السعرا **قال لهم السلطان لا بد ان تجوي**
في حكي فقبلوا الارض واستعفوا من ذلك **قال لا بد واج**
عليهم فقال ابن عمن
نحن قوم قادرون الامر **قط الا واشتري ان لا يرانا**
قال السلطان صدقت **فقال شعرنا مثل الخرافا بال السلطان**
صدقت **قال ذقت الخرافا** **قال السلطان لا والله فحك الله**
فقال صفع الله به اصل الحنا **رجع الكلام الى العياذه ما الحن**
قول السراج الوراق **قال صدقي ولم بعدني** **وعارض السقم في اتر**
لقد بعثت يا صدقي **ولعلم الله من بعث**
وقوله ايضا **مرضت لله قوم ما فهم من حفاي**
عادوا وعادوا وعادوا على احلا والمعاني
ولهذا البيت استباه **وتطارد لرتها في كباي الطاري على السكردان**
منها ما حكي عن العاصي **اي بكر بن العزبي** **وقد وقف على خلقته**
وهو يستغل في العلم شاب **وسده ربح** **فقال له بعض الفقهاء**
ادهب بهذا البرح **فقال له الساعه اضربك به فاستد القاي**
ليوبكر لنفسه في الحال
يهدني بالرح طي ميفه **لحوت بالباب البريه عايت**
ولو كان ربحا واحدا لقيته **ولكنه ربح وثان وثالث**
وقد سالت جماعة من اهل الادب عن استخراج الثالث من هذا
البيت فلم يجد احدهم بطايل **وقال ابن النقيب** **يسفر**
سمعت ناسا يقولوا ما انت واحد **فقلت دعوى العزبي** **الحد**
وارسلت خطي في العياذه ناينا **وما كل خط للعياذه يصلح**
وقال المعتمد عباد **مرضت فامسكت الزياره عامدا** **وما عر قلا اسكتها لاولا هجر**
ولكني استفتت من ان ازروركم **فابصرا تارا الكسوف على البدر**

وقال الشيخ محمود في القول بالموجب

رائتي وقد نال مني النحول. وفاضت دموعي على الخدين
فقلت بعين هذا السقام. فقلت صدقتي وبالحضرة ايضا

واوردني ثابه حسن التوسل قول الارطاني
عالمتي اذ لست خشي الضياء كسوء اعرت من العجز العظاما
ثم قالت انت عبد كية الهوى. مثل عيني صدقت للنسقاما

وفلت انا حين وفقت على قول الارطاني هذا
سلوت الى الجبيرة سوطي وما قاسيت من ألم البغلا
فقلت ان حطك مثل عيني فقلت نعم والى السواد

وما احسن قول محاسب الشوق
ولما اتاني العادلون عديمهم وما فهم الا الهوى قارص
وقد هتوا لما راوني ساجدا. وبأوابه عين فقلت وعارض

وقال ابن النقيب
وما في سوى عين نظرت لحسنها. وذاك ليجهل بالعبور عذري
وبالوابه في الحب عين ونظره. لقد صدقوا عين الحب ونظري

والاصل في هذا كله قول الاول
وجاء اليه بالتعاود والذقا. وصبو عليه الماس من التكر
وبالوابه من اعين الحب نظره. ولوعقلوا فالوابه نظره الانس

وما احسن قول بلدينا محمد بن العفيف السمساني في ميلم بعمل الكواشي
اسم حبيبي وما يعالي. ودشغلا خاطري ولى
فالواعلما فقلت قدرا. فالواكوا في فقلت قلى

وقال الشيخ صدر الدين ابن الوكيل
وي من فساقلنا ولا نعطافا. اذا قلت ادنا في بضاغف تبعيدك
اقربق ادا قول اناله. وكمر قالها ايضا ولكن لتهديدي

وقال السراج الوراق

قالوا

قالوا وقد ضاعت جميع مصاكي لهم نفسايت لاجملتها
قد كان عندك يا فلان صرمة فاجبتهم بعتا لبحار وبعثها

الباب الرابع عشر في ذكر الرقيب والنمام
والواشي الامر الكلام اقول هذا باب عبقرياه لذكر رقيب
عابر العين لتمر المين يرى الحب بعين المعنى في كل وقت

ورميه في الحضر والمحب بكل سهم مضيق فلم ترك الحب مضيق
واقعه فمن يحب ولا استغنى هو كالصبي قاطع اللذات
بعين الحركات فيبح المتطر سى المحن لئلا الجاح يحرقني

دكان رنجاج فهو والنمام في الاذا فرسار هان رصيعا لبات
ومن ابلغ ما سمعته في الرقيب

انا واللات ما خلونا ولا طر. فة عن الاعلى رقيب
ما خلونا يوما بان عكس الدهر. بالي اقول انت الحبيب

بل خلونا بعد ما ولت انت الح. فوا في فقلت لم الطيب
وقال ابن المعتز وابلاي من محضر ومغيب من حديث مني بعد رقيب

لم يزد ما وجهه العين الا. شرت قبل ربه رقيب
وقال ايضا قد دنت الشمس للمغيب. وخان سوقي الى الجيب

طوي لمن عاشت عشر يوم. له حبيب يلا رقيب
قيل لبعض العرب ما امتع لذات الدنيا قال مارج الحبيب لا رقيب

وما احسن قول صاحب بن عباد بالبحار
قال لي ان رقيب سى الخوف قداره. قلت دعه وجهك الجنة خفت
وقال آخر لهم الحبحر في فوادي. وذلك الجرح من عين الرقيب

بكل ناظره بنا ونحكي. مكان الكاسين من الذنوب
فلوسقط الرقيب من التريا. لصيت على محب او حبيب
وقال آخر سفتك من كفه مدا. الذي من عقله الرقيب
كانها اذ صفت ورقفت. شلوي تحتي الى حبيب

وقال ابونواس لاحظته فبتسما ، وخلا الرقيب فسما ،
وبدا الرقيب يفت لا ، سلم الرقيب من العجا ،
وقال الصفي الحلي وملح له رقيب فبح ، يتعنا وغيره تهننا ،
ليس فيه معنى يقال ولكن ، هو عند النجاه طالعنا ،
وقال اخرون صفا الوقت ولكن الرقيب كالقدا ،

قلت اذا غاب الرقيب سرى قلت ا ذاك **وقال**
اخروا حسن ما شئت احب العدو والكرار ، حذت الحب على سعي ،
واهوى الرقيب لان الرقيب يكون اذا كان حي معي ،

وبال ابو جعفر محمد بن المبارك
زارني خفيه الرقيب مطلا ، يسكن القصب منه الكثيبا ،
قال لي ما ترى الرقيب مريبا ، قلت ذره اتي الجبابر حينا ،
عاطة الوس المدام ذراكا ، وادرها عليه كوبا وكوبا ،
واسقنها بحجر عبيك صفا ، واجعل الكاس منه تغاسيبا ،
تبر لما ان نام من تنفيسه ، ويلقى الكرى سمعا مجيبا ،
قال لا بد ان يذب عليه ، قلت ابغى رشا واحل ذيبا ،
قال فاذا بنا وتن عليه ، قلت كلال لئلا دعت قريبا ،
فوتينا على الغزال ركوبا ، ودينا على الرقيب ديبا ،
هل رايتم وهل سمعتم لصبا ، بال محبوبه وبات الرقيب ،
قال ابن بسام لو قد ظفر ابن المبارك واستهزما شاذرا واطنه لو قد ر
على المليس الذي تولى له هذا الفن لذبح عليه واما ابن المعتز فقلت
ولم يصح **حيث قال** وكان ما كان مما استاذن فظن خيرا ولا تسال غير الخير
وقال ابونواس اذا جمع النيام فخلعني ، وعجز كان يصلح للديب ،
الذي التلما كان اغصا ، يمنع احب او خو الرقيب ،

وبال ابو الوليد محمد بن حسان الحنظلي
نشوا السيم لعمركم بتعرف ، واخو الغرام تحبلم بتعرف ،

نرف

نرف الميم في هو اكم انه ، طور انوح وتاره تلهف ،
صت اذا اكم المستودع دموعه ، كمت محاجر الدموع الدرف ،
لطفت معانيه فنب مع الصبا ، فرقيه بيبويه لا يعرف ،
واذا الرقيب درى به فلانه ، احنى عليه من اليم والطف ،
ولانه يعدوا الشيم دياركم ، وله على تلك الديار توقف ،
قال عمرو ابن عبد الله كان عمرو ابن اديته البتي نازلا في دار
ابي العتيق فسمعتة يستد لنفسه
ان التي زعمت فوادك ملها ، خلقت هواك كما خلقت هوى لها ،
واذا اوجدت بها وساوسها ، شفع الصبر الى الفواد مسلها ،
بعضا لرها الشيم فصاعها ، بلما فقه فادقها واحلها ،
لما عرضت مسلما الى حاجه ، احنت صعوبتها وارجوا دها ،
منعت تحتها فقلت لصاحبي ، ما كان الترهلا لنا واقلاها ،
فدنا وقال لعلها معدون ، من بعض رقيبها فقلت لعلها ،
قال فانا في ابوا السابب الخزومي فقلت له بعد الترحيب والبشر
الك حاجه قال ابيات لعمرو ، وبلغني انك سمعتة يستد ه
فاستدته الابيات فلما بلغت الى قوله فدنا وقال لعلها معدون
فطرب وضاح وقال هذا والله الدائم الصبا الصادق لا كالذي
يقول ان كان اهلك بمنعوك رغبه ، مني فاهلي في اظن وارغب ،
لقد عدا الاعرابي طوره ، واني لارجوا ان الله يغفر لصاحب ه
الابيات لحسن ظنه بها وطلب العذر لها **قال** وعرضت عليه
الطعام فقال لا والله ما كنت لاخلط بينه الابيات طعاما الى اللد
والصرف **وقال** امر قلاص ، وابلاي من مخذره ، دونها سور وجدران ،
واسود خاف سطوها ، كلما حارته حقان ، ورقيبها يلاحظها ، لتني وهو غير ان
وقال الهازهر ورقت عذمته من رقيب ، اسود الوجه والقفا والصفات
هو كالليل في الظلم وعذري ، هو كالصبح قاطع اللذات ،

وقال ابن رستيق

«ناذي لمخفي من أحت وقال لي أخاف من الجلاس ان يظنوا بنا»
 «قال اذا كنت كظلك دونهم الى فما خفي دليل مرينا»
 «قلت يلينا بالرقب قال ما يلينا ولكن الرقب بلى بنا»
 «سالت في وقت صاحبا الشيخ برهان الدين القراطي هل يحفظ بيت
 ميلم في هجو الرقب فسكت لحظة واستدنى لنفسه»
 «قال لي صاحبا يروم قريبا في هجو الرقب فهو قبيح»
 «عندم في الرقب سى ميلم قلت ما في الرقب سى ميلم»
 «من قصيد وديتك قد غاب الرقب فعزى»
 «وقل في بعض خمسة متعيت
 رقب نفي عرا ارض لي عيشه واحرج منها خايفا يترقب»
 «وقال ايضا ما دلي في الجيب دعني فاني برحت بي بحبه البرحان»
 «راقب الله في محب حبيب من نجوم السماء له رقبان»
 «قلت ايضا من قصيد»
 «فبت ولي شغل عن العدل شاغل يزود الكرى عني من السهد ابد»
 «فهل لي محن في رقيب وعادل يساهرنى هذا وذاك يعاندا»
 «قلت ايضا من رساله واما الرقيب فامر عجب وعلق البات
 وجهه بضم من الله وفتح قريب وهو بالنهار من الدين براون وبالليل
 ابن فاعله لا ينام ولا يحكي الناس ينامون فاذا ه اذا ورد من بعيد»
 «اقرب من جبل الوريد والعاشق بعينه ومن العدو ما يلفظ من
 قول الاله رقيب عتيد»
 «هوان فعد فامت القبه وان راح
 لا انت الله عليه سلامه فضل والمام والراسي ومن اطرق ما سمعته
 في ذلك قال لي عودي عذرا اتوني ما الذي تشتهي واجتهدوا لي
 فله ملكي فية لسان وشاه قطعوه فيه بضع عجب»
 «واضيفت اليه كمد حسود فقيت فوقها عيون الرقب»
 «وهو ما خود من قول بعض العشاق وقد قيل له ما تشتهي قال اعين الرقب»
 والسر

«والسر الوشاه واكباد الحساد وقول الاخضر»
 «عندي لكم الواصل دعوه يا معشر الجلسا والسدما»
 «استوى قلوب العاشقين بها ولسنه الوشاه واعين الرقب»
 «وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابغضكم الي المشاؤون بالنمبه
 المفرقون بين الاحبه»
 «وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اربعة يؤذون اهل النار بما بهم من الاذا وذكر منهم رجل ياكل لحوم
 الناس ويمشي بالنمبه»
 «وقال وضح اليمن»
 «واعين الوشاه فانما قول الوشاه هو القتب»
 «ان الوشاه اذا اتوك تنكحوا وبنوك عين صاحب الشام
 فله انه غني عن بعض بعض السلطان عماد الدين زكي صاحب الشام
 بقول الشاعر ويلي من العرض الغضبان ان نقل الواسي اليه كلاما كله زور»
 «سالت فازور بنى قوس حاحه كاسي كاس حمر وهو مخور»
 «فاسكنه السلطان وقال لمن هما فقيل لابن منير فامر باحضار
 ليتخذ ندما ويحله من حضرة معاما عظاما»
 «وقال السير والفاك بالنشر اجل مداها فلي منك جلا ما علت مداها»
 «انهم ما استودعته من رجاها يرى السعي في مظهر وهو باطن»
 «وقال سهاب الدين ابن الجبر»
 «اني عجبك مستهام مغرر وسوي هو ال على القلوب محتر»
 «لا تسمن قول الوشاه فانهم زادوا الكلام ونصوه ونمحو»
 «فناى ان ترضى ولو عني اى والطلاق تلت لي بلزم»
 «وقول الاخضر يرى الصلوات الحسن نافله ويستبصر دما الحجاج في الحرم»
 «خصاله است احصيا كثيرا لثما جمعت في نون والقلم
 بشير الى قوله تعالى هازم شيا بهم متاع للحرم معتد ايم عتلى بعد
 ذلك ربيهم وجا في التفسير ان الهماز الذي بهم الناس اى
 بذلهم بالمكروه وياكل لحومهم بالطعن والخبية واكثر ذلك بظهر الخيب

وعن الحسن هو الذي يلوي شدقيه في اقبية النال وقيل الحزن
 بالواحد والمزج نظير الغيب **وقيل العن** وقيل العن حبرا
 والمزج سرا بالحاجب والعن والنمام ناقل الكلام السيئ وقد اذنت
 الشعر في ذمهم **وخالفهم ابن رقيق فقال**
 لم كره النمام اخواننا **اسا اخواني وما احسبوا**
اخر ان كان غاما فاعكوسا من غير تكذيب لهم ما من **وقال**
 اسع لصحه عارف **جمع الضم والمقنة**
 اياك واحذر ان تكون **من القنات على بقة** **وقال اخبرهم**
 ومجلس راق من وائل يكد **ومن رقيب له في اللوم**
وقال احر ما فقه في سوي الساق واليس **من الندام سوي الحال غام**
 لا فتاح في عوارضه **سبب والناس لو امر**
 كف تخفي تماكاسه **والذي هو اهواه غام**
وقال السج صدر الدين بن الوكيل
 احفيت حلت عن جميع حواكي **فوسنت عيون والوشاه عيون**
 ووددت ان جواكي وجواركي **مقل تراك وما هن جفون**
 مالت قيسا زمان صبا بتي **حتى اريه العشق كيف يلوب**
الباب الخامس عشر في ذكر العتاب عند اجماع الاجاب
 افول هذا باب عقوبة لذكر معاتبه الذم الماني **وبت هو**
 ارق من السيم العالي **لغير العتاب فوايدحه** **وازاله كرب**
 فلا يكر امركم عليكم عه **وهو على اقسام عتاب هو في تأكيد المود**
 تحصيل المصل **وعتاب لتكذب الناقل وتبديل الحق من الباطل**
 ومن المعلوم ان العتاب بين الاجاب اصل وفضل **وقطع ووصل**
 لا بد منه ولا غنى عنه **اللهم لا عند من لا يراه البتة ولا يجاب**
 الحبيب الا فليته **كما لجبري حيث يقول**
اعاتب الحب فيما جا واحد **لما السلام عليه لا اعابته**
 وفي

وفي امثال العرب اسوء الاذاب كثر العتاب **وقال الاحنف**
 العتاب مفتاح التقالي **والعتاب خير من الحقد** **وقد قال**
 بشار في تقليد العتاب **صديقك لم تلق الذي لا يعاتبه**
اذا انت في كل الامور معاتبنا **صديقك لم تلق الذي لا يعاتبه**
اذا انت لم تشرب مرارا على العدا **ظيت فاي الناس يصفوا مستاربه**
وقال سعيد بن حميد الكا
اقل عتابك فالبقا قليل **والدهر بعد امره وميل**
واحد ايام للحياه قصير **فعلام يكر عتبنا ويطول**
وقال احر وبعض العتاب اذا ما رقت **باعد هراويدني وصا لا**
فواب اخالك ولا تحفه **فان لكل مقام نصا لا**
ومن اطرف ما سرحته **فمن حفا الاجاب** **تريادار للعتاب قول**
بعضهم **عتبت على ولا ينبغي** **بما الدب فيه ولا تنك لك**
وحادرت لومي فبادرتني **الي اللوم من قبل ان يدرك**
فكان كما قيل فيما مضى **خذ اللوم من قبل ان يحدك**
ومنه من يله العتاب جملة **ويقول هو مفتاح الحجر ووسيله**
الصدود والقطيع **فك**
لا يفرعن سماع من **تهوى بتعداد الذنوب**
ما نافت الاجاب **الامر لعنس لا حديد**
ومنه من يراه ولا ياباه **كما قيل**
فلا عيش كوصل بعد هجر **ولا تنال الذم من العتاب**
نصاح عاتقان على عاب **ولا هذا علة من الجواب**
فلا هذا على حديث هذا **وايعادا الى يوم الحساب**
افوق في الكتاب نرا دهر
ذكرت هنا قول النسي
 وظي من في الكتاب يسبي قلوب العاشقين بمقلتيه

رفعت اليه استقضي رضاه، واسأله خلاصا من يده،
 فوقع وزددت فؤاد هذا، مسامحه فلا تعدي عليك،
وقال الشيخ العلامة أبو النشابة الدين محمد مضمنا
 هـ وينتاعلي حلم الصبا به مطعي، وفكري واستحائي وشري للذراع،
 ارجي يعاطيني لووس رضابه، وتستدني والهمل للعلل صاعد،
 انظر من ليكي يوصل وانما، تقطع اعنا والرجال المطامع،
 فبت كاني شاورتي ضييلة، من الرقش في انباها السراقع،
 قلت هذا التهنيد فيه نظره، وعبره لمراعتي، ولطف لا وفلا منج،
 قابله السحر بالرضاب، والحق الحب بالحجاب، فاصبح وقراضات
 عليه الحلة، وشبهه تغر محبوبه بانبا ضييلة، فقابل صرفوه
 عما به بالكر، فاقبله الفاس احذر ذات ام حجر، وما اظنه
 ملا كان هذا المدام، الامن ملاه راوي تمام، نحت تجاوز الحد
 في الاستعانة، وخرج على كفه من الملام كاره، **وقال**
 لا استقني ما الملام فاني، صب قد استغديت ما بكاك،
 فبلان من نفسه عن الاخرات في هذا السلك، واقتدي بقول ابن
 سنا الملك، وابلي عتاي باستطاب فليتي، اطلت ذنوبي كي يطول عتابه،
 وفي غزلي ذكر العذب وباق، وما هو الا نغرة ورضابه،
او تخلق باخلاق الناس، وتاسي بقول ابي نواس،
 استافزادته الاساه جظوم، جيب على ما كان منه جيب،
 اتخذ على الواشيان ذنوبه، ومن اين الوجه المليم ذنوب،
 على انه رحمه الله يجوز ان يكون قصده معنى جليل القدر فحينئذ يكون
 كلامي حديث خرافة، **ام عمرو**،
 وكمن غاب قولا صحيحا، والله من الفهم السقيم، **واحسن منه قول عبيد**
ابن محمد، كلما اذنت ابري وجهه، محبه فهو ملي بالبحر،
 اذ لا يفرط في اجرامه، من اذا سافر الدنخ شج،
 وقال

وقال

وقال الحكم بن قيس المارني
 كانما الشمس في اعطافه لحت، حسنا او البدر في ازراه طلعا،
 مستقبلا الذي اهوى وان كرت، منه الاساه معدون بما صنعنا،
 في وجهه شافع يحو اساته، من العلوب وجهه حتما شفعنا،
 وهو ما خلود من قول ابي نواس في ساقه،
 وحى اذا املت يشفع لي، وبلا طرفك حسن ما خلفي،
 وفيه زاده بذكر ما خلفها، ولكن بيت الحكم احلم بنا واعذب بنا،
وقال ابو فراس
 قل لاجلنا الحناة علينا، درجونا على احتمال الملل،
 احسنوا في فعالكم واشنوا، لا عدمناكم على كل حال،
وقال اسحاق الا ليها الجاني ويساله الرضى، وبهاها المحظي ونحن نتوب
 كما الله من برعك في القرب وحله، ومن لا مرد الغيب حين غيب،
وقال اخر اذا مرضنا ايننا لم نفودكم، وتذنبون فبايتكم ولعنتم،
وقال اخر واذا ما غضبت يوكما عليه، لذنوب بطول فنها المقال،
 عطفني عواطف الحجي، ابرصاه كي يزول الملل،
وقال اخر محي عليك اذا طوت لثري، واذا حصرت فاني محصور،
 لا استطيع اقول انت طلتي، والله يعلم اني مظلوم،
وقال اخر ولو كان هذا موضع العتاك شتفي، فوادي ولكن للعتاب مواضع،
وقال ابو المعتز اقبل معاذير من ياتك معتذرا، ان يترعدك فيما قال او فجر،
 فقد طالعك من برصك ظاهر، وقد اجلك من نقصك مستترا،
وقال انما من رسالي قرع الباب، وانتظار الجواب، يسفود يا الله
 من زله العاقل، ونبرا اليه من التماذي في الباطل، وهذا الحق
 ليس به خفا، فدعي من تنيات الطريق، وقد حصص الحق
 وقرع العتاب حلقه الباب، **وقال طوق**،
 وهبه ارعوي بعد العتاب لم يكن، مودته طبعها فصار تكلفا،

طالع في هذا المكان العبد الفقير الى تقالي محمد الزكي فغفر الله
 له وولوا له وامن دى له بالتوبة والمغفرة والمغفر
 وكانى بولانا وقد تفضل على عبته الباب وقال من دى الباب مع الجواب
 فان كنتم ملتون في ذاك كلفه دعوى امت وحدا ولا تسكنوا
فصل في العفو والدمى والصلى على ابي عبد الله عليه السلام
 في تفسير قوله تعالى فاصبح الصبح اجمع ان الله صلى الله عليه وسلم
 وقال تعالى ولتعفوا وليصنعوا الا تحبون ان يغفر الله لكم
 وقال النبي صلى الله عليه وسلم لم يغفر الله لغيره الا ما
 كان او كاد بالمرء الخوف **والسابع**
 دى الملك عظيم وانت اعظم منه
 اخذحك اولاً فاصبح بصلتك ان لم يكن في فغالي من الكرام فكنه
وقال آخر ما احسن العفو من القادر لا سيما من غير ذى ناصر
 يا غاية العفو واغنى المنا وحير مرعى فغله الناظر
 ان كان لى ذنب ولا ذنب لى فماله عزك من غافرا
 اعود بالود الدى بستان ان تغفر الاول والاخر
كان ابو محمد الزيد بن ادم المامون فغلب عليه الشراب ذات ليلة فغز
 فامر المامون بجملة الى منزله يرفق فلما افاق استعصى والقطع عن
 الدروب اباما فلما طال عليه ذلك لبت الى المامون
 انا المذنب الخطا والعفو واسع ولو لم يكن ذنب لما عرفت العفو
 سكرت فابدت منى الراح بعضكم كرهت وما ان سترى السرور
 ولا سيما ان كنت عند خليفه ولى مجلس ما ان يجوز به اللغو
 فلما قراهم المامون وقع في الرفعة صرا المنا فقد عفونا عنك ولا
 عيب عليك وبساط الشراب بطوى فغعه **احاد** **السابع**
 انما مجلس الشراب بساط فاذا ما العفى طوبى بساطه
وقال ابن سينا الملك واما ذلك الحبيب فقد حضر مسجلا وجامدا
 واستجار بحرم الحرم وخفف ضناح الذل من لجمه واعتذر بان
 الادلال دلاه بخروجه واوقعه في امور واخرجه من الطمان الى التور
 فقبل عذره وقبل تغره وامتل امره وثنى عنان القلب اليه من تشبه

واذهب

واذهب حلا وجار يقيه مزاره تجنيه
 واذا السبب الى بدت واحدا جات محاسنة بالتبضع
وقال آخر وزعمت انى ظلم فحجرتى ورميت في قلى لبهم نافذ
 ولعم ظلمك فالتفتى لى هدا مقام المسجى العابد
وقال ابن زهدون يا قمر لمطلعه المغرب قد ضاق لى سحر المذهب
 الزمنى الذنب الذكى جند صدقت فاصبح ابنا المذهب
 فان من اعرب ما ترى ان عداى بك تستعذب
وقال آخر وما فابت عفوك باعذار ولكنى اقول كما تقول
 ساطق باب عفوك باعذارى وحكم بسا الخلق الجمل
الباب السادس عشر في ذل اعاليه العاشق المسكين
 اذا وصلت اعظم السلى اقول هذا باب عقدناه للذكر
 التراناس فوه وانظر رهم مروه وارقم قلباء واحسنهم مراه
 ممن اصبح من الحب قد تم هجر وهجر وامسى وله يكون من المحبة
 الذى سكره لا جرم انه اعان دوى المحبه ووازن بنفسه من
 قلبه من الخرام متقال حبه فسعى في اصلاح حاله وواساه
 بنفسه وما لاه والله الفابل **في هذا العجب الطابل**
 قف مستوقا وتسعدا او حزينا او معينا واعادرا او عذولا
فان كنت خاليا من ذلك كله
 اعنى باطاع كلوب على الهوى اذ لم تقابل باجيان فشجع
 وات ولا اقل من ذلك يا ابنه ما لك والله العابد في ذلك
 لو يعلم الناس من يتوفى ومن كلفى مايت اعلاه استبقوا بعبادى
 واستشفعوا لى الى لى باجمعهم وجاعا عابدهم في رى قنوا
 ومن اعجب ما سمعته في اعاليه العاشق والاخذ بشاره ما حكاة
 الحافظ قال بلغنى ان عاشق مات بالهند عشفا فبعت ملك الهند
 الى العسوق فقتله **وقال** الحرايطى كان رجل نحاس عنده جارية

لم يكن له مال غيرهما وكان يعرضها في المواسم فتغالي الناس فيها حتى
 بلغت مبلغا كثيرا وهو يطلب الزيادة فغلبها رجل فقير فكاد عقله
 يذهب فلما بلغ صاحب الجارية ذلك وهبها له فعوتب في ذلك فقال
 اني سمعت قول الله تعالى ومن اجابها مكانا احب الناس جميعا
 افلا احب الناس جميعا **وحكى الخرابي ايضا انه كان لبعض الحكماء**
 غلام وجاريه من علمائه وجواريه متحابين مكتبة الغلام اليها يوما
ولقد رايتك في المنام كأنما عا طينتي من ريق فيك البارد
وكان لك في يدي واكنا بننا جميعا في فراش واحد
فطفت نومي كلة متراقد لاراك في نومي ولست براقدا
 فاجابته الجارية **خزرات وكما البصره** سئاله متى برغم الحاسد
اني لارجو ان تكون معاني فبيت من فوقك ناهدا
واراك بين خلج ودملج واراك فوق ترابي ومخاضك
 فبلغ الخليفة خبرهما فانكحهما واحسن اليهما على مثله عنده وقال
 ابو الفرج بن الجوزي **سمع المهلب** في تغني جاريه فقال
لعمري اني للحسين راخر واني لسر القاسم خفي
ساجع منكم مثل ودميد واني ما قد ترجوا خلق
 ثم وهبها له ومعها خمسة الاف دينار وروى عن عثمان بن عفان
 رضي الله عنه انه جاءه جاريه تستعدي على رجل من الامم بضار
 فقال لها عثمان ما قصتك فقالت يا امير المؤمنين احب ابن اخيه فما
 انك اراعيه فقال له عثمان اما ان لهن لاهل اهلك واعطيتك منها
 من مالي فقال استبدك يا امير المؤمنين انها له **واني** على من اطلب
 رضي الله عنه بسلام من العرب وحيد في دار قوم بالليل فقبل له ما هنتك
 فقال **لست بسارق ولكني اصدقك**
تعلقت في دار الدياحي خزيك بد طامن حسنها التمس والبدر
فلما طرقت الدار من حر محبه آيت وفيها من يوقدها حمرا

تأدر

تأدر اهل الدار بنو صبحوا هو اللص محتوما به القتل والاسر
 لما سمع على شعرة رق له وقال للمهلب ابن ابي رباح اسلم له بها
 ولغو صك عنها فقال يا امير المؤمنين اساله من هولاء ونسبه
 فقال الناس بن عبيته المحلى فقال **خذها هي لك**
وحكى التميمي كتابه امتزاج النفوس ان معاويه بن ابي سفيان
 استزك جاريه من البحرين فاعجب بها اعجابا شديدا فسمعها يوما
 تمشد آياتها **وفارقت كالغصن يمتز في الترك** طررا وسما بعد ما طر شاربة
 فسا لها فقالت هو ان عملي فزدها اليه وفي قلبه منها **وقال**
الخرابي ان المهدي خرج الى الحج حتى اذا كان برباله جلس يتغدى
 فاتي بدوي فنادى يا امير المؤمنين اني عاسق قال ادخل فادخل
 عليه فقال **من عشقتك** فقال ابنه عبي قال الهات قال نعم
 قال فما له لا يزوجه **اباها قال** هاهاهي **قال** ما هو قال
 يا امير المؤمنين اني محبين والمحبين الذي امه ليست عريسه
 قال له المهدي فما يكون **قال** هو عندنا عيب فارسلني
 ابها فاني قبل له هذا ابن اخك **قال** نعم **قال** فلم لا تزوجه
 لدمتكم فقال له مثل مقال ابن اخيه وكان من ولد العباس عنده
 جماعة فقال **هاولكم** بنوا العباس وهم عجب ما الذي ضربهم
 من ذلك **قال** هو عندنا عيب فقال له المهدي روجه اباها
 وعلى عتروني الف درهم عشر الاف للعيب وعشرة الاف مهر انتك
 قال نعم فجز الله واني عليه وروجه اباها واني سيد ريتك فدفعها
 اليه فاستألفوا
ابتعت ظبي بالفلأ واغا يعطي الغلامت لها امثالي
وبريت اسواق القبا لاهل ان القبا واز خضر عوالي
وعمر خالد بن عبد الله العشير ذات يوم سجنه فوجد فيه يزيد بن

فلان العجلي فقال له خالد في اي شي حبست يا يزيد فقال في ثمنه اصلح الله
 الامير قال افنعود ان اطلقك قال نعم ايها الامير ولله ان
 يعرض لفضيلته لئلا يتنقص معشوقته فقال خالد احضروا جال
 الخي قطع بذه نحسرتهم وكان ليزيد اخ فكت شعرا ووجه به
 خالد وهو اخا لزيد قد اعطيت في الناس رغبة وما العاشق المسكين فيه سيار
 اقترع عالم ياته المراءنه راي القطع خسر من فضيحة عاشق
 اولولا الذي قد خنت من قطع كنهه لاليت في شان الهوى غير الحق
 اذا بدت الدلائل للسبق في العلا فانك انك عبد الله اول سائق
 فلما قرأ خالد الابيات علم صدق قوله فاحضر اوليا الجارية وقال زوجوا
 ليزيد فتناكف فقالوا اما وقد ظهر عليه ما ظهر فلا فقال ان لم تزوجه طابعين
 تزوجه كارهين فزوجوه ونقد خالد المهر من عنده وذكر
 احد من الفضل الكاتب ان غلاما وجارية كانا في كتاب فهو الغلام
 ولم يزل يسلطف بعلمه حتى صيره قريبا منها فلما كان في بعض الايام
 وعلمه من الغلمان لبث في لوح الجارية من طول حبك حتى صار حيرانا
 ما ذا تقولين من شفه سفير من طول الصبايه اوليا احسانا
 فلما قرأته الجارية اعز ورفقت عيناها بالدموع رحمة وكنت حنته
 اذا رايها محبا قد اضرت به طول الصبايه اوليا احسانا
 فلما حضر العلم وراي ما في اللوح مكتوبا كنت حنته ولها
 صلي العريف ولا تحس من احد ان العريف صغير السن ولها
 واما البقية فلا سطوا اذا ابدل فانه قد نكح العتق احسانا
 وذكر الحزايطي عن ابن عسيان قال مر ابو بكر الصديق رضي الله عنه بجارية
 وهي تقول وهو بيته من قبل قطع تباي متماشيا مثل القصب الناعم
 يسألها احرم انت ام مملوكه فقالت مملوكه فقال من هو لك قلنا كانت
 فاقسم عليها فقالت وانا الذي لعب الغرام بقلبها قتلت بحب محمد بن القاسم
 فاشراها

فاستراها من مولاها وبعث بها الى محمد بن القاسم بن جعفر ابن ابي طالب
 وقال هو لامر الرجال وكرم والله قدمات بهن كرم وعطيت بهن
 سليم وكحلت عنده على ام البنين اخت عمر بن عبد العزيز وكانت
 من العائلات فقالت لها ما معنى قولك كثير
 معنى كل ذي دين فو قاع عريه وعزه مطول معنى عزمها
 لما كان هذا الذين باعته قالت وعدته بقلبه ثم رجعت عندها
 فقالت اخذ بها له وعلى انيها فاحزنته فاعتقت ام البنين اربعين
 عمدا وقالت عند اللعبة اللهم اني ابرأ اليك مما قلتك لعزته
 وحكمت محمد بن عبد الله بن ابي مليكة عن ابيه عن جده قال
 دخل عبد الرحمن ابن ابي عامر وهو يومئذ فقيه الحجاز على
 نخاس يعرض جوار وعشيق واحد منهن واشتهر بذلك حتى مشا
 اليه عطا وطاوس ومجاهد بعد لونه فكان جوابه عنده
 يلومني فيك اقواما اجالسهم فما ابالي اطار اللوم او وقع
 فاشترى جيرة الى عبد الله بن جعفر فلم تكن همته عزه فبعث الى سيد
 الجارية فاستراها منه بأربعين الف درهم وامر فتمه جواربه ان
 تطيبها ففعلت ودخل الناس عليه فقال لا اري ابن ابي عامر فاجبر
 انه منقطع في منزله لغير طمأينه فأتاه عبد الله بن جعفر فلما راه اراد
 ان ينفض فاستجلسه وقال له ما فاجبت فلانه قال في الحمد والدم
 والبخ والعصب والعظام قال القبروها ان زابتها قال واغزو غير
 قال فانا قد صمنا اليك واحد ما نظرت اليها وامر بها فاخرجت
 بالحلي والحلل فقال هي هذه قال نعم يا بني انت وامي قال جده
 بيدها قد جعلتها لك ارضيت قال اي والله وفوق الرضى
 فقال له ابن جعفر لكن والله لا ارضى ان اعطيها هكذا يا غلام
 اجعل اليه مائة الف درهم **الباب التاسع عشر**
 في ذكر دوى غله الهوى اقول هذا باب عقدناه لذكر دوى الحب

الذي اعجز اهل الطب . فهم فيه جاري . سكارى وما هم بسكارى
 على ان الذي اجمعوا عليه . واساروا اليه . انه لا شفا من هذا الداء الا بغير
 الا بطلب الوصال مثل غز الهدي . وقرع الشفتين . والنقا والندى .
 زانت الحب ليس له دواء . سوى وضع الصدور على الصدور .
 ولا سيما من يدت يهوده . وتوردت خذوده . وعذب مداقه . وطاب
 عناقه . ما عانتها . والنفس بعد مشوقه . اليها وهل بعد العناق تداني .
 والتم فاهها كي تموت حراري . فيشند ما القاسم الخفقات .
 كان فوادى ليس تستفي غيلة . سوى ان يرى الدوح من مخزجان .
 وقال **آخر** شفا الحب تقبيل وشم . ووضع للبطون على البطون .
 ورهز يدروا العنان منه . واخذ بالمناكب والقرون .
 وقال **آخر** اسقم قلبي تم لم يبر . عما قد زار على خصره .
 لا يلتقي روي مع لجيها . حتى يرى بطي على طرسه .
 وقال **ابو جعفر العديري** . اذا سكر الندمان من شدة الخمر .
 لسكر الهوى اروي لعظم ومنصلي . تراجع صوت الثغر لفرع بالثغر .
 واحسن من فرع المتاني ونعيرها . تراجع صوت الثغر لفرع بالثغر .
 وقال **ابو عفاف** حدثنا بعض اشياخنا . ابو هلال سمعنا عن شريك
 لا يشتفي العاشق ما به . بالبور والتغيب حتى يبتك .
 قال في الاغانى قال ابو العينا اشدت ابا العير قول المأمون
 ما لم يزل الا قبل . او غز كف او عضد .
 من لم يكن ذا حشده . فانما يبغي السولبد .
 ما لم يزل الا هكلا . ان لم يزل الحب فسد .
 فقال كذب المأمون واخطا واسا لم لا قال كما قلت
 باضر الحب في قلبي . فوا وبلاه اذا افرخ .
 وما تنفعني الحب . اذا لم اكسر الريح .
 ثم قال لي لفرأيت قلت عجبا من العجب قال كنت اظن انك تقول
 عذر

٩٤
 غير هذا فاقبل يدي وارفعها قلت قول المأمون انكم الحب فسد
 هذا على قول من يرى ذلك كما ذكر المرزباني ان اعرا بيا قال علفت
 امرأة كنت ايتها فاحدتها وما بيتا ربة قط الا انى رأت بياض
 كفها في ليله ظلم فوكت يدي على يدها فقالت مة لا يسد ما مل
 فانه ما نكح الحب الا فسد . وحكى عن بعض الادباء انه كان يعسوق
 جارية فقالت له انت صحيح الحب كامل الوفاق قال نعم قالت
 فامضين ليحييت شيت فلي حصلت في منزله لم يكن له همه الا ان رفع
 ساقها وجعل يجامعها جميع حوارحه فقالت له وهي في القالب
 اسرفت في شئنا والنيك مصلحة ارفق بصلك ان الديق محم
 فاجابها وهو في عله لا يفتره .
 ولم اليك بيك من سقى مودته لكن شئني هذا فيك بمحمود
 فنزعت من محنته وقالت يا فاسق اراك على خلاف ما قلت كانك تجعل
 جماعى سببا لذهاب حبك والله ما جمعت انا واياك بعد هذا سقف
 وعلى هذا اجماعه ان الحب اذا نكح فسد . ومنهم من قال لا يسلم
 الحب الا بعد وقوع الوطى وانه اذا وطى ازدادت محبته ويسمونه
 مسارا لمحبه كما قيل .
 لم يصفحت لعشوق من لم يدقا . وضلا يجعل على كل اللذاذات
 وقال **هذه من حشرم** . والله ما يشفر الفواد الها بما .
 نفت الزقا وعقدك التما . ولا الحديث دون ان يلازما .
 وعلو القوايم القوا بما .
 وقال **آخر** قولا لعائكة التي نظره قضت الوطر .
 الى اريدك للشكاح ولا اريدك للنظر .
 لو كنت مقتنعا بذلك لكان هذا للنظر .
 الدارمى يهوى جاريه واستهام بها فلما امكنته من نفسها لم تر عنده ما
 يرضيها فذهبت ولم ترجع اليه بعد فقال فيها استعارا كثر منها

• تقول وقد قبلتها الف قبله • كفاك أماشي لربك سوكت القبل
 • فقالت واهم الله مالذ الفتي • من الحب في قلب تحالطه العمل
 وأما نكاح اللطيف فاختلقت فيه فذهب أبو تمام الطائي إلى أنه لا
 يفسد الحب بخلاف نكاح الحقيقة وخالفه في ذلك جماعة ومنهم
 من إذا انصرف إلى معشوقه اقتصر على الترفيف والشم والعناق
 دون تعرض لنكاح والمنايع من ذلك أمران أحدهما التورع
 وعنه النفس وخوف الوقوع في البهيم إذا كان محبوبه محرماً يجوز
 نكاحه • ولرب لذة ليله قد يلبسها • وحرامها بخلها مدفوع • والبصر
 وقال آخر • إن أدت لصب في ريارتي • فعندكم شهوات المقلب والبصر
 لا يضر السوان طال الوقوف به • عفت الضمير ولن فاستظر
 وقال آخر • أنس حراير ما هم بربيه • كطباير مكة صيده من حرام •
 • تحسب من ليل الكلام زوانيا • ويصده عن الحما الإسلام •
 ومن ذلك ما يرد في هذا المعنى باب العفاف • والثاني ما قاله
 العلما بسباب الباه وهو أن شهوة القلب متمزجة بلك العرس
 وحب النفوس معقود باختيار الطابع إلا أن يكون الحب تكلفا
 لا استغراقا ما الشهوة فيصير الحرص على الجماع على قدر الهوى
 والهوى على قدر المواساة فمن وافقت عنده قلبه ونفسه
 طاعة فمن يحب تمكن حبه وارتفعت عنه شهوة الجماع فوقع فيما
 تله المراه من الرجل • **ق** • فقالت جلنا جلد القطاع
 رأت جنى سعاد بلاجماع • رأت العيشوق كالتى المضاع
 إذا المحبوب لم يك ذا قد • رأى العيشوق كالتى المضاع
 ورغم بعضهم أن تجعله مائة أوى به من لم يفر بالطرف السفر
 إذا ما شئت أن تسلاحيها • فالزود منه عدد الديار
 وقال آخر • وقد رعى أن الجهاد إذا • بما وإن الناي لشهر من الزهد
 بكل تدأوينيا فلم يشفنا بنا • على أن قرب الدار خير من البعد
 على

٩٥
 ٩٥
 • على أن قرب الدار ليس بنافع • إذا كان من شهوة لسبزي وقد
 وقال آخر • وقالوا دوا الحب حبت يزيلها • لا خرا وطول التماذي على الحجر
 وقال آخر • تدأوت من ليل يليلي الهوى • كما تدأوت شارب الخمر بالحذر
 وقال الحافظ أبو عبد الله ابن الجاربي تارخه بأسناده أن محمد بن داود
 صنع خاتما نقش عليه سطرين الأول • وما وجدنا لا كزهر من عهد
 والثاني فلا تذهب نفسك عليهم حسرات • فكان إذا رأى رجل يلهو
 النظر إلى الأحداث قال لم أقرا ما على هذا الخاتم فلعنه يتهى
 وقال • شمس الدين بن الألفاني في كتابه غنية البيت عند عيبه الطبيب
 ما نصه إذا شرب العاشق طبع الخمر على عشقه وكذلك الشيل الهندى
 إذا شرب منه أربع شعيرات بالما قبل أن يتمكن منه الضيق • وكذلك
 الحجر الموجود بعض الأوقات في أجواف الدجاج إذا رمى في ماء وشربه
 العاشق سلي • وكذلك أن علق عليه أيضا • وكذلك حجر السلوان
 ومحمكة كاللبن ومن علق عليه عظم الفلق وهو عاشق سلى وإن كان
 حزينا زال حزنه • ومن كان عاشقا لذكر فتمرع في ممرعه يغله زال
 عشقه • **ت** • التدأوى بالجماع لا يبيحه الترع بوجه
 ما إذا كان المحبوب من يجوز نكاحه • وأما التدأوى بالصوم والقبله
 فإن تحقق الشفاه كان نظير التدأوى بالحرم عند من يبيحه بل هذا
 سهل من ذلك فإن شرب الخمر من الجائر وهذا من الصغار • **ش** •
 يستعمل البوس والعناق • والشفاه الدقاق • في قاعه وإوان • وبركه
 وشادروان • وطعام سبعة إوان • ونفسه وترجس واس • ومنشور
 وورد وريحان • ودنيز خدر سن • والف دينار في كس • وجارية
 من بني الأبرار • بساوس • وطرف كحل • يستعمل هذه الخواص على نطح
 حجر • ونقش أخضر • وبعد هذا يدخل الحمام نافع محب • **م** •
 يؤخذ على بركة الله وغونه ثلاث مائة من صافي وصالح الحب
 منقاه من عيدان الجفا وخوف الرقيب • وثلاث مائة من بوى الإجماع

شهوتها تحرك شهوته او تزيد عليها باصعاف مضاعفة ولا يبقا
 لذه الوطى مرة واحدة ومن رغب ان هذا من المعروف كفاه طبخه
 في الرد عليه وقالت طائفة بحب عليه وطواها مرة واحدة
 من العز ليستقر لها بذلك الصداق وهذا من جنس القول الاول
 وقالت طائفة بحب عليه ان يطاها في كل اربعة اشهر واحقوا
 على ذلك بان الله تعالى اباح للمولى تزويجا ربيعا اشهر وختر المرام
 بعد ذلك ان تنبت نعيمه وان تنبت ان تنافقه ولو كان لها
 خلق في الوطى اكثر من ذلك لم يجعل للزوج تركه في تلك اللذة وهذا
 امثال من القولين الاولين مع ما فيه وقالت طائفة بحب عليه
 ان يطاها بالمعروف كما ينفق عليها بالعرف ويكسوها ويغتنمها
 قالوا عليه ان يسبها وطا اذا امكنه كما عليه ان يستبها
 قوتها وكان بن تميم يرح هذا القول ويحاربه وقالت
 تليد بن قيس الجوزية وقد حض النبي صلى الله عليه وسلم على
 استعمال هكذا ورغب فيه وعلق عليه الاجر وجعله صدقة
 لفاعله وقال في نضع احدكم صدقة ففي هذا كمال اللذة وكال
 الاحسان وحصول الاجر وفكح النفس وذهاب افكارها
 الردية وخفة الروح وذهاب حافتها وغلظتها وخفة الجسم
 واعتدال المزاج وطبا الصحة ورفع المواد الردية وان صادف
 ذلك وجهها حسنا وطلقا دميما وعسقا وافرا ورغبة تامة
 واحتمسا بالثواب فذلك الله التي لا يعاد لها شيء ولا سيما اذا
 وافقت كمالها فانها لا تكل حتى ياخذ كل جنس من الجنس بسطه من
 اللذة قلنا العز بالطرائق المحبوب والمادون سماع كلامه والافان
 سحر راحته والقمرة بتقبيله واليد بلمسه ويعتلف كل طارقه عليها
 تطلبه من لذاتها وتغلبه المحبوب بتطير ذلك فان فقه من ذلك شيء لم تزل
 النفس متطلعة اليه متقاصية له فلا تسكن كل الشكوى ولذلك يسمى
 المره

٩٧
 المراه كما يسكن النفس اليها ولذلك فضل جماع النار على جماع الليل
 وليسب اخر طبيعي وهو ان الليل وقت يرد فيه الخواصر وينظف
 حظها من السكون والنهار محل انتشار الحركات بدليل قوله
 تعالى وهو الذي جعل لكم الليل لياثا والنور سباتا وجعل النهار
 نشورا وكان محمد بن النضر يدعوا في صلاته اللهم قوم لي
 ذكرى فان فيه صلاحا لاهلي وقال عبد الله بن صالح كان
 البيت بن سعد اذا عشي اهله يقول اللهم شدي اصيله وارفع
 لي صدره وسهل علي مدخله ومخرجه وارزقني لذته وهبه لي
 ذرية ضاحكة تقابل سبيلك قال وكان جهوريا يسمع ذلك منه
 وقال علي بن عاصم حديثا خالدا قال سلمة بن ابي لهب الله تعالى
 ادم عليه السلام وظن خوي قال يا ادم اسكن الى زوجك فقال
 خوي يا ادم ما اطيب هذا رزقنا منه اوالله تعالى اعلم قال
 الباب الثامن عشر في ذكر نعمت العتوق على الصب المشهور
 وغير ذلك من اقسام المحرمين القابض فيه على الجنس اقول هذا باب
 عقوباته لذلوا الجنى وقول المحرم اليك دعوى فهو باب لمن يريد حلو
 المذاق عطر الخلاف بالانفاق لا يعرف طعمه الا من دافه وعرف وصل
 الحبيب وفراقه ولم تزل العتوق يستطير تحبى الحبيب ويقول ضرب
 الحبيب زيب شرط المحبة عند رباب الهوى ان الميلم على الجنى يعشق
 لا يصدهم صلا ولا يقنن من سوف الخط عند حدة ولم راوا جور
 الحبيب عذلا وقالوا الحمد اذا اقل اهلا وسهلا لا ياخذهم فيه لومه لايم
 ولا يخذون جورا يارد الظلم من المظالم
 من لم يذوق طعم الحبيب كظلمه حلو فقد جهل المحبة واذعاه
 والعلم المشهور هذا الباب في
 جعل الحب على الجور فلو انصرف المحرم فيهم لاسمى
 ليس يحسن في شرع الهوى ما شوق حسن باليف

كانها ذهبت في البيت الى قول العباس **الاحف** **حب** **قال**
واحسن انام الهوى بومك الذي تروع بالجران فيه والعتا
اذا لم يكر في الحب سخط ولا رضى فانزل جلاوات الرسائل والعتا

وقد زاد الميرى على هذا حب قال

راحتي في مقامه الخذلان وشغائي في قوه لهر لا بقالي
لا يطيب الهوى ولا يحسن الحب لصبت الا تحم من خصالها
اسماع الاذي وعد لا نصيح وعتاب وكاسح ونقالي

والسحب من مع

الاحمر في ليلته وقفا لا حركه غوارض الباس او غير تلحه
لو كان لي صبرها او عذرها جري لكنت املا ما اتى وما ادع

ومن البلع ما قيل في عيب الاحباب قول بعض الاعراب

سكوتت فقالت كل هذا اثر ما يحيى اراح الله قلبك من جنى
لما كتمت الوجع قالت بعثنا صبرت وما هذا بفعل شجر القلب
واذنوا فقصني فابعد طالها رضاها فتعبد البتاعلا من ذنبها
استلواي بوزنها وصبري لسوها ويجزع من بعدى ومنقر من قترتي
فيا قوم هل من حيلة تعرفونها استر واربها واستوجوا الاحمر مني
وقد فسموا **الحمر** على اربعة اقسام فقالوا هو هجر دلال وهجر ملاك
وهجر مكافاه على الدرب وهجر يوجه البغض المتمكن في القلب
فاما هجر الدلال هو الذي من شتم من الوصال وعليه عقدت
هذا الباب **قال** **الشاحم**

لولا اطراد الصدم تلك لذه فتطاردى لي بالومال قليلا
هذا البتراب اخر الحياه وماله من لده خي نصيب عليه

وقال المبتنى واحلى الهوى ما شئت في الوصل به وفي الهجره هو الدهر كشي وثقي

وقال ايضا رندى اذ لم يجنى اذ كره هوى فاجعل الناس عاقر طود

وقال آخر ويدك هجر كم على التي حطرت بيا الكمر

قال

وقال الرضي بن سائي ان تاتي عيساه لقد سرتني في حطرت بيا الكما
وسحب لمن رسم باجماك واخذ بقلوب النساء والرجال
ان يكون كثير التذلل قليل التبدل فان ذلك ادعي للسلامه وابعده

من الملامه **وقد قال ابن وكيع**

قالوا عشقت لمن التيه محمدا وبك هيات عنك غاب اطيبة
الوجاد فان قلت الجود عادته وانما عندهما عن مظلمته

فاذا تبدل واجاب كل من دعاه صار عرضه للظنون لان التفسر الحرة
لا تنفك من عيره **وقد قال العباس بن الاحف**

يا قوم لم اهر كم للملايه مني ولا لمقال واشترى كاسيد

لختي لجر عيل فوجدتكم لا تنصرون على طعام واحدا

واما **الحمر** الملاك منقطة من نور الايام والليال اما تباي الدار

او بطول الاختبار **حكى** ان تميم الهاشميه لما اشترىها على هاشم

خطبت عنده فاتفقوا بها غضبت عليه في وقت وتماذت في غضبها

ترضاه فلم ترض فكتب اليها الادلال بدعوا الى الملال ورب

هجر دعا الى صبر وانما سمى القلب قلبا لقلبه **وقد صديق** **بوسيد**

العباس بن الاحف لما اراني الاسا هجر من ليس تراي اقوى على الحشر

ملني وانما يحسن احاديث ما اضرب الوفا بالانسان

فلما قرأت الروعه خرجت اليه في وقتها ورضيت **واما** **الحمر**

الذي يتولد على الدب والتوبة تزيله من القلب عند الاعتراف

بالذنب **ولاسما اذا كان المجنى** جبروت منه ولا كبرها

ملكه ملك رحمه ليس فيه **قال** **الشاحم** فله من كان همه الاتقان

واما **الحمر** الذي يوجه البغض الطبيعي فهو الذي لا دواله **قال**

الحزمي وهذا انما يصح بين ذوي الاخلاق ودوي الاختصاص اذ حقيقة

المشاكلة تمنعه وصحة المناسبه تدفعه والذي اقوله ايضا ان هذا

الذي مرضه من غير علاج ولا يعذب اجابه فالمحب فيه
لا يلاكم ومحبته لمن يرفق في الظلم ويسلم على من لا يرد عليه السلام
اجابه لا يفعلون بقلبه ما ليس تفعله به اعداؤه

احذر الارحاض في فقال

ما احبنا المجرمون بغيركم فواذا بيننا الدهر بالحق مكره
اذا رمتوا قتلنا وانتم احبنا فلا فرق ما بين الاحبه والعدا
وقال ارحط اليك اكل الله اذا افسر المدون الخ المطالب
ما استأفكم شوق الذي منه الطما وقد منعت طما عليه المشرك
اذا رمتوا اهلنا وانتم احبنا اذا فالاعادي واحد والحباب

الباب التاسع عشر في ذكر الدعاء على المحبوب وما فيه من الفقه المعلوم كقولك

دعوت على المحب يعصو طيما يقاسي منه انواع الجنان
فواصله وبالغ في صدودي ما كان اذا طوى نفسي دعاك
اقول هدايات عقداه لذكر من يارب طول ريسه واراد ان يدعو
على محبوبه فدعا على نفسه هو شتى ويشتكي ويستشفى وينتكي لا
يتب على حال ولا يفرق سيف الخط بين الماضي والحال فينا هو يشكو
من محبوبه اذا هو لستكوا الله وينا هو يدعوا له اذا هو يدعوا عليه
من احسن ما قيل في الدعاء على المحبوب قول بلدينا محمدا العفيف
المسلم رحمه الله شيا به وجعل من الرضوخ المحبته شرا به
ما عز الله انصار العيون وخلص ملك هاتيك الحقون
وما عفا القور لها افتدارا وان تكنا صغف عفا وديننا
وما ن محاب هاتيك الشا ما وان تنبت النواذ الى الشجون
ما واسع طر ذاك السعير يوما على يد به هيف الغصون
ما وخلص دوله الاعطاف فينا وان جارت على قلب الطعان
وقوله ايضا ادام الله ايام الوصال وخلص عمر هاتيك الليالي

واسبع

٥٩٩ **واسبع** ظل اعضان النذاني وزاد قدودها حسن اعتدال
ولا زالت تمار الاسر فيها تزيد لطافه في كل حال
ولا برحت لنا فيها عيون تغار لمفلي خشف الغزال
وقال علاي الدين علي مظهر الحكيم
ادام الله ايام العذار وبارك في ليلته القضا
واعني الله روضه كل خدر اذا استحييت من الدم الغزال
ولا زالت مياسم كل لغز لشايم برقادات اقتدار
ولا برحت على العشا وتصفوا تيات العار في ظلع العذار

وقال ابن الجليلي
لا غانتك من الربيه كلها ما لا يري المعنى وتبدي قباكا
كل ولا رست رضاك بعد ما قد دقت
وقال احمر واخضر ما من
ما رت ان قدره لمقتل اعري بالمسواك اول الاكوس
واذا اصبحت لنا الصبح نالت ما رت فلتك سمحه في المجلس
واذا حكت لنا بعين مراقب يارب فلتك من عيون الرجز
ومن احسن ما قيل في الدعاء على المحبوب قول سهاب الدين
يا الله ما ادعوا على هاجر الا بان يحزن العشق
حتى يري معدار ما وجري منه وما قد تم في حشر

وقول الآخر اذا الذي كل يوم يزيد عني حبالا
ولم يفتني فيه حتى اعاد رشدي ضلالا
ادعوا عليك فلي يبول يارب لا
وقول الآخر اها المقرض ضحا عن خطاي وصواني
لا اراك الله عمرك او يري بك ما بي
ارب فاحله دغا غايبا عن محاب
ما روي ان يري عليك في مثل عذاني

وقول الآخر فقلت لآمت حتى أراك في العتو مثلي
 وملت في السر منه يارب لا أسحب في سبيلها
وقول الآخر يارب إن لم يكن وصله طمع ولم يكن فرجاً من
 فاستغما السقام الذي في طروءه عليه واستمر ملاحه
وقول الآخر كبرجاً في فرحت ادعوا عليه فتوقفت بمرزادته داهل
 لا سقى الله طرفه من سقام وأراني عذاره وهو سائب
وقال ابن سينا **الأسير**
 أسيرك طول أسرك في يديه فتغضب إذا أسيرك طول أسرك
 سألت الله أن يني لعسى فاصبح عاسقاً لكن عجزك
وقال ابن ولع أن كنت تعلم ما لي وانت في كائني
 يضار عليك فلي وصرت في مثل حالتي
 بل عشت في طيب عيش تقديرك روح ومالي
 دعوت ادعوا صدرك عليك تمرداكي
وقول ابن هم عالمي فيها حاتي سال عما علم
 مقسم ما بلغته على كادت والله فهاز عا
 كفا بلغة عي سقي وهو المهدي إلى السقا
وقال منقدا رزق المظلم منارحه ثم لا ادعوا على من ظالم
 باظلاما يعرض عي إذا دعوت غضباناً على ظالمي
 اظنه أنت والافلم تحشي دعاي دون العلم
 يارب لا سعه فيه وان كان دعا الغمر الهايم **وقول الآخر**
 قلت لمحبوني وقدموني محبوبكم كالقمارك
وقول الآخر هذا الذي يحد لي طرفه من طرفك الوساير والتار
 ولما بداني انه غير زائري فان هواه ليس عني محلي
 تميت ان هو يفتني لعله يدور مرارات الهوى في فرقته **البارز**

الباب العشرون في ذكر الخضوع وانسكاب الدموع
 أقول هذا باب عقداة لذكر من أصبح مسكوباً بمسكوب
 وبات وهو في جريانه أيوباً على أيوب ولا سيما إذا تآذى
 من محبوبه المحر وكان عليه بعض حجر هنا لك يرى من
 انسكاب عبرته الحبر وينشد إذا عزم الخيط على السفر **قول**
من غير ومفارق من القلب فلا خلت منه الدروع
 نعت الزول وقال لي وأنا السميع له المطيع
 بالله قل لي ما جرى بك بجدي فليلك الدموع
وقال الآخر قال لي من لحت والتمز فاحذر وفي مهجتي كبد الحزن
 ما الذي في الطريق يغفلني فليكني عليك طول الطر
وقال الجسر **وقال القاصي** **وقال الفاضل** **وقال الله تعالى**
 قلنا سجدت للأمر مري وما اطلقت في الوصل أجره
 ولم أره على الأيام إلا عقدت موده وحملت صوره
 ولا استبطرت سجد العيز إلا ومرت بادمي في التمر عصره
وقوله أيضاً وهو من شرم الذي أصبح بين الحوم نيره فيصير
 حتى تحل هذه القره وتقلع تحلبك هذه السكره وتحجب
 قباويل الجنون فانهضارت بالدموع عجمه فقاتل الله البين
 ما الكثر فضوله ودجوله بين الجبين وفي هذا المعنى الباهر
قول ابن عبد الظاهر أنا فيه قد يم حجر وهجره
 لا يسلف عن أول العتو اني انافيه قد يم حجر وهجره
 من دموعي ومن خديك أرخت الغرامي تستمل وعذره
ومن معاني المبني الخريشه قول
 امراها لكثرة المعيشا فحسبت الدمع خلية في المائي
وقوله لا بعدل المشاق في اسواقه حتى يكون حزنك في احساياه
 ان المحبة بصر جاد موعيه مثل القليل مصر جاد ماريه

وقوله **النَّارُ** وهبت السلوى لامي • وبث من السقوي شاذل
 كان الجنون على مقلي • ثبات شققن على ثاكل
 وقال **اخبر** شقت عليه يد الاسي • توب الدموع الى الدويك
 وقال **اخبر في الخشوع** **واسكاب الدموع**
 ولا اسر لا اسر ذاك الخشوع • وفيه الدموع وغر المير
 ويخذي لصاب الى حذها • تيا ما الى الصبح لم ترق
 وقال **الغالب** **اخبر**
 وفي عضبان لا ير صنيه الا • دموع متاكبات مستمره
 فما عظفت معاطفه بوصل • وفي عيني لغد الهجر قطره
 وقال **احسن**
 وقابله ما بال عينك مذرات • مجازين هذا الشرا دموعها هطل
 فقلت ريت عيني نظره طلعه • فحق لها من مضرا دموعها غسل
 وقال **السرور** **الرفا**
 بروح من ردت الحية ضاحكا • جرد بعد الياسر في الوصل مطعى
 وحالت دموع العين بين وبينه • كان دموع العين لعشقه معي
 وقال **السرور** **الرفا**
 وسحاب اذا هي المرافقه • الهب الرعد في سماء الروقا
 مثل ماء العيون لم تجر الا • طرد في على القلوب الحرقا
 وقلت **انا من قصيده**
 خللي هل روض الرقبتن طرازه • اذا بلغ الرق الحجازي مذهب
 فلا تعجب من سحر دمع ان هت • فاكل برق كراح للعين حطب
 وقلت **ايضا من قصيده** **احرك**
 محفني القرح على الخدين ان • وكما حسبه ما جرى من ادمع وكي
 ان عز تظهر دمع عيني انتره • فالدمع ما عجز حتى جاوز الصدفا
 لا تعجبوا من وفاد دمع عذرا جري • من عينه ما جري فالحرية وفا

مازل

١٠١ ما زلت ابكي على وادي العقيق الى ان قيل ها ذا ك من عينيه فدرعنا
 وقلت **ايضا**
 كبت على ارض نهالت ما شيا • فابنت في دمع على صخر خالغسا
 انخرت يا دمع في لم تجرد ايماء • فناد مع ما جرى وبكيت ما اقسا
 وقلت **ايضا**
 ان عني على العتود الم • يحك دمع بلون حمر
 منذ امسى لجين دمع نظاراه • صر عندك لعني الكمار
 لا تسلم ما جرى من الدمع لما • كان من عادلي على اخرا
 اطلع الليل ادمع فو وحدي • مثل ما يطلع الخوم السماء
 وقلت **من قصيده**
 اين فرت عيني بحر دموعها • فتغر الذي اهورى كقل يار
 وان جلت طرفي بالدموع فكاهه • فهد الذي حلت لعلي عاقدا
 وقلت **ايضا**
 سقيت عمار الدمع بارد ارضا • وارسلته بها على حين فتره
 فيا طرف ان لم يسعف الصبح • فطعت جبال الدمع من جني رقة
 وقلت **ايضا**
 خالفت بك معنفا ونصحا • واظعت جيتا بالدموع قرحا
 فاعل لعل يحضر اقدامعي • كبت لعلي بالدمع يسروحا
 صب على سطح المطر دمع • تحري العيون به دما مسفوحا
 لو شاهدت عيناك اجد دمع • ركب شاهد بلبي الحروحا
 وقلت **ايضا**
 الطرف من بعد الاخى الكري • يستلوا الاسي عليه
 والحذر من قوط الخب • يا ما جري على
 وقلت **ايضا**
 ارحم رحمت لوعي • وانعت خلا في الكري
 ودمع عيني لا تسلم • من حاله يا ما جري

الاسماء

وكان المسعودي سارح المقامات رحما للذكر اما بسده هذه
فقلت عمتك بكي دما حذا ان الشاري
فلم تقوضت عنهما بعد الدموع عبا
فقلت ماذا مني لسلوم وعك زوا
وقال اخر ما لكن دموعي سيات من طول عمر البكا
وفيله ملال دموعك ايها فقلت لها يا علو هذا الذي بقي
الم تعلم ان البكا طال عمره فشا بتر دموعي مثل ما شا بترقي
وما ليكل لدموعي ولادي ترين ولكن لوني وكسوفي
وقال اخر ما بال دموعك سودا وقد كان مبيضا وانت بحيل
فقلت لها جئت دموعي من البكا وهذا اسود العين فهو لسيل
وقال اخر ما كنت دموعي حمر ابوم بينهم فذنا واقصر بعدهم حرق
فقطعت بالخط ورد امن خذو دمي فاستقطر اليه ما الورد من حرق
وقال عبد الله الناصبي الابن رحمه الله تعالى
فكنت الفراق وقد راعى كالحب لفقد الدار
ما كان الدموع على حذها بقية طلع على طنان
الباب الحادي والستون في ذكر الوعد والاماني
وما فيها من راحة العاني اقول هذا باب عقدناه
لذكر الاماني التي لا بد منها ولا غنى عنها فلا اقل منها
اعل تالني فلي اعلي ارقح بالاماني المهم عني
واعلم ان فضلك ليس بترجي ولكن لا اقل من التمني
ولم تنزل المحبون لعلول بالاماني نفوسهم وترعون براح
راحاتها كورهم فمنهم من فاز بالامنيه قبل حلول المنية
ومنهم

ومنهم من مات باعظم غصه ولم يوقع له المحب على قصته
فمن قال من دنياه امنيه اسقطت الايام منها الالف
وهذا النوع كثر والسقيم به من الحب احمر غفيل
من كان مري عزمه وهوميه سبل الاماني لم يزل مترولا
نغم منهم منيات من وعد المحب سلب الرقاد بعيدا من
افات الدرك على ميعاد يصدق قول المحب ويكذب
ومحضنه وتجربه ويقول في البيت مرتقا لقرع الباب
ما زلت منتظرا الوعدك شدي في البيت مرتقا لقرع الباب
يا كاذبا في وعده بلسانية من لي بمصر اسماك الكراب
طال ما ايس من وعد المحبوب وتسلك من رويه ساقه بوعده
عرفقوب قال الاماني من مواعدها الا كاستعب برحو او عد عزمه
وما بلوغ الاماني من مواعدها الا كاستعب برحو او عد عزمه
تنبه قلت قوه في التل مواعيد عرفقوب لمن وعد
وعدا واخلف واصل المثل المذكور ان عرفقوب كان له اخ
وساله شيئا فقال له عرفقوب اذ اطلع تخلي فلما اطلع
قال اذ ابلغ فلما ابلغ قال اذ اذهي فلما اذهي قال اذ اربط
فلما اربط قال اذ اصار عمرا فلما صار عمرا احمه من الليل ولم
يعط اخاه شيئا ف ضرب به المثل في خلف الوعد فقيل
مواعيد عرفقوب قال السباح
وواعدي ما لا احاول نفقة مواعيد عرفقوب اخاه بيت
وقال اخر وعدت فكان الوعد منك سحبه مواعيد عرفقوب اخاه بيت
وقال ابن الحاج فليت من لفتني مثل ما لفتته والحو لا يغضب
فقلت ما عرفقوب طعني فقال لم نفسك يا استعب
فليت انا من قصده كل الله اصدق منها وصله والكذب
ما بدني بالحق في كل الله اصدق منها وصله والكذب
ولما وردنا ما مدبر قال في وحق سعي انت الحلا شفت

قلت والناس في الاماني على قولين فمنهم من يرى فيها راحة قلبه
 وتنفيس كربه ويرى بها النفس ويتعلق منها بحال الشمس
 ومنهم من يقول ليس الرزق مما يحيى فري الاماني من
 الخداع والوقوع في التراء ولكل من القول حجة ومذهب
 مسلول المحجة ومن احسن ما سمعته في القول الاول **قول**
عن بني الحارث
 امانى من سعادتي حسنا كانا سقتنا بها سعادتي على طائر بردا
 متى ان تكر حقا من احسن المني والافضل عشتا بها كراما
والاخر
 ولما جلتنا من لطفه النداء انيقا وليستنا من النور كاليا
 احل لنا طيبا كان وحسنه متى فتمينا فقلت الاماني
وقال ابلاتون المني حط المستيقط وسلوه المحروم وقال غيره
 المني رقيق موفى ان لم يتقك فقد الهاك **وقال الاعرابي**
 ما اتمتع لذات الدنيا فقال ما زجه الحبيب ومحادثه الصديق
 واما اني قطع بها ايامك **وقال العاصي القاضل** واحسن ما شأنا
 وقد وحلت ربح كسبه وروح قربه فرجعنا الى العادة وعادت
 ايامنا وصربنا الى الحسنة ورق كلامنا وعاودتنا المني
 وما كانت تخطر وان حطرت فانها كلامي وجهد المني ان يمني
وقال انمي تلك اليا في الميزان وجهد المني ان يمني
يا قوت الرومي
 والله اياما بقضت بكم ما كان احلاها واهناها
 مرت فلم يبق لنا بعدها متى سوى ان يتمناها
وقال الشيخ فتح الدين ابن سيد الناس
 اصبوا الى البازيات فيه ها جرتي تغللا لملأى وصلها فيه
 عصر الصبي وجلاد الصبي قسبت لم يتو من طيبه الا تخفيه
 وقال

وقال الحنفى اسحق كانت الدنيا صخرة اودج
 لولا ما امد امانا لاعسر كها لمت يا اهل هذا الخمر من
 ولما طير فاما الى به شرح بحرى نوح الاماني مطلق الرين
والاخر
 ولما اذ اما قلت قد بان والفضي تكشف عن وعلم من الطر كاذب
 ولا اسر الا ان اضاحك ساعة بغور الاماني في وجوه المطالب
 سمحت الربا حى فيه سودد وايت لا عتق الامال بصر التراب
وقال اخر في المني راحة وان علمنا من هواها بعض ما لا يكون
 وقلت انار في لصب قد امانا بكاد من دمعها الصب بحرى في محارية
 لم يتوفيه سوى روح بردها لولا المني مات يا اقصى امانيه
 وقلت ايضا ما طبت ربح سوى من يحوم حرا لولا لافيه فلي في الهوى بلفا
 كم ذا اعدل فلي بالسهم واما ارى لدار عراي في حواء شفاء
وقال ابن رزين
 لا سرحى لواحط في ذلك الروض النضر
 ولا كلتك بالني ولا سرتك بالصبر **وقال الخضر**
 عليي موعده وانظري ما حيث به
 ودعيني افوز منك بحوى تطلب به
 فمضى بعد الزمان حطى فنبئت به
وقال اخر وسنادون حلت له هذا الذي الما دمنة
 اقال لزم من عاشق سفت الما دمنة
وقال ابو البركات الحكيم
 احييت لوفى في ما تحنى ما بعدته ولو بالموت
 ما استوى الا حط في كل طرف لاراه لحظ كل العيون
وقال ابن زيدون
 امانى فلي فانت جميعه يا ليتنى اصيبت بعض مناكا

يد في مزاركه حين شطبه المني، وهمرا كاذبه أقتل فاكأ،

وقال الحسن بن المصباح

يا وصف البدر حسن وجهك حتى مقلت اني وما اراك اراكا،
واذا ما لمع الزحمر الغض، توهته بسيم شذاكا،
ما خرج المني تعلني فيك، باسراق ذاقه ذاكأ،

وما ارجح به ارباب القول الثاني

واكثر افعال الغوا في اساه، واكثر ما تلعق الاماني كواذبا،
وقال الخالد بن عبد المني فامني روبر اموال الغا لميسر،
وقال ابن سرف العتر والي

علف متموا في السيوت امانيا، وجميع اعجاز اليلام امانيا

وقال ابن العتر لا تأسف من الدنيا على امل، فليس باقية الا مثل ماضيه،
وقال علي بن ابي طالب رضي الله عنه تحبوا المني فانها تذهب ما خولم
ولعبروا المواهب التي رزقتم **وقال** رجل لابن سيرين رأت كاني
اسم في عزمياه واظهر غير جناح فقال انت رجل لمت الاماني
وحكي ان الحجاج مر ذات ليلة بدار كان لسان وعنده تسوية فيها
ابن وهو يقول متمنيا انا ابيع هذا اللين بكرا وكرا بمرابع فاكبت
كرا وكرا فبكرت مالي وبكرت مالي فاحطبت بكت الحجاج وانز وجها
فتلذذ ابنا وادخل اليها يوما فبكت صمعي فاصرو بها رجل هكدا
ورفض نرجله فبكرت التسوية وبكرت اللين ففرع الحجاج الباب
ففتح له فصره حمرا به سوط **وقال** النير لورقست ابنتي هكدا
لا تحبني فيها **وقال** علي بن عبيد الاماني محال للجهل **وقال**
عن الاماني تحذرك وعند الحنا يوتدك **التفوق** ان الزكي
عبد الرحمن العوسي حضر مجلس عند الملك المنصور فبكر ان يلى حياه
فالشدة متى اراك ومن تهوى وانت كما تهوى على زعمهم روضه يد
هناك الشدة والامال حاضره هبت بالملك والاحبار والوطن
فوعده اذا امتلك حياه ان يعطيه الف دينار فلما ملكها **الشدة**
مولاي

مولاي ان الملك قد نلت برعم مخلوق من الخالق،
والدهر منقاد لما شئته، وذا او ان الموعد الصادق،
قد دفع له الف دينار واقام معه ولزمته اسفار فانق فيها المال
الذي اعطاه ولم تحصل بيده زياده عليه **وقال**
قلت لم يعطوا ولم ياخذوا، وحسبنا الله ونعم الوكيل
فبلغ المظفر ذلك فاحرجه من دار كان قد انزل به **بقا**
اتخرجني من كسرتي مديرة، ولي فيك من حسن الشا بوث
فان عشت لم اعدم مكانا يصني، وانت قد ربح كرم من سموت
فحسبه المظفر فقال ما ذنبك اليك قال حسبي الله ونعم الوكيل
فامر بخنقه فلما احسرت بذلك قال **فقلت** ام اعطيني ديني
اعطيني الف اعطيا ومكرمه باليت شعري ام اعطيني ديني
قلت وقد غيب علي السلطان حقه عليه لاجل قوله وحسبنا
الله ونعم الوكيل فلا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وكان حاله معه
سما قيل فبكت كالمني ان يركي فلما من الصباح فلما ان راه عمي
ولله القابل ربحا يرحوا الفتي بفع في حوفة او فيه من املة
رب من تر جوابه دفع الاذي سوف يايتك الاذي من قلته

ذكرت هنا هو البيت الاحمر

لما بدا العارض فجده، بستر فلي بالنعيم المعتم

وقال ابن سينا الملك من ساه الى المحب وانت الذي

لفضتي من يدك ورفضتي من ماله وانت الذي فصلتني قلت

ان يستكمل من حلم وفصالة **وانتم** في ميزان فلكي

اولع عينا اصابتنا فلا نظرت او اسيا فاك فيما يتساكلا

او لعل عتبك محمود عواقبه. ورنما صحت الاجسام بالعلل.
 او لعل الرضا منك وليف مثاله. ليسر فواد اساه منك المحر.
 او لعل صدق المبين بروك اولمه. وجر جوك في القلب لخذناك.
 او لعل عاطفه تدني الى امك. قلبا بحتر من الوصل والطبع.
 او لعل غير الرضى من كلفت به. يوما فنهج ما فانه حادك.
 او لعل ما فادتي في سبنتي. الينا وقلبا فاسنا سبلن.
 او لعل ذنوب العفو والعفو واسع. تحريها العافى على مفرو الذنب.
 او لعل سلوا للفراد يعسود. وداعل طحاتي فوادك اسلا.
 او لعل وما غنى لعل وانها. علاه صب واستراحه هارم.
 ولا اقل من العقل وما اقل غناها واجتر عباها. **باب**
الباب الثاني والعشرون في ذكر الرضى من المجهوب
ما يسر مطلوب اقول هذا باب عقدا. لذكر لعت
 المطبوع. والعاشق النوع. ممن يقنع من الحب بالنظر اذا حضر.
 ويرضى بالسلام ولو من في العام. فهو يرضى منه بالبر القليل.
 كما قيل فملك لا يقاله قليل. يرضيه من عاشق معشوق.
 انما راض منك بالسر منى. يرضيه من عاشق معشوق.
 بسلام على الطريق اذا املا. جمعتم بالاتفاق الطريق.
وقال المعري لا قال في العام الذي ولي ولم يسلك الا قبله في القابل.
 ان البخار اذا المتدلة المذرى في الجود هار عليه بدل البلاد.
وقال جميل اقبل طرفي في السما لعله. موافق طرفي طرفها حين مطر.
وقال الباق وان لارض من بينه بالذي. لو استيقظ الواسي لقت بلايله.
 بلى وبار لا استطيع وبالي. وبالا مل المرور قد خاب املة.
 وما لم

١١٥
 وبالنظر العلى والى ينقض. او اخره لا ينقضى قبا وابله.
قلت انظر الى هذا الساعرا لطريف. والعاسو اللطيف العفيف.
 قد قنع من مناهل اجابه بالوشل. والى ينقض باللمح من جلال الاستيثار والكل.
 ومن هذا الجنى المبتى **قول ابن الجني** فند الجنى بافع.
 المستارى النجم الذي هو طالع عليها. فند الجنى بافع.
 عسى يلتقى في الامو لخطى وخطى. فجمعنا اذ ليس في الارض جامع.
والعلم المشهور في هذا الباب **قول بعض الاعراب**
 السير الليل جمع ام عمرو. واماها فزال يتأثر الى.
 ما عمو وارى الهلال كما تراه. وتغلوها النهار كما علاي.
كان ابن الدن ابو حيان يقول عن صلب هذين المبتين
 الى الطائر البشر انظرى كل ليله. فاني اليه بالعشيه ناظر.
 عسى يلتقى طرفي وطرفك عنده. فشاوا جميعا ما جنى النواظر.
وقال بعض الاعراب
 وما نلت منها وصلها عن اني. اذا هي بالت بليت حيث تبول.
ذكرت ها هنا ما حكى عن بعضهم انه راى امرأة حسنا في طاقة فاجها.
 ولا زمر المقام بيابا والمرور تحت الطاقة الى ان اعياء وقل صبر وحمل.
 على الباب منها فذوق الباب عليها فخرجت الجارية قدفع اليها صحفه.
 وقال دعى سيدتك تقول شاهده فباتت في الصحفه وقالت للجارية.
 اتبعيه وانتظري ما يصنع بذلك فلم يزل الى ان دخل بعض الخراب.
 فوضع ابره في ذلك النوك. وقال يا مشقوم اذ افاذك الخ كل المرق.
حكى ابن الخوزكى شهاب الادب ان الهدهد قال لسلم بن داود.
 علبه السلام اريد ان يكون في صياقي فقال له سلم بن داود.
 بل انت والعسكر كله في حرسه كرا في نعم كرا في سلم بن داود.
 الى هناك فصعد الهدهد الى الجوف فصاد جراه وحققها ورمها بها الى
 البحر وقال يا بني الله كلوا من فانه الخمر ياكل من المرق فصحك سلم بن

فقلت له والله لقد اجسنت ولكن استعز منك قال يا اي متى قلت بقولي
لا والمنازل من جدد وللمتناه يبيت اذ جسدنا بنا بيتنا جسدنا
انكم رافقنا الكرى من كطوف مسلكه تؤما فما انك لا احد ولا عضد
والاصل في كل هذا قول بشار بن برد وهو من السعير الملوكي
ومرجه الاعطاف مبهوضه لحيثما مورسوك عنها وتداول
اذا بطرت صت عليك صبايه وكادت ولوب العاشق تظير
مطوت لا عطر الما يبيت الى الصبح دوي طاص وسيتون
ذكرت بقولي في اول الباب الاخول الذي يرى التي شيين
قول بعض الغاريه في مطلع له رقيبت احوك
ما لي تشا يهوى مع الاحسان ملكيه موضوعها اسنان
احوي للهيون له رقيبت احوك التي اذراكه شيان
يا ليتك نزل الذي هو مبصر وهو الجبر في الغزال الثاني
وقول ابن اسرايل دويبت
قد بالغ في حديثه بالمين من قال رايت مثله بالعين
ما يصر مثله سوى ذي جود من حيث يرى الواحد كالاشين
وقال سدر الدين بن التوكيل
يقولون لي لم ذا كلفت باحول بعلب بالروح من فلت طهر عذرا
رايت كل عثر احسن اوصاف اختها فغادرت طوان الدهر بتطرها شرا
الباب الرابع والعشرون في ذكر عود الخلال
كالخلال وطيف الخلال وما في معنى رقه خصر الحديث
وتشبه الردف بالكس قول هذا باب عقدناه لذكر
من اودى به الخول الى الدبول فاصبح بالطل بين الطلول
فهو من سلك الصراط قال صدر
وكسر ناطل بين تلك الختام بحسبه بعض اطنا
محبوبه في الجن واحد كالالف وهو في الرقه كخلخال عشي الخلف
ولما رايتني لعود الخلال وحسي كما ينسج العنكبوت
فعلت موت الي تم نديك فقلت اينك الى ان اموت
والعلم

والعلم المشهور في هذا الباب قول المتنبي
يا بلي الهوى اسفا يوم الهوى بدني وقرق الهجر بين الجفن والسن
روح تزدد في مثل الحلال اذا اطارت الدرخ عنه التوبم بين
كفى بحسب خولا اني رحيل لولا مخاطبتي اباك لم تر في
وقال ايضا ووقله القيت في سورايسه من السهمها عيرت خط لكاتب
وقال ايضا الام طابعه الجادل ولا راى في الحب للعاقل
يراد من القلب سياكم وبات الطبايع على الناقل
واي اعشوق من عشقم غولي وكل فتى نا حبل
ولوز لم تم ابلكم ملكيت على حبي الزايل
وقال العمالي ترك اصفراري والخلول كلاهما في العن حسي سدر العناقا
فكانه الفخط مدهك حول الدعي ارمي له اوراقا
وقال المتنبي ان خالي الردي وواصل قوما بله العدر في الخلف عني
لمحلي الهوى لجسي مخلصا فاذا جاني الردي لم يجدني
وقال ابن الرواحي وارفتي خيال من حيث تنبت دانه لما ناني
من سهرتي لم فلا اراة ومن سمي بطوف فلا يراني
وقال يحيى الدين ابن عبد الطاهر
ايها الصايد بالخط ومن هو من دون الوري يقتنصي
لا سم طائر فلي هربا انه من اصلي في قفص
وقال اذ ابصرت حبي لو توهمة بالوهم طوي لا عيا وتوهمة
لولا الايني ولو غات تحركه لم يدريه بعيان من بكلمه
وقال ميا من السوي
منيت وطر من اهوى يوصلي وعاد اني الخيال وكان غايد
فاستبت الذي للسقم نقضا فان خالفته صله وعامد
وقال الارجاني

• ولولا سناها لم يروني من الضنا ولا أصبحوا من اجلها خصماي
 • ولكن تجلت ملك سمير ميرة • ولجت خلاك الصو متلهايك
 وقال آخر فذكر ان لي فيما مضى خاتم • فرق حسي فتمنطفت به
 وزاد في السوق ولونج يبي • في معله النام لم ينتبه
 وقال ابو العلاء **هبط** ليرى الى العليل وما • احسها ترك الذي يقينا
 وقال **عبد** رايته العاسقن طهر جسم • براها السو ولونج الطاروا
 وقال آخر ولما ان راي اهل سفا • تجاوز حله حد السقيم
 سدد منام من السمات عني • مخافه ان اطرمع بالنسيم
 وقال آخر واذا عايدونا لكلامي • لعبت لي انقاسه في القاسم
 وقال آخر عنت به ابي الصبا فكانه • مسرحتني في ضهر كثر مر
 وقال طاهر الحداد اخلي حبك يا متلفي • وزاد في السوق فلم اعرف
 ودبت حني لورما في الهوي • في ناظر الناظر لم يحرف
 وقال **ناصر الدين ابن البقيع**
 • يقول حسي ليعولي وقد افرد في قرطاضنا واكتتاب
 • وقلت لي يا سقم مالم يكن • بلبس والله عليه التائب
 • وما ينخرط في هذا السلك ما وصفته • الستعرا الخضراء
 • الخول • وقد بالغ ابن اسرايل حيث قال واحسن في المقال
 • واهما على الخضراء الدقيق وانما • قطع الطريق حذنيه المومون
 • احضا اذ ير عليه معصم قبله • فكان يقبل له تعنيق
 وقال **صفي الدين الحلي**
 • بلع اخير العنبر عند اهترانه • ونحل يد رالم عند شروقه
 • ففألمه معني باقصر عن خصره • وبما فيه تني باراد عن ريقه
 • قلت احده من بلدينا محمد بن العفيف • اراد قصه على الحسن فقصر
 • وجري خلفه ليعتر على الغني • فحتر بلعتر والفوق بينهما كابر
 • الاجاج والكوتر والخضر والخضر • لا ترك قول ابن العفيف
 وطلوه

١١٨
 وحلاوة منطقته **الظريف**
 • ولم يتجاني خضر وهو ناضل • وكمر نحا لاريقه وهو بارد
 • وكمر يذم صونا وهلك خضونه • بنترتها للعاسقن تواعد
 وقال ايضا سكرت الى ذاك الحال ضبابه • ملطف حبيانه قط لا يغفوا
 • ولات في الاعطاف والخضر روقي • ولكن تجاني الخضر وانا مل الرد
 وقال ايضا بلعب الشعر على ردفه • اوقع ولي في العرض الطويل
 • بارد فحترت على خضره • رفقاه ما انت الا تقيل
 وعلى ذكر الردف ما احسن قول **الاحمر**
 • البدر من وجته نكبه • وفتره للظي من طرفه
 • اذا امتني جاذبه ردفه • فانه عمتي الى خلفه
 وقال **صفي الدين الحلي** في **رافض**
 • مجا وفي قلبه اعتدال • مهيف ماله عليل
 • ولحق عطفه شمال • وبلت حخته شمول
 • امرا انتني رافضا بقدر • متني الى نحو العقول
 • انحول ما بيننا بوجه • منه مساء الهوي كحول
 • ودرخ الرقص منه عطفاه • خفته اللطف والدخول
 • وعطفه داخل خفيف • وردفه خارج ثقيل
 • احمل اني على ردفه • وامسك الخضر لئلا يضيع
 وقال **السبح** **جمال الدين محمد بن بناته**
 • سالت النقا والكان على لناظري • روادفوا واعطاف من طال صيدها
 • فقال هيب الرمل ما انا حمله • وبالوصف البان ما انا قدراها
 • البات **الحامس** والعشرون • لا كرم ما يكابده من طلب
 • الاحبات من الامور الصعاب • وعز ذلك مما يقاسيه
 من تحمل المشاق والم الفراق **كقول**
 • سده الم الفراق الناس قتل • وزرع بالنوي حني وميت

والله مثل ما ضئت صلوحي فاني لا سمعت ولا رأيت
اقول هذا باب عقدها لذكر ما يقاسيه الحب من ركوب
 الاخطار في طلب الاوطار وهو لا يزال مسعولاً بحاله متقلبا
 تحت احواله تقاسي في طلب الحب من الاحوال ما هو انقل
 من الجبال ويسبح في مقابلة البحر اليسير بالنفس والمبال
 ومن طلب الاخيه كان اسحق يذل المال من بعد من مله
 ومن طلب الغنا لم يبت من نفي من دون مطلبه حسامه
وقال الطغرائي لا اراه الطعنه الجلامد شفت برشفه من بال الاخر الجمل
 ولا اهاب الصقاح اليسر سعل بالكم من ظل الاستار والكلاب
وقال الامام ابن الامام محمد بن داود الطاهري
 حملت جبال الحب فك واني لا عجز عن حمل القمر واضعف
 وما الحب من حسن ولا من سيئكم ولكنة شئ به الروح تكلف
وهذا البيت **الاحمر** **مبطل قول الاحمر**
 ولم في الناس من حسن ولكن عليك لسفوف وقع اختيارك
 وقد اصف هذا العاسق لا عترافه بان تم من هو احسن من
 محبوبه ولكن عليه الهوى وميل النفس اوقعه في هواه ومن حسن
ما يبعثه في طلب الاوطار وركوب الاخطار قول من خواجه
 لم دجت دون الحي كل توفه يحوم بها سر الشما على وكر
 وخفت ظلام الليل سود حجه ودست عيون البت تنظر عن حمر
 وجيت دمار الحي والليل مطرق منهم توب الا فوق الازهر
 اشتم بريق الحديد ورما عترت باطراف المتقنه الكسبر
 فلم الق الاصعد فوق امه قذلت فضبت قد اظلم على قبر
 ولا سميت الاعز فوق اشقر قذلت حجاب يستدر على حمر
 وسرت وقلم البرو كحن غره هناك وعين البحر تنظر عن سرت
قلت انظر الى هذه الايات انما فرغت في قالب عجيب واسلوب
 فينا صاحبها تصفادهم الليل اذ مالت عليه الخنكل الميكل
 وبيناهو كالح الاسود اذا هو يسهل على النهود وبيناهو ليعلم قلدود الملاح
 مكان الدماح اذ ابه يقول لخدودها من صدر عن يرانها فانابن فيلس لا يتراح

ند

قد احسن فيها الاستعاره وسائر نظم العالي وعددها السبعة
 الشبان في نظره في النجوم وودع المتلبس بحالته كالبحر
 ومن شعره في هذا النمط ودره الداحل في هذا السقط **قوله ايضا**
 وليل طرفت المالكه بحنه اجل على حكم الشباب من ارا
 ما خنا لظت اطراف الاستياجما ودست بها ليات البدور ديارا
وقال ايضا يعلى منه عمو عذر شفه خيال له يعزى عطل ولبان
 شفتت عليه كنه من صوارم عليه حجاب من اسنه مران
وقال السام لقد صبرت على الكره اسعه من معشر فك لولا انت ما نطقوا
 ولك دارت قوما لا خلاق لهم لولاك ما كنت ادرك انهم ظفوا
وقال الاخ فقول علينا في العالي نفوسنا ومن يطل الحسن لم يغلب المهر
وقال اخ نفوس النحر من طلب اللالي ومن طلب الغلاسر الكالي
 بروم المجد من تمام عنه لقد اطعت نفسك بالمحالم
وقال المسن تركن ادراك العالي رخصه ولا بدون الشهد من ابر
الماس السادس والخمسون في ذكر طيب ذكرى الحبيب
 اقول هذا باب عقدها لذكر من صال وجان وذكر محبوبه خن
 كرت البضال على البضال في كل موقف الوقوف منه هذمه
 والوب غنمه ولا سيما اذا اقيمت العشي مقام الخواج والبت
 الخود سود الكواعب واشبهت الدماح بالقدود والبيض
 كجهر القدود هناك يجعل حينه المتار اليه نصبت غنمه
 لا يلبسه عنه ضرب الحسام ولا جعله عرضا للسهام وعلى هذا
حكاية الطغرائي التي اوتي بها على غنمه الحبسي وراى فيها
 في الوفا بسترط الجبه على كل حي والسي وهو ما حكاه عن واحد
 من ارباب التاريخ ممن حبر وحبر وبصدي وتصدر وذلك ان
 مود الذين الطغرائي كانت الانشا للكل مسعود لما كانت الوقفه
 بين الملك مسعود وبين اخيه السلطان محمود بالقرب من هذات

والذي واهزم الملك مسعود وكان اول من اخذ الطغرائي
فلما عزم السلطان اخو محمد ومه على قتله بعد ان قتل له عنه اسنان
من حملتها انه ملحد وانه يحب المملوك الفلاني من ممالك السلطان
ممن كان السلطان يحبه ويميل اليه فاغروه عليه الى ان امر
بقتله وان تشد الى شجرة وان تقف تحاهه جماعة لرموه
بالسهام ففعل ذلك واقفا اسنانا خلف الشجرة من غير ان
يشعر به الطغرائي وامر ان يسرع ما يقول وقال لارباب السهام
لا ترموه الا اذا استرت اليكم فوقفوا والسهام في ايديهم موقفة
لرميه واحبرني بعض من حكى لي هذه الحكاية من اهل الادب
ان اول من فوق اليه السهم المملوك المتهمة بحبه فاستد الطغرائي
في ذلك الحاله يقول
وقل اقول لمن استلذ سهمه ، **يخوي واطراف المنية سترع** ،
والموت من لحظات اخر طرفه ، **دوني وقلبي منه يتقطع** ،
بالله فلتش عن نوادي هل تزد ، **فيه لغز هو الاحمر موضح** ،
اهون به لو لم يكن في طيه ، **عند الحسد وسر المستودع** ،
فامر السلطان باطلافة ، **وحل وثاقه كما راى من تباك خبائه وسحر**
بيانه ، **وقل زاد علي من تقدمه من الحشاق المتصفين بهذا الوصف**
كافي عطا التزكي حيث يقول
ذكرتك ولحظي خطر بيتنا ، **وقد نلت مني المثقفه العبر** ،
فوالله ما ادري واني لصادق ، **اذا عراني من جنانك ام تحزن** ،
وقال عنه ، **ولقد ذكرت والدماح نواهل مني وسفر الهند يقطر مني**
فوددت لقبل السيوف لانها ، **برقت كما رقت المسم** ،
وما ارف ، **فولك الطغرائي ايضا** ،
اني لا ذكركم وقد بلغ الظما مني فاسترق بالرحال البارد ،
فاقول ليت احثي عانيتهم قبل الحماة ولو يوم واحد ،
وقال ابو

وقال ابو

١١٠
وقال ابن حجر ، **ذكرت سليبي وحرا الوغا** ، **كلمني ساعه فارقتها** ،
فشبهت سمر القنا قدراها ، **وقد ملن كوي ففانقتها** ،
وقال ابن نعيم ، **الامر مبلغ الاجسام الى** ، **وفعت والظبا حولي صليل** ،
والى حلت في جيش الاعادي ، **برمحي وهو في فكري بجول** ،
وقال ابن مطروح ، **ولقد ذكرتك والصوارم ملتح** ، **من حولنا والسمير منه شترع** ،
وعلى مكافحه العدو في الحما ، **يتوق اليك بضيق عنه الامتع** ،
ومن الصبا وهلم جرا شمتي ، **حفظ الوداد وتنف عنه ارجع** ،
وقال الشريف ، **ولقد ذكرتك الطير علبس** ، **والجرح مبعس به المسمار** ،
وادم وجهي قد فراه طيرك ، **ومعينة حذرا على لساب** ،
مشغلتني عما لقيت وانه ، **لصنوعه برجه الاقطار** ،
وقال ابن رستم ، **ولقد ذكرتك في السفينه والردا** ، **متغير سلاطير الاسواح** ،
والجوه سطل والرياح غواصف ، **والليل يسود الدوايح** ،
وعلى السواحل للاعداء عسكر ، **يتويعون لجان وهياج** ،
وعلى اصحاب السفينه صحبة ، **وانا وذكرك في الدشاج** ،
وقال ابن رستم ، **ولقد ذكرتك والسيف لوامع** ، **والموت يرفق بحت حصل المرفق** ،
والخضر في شقوق الدروع نجاله ، **حسنا يرفق في ردا من الذهب** ،
سامي السما من تطاول الخي ، **للمع مسر فارماة بلوك** ،
والموت يلعب بالنفوس وخطري ، **يلهو طيرك في المستعذب** ،
وقال ابن رستم ، **ولقد ذكرتك والحاج كانه** ، **مطل العتي وسو عبت الحسير** ،
والسوس من محلك فيضلك ، **من اوين معفر في معفر** ،
وطبقا لي في صباح مسفر ، **لضيا وجهك اوسنا مسير** ،
ولعظت ارض الحجاج كانه ، **فقت لنا ربح الحلال بعين** ،
وقال ايضا

ولقد ذكرتك والحاجز وقع تحت السنايك والالاف تطير
 والهام في افق العجايب حوم فكانها فوق الشور لشور
 قاعا دني من طيب ذكر الاشوه وندت على لسانه وبرور
 وطبت لاني في محاسن لذني والراح تحلي والكوسندول
 وقال اخروها حكاية ميل حكاية الطغرائي مدلوله في مشارك الاجا
 ولقد ذكرتك والرماح تنوشني عند الامام وساعدك مغلول
 ولقد ذكرتك والدي انا عبك والسيف يزد واري مسلول
 وقال ابو طالب النعماني
 ولقد ذكرتك والظلم كانه يوم النوى ومواد من العيش
 والناس على هذا البنت كلام وقال الشيخ ابي الريحان
 ولقد ذكرتك والبحر الخصم طغت امواجه والورى منه على سفرا
 في ليله اسبلت طباطب ظلتها وغار كسبها في اعين البشر
 والماتحة وفوق المزن والفة والرق يستل اسيا فلعن الزر
 والملك في وسط الماير تحسب عينا وقد اطبق شفر على شفر
 والروح من جزند اعة وقد وردت صدرى فيالك من ورد وصدرك
 وقلت انا في رمل طريق مصر الى الشام من معامده
 ولقد ذكرتك رمل روجه في قلب كل مشرق ومغرب
 وبوساضه كالدما من حولنا بسوادهم سدوا ففسح السلب
 والنصب يرى هام كل مدح من كف استوين الحروب مذهب
 واسنه الارماح بلغ في الدجا لومين برق في الدجا متلب
 وعلى العوا في كل سر واقع بغزي اديم الميت منه محلب
 والعدل الارماح رعد قاصف والبحر هذر كالمطر الا غلب
 والبر بحر الدما والبحر بر بالفرج وكل كلب اجر ب
 وعلى

وعلى السواحل غارة سغراما فيها من يرجوا الجمل من مهرب
 وانا با ونا العتي كائني فنه اغني بالرباب وزيب
 وافول كيت اجني يدرون ما انا فيه من هو وعيش طيب
 وقال محزون ليلي
 ذلرتك والحج له صحيح بعه والقلوب لها وجيب
 فقلت وحنيت فيك حرام به لله اخلصت القلوب
 ابوبك يا رحن مما حنيت فقد كانت الدنوب
 والامر هو لي وتروني ربا زها فاني لا اتوب
 والناس على هذا اليب الا حرك كلام وحلي ان لي الاجل
 فمرت مع روجه فقرب نوبه من السر وقال لها هذا قبر الكلام
 الذي قال ولوان لي الاجل عليه سلت على ودوني حذل وصفاح
 سلت لسلم البشاشه اوراقا الهامد من طاب القمر صبح
 فقالت دعه فقال افسحت عليك الاما دنوب منه وسلت عليه
 فابت فكر عليها ذك فتقدمت الي البير وقالت السلام عليك
 يا نوبه فطار من جانب القبر طائر كان هناك ورقا فنفق منه
 اجل فوفقت من اعلاه وانذق غنقا وماتت من وقتها ودفت
 الى جانب نوبه وهذا من العجايب لانه وقالها بما الرمه بعد الموت
 وقد بالغ الاخر حيث قال
 بالوحز بالسيف راسي في محبتها ليريهي سر بها حوهاراسي
 ولو بلي تحت اطباق التري حيدري لكنت ايلي وما بلي لكم ناسي
 او يفسق الله روجي صار ذكرهم روجا اعيش به مادمت في الناس
 وقال اخرو ولقد ذكرتك والظلام محبس وانا قوبعد في البوت وحيدتي
 والجول صفر من هودي في الهوى ما فيه من خل يكون عنيدتي
 والبق والناموس حولي عسكرا سقاتون على شرب دميمي
 والقار يلعب في الزوايا دايما وينط كالقناع فوق لوزي

والاكل خبز مثل راسي باس. والشراب من رزق خبز بلدي.
 وسماغ نغاتي طين بعوده. وصبر صرصه وصفه توحي.
 فوددت لغني النورة كلها. نطت لك مثلها في السقي.
 وخسدت ايدي العنبلوت لنبهها باصابع لك مثلها في الرقي.
 وطربت من صور الصلصلة. اذا سببت لغات صور احني.
 وبكيت شوقا كذا انتم معي. تنعيز نغمي يا عروني.
الباب السابع والعشرون في ذكر طرف لسير من الغزل والتشبيب
من المقاطيع الفالكية والاعزال الراقية مما استعمل على
ورد الحدود ورمضان اليهود وغير ذلك اقول
 هدايات عقداه لذكر طرف لسير من الغزل والتشبيب
 ومحاسن السبب ما نظرت سماعه. وبوض لطالع الحسن
 ارتقاعه **لهول بلدنا محزون العصف** **التسالي**
 اسعدني باطلعه البدر طالع. ومن شقوتي خط تخليك نازك
 نعم قد تنامي في الجنا طاول. وعند الساهي لقصر المطاول
 وما كنت محزون الهوى قبل ان يري. لعل من صدغيك في الاسر اقل
 ولولا لسان من كحائك قاتلي. لما كنت ادري ان قدك دائل
 ولم لا يصح الوجديك وما ظري. لشجدة حسن من سناك بقابل
 ولوان قسنا واصفا منك وجهه. لا عجز نبت بها وهو باقل
 نعم هذا الباب من اوسع الابواب **حبل الابرار** **واجرها**
جربا لا واخسها خطا **واعد بها رضا** **فيه يتمر سحر**
 السحر من عثه وجديك من رثه. ولا يكاد يحذر منه الا ذاك
 وذاك ولا يدركه الا كثر الدرايه. وما اذراك وقد تقدم ان
 ان اعزل تبت قاله العرب **قول** **سنان**
 انا والله اشترى بحر عينيك واحشي مصارع العشار
وقال **مهر العصف**

وعيون

او تركه باسمه ما خوده. او سعيه في ارضه مشهوره.
 بل لميت كنت له زنارا. يدري في الحضرة دارا.
 حتى اذا الليل طوى النهار. صرته حينئذ ارا.
 قد والذي سقيته في اقباء. وانتر عقلي والفتا كسائي.
 طوى على العباد والمداني. حل محل الروح من حنائي.
 واكبري من خذ المضح. واكبري من بعده المفلج.
 لاني مثل الطر ومنه الاج. اذهب للنسك وللخرج.
 اليك اسكوا يا غزال الانس. تاتي من الوجهة فعل الانس.
 يا من هلال وجهه وشمسي. لا يستل النفس بغير النفس.
 بجدي كما جلت بحسن الود. وارع كما اري قدم العبد.
 وامدد لهدى عن طويل المد. وليس وجديك مثل وجدي.
 هانا في كرا الهوى غديق. سكران من حلك لا ابق.
 محترق ما سني حريق. يري في العدو والفتك.
 فلت سحر فيك هل يذلي. من سقم في وجوي طويل.
 ام هل اتي وصلك من شيل. لجات في حسد حبل.
 وكل عصفوميه سقم والهم. فيه اليه المستكي اذا ظلم.
 متوقا ليدرو سقم واصنم. يا عمر ويا عامر قلني بالكل.
 ما قول اذ قلتم تلبس وتخل. ابي امري اسعدانه قبل سجد.
 انتم يا ميمون المحترق. الاسبغيا العول من نصيح.
 يا عمر ويا قدامك بالسيح. يا عمر ويا قدامك بالسيح.
 يا عمر عن قلب له خمر. والروح روح القدس والناو.
 يا عمر ويا بحر من اللاهوت. عرض بالظن عن السكوت.
 ذاك الذي في هذه المنهج.

بحق ماري مريم و يوسى . بحق سمعان الصفا و جبرئيل .
 بحق داوود و يونس . بحق خروفيل و بيت المقدس .
 و ينيوى اذ قام بدعواريه . مطهر من كل ذنب قلبه .
 و مسقلا فاقبل دينه . و نال من اسم ما اخيه .
 بحق ما في قلعه الميرون . من نافع الادواء الخيون .
 بحق ما يوتر عن سمعان . من بركات الخوص و الزيتون .
 بحق اعياد الصليب الزهر . و عيد استنحي و عيد الفصح .
 و السقاير العظم القدر . و عيد ماري الرفيع الذكر .
 و عيد اسعيا و الهياكل . و الدخا لاني يلفا الحامل .
 لستى بهما من كل خطر ظيل . و من دجيل السم و المناهل .
 بحق سبعين من العباد . قاموا بدين الله في الملاد .
 فارستد و الثامر الى الزناد . حتى اهدى من لم يكن الهاد .
 بحق ابي حنن من الامم . ساروا الى الاقطار يتلون الحكم .
 حتى اذ اصبحت الاقطار الظلم . صاروا الى الله قنازوا بالنعيم .
 بحق ما في محكم الانجيل . من حكم المحرم و المحلل .
 و جردى نسا جليل . مروي به حل و لمضى عن جليل .
 بحق مريم عبد الشين القاصح . بحق لوقاد و العليم القاصح .
 بحق ملكا الحكم الراجح . و العهد انقلا الصالح .
 بحق معمودية الارواح . و المذبح المستور في النواحي .
 و من به من اسلم المساح . و عابد ياك و من نواحي .
 بحق لفريلك في الاحاد . و شربك الدنق كالقصاص .
 و طور اسنك للاكباد . بما عينك من السواد .
 بحق ما قدس سقيا فيه . بالجلل و بالتزرب .

[illegible]

١٢١
 ١٢٢
 ١٢٣
 ١٢٤
 ١٢٥
 ١٢٦
 ١٢٧
 ١٢٨
 ١٢٩
 ١٣٠
 ١٣١
 ١٣٢
 ١٣٣
 ١٣٤
 ١٣٥
 ١٣٦
 ١٣٧
 ١٣٨
 ١٣٩
 ١٤٠
 ١٤١
 ١٤٢
 ١٤٣
 ١٤٤
 ١٤٥
 ١٤٦
 ١٤٧
 ١٤٨
 ١٤٩
 ١٥٠
 ١٥١
 ١٥٢
 ١٥٣
 ١٥٤
 ١٥٥
 ١٥٦
 ١٥٧
 ١٥٨
 ١٥٩
 ١٦٠
 ١٦١
 ١٦٢
 ١٦٣
 ١٦٤
 ١٦٥
 ١٦٦
 ١٦٧
 ١٦٨
 ١٦٩
 ١٧٠
 ١٧١
 ١٧٢
 ١٧٣
 ١٧٤
 ١٧٥
 ١٧٦
 ١٧٧
 ١٧٨
 ١٧٩
 ١٨٠
 ١٨١
 ١٨٢
 ١٨٣
 ١٨٤
 ١٨٥
 ١٨٦
 ١٨٧
 ١٨٨
 ١٨٩
 ١٩٠
 ١٩١
 ١٩٢
 ١٩٣
 ١٩٤
 ١٩٥
 ١٩٦
 ١٩٧
 ١٩٨
 ١٩٩
 ٢٠٠

١١٤
 وعيون امراض جسي واصمن بعلو لواج البلبال
 وحدود مثل الرمان رواء ما لا يام وردها من زوال
 لم اكن من جناتها علم الله والى اخرها اليوم صاكي
 وقال الفاضل الغزال نظره ولفته من ذاراه مقبلا ولا اقبش
 احسن خلق الله نطقا وفما ان لم يكن احق بالحسن
 في لغوه وحده وسككته الماء والحصر والوجه الحسن
 وهذه الايات حكاية البقت لاسر البقت المقتول بالقاهره
 وقال ايضا اذ امارمت حل البندقالنه معاطفه جمان لا تحل
 وان حلت بوجنته مدام ترى اعذاره دور فنزل
 وقال ايضا اوجه من فوق اسمر قله وقلاح من سود الدوابت
 فقلت عجب كيف لم يذبح الدجى وقد طلعت الشمس النار على ربح
 وقال ايضا احل من السهل من هويت وم دقت في الهوى مرارات
 وكيف لا انتظاب ريقته وتفرغ بكر سنيك
 وقال اخر ويلمح قال صفني انت بالوصف فصيح
 فلت فولا باقتصار كلا فيك مليم
 وقال ابرهيم الهمار ويلمح قال صف حسني لازداد سرور
 كم حوى حسني حسنا فلتكف وكسورا
 وقال ايضا طالت في سراع الهوى قاتلي ولي وفرط على حسنه
 قائمه للعالم لخطايله تحقق المشه من عنده
 وما للحق فلما راك قد حبيبي ما لمع قله
 وقال الخطيب سهر قال لي من هويت شبه قوامي وقد اهترت بالجال دلالا
 فلت عقر على لبيب مبدل صاغتته بد الشيم قنالا
 وقال السراج الوراق قلت للاهيف الذي فصع الغض كلام الوشاه ما ينبغي لك
 قال قول الوشاه عندي ربح ولك العشي بالعضر الشيم لك
 وقال اخر قال الاهيف المعاطف صفني هفرقت يا رشيق القوام
 لك قد لولا جوارح لخطك نعتت عليه ورق الحمام

وقال النور الاسفردكي
 قد قنعنا بالخمر والماء والخضرة، والاهيف الرقيق القوام،
 وتركنا ما صاب الناس بهذا، فلماذا اتود وتبا بالكلامة
وقال من غفاجه
 ومههه طاول الحشا، كالغصن بخطر ان خطر،
 فاذا رنا واذا استذا، واذا اسقا واذا اسقس
 بافتح الغزاله والحمامه، والغمامه والقمبر
وقال كثير عزم
 الله تعلم لو اردت زياره، في حب عن ما وجدت من ذرا
 رهبان مدين والذين عذبهم، يكون من حذر العذار فغدا،
 لو سمعون كما سمعت كلامها، حرو العن ركعا وسجودا
وقال ايضا من ابيات وهو من احسن ما قيل في حسن الحديث
 ولهم حكاية حكاها المبرد في الكامل
 من الخمرات البيض وذخايسها، اذا ما انقضت احدونه ان يعيد
وقال ابن الرومي
 وحذتها السحر الحلال لوانه، لم يحرق قتل المسلم المصور،
 ان طال لم يملك وان لم يجر، وذو الحديث انها لم توجر
وقال ابن حمد لسل
 لا عمل الحديث منها معادا، كما يشاق الهوى ليس عمل
وقال ابن ابي الحديد
 يا الله منع قداميك فوق محاجر، فلقد رصنت من الوصال اذا كا
 واخذ حديثك لي فان مسامعي، تهوي حديثك مثل ما تهواكا
وما انطفئ قول الاخر
 ومليح قلت ما الاسم حيد، قال مالك
 قلت صفتي وجهك الراهي، وصف حشر اعتدالك
 قال كالبدر وكالشمس وما استبه ذلك، وقال القطوك
 ذات

ذات حدين باعمال ضنين، مما فيها من التفاح
 وتبايا ورقه كغند من عمار وروضة من اقاح **وقال امرؤ**
 خليلي مراني على ام حبيب، بقصر لياناك الفؤاد المعذب
وقال التميمي الم تراني كلما حيت لطارفا، وجدت بها طيبا وازم تطيب
 وبضام مكسا العيوب خربك، لربذا ليل التمام الزمان
 كان وميض برق بني وبينها، اذا جان من بعض السوق ابتسام
وقال ابن ابي ربيع
 طفله بارده الصيف اذا، مع معان القسط اصحى يتقلد
 سحنه المستن ليحاق للقي، تحت ليل حين يمشاه الصرد
وقال المبتلي
 ارحمت ثلاث ذوايت من شعرها، في ليلة فارقت ليل اربعا
 واسقبلت قمر السما بوجهها، فارقتي العزم من وقت معا
وقال ابن السكيت في الاونيلي
 رات قمر السما فادكرني، ليلاتي وصلها بالزمن
 كلانا ناظر قمر واحد، رات نعينا ورات نعينا
 قلت وللناس عليه كلام، ولهم على فهم راحم حتى ان
 بعضهم وضع فيه كتابا **وقال** اخبره
 ابو حنيفة وحديث ذلك العارض الذي، عذاسكه فوق السوالف سايلا
 دريخته اني اجن بحبته، فاطر لي قتل الجنون سلاسل
وقال سعد الدين محمد بن يحيى الدين بن الجبري الطائي
 لما تبدا عارضاه في ليل، فبل طلام بضبا اخلط
 وميل غل فوق عاح ابلط، وقال قوم انها اللام فقط
وقال اخبر رات الهلال على وجهه من، راتك الهلال على وجهه
وقال اخبر سمرت فقابل باطري في وجهها، فراه حشر بها صقيل
 ابكي فانظر ادمي في حذها، لصقاله فاطنها بتكي

البحر

وقال ابن قلاؤن

فوق خديك دليل ان يهديك عمار ما احسن الرمان لا وتبرك
 وقال الخمر اركب ايات الهلاك ووجه الخمر فكانا هلاكا عند النظر
 فلم ادراهما قاتلي هلاك السما ام هلاك البشر
 فلو لا الورد في الوحيين وما راعني من حواد الشعر
 وقال محمد بن السلمي كنت اظن الهلاك الحبيب ولنت اظن الحبيب القبر
 يدافع الحسن منه مفارقة واعين الناس عن متفقه
 اسلم الخاطلة مفوقه فكل من رام لحظه رشقه
 ولا كلب الحسن فوق وجهه هذا مملح سنان من خلفه وقال ابن ميثيق
 معتدل القامة والقدر مورد الوجه والخذ
 وقال ايضا قل للذي يعجب من حسنه اقر اعليه سور الحمد
 شكوت بالحب الى ظلمي وقال لي مستهز يا ما هو
 قلت هدام ثابت قال لي اقر اعليه قل هو الله والسمع الشيوخ
 سألته من لقيه شربه اسنى يا من كبر حشره
 وقال يحيى الخبان فقال احسن ما تدب الطائر ان يتبع الشربة بلح
 طلبت منه قبله قال لي اياك ارضع في القرب
 البوس شاليش واخشي بان تستفيع الساليش القلب وقال ابن اسد
 ارنقا من رضاك دام رجقا رست فليست من سكرى افقا
 وقال السراج الورد وللصهبا اسما ولكن خملت بان في الاسمار يقا
 قل من شبه ربي بالزلال العذب زلا
 انما ربي شهدا قلت ذا من بك احلا وقال احسن
 طي يري وجهك في وجهه ونشر الخمر من فيه
 وقال احسن ما القبوم شاربيا من بعد ما اسي ليلي اكلا وقلت انا
 يا صاح سكرى من هو ك عند قوامه كالعصر ان حاشا
 ساق مري ملاح لي كاسك ذكرى شارب الالسا

دول

وقلت اوصاف فصلة

قناه حين زارني عشا رات الشمس ليل وسط دارك
 وورد حردوها ملاح الا واحرق عاستقيه بحل ناري
 فصف لي معوها ليل بطولك وقل في الحضر قولا باختصار
 تدبر لئلا مراستها عقارا فربما القيد من كبر مداد
 علمتك باعدولي فيه قل اذا الاخ العذار فما اعتداري
 كاذبا ما سمعت بان حي عدا اعداه حسن الاستعاب
 عدوت مكاتبة بخط فربما السك من قل العبار
 سقاني من ميلة شرا يا طوز الم يدس باقتصار
 واعتد صلة همرا فقلني على جوف من الهوان هار
 اذا ما قادني يوما هواه مشيت وطر دمع كالقطار
 ايطغي كحط العيش دهر وحرك الدمع فيه على الحوار
 ولست اوصاف فصلة امح بها مولانا اللطاف
 ترادفت الكتمان والسرور ولست اوصاف فصلة
 وبات نلحه الحبل الشراح وافراح واجام حضور
 بروج الاقويها فرد يدك وافق بروحها فها مدور
 تغارك بالوا حط في دجاها فانما مبتخر ولا فتر العنور
 اغار من اللسيم بها ادا ما يصاح لفته فيها السبور
 اذا انشرد وايبها تدا لميت الحب في الدنيا بشور
 لها بولصون الدر منها يبيت علنه من حفر حير
 وفوق من صوا الصع لما بلوح وبينه صوف كسير
 الباب البامر والعشرون في ذكر طرف كسير
 من اخبار المطربين المحدثين من الرجال ودوات الخيال
 وما في معنة ذلك من موالاتهم ووصف الامم قول
 هذا باب عندنا لذكر من اشراج من الغنا سماع الغنا من كل محب
 يشيب بالشباب ويعني بالرياء فهو طرب بالعود ونزه وجمع

من المذكر والمؤنثين التي وضعت لا يلهيه غير ملاحية لاسيما
اذا كان في الغناء بمن يعرف الصواب وتلتم الاعراب ويشبع
الالحان ويعمل في الاوزان ولصيب موقع الايقاع ويعطي
التفهم حقة من الاستبصار ويحتلص مواضع البراعة وتيسر في
ما شاكلها من النقرات وحسن الاختلاس وبلا الانقاس
وعز ذلك مما هو معروف عند ارباب الشبان من القيان ممن
جمع في ذلك بين الحسب والاحسان **باب في**
ما اغنت الا تقترح هم عن فوادي واولعت احزان
لفضل المسعود طبا وحسنا مثل ما فضل السماء العيان
والناس كلهم في الغناء عبيد معبد واسحق الموصلي اللذين هما اطلع
المتقدمين في الغناء فيما حكاه غير واحد من ارباب النازح وفي
معبد بقول **جيب** وما قصبات السبق الامعبد
محاسن اصناف المعنيين **جده** **الحزري في صهيل دريس**

وقال هزج الصهيل كان في لغاته نبرات معبد في السبق الاول
ومعبد هذا كان منقطعاً الى البرامكة ومات في ايام الرشيد وابنا
اسهر من ان تذكر وقد ذكرها صاحب الاعالي وغيره **واما**
اسحق الموصلي فانه كان من العلم والادب والرواية والتقدم في
الشعر وسائر المحاسن اسهر من ان يوصف وهو الذي صح احسان
الغناء وميز طرائفها بميز لم يقد عليه احد من قبله ولا بعده
من تدفق المجاري وبميز الاصناف الذي جعلوها صنفاً واحداً
وهي في نفسها كل ذلك ولكنها تفرق عند متقن مثله وابن مثله
ومن كلامه طرود الغناء اربعة التغم والتأليف والايقاع
والعشمة وكان قد سأل المأمون ان يكون دخوله مع اهل
العلم والادب لامع المعنيين واذا اراده للغناء فاجابه الى ذلك
وقال

١١٧
وقال الوائق ما غناني اسحق قط الاظننت انه زيد في ملكي
وان اسحق لغيره من غير الملك التي لا يحظ احد بمثلها ولو ان
العر والشايط ما يشترى لا شريته له ليشتر ملكي وجلس
عند ابراهيم بن مصعب للشرب فسفر العلمان من حضر وجا
علام فيح الوجه بفتح الى اسحق فلم ياخذ منه فقال له ابراهيم
لا يشرب فقال **اصبر** عندك اقداحات تسلسلها من السؤل واستعها باقداح
من لفرهم يلصق الدار لفته بعد الهجوع لمسك او كسح
لا تشرب الراح الا من يدركها بتسلل اخيه اني من الراح
ورعا بوصيفة تامة الحسن في زي غلام عليه اقبية ومنطقه لا
فسقته حتى سكرت امرت وجهها الى داره بكلامها ومما
لحقة اسحق وله **حكاية**
وللمز صد عاتبا ونأي عنك جانبنا قد بلغت الذي اردت
وان كنت كاذبا وقد تركت حكاية هذه الايات خوف الاطالة
وهذا القدر كاف في اخبار اسحق في هذا الموضع **وحكي**
ابو المرح انه اهدى للرشيد جارية في غاية الجمال فخلعها في قصره
بوما واكسطن فكان من حضر من جوارية الغناء والخدمة ما يزيد
على الف جارية في احسن زي من الثياب والجواهر فوصل الخبر
الى ام جعفر فغضب ذلك عليها وارسلت الى عليه اخت الرشيد
فارسكت بقول لها عليه لا يغيبك هذا فوالله لا ردته الملك وقد
عزمت ان اضع شعرا واصوغ عليه لحناً وطرحة الى جوارك
فاجبت كل جارية عندك والبسيت انواع الثياب والجواهر
حتى لقيت الصوت مع جوارك ففعلت ام جعفر ما امرت به
عليه فلما صلى الرشيد العصر لم يشعرا الا وعليه وخرجت عليه من
قصرها ومعهما ما شريف عن الف جارية عليهن انواع غرائب اللباس

ابن قتيبة

وكأنت في نغم واحد هرج في هذين البيتين **وقال**
 منفصل عني وما قلى منه منفصل ما طلع قل لي لمن **وقال**
 فطرب الرشيد وقام على رجليه حتى استقبل أم جعفر ومعه
 عليه وهي غايه السرور وقال له أن كاليفر سرور راقط وقال
 لسرور الخادم لا تترك في الخزانة مالا إلا نترته فكان مبلغ ما
 نتره في ذلك اليوم سبعة آلاف الف درهم ما سمع بمثل ذلك اليوم
 قطه وحكي عن القاضي أبي عبد الله محمد بن عيسى أنه خرج إلى
 حضور حاكم وكان لرجل من أخواه مترل يقرب معه فركب
 نعزم إليه في الميل إليه فترل وأحضله طعاما وعتت جارية
 طابت نطبت ثيابك الاقداح **وقال** وزهي بحره خذك التفاح
 واذا الريح مستتاد واحد **وقال** نمت يعرف نسيمك الارواح
 واذا الخنادير الست ظلماتها **وقال** فضا وجهك والجامع
 فكتتها الهامني طرباها على طربك بمرح **وقال** راويه ولقد رايت
 يكبر على الجناح وهذه الامات على طربك ومن احسر ما قبل
وقال ابن ميم في عواده
 وفناة قد ارضت العود حتى **وقال** راح بعد الجحاح وهو ذليل
 خاف من هرك اذنه اذ عصاها **وقال** فلهذا كما يقول بقول **وقال** مغار
وقال اخر سمع الله ارضا ابتنت عودك الذي زكت منه اعضاء وطابت
 وغني عليه الطير والعود احضر **وقال** غنت عليه العبد والغنى
وقال ابن قتيبة
 جات بعود ناعنها وسعداها **وقال** فاطر يدابع ما خضت به البحر
 غنت على عودها الاطيار منحه **وقال** غضا فلما ذوى غنت به البشر
 فلا يزال عليه اوبه طرب **وقال** يبعه الاغمان الطير والوتر
 هذا وحسنه بالعود عاشقها **وقال** بذلك الطيب في الاحيان مسرور
 اذا كنت وغنت حلت قامتها **وقال** غصن عليه فيل الصبح مسرور
وقال

وقال اخر وجاريه اذا غنتك يوما **وقال** فالك من فراق السلام
 كان نساها في العود ترق **وقال** ونماها اذا ضربته لعدا
وقال اخر اشارات باطراف لطاف كانه **وقال** اناب في رجعت بعقوب
 ودارت على الاوتار حسا كانه **وقال** نمان طيب ومجس عروق
وقال **القول الاسعد** **وقال** **ابن قتيبة**
 كنت سعبان جنك حين تطلقه بعدوا باوصاف الخان الوري هازي
 لا غرو ان صاد ابناء الرجال لها **وقال** اما تراه يحاكي مخالب المان
وقال **الصلاح** **وقال** **ابن قتيبة**
 الجنك مر لب عقل في تشككه **وقال** والرق وقع له الاوتار اطناب
 بحركي مريح استياف في حمار هوى **وقال** يوم ساطر وصل فيه اجاب
وقال **ابن قتيبة**
 ذات القوام الذي يتر غصن نقا **وقال** لو مر يوما عليه طائر صدقا
 يتدى على الدف كاجار معصما **وقال** لنقره ببيان تشبه البها
 غنا وهاب رونق الغض مزججه **وقال** فاني فظ الاكل من شحا
وقال **ابن قتيبة**
 والله لو انصف الاقوام انفسهم **وقال** اعطوك ما ادخروا منها وما صانوا
 ما انت حين لغني في محاسنهم **وقال** الا نسيم الصبا واليوم اعضاء
وقال **ابن قتيبة** **وقال** **ابن قتيبة**
 غنايه وغنايه مزله المعاني **وقال** بلطف ما عليه من مزك
 ادا ما اطربتنا بالمتاني **وقال** تبتت من زمان الهود
 تغار السمر بها حين تبدوا **وقال** لغصن النان في حضر البرود
 باطراف من الحنا حرد **وقال** والحافظ ليسر الهند سود
 سوا النك من الركان الطري **وقال** نواخها السقيف من الخرد
وقال **ابن قتيبة**
 والآخر ما في معن حابت ايدا بارضا النفوس
 استدوا فمر من الكوس له ويرق من البروس
وقال **ابن قتيبة**

ومطرب قد راينا في انامله ، سبابه لسرور المعسر اهليا ،
 كأنه عاشق واشتج حبيبته ، فضمتها بيديه تمر قبلها ،
وقال آخر **ابن قتيبة** ، فان تداركنا بالفرح احسانا ،
 مسيب بجناه راح نقتلنا ، والحدود بعين كمال العيانا ،
 هوشن يستبينه من قبل روثه ، اراحوا اعتذارى عنوه ،
 وقلت انارغى الله ارباب اليراع فانهم ، اجلين الهوى من تحت ادرى ،
 مواويلهم من نعيم كل ساعة ،
وقال **ابن مكي** **ابن حنبل** ،
 وما خرسا اذا بطقت راسنا ، فما فخر فعلها امر عجبيا ،
 منقبه وليس لها ازان ، توافينا ولم تحسن الرقيبا ،
 فتاه ان خلوت بها وحبي ، رات طهر مغي فيها نصيبا ،
 سارع في هواها كل صب ، وان لم تشبه الرشا الربيبا ،
 فلم من عاشق فضته فينا ، ولم حمت مجلسنا جيبا ،
 تجدد لي اذا بطقت سرورا ، يعيد رما في البالي قسبيا ،
 ارق من اللسم الرطب صوتا ، واسرع في الهوى منه هيبا ،
 تغازل دائما تعيونها من ، بطارحها القفر والنسبيا ،
 فدع لوى اذا ما هتت فيها ، واشد لي من السحر العريبيا ،
 وشيب لي بها ايدا وقل لي ، صوب الناس عناق صروبيا ،
 واعذرهم تحت ذوملال ، واعذرهم استغفرهم حبيبيا ،
وقال المصيصي الحياط **ابن حنبل** ،
 واذا اتربع لا تربع فعلها ، وعدا تحلك عود متقا عسا ،
 مكان حر دان اللذينة كلها ، في عود تفر من حيز ايا بسا ،
وقال آخر **ابن حنبل** ،
 غنا اذ غنا عراقا ، لينة في اصهبان **وقال آخر** ،
 غنا ابو الفضل فكلنا له ، سحان مخلصه من الفضل ،
 غنا ومجد على ستره ، فاشرب فانت الوم في حلق ،
وابلغ ما قيل في ذكر معنى قول **كشاجم** **ومغن**

ومغن بارد النغم محال الدين ، ما راه احد قط يدار مرتين ،
وقال آخر **ومغن** **ابن حنبل** ،
 فاني بسلت عنه فشمناه فغنى فاستغنى القواد مناه ،
وقال آخر **مغنيه** **سوء القاطن** ، تمت السرور وحبي الكرب ،
 مقبحة الوجه مغلوجه ، فلا للزنا ولا للطرب **ابن حنبل** ،
وقال آخر **ولرب** **رامر** **يبيع** **برمرها** ، ربح البطون فليسها لم ترمز ،
 شهنه انملها على ضربانها ، وفيه ميسر التبع الاختر ،
 بخاف من فدت كنيها واقدنا بسكي اليه على حمار السندر ،
هذا مثل قولهم في المثل انظر الحامل والمحول **وقال آخر** ،
 كانه في حاله الحيان ، خاف من دبت على تعبان **ابن حنبل** ،
وما احسن قول الوجه الدورى **فمن لغنى الرباب** **ومجمع** **ابن حنبل** ،
 لا تبعوا بسوى المبدل جعفر ، فالسبح في كل الامور مبدل ،
 طورا لغنى بالرباب وتارة ، تاتي على يد الرباب وزينب ،
الباب التاسع والعشرون في ذكر من ابتلى من **ابن حنبل** ،
افضل هذا الزمان **حب النساء والعلمان** **ابن حنبل** ،
 هذا باب عقدا ناه لذكر عشاق زمانا وهم ما هم بعرفهم بسياهم ،
 فمنهم من اصف بالانصاف وبسلك طريقه السلف في العفاف ،
 وهذا النوع فيما يظهر اعز من البريت الاحمر ولم اراه ولا رابت ،
 من راه وان وجد اسمه فابن مسماه فاشهد بصدق مقالتي ،
 اولافك لاني لو احل هيبات بل قصارى اهل هذا العصر ان ،
 يحسوا احدهم بكره وتواصل الطير ويسلوا العصر وعلى هذا ،
 حكاية بعض العلماء من اهل المدينة فيما حكاه عمر بن سبينة قال ،
 كان الرجل يحب الفناء فندور يدارها حولا كاملا فيخرج ان يراى من ،
 رايها فاذا اطفئها في مجلس تشاها واستلها الاستعاب واليوم يستير ،
 اليها وتستير اليه ويجذها وتعد فاذا انقيا لم يشك حبا ولم يشك

ستعرا وقام اليها كأنه على نكاحها امين الامينا **هـ** الشنفه
 لم يخط من داخل الدهلر مضربا الا وخطها لها قد فارق
 وقال **الاصمعي** قلت لا عرا بيه ما تعدون العشق ولم قالت
 العناق والضمه والتمه والمحادثه ثم قالت يا حضري وكيف هو
 عندكم قلت بعد ما بين رجل عتيقه ثم يحدها قالت يا ابن احي
 ما هذا عاسق هذا طالب ولد **وسيل** اعرا بيه عن ذلك فوال
 هو مص الرفيع ولتم الثغر والاخذ من اطاب الحديث بمصيب
 فكيف هو عندكم ايها الخضر فقال القفا الشديد والجمع بين
 الركيه والوريد وهذا يوقظ النيام ويوجب الاثام فقال يا الله
 ما بينك هذا الحد وكيف الخبير **قلت** وقد اعشق فلا بد من
 ليسوا الخبير في العشق وان الملك العظيم قد اعشق فلا بد من
 لا العشق اني تدبر ملكه **وهنا در طبقه اخرى** يخالون باديا لهم
 وعقوبتهم عن شغل قلوبهم بالاحلال لهم ويحرم عليهم وما سوى هاولا
 فان عشقهم عرض من الاعراض بل مرض من الامراض اذا وصلوا اليه
 اسرع الصراهم عنه وربما صار هجرانا بل عداوه الى اخر العمر وهذا
 هو الغالب على اهل زماننا هذا وهو استبدال انواع الحب
 اذ يوجد عند الفراع ويذهب عند الشغل ويحدث عند غلبه
 الشهوه ويتلاشتا بتلاشتها وهو اضعف الاحماله وامر صاحبه
 سهل اذ هو سهل وانما يحب بقليل الوفا ومن كانت هذه حاله
 سهل امره وانظري يا ابوله جرح من اهل هذا العصر من اقتصر على
 دمه القصر فنام بالحسناء من النساء ومنهم من طلع في الامر
 العذار وقال للسكوع عن وجنته الحمر النار ولا العار **هـ**
 ومنهم من ينزل القبر ويجمع من المذكر والموتى من الصلوات **هـ**
 فراه ياتي على ما حضر ولا يتوقف عند صوره من الصور **هـ**
 انا الرجل البصر كل امرء دلت من الصافي كل ما تب
 اسهرى المرء والنواك **هـ** ولا ياتي مواسله الكعاب
 وقد

وقد زاد ذلك **الحزن** على هذا حيث قال **السبب**
 اعسو المرء والكارس والسبب وعندي مثل البين النبات
 احدهما استوى ولعشق عندي حيوان كل فيه للحيات
 وقال **الضاحك** انما من قولي ملاح وفسح مسترخ
 وقال **ابن عديم** احل من عشي على وجه الذي عندي ملاح
 ومعتز عدوا الماركت على احوى محاسنه فبحر فعلهم
 دع بعدوا اما استطاعوا اني رجل لو استطعت ركب الناس كلهم
 وقال **بعض مساح العصر**
 وعارض قدام عارض وطاعن يطعن في سبه
 وقال لي قد طلعت ذنبه فقلت لا افكر في ذنبه
 وقال **الضاحك** شب وجدي بشباب من سينا البذر اوجه
 ككاساب تحني بيض الله وجهه
 وقال **بعض مساح العصر**
 وقد عنفوني في هواه بقوههم استطاع منه الدفن فاصر على الحزن
 فقلت لهم لغوا فاني واقع وحكموا ابالوجده فيه الى الدفن
 وقال **بعض مساح العصر ايضا**
 وكامل العارض قبلته فصدني وارور من قبلتي
 وقال لكم انما كذا عن فدا وانت ما تفكر في حبيتي
وكنيت انا الى بعضهم
 لهن مولانا حبيب لم يزل يوصله في كل حين حسنا
 ماكم زينته لحيه في وجهه ابنتها الله بياتا حسنا
فكنت الجواب عن ذلك
 يا مادحا لحيه سلوانا نحن وصلها لما رها لرحسنا
 امدنبت فيه بياتا حسنا قبلتها منه قبولا حسنا
 فكان كما قيل

مَا سَيَلَمْتَنِي عَنْ هَوَاهُ يَتُوبُ هُوَ دُونَ كُلِّ الْعَالَمِزْ حَبِيبُ
 هُوَ هَوَاهُ طَعْلَا فِي الْقَاطِ وَأَمْرُ دَا وَبِالْحَبِيبِ وَإِذَا عَلَاهُ مَسْتَبِيبُ
وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ **العصر** **وقوله عسوق** **سبحان**
 كَلَفْتُ بِهِ شَيْخَانِ كَانَ مَسْتَبِيبُهُ عَلَى وَجْهِهِ يَأْسَمِينُ عَلَى وَرْدِ
 أَخَا الْعَقْلِ يَدْرِي مَا يَرَادُ مِنَ الْهَوَى أَمِنْتُ عَلَيْهِ مِنْ نَقْوَرٍ وَمِنْ
 وَقَالُوا الْوَرْدُ يَسْتَمَارُ فِي شَرْعِهِ الْهَوَى لَسُودَ الْخَمَانِ نَاسِرٌ يَأْسَرُ إِلَى الْمَرْدِ
 قَعَلْتُ لَهُمْ لَوْ كُنْتُ أَصْبُو بِالْأَمْرِ صَبَوْتُ إِلَى هَيْفَا مَا يَسِيهِ الْقَدَرُ
 وَسُودَ الْخَمَانِ الْبَرْقُ فِيهِمْ مَشَارِكَا فَأَحْرَقَتْ أَرْبَابُهَا بَيْضَهَا وَحَرَكُ
 وَقَدْ كُنْتُ مِنْ أَجْنَادِ الْمُسْرِ هَهُ نَقَعْتُ حَتَّى صَارَ ابْنُ بَلْبَسٍ مِنْ جَدِّكَ
وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ **عسوق** **عسوق**
 كَلَفْتُ بِهَا تَمَطَّاتٍ وَلَبْدَاهَا وَالنَّاسُ فَمَا لِعَسْقٍ مِنْ مَزَاهِبِ
 وَقَالَ بِأَقْوَتِ الْجَمُودِ وَقَدْ ظَلَمَ أَهْلُ الْمَوْصِلِ مِنْ حَصَمِهِ إِلَى الْوِطَاطِ
 حَتَّى ضَرَبَ بِهِمُ الْمَثَلُ وَقَالَ فِيهِمُ الشَّاعِرُ
 كُنْتُ الْحِمَالُ عَلَى صَحْفِهِ خَدُّهُ سَطَرًا يُلَوِّحُ لَنَاظِرِ الْمُنَاقِلِ
 بِالْفَتْحِ فِي اسْتَحْزَاجِهِ فَوَجَدْتُهُ لَارِي الْأَرَايِ أَهْلُ الْمَوْصِلِ
 وَقَدْ جَبَّتِ الْبِلَادُ مَا بَيْنَ جَهَنَّمَ وَالنَّارِ فَقُلْتُ مَنْ رَأَيْتَهُ يَخْرُجُ عَنْ هَذَا
 الْمَذْهَبِ فَلَا أَدْرِي لَمْ يَحْصُرْهُ أَهْلُ الْمَوْصِلِ قِيلَ وَلَيْسَ الْأَمْرُ كَمَا ادَّعَاهُ
 بِأَقْوَتِ مِنْ كُلِّ وَجْهِ لَأَنْ يَجْرِدَ الْمَسِيلُ إِلَى الْذَلُورِ كَمَا يَحْلُو أَمِنْ أَحَدٍ
 وَلَا بَعْضُهُ وَأَنَا أَهْلُ الْمَوْصِلِ يَزِيدُونَ عَلَى النَّاسِ بِأَنَّهُمْ يَمِيلُونَ إِلَى
 أَصْحَابِ الذَّقُونِ وَرَعَامَا كَوَالِي مِنْ فِي عِلَاقِهِ شَبِيبٌ وَيَقُولُونَ
 هَذَا شَعْرٌ وَشَعْرُهُ أَيْ شَعْرُهُ سَوْدَاوُشَعْرُهُ بَيْضَاوُشَعْرُهُمْ بِسْمِيهِ
 زُرْ زُرْ وَهَذَا قَوْلُ أَنْ يُوْجِدَ فِي غَيْرِ بِلَادِهِمْ وَقَدْ رَمَوْا بِهَذَا مِنْ
 دُونَ أَهْلِ الْبِلَادِ هُمْ وَأَهْلُ الْأَسْكَرِ رَدُّ سَوَالِهِمْ يَقُولُونَ مَا نَعْطِي
 فَلَيْسَ أُنَا إِلَّا مَنْ يَنْتَقِيهَا عَلَى عِيَالِهِ وَوَلَدَانَهُ مَا نَعْطِيهَا لِمَنْ يَأْكُلُ بِهَا
 حَلَاوَهُ وَقَالَ السَّخَّاحُ سَمِعْتُ الدِّينَ بْنَ قَيْمٍ لِكُورِيهِ فِي كِتَابِهِ رَوْضَةَ الْمَجْدِ
 بَعْدَ

١٤١
 بَعْدَ ذِكْرِ قِصَّةِ عَادَ وَمَا أَفْضَى إِلَيْهِمُ الْهَوَى مِنْ الْهَلَاكِ الْقَضِيحِ
 وَالْعَقُوبَةِ الْمَسْمُومَةِ قِصَّةُ صَلَاحِ بَنِي قَيْسِ الْعَسْبَاقِ الْيَمَنِيَّةِ
 الْعَسْبَاقُ نَاحِي الذِّكْرَانِ وَتَارِي الشَّوْآنِ وَلَيْفَ أَظْهَرُ
 وَهُمْ فِي حَوْنِهِمْ يَلْعَبُونَ وَقَطَعَ ذَابِرُهُمْ وَهُمْ وَسَكْرُهُمْ عَشِيرُهُمْ
 يَمْشُونَ وَلَيْفَ جَمَعَ عَلَيْهِمْ مِنَ الْعَقُوبَاتِ مَا لَمْ يَجْمَعْهُ عَلَى أَمَةٍ مِنْ
 الْأُمَمِ أَجْمَعِينَ وَجَعَلَهُمْ سَلَفًا لِأَخَوَانِهِمُ اللَّوْطِيِّينَ الْمُتَقَلِّدِينَ
 وَالْمُتَأَخِّرِينَ **قَالَ** وَلَمَّا خَرَّ وَأَعْلَى هَذِهِ الْعَقِصَةِ وَكَمْ دَوَا
 وَنَحْوُ الْأَخَوَانِ طَرِيقًا قَامُوا بِهَا وَقَعَدُوا صَنِيعَ الْمَلِكَةِ إِلَى اللَّهِ
 تَعَالَى صَنِيعًا وَعَجَبَتْ الْأَرْضُ إِلَى رَهَائِهَا بِجَحَاةٍ وَهَرَبَتْ الْمَلِكَةُ
 إِلَى أَوْطَارِ السَّمَوَاتِ وَتَشَكَّتْ إِلَى جَمِيعِ الْمَخْلُوقَاتِ وَهُوَ نَسِجَاتُهُ
 قَدْ حَكَمَ أَنْ لَا يَأْخُذَ الظَّالِمِينَ إِلَّا بَعْدَ إِقَامَةِ الْحُجَّةِ عَلَيْهِمْ فَعَلَّ اللَّهُ بِهِمْ
 مَا أَحْبَبَ فِي كِتَابِهِ الْعَزِيزِ فَلَمَّا جَاءَ مَا جَعَلْنَا عَالَمَهَا سَاقِلًا وَأَنْظَرْنَا
 عَلَيْهِمْ نَحْنُ مِنْ سِجَالٍ مَنضُودٍ مَسُومَةٍ عِنْدَ رَبِّكَ وَمَا هِيَ مِنَ الظَّالِمِينَ
 مَبْعُودَةٍ فَهَذِهِ عَاقِبَةُ اللَّوْطِيَّةِ عَسَاقِ الصُّورِ وَهُمْ السَّلَفُ
وَأَخَوَانِهِمْ لَعَلَّهُمْ عَلَى الْإِمْرَةِ
 فَإِنْ تَوَلَّوْا قَوْمَ لُوطٍ بَعْضُهُمْ فَإِقَوْمَ لُوطٍ مَنِكَوَابِعِيدُ
 وَأَنْهَوَاهُ الْخَصْفَ يَنْتَظِرُونَكَ عَلَى مَوْرِدٍ مِنْ مَهْلَةٍ وَمَدِيدِ
 يَقُولُونَ لَا أَهْلًا وَلَا أَمْرًا بِكُمْ أَلَمْ يَتَقَدَّمْ رَبُّكَ بَرُوعِيْدُ
 فَقَالُوا أَلَيْكَ الْكَلِمَةُ فَارْجِعْ لَنَا صِرَاطَنَا فِي الْحَقِّ غَيْرَ حَمِيدِ
 إِنِّي أَنَا الذِّكْرُ الْغَرِيبُ عَتَقْنَا لَكُمْ فَأَوْرَدْنَا فِي الْحَقِّ شَرَّ وَرُودِ
 وَأَنْتُمْ تَبْضَعُونَ الْعَذَابَ الْخَوِيفَ مَتَابِعُكُمْ فِي ذَلِكَ غَيْرَ رَسِيدِ
 فَقَالُوا وَأَنْتُمْ رَجُلٌ قَدْ أَتَيْتُمْ بِنَا فَاذْلُقْنَاهُ بَصْلِقَ وَعِيدِ
 فَالْأَمْرُ فَضْلٌ عَلَيْنَا وَكُلْنَا نَذْوَقُ عَذَابَ الْهَوَى دُونَ مَزِيدِ
 كَأَكْلِنَا قَدْ أَقْلَقْنَا وَلَهُمْ وَمَحْضَا فِي النَّارِ غَيْرَ لَعِيدِ
الْمُرْسَلُ إِلَيْهِمْ وَفَعَلَ الْحُجَّةَ عَلَيْهِمْ

وحكي فاصي القضاة ثمس الدين ابن خلكان عن الاصمعي انه قال
 دخلت يوما انا وابو عبيدة المسجد فاذا على الاصمعي انه
 التي يحس عليها ابو عبيدة مكتوب على نحو سبقه ادع
 صلى الله عليه وسلم على لوط وشيعته ابا عبيدة قل بالله امينا
 فانت عندى بلا شك بينهم منذ اقبلت وولدت وولدت
 قال يا اصمعي احم هذا فركبت ظهره ومحوته بعد ان القلتة
 فقال انعلني وقطعت ظرك فقلت له قد نبتت الظل فقال
 هي شرحروف هذا البيت وقيل انه لما ركب ظهره وانقله
 قال عجل قال قد بقي لوط قال من هذا الهرب وكان الذي كتب
 ذلك ابو يواس قلت وقد جاني تفسير قوله تعالى ان اخرج
 وما جوج معسرون في الارض وقيل ان فتادهم كان اللواتي
 فصول في النظر الى وجه الامر ذكر الخافظ محمد بن احمد
 من حديث خالد بن السعدي قال قدم وفد عبد القيس على
 على النبي صلى الله عليه وسلم وفيهم غلام صلت امره طاهر الوضاه
 فاطسه عليه السلام ورا اظفاره وقال كانت خطيه من مضي النظر
 وفي الكامل عن ابى هريرة بن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ان يحذر الرجل النظر الى العلام الامر وكان سعد بن المسيل
 يقول اذار ابع الرجل يلع بالنظر الى الامر فالهوى وقترح
 السمع محي الدين النووي في المنهاج يحرم النظر الى وجه
 الامر بشهوة ولغير شهوة وذكر الخطيب من حديث
 عبد الرحمن بن واقل عن عمرو بن ابراهيم عن اسحاق قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تخالسوا اولاد الملوك
 فان الاشرار يستأق اليهم مالا يستأق الى الخواري العوانق
 وكان ابراهيم النخعي وسفيان الثوري وعنه من السلف يهتدون
 عن محاسبة المردان وماك الحكي محاسنهم فتنه وانما هم يهتدون
 النساء

١٤٤
 ١٤٤
 النساء وحكي عن ابى سعيد الخزاز رضى الله عنه وكان من المشايخ
 المعروفين بالزهد والعبادة انه قال رأت ابليس في منامي
 وهو عمر على ناحيه فقلت تعالى فقال اليس اعلم انك انتم طرستم
 عن موسى لما اخذ من الناس قلت وما هو قال الدنيا تمر
 قال عزرا بن ليلى الطيفه قلت وما هي قال صبه الاحداث فاخذت
 العصا لا ضربيه فقال والله لست اخاف من عصا وانما اخاف
 من نور القلب وقال فتح الموصلي صحت بلين شيخنا من الابدال
 كلهم يقول اياك ومعاشرة الاحداث وحكي ابو عبيدة احمد بن
 الجلاء قال كنت امسى مع استادي فزابت حديثا جميل الصواب
 فقلت ابرى لعذب الله هذه الصواب بالنار فقال او نظرت
 اليه سوف ترى غيرها قال فالتسيت القرآن عشرين سنه
 ومن المعلوم ان النظر الى الامر بل وكل ملج وملج يوقع
 في سكره العشق قال تعالى عن عتيق الصواب لعمره اياهم
 لفي سكرتهم يعمهون والنظر كاس من خمر والعشق هو سكر ذلك
 الشراب وسكر العشق اعظم من سكر الخمر فان سكر الخمر
 يفيق وسكر العشق قل ما يفيق الا وهو في سكر الاموات
 سكران سكر هوى وسكر مدامه ومتى يفيق فتنه سكران
 سكر في بعض مسامح القصص
 ما من عذاب للمرد ذالوعد ما انت في جهنم بالمصيب
 في الخمر العبد الذي يشتهي منهم ولعنه من سكر الخمر
 وقال احر حبيك للفلان ما امكك البسوان عني
 انما بعثوا الظاهر اذا اعوز بطن
 على ان في عشق السوان والنظر الى من لا يجوز النظر اليها ما فيه
 ما لا يدرك تلافه وقد نبت في الفصحى من طرقتا سلمة
 ابن زيد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما تركت بعد في فتنة

اضر على الرجال من النساء **قلت** ولا سيما سوان هذا الزمان
من كل شمس جدر تطلع مع قوادها تين قري شيطان وعثرها
من استغلت بالسحاق والخروج بعدد وجهها من الباب اللطاف
اي والله شغل المرء بالبدل واخصه بسوء الناس سعادته بالسحاق
كاحسن مجلسه قل تكفي فخر يا معشر العشاق
وكل عن بعضهم انه قال لجارية ساق ارجعني الى الحق فقالت الحق
بعض مرادك تريد ان السحق لغير حروفه الحق وهذا من الاجر به
اللطيفه لما اخبرنا ان يقال في حقها

مفرمه بالسحاق اضحت تكي عليه بكل عين
ما حطت في الهولك الهه تصنيف اسحق في حسيه
وحكى ان رجلا دخل الى بيت فوجد امرأتين وهما في السحق فجلد التي
فوق وقعد مكانها وقال هذا عمل يحتاج الى رجال وخال
وقال الشيخ **رسالة** من الوري من اهل العصر
قولوا من هو السحاق الذي حرمة الله عافيه خير
اخطات يا كامله الحسن اذ اقيمت اسحق مكان الزبير
وقال اخر قل لمن يدعي السحاق الى كسر ساقه

ليس سفي عليل من جميع العلل
عند الاقرع العقب الحليق الجوالق **وقال** **سنا الملك**
يا هذا لا سحي مني فمد كشف الغطاء

وقال الجار ان كان حرك قدرتنا وب ان ايركود غطا
ايرك اذ اندبته كاحه تختصني قام لها بنفسه ما هو الا عصى
وسألني بعض اصحاب ان اطعم بعد هذا بقول واسمع الله
وابوب السم ما خرت لعذرهما قلت لها قدومي
وقال **بعض** **سنا** **العصر** ايرك هذا عصى يدخل معك في الدم
ولمت اذ ارايت ولعجوني يا درويش التمام على الحران
فاصح لا يفر من ليد زهر كان العصر قد اوى الوزان **وقلت** انا

يا ايران من الحديث مسلما واثار كوك دون كل الناس
فانهض لخدمته ولا تملك احقا ما في وقوفك ساعه من ياس **وقلت** انا
واسعفر الله لما وفاني اصيام الحاشدي ايرك وقال استرط ما شئت ولختم
قالا ايرك ما عندك مخالفة ان صمت صمتنا وان افطمت لم نضم

وحكى قاضي القضاة **شمس الدين بن حلكان** بعد ان اورد قول بعضهم
ولقد قال لي صدقي لما ان راني اضرب في الفلاس
فمر تسلم يد القدر فدا ايرك يرحى بمنله وبراس
قلت قل كان داوود دهرى اهله كلهم ليام حساس

اين من كان قبلهم برفع الاير على الراحتين ثم ياس **ان الامر**
اين من كان عارفا بمقادير الايور الكبار مات الناس

فخر الدين بن الشيخ راي هذه الايات مكتوبة على ظهر كتاب بخط نرف
الدين بن العديم ولست تحتها من خلف متلك ما مات **وقال** اخر
زعموا اني عزمت عليها ليت ستري من اين تلك الحسنة
من مغلي من صيغتي من قاضي من بقايا اموال ملك القبا

احضرتني ان حضرت راسي ويري بمر الا بقطبته او خيانه
وقال **اخبر** وحك يا ايرك ما استحي ليصغني ما من جلاستي
بطلع من طوق كل عامدا ويكشها لجهه عن راسي
وقال **بن مطروح** سالت من امرضني في قبله لسفر الى كمر

وقال لا لا اسبدا قلت له لغير لغير
وقال اعضبا قلت لا الاسماح وكسر
قال فسر اولت لا الاعلى راس الامر
قال فخذها بالرضي من جلاله وابشع

فلا تبطل عما جرك واستعفر الله ولخص
الباب **الثلثون** في حرك من الصف بالعفاف ما شهد
الاوصاف وما تحوط في سلك ذلك من التمتب العشق شهيد

وَإِنْ رَأَيْتَ الْجِدَّةَ أَقُولُ هَذَا بَابُ عَقْدَانَا لَزَكَ الْكَرَّ الْمَجِيدُ
 وَأَطْرَقَتْ دَيْلُهُ وَأَجْسَمُ سِرِّهِ وَأَزْكَاهُمْ سِرِّهِ وَأَعَزُّهُمْ مَعَ
 الْقَدَرِ وَالْأَسْمَاءُ بَنِي عَدْنِ الَّذِينَ هُمْ أَشَدُّ النَّاسِ غَرَامًا وَأَعْظَمُ
 هَيْمًا فَلِذَاكَ قُلْتُ **وَأَقُولُ الْعَشَقُ وَالْعَقَّةُ فِي بَنِي عَدْنِ لَزَكَ**
وَالْمَقُولُ مِنْهُمْ عَشَقَ جَرَّ غَفِيرُهُ فَإِنْ ذَكَرَ أَحَدُهُمْ بِالْعَقَّةِ فَجَمِلَ
جَمِلَ الصِّفَاتِ مُدَادِقُ الْعَرَمَاتِ وَنُورُ دُرِّ الْكَرِّ فِي هَذَا
الْمَقَامِ مَا يَسْدُقُ هَذِهِ الدُّعْوَى وَتَحَقُّقُ الْتَسْلِي بِالْحَبِيبِ غَيْرُهُ
ضَرْبٌ مِنَ السُّلُوكِ مِنْ ذَلِكَ مَا حَكَاهُ سَهْدٌ مِنْ جَعْفَرِ الْأَهْوَاذِ
قَالَ مِنْ جَمِلِ مَنْصَرِّ مَرْوَنَةَ الذِّكْرِ مَا تَفَدُّ فَرَضَ عَلَيْهِ
الْعَبَّاسُ بْنُ سَهْلٍ وَهُوَ يَجُودُ بِنَفْسِهِ فَتَطَرَّأَتِهُ بِمَرِّ قَالَ يَا ابْنَ سَهْلٍ
مَا تَقُولُ لِي رَجُلٌ لَمْ يَشِبْ الْحَقُّ قَطُّ وَلَمْ يَزِنْ وَلَمْ يَقْتُلْ نَفْسَهُ
وَلَمْ يَسْرِقْ بِسَهْلٍ إِنَّكَ إِلهُ الْأَلْهَةِ وَأَنْ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ قُلْتُ أَطْلَعْتُ
فَرَجَّحًا وَأَرْجُوهُ الْجَنَّةَ فَمِنْ هَذَا الرَّجُلِ قَالَ أَنَا فَقُلْتُ مَا أَحْسَبُكَ
سَلِمْتَ وَأَنْتَ مِنْدَعْرٌ مِنْ سِنِّهِ لَنْتَشِبَ بِلَتْنِهِ فَقَالَ لِي سَلِمْتُ
أَوَّلَ يَوْمٍ مِنْ أَيَّامِ الْآخِرَةِ وَأَخْرَجُونِي مِنْ أَيَّامِ الدُّنْيَا لَا نَأْتِي
سَقَاغَهُ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَوْعَ الْقِتْمَةِ أَنْ لَيْتَ وَضَعْتَ يَدِي
عَلَيْهَا لَرَبِّهِ قَطُّ قَاتِلًا حَتَّى تَمُوتَ سَنَةً أَسْرَ وَتَأْمِنَ مِنْ كَيْدِهِ
وَمِنْ غَرِيبِ مَا حَكَاهُ الرَّبِيرِيُّ أَخْبَارَ جَمِلٍ أَنَّ بَنِيهِ الذُّكُورَ
مِنْ بَنِي عَدْنِ وَبَنَوَاعِدَهُ قَبِيلَهُ مَشْهُورٌ بِالْعَشَقِ فِي قِبَالِ الْعَرَبِ
وَالْهَيْمُ بِسَبِّ الْعَشَقِ لَاهِمُ مِنْ أَشَدِّ خَلْقٍ لِلَّهِ عَشَقًا قَالَ
سَعِيدُ بْنُ عَقْبَةَ لَأَعْرَابِيٍّ مِمَّنْ أَنْتَ قَالَ مِنْ قَوْمٍ إِذَا عَسَفُوا
مَاتُوا قَالَ عَلَيَّ وَرَبُّ الْجَنَّةِ بِمَرِّ قَالَ وَمِمَّ ذَلِكَ قَالَ
فِي نِسَائِنَا صَاحِبَةٌ وَفِي نِسَائِنَا غَفَّةٌ وَقَالَ رَجُلٌ لِعُرْوَةَ بْنِ
النُّزَيْرِ يَا هَذَا بِاللَّهِ صَحِيحٌ مَا يَقَالُ عَنِّي أَنْتَ أَرِقُ النَّاسَ قُلُوبًا
قَالَ لَعَمْرُكَ وَاللَّهِ تَرَكْتُ نَفْسِي شَبَابًا فِي الْبَلِيٍّ أَقْدَحَ مِنْهُمْ الْمَوْتَ
نَمَاهُمْ دَا الْإِلَهِيَّةَ وَقَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي قُرَازٍ لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي عَدْنِ

تَعْدُونَ

١٤٤
 تَعْدُونَ مَوْتًا بِلَبِّ مَرْيَمَ وَفَضِيلَةَ وَإِنَّا ذَاكَ كَصُغْفُورٍ بَيْنَهُ وَصِيقُ
 رُومِهِ وَدَقَّ وَجُورُ بَحْدُونِهِ قِيلَ يَا بَنِي عَدْنِ **قَالَ لَهُ وَاللَّهِ**
لَوْ رَأَيْتُمُ الْوَاطِرَ الدَّيْخَ مِنْ فَوْقِهَا لَوَاحِصًا لِلرَّيْحِ مِنْ تَحْتِهَا الْبَيَاسُ
الْفَلَكُ وَالشَّفَاهُ السَّمَرُ لَفَرَّ عَنْ الثَّنَائِي الْخَيْرُ لَا تَخْذَعُوا هُنَا
الْأَلَكُ وَالْحَرْكَ **بِمَرِّ أَشَدِّهِ** **مِنْ السُّبُلِ لَا بِالطَّائِلَةِ الْخَوَاطِفِ**
تَتَّبِعُنَّ مَرْمِي الْوَحْشِ حَتَّى رَمِيَتْ مِنْ السُّبُلِ لَا بِالطَّائِلَةِ الْخَوَاطِفِ
مَنْعَافٍ يَقْتُلُنَ الرِّجَالَ بِالْأَذْمَرِ فَيَا نَحْبًا لِلْقَابِلَاتِ الصَّغَائِرِ
وَقَالَ لِبَعْضِهِمْ مَا كُنْتَ صَانِعًا لَوْ طَفَرْتَ مِمَّنْ تَحْبُ قَالَ أَحِلَّ الْحَارَ
وَأَحْرَمَ مَا وَرَاءَ الْأَزَارِ وَأَظْهَرَ لِحَبِّ مَا بَرَّحَى الرَّبِّ وَقَالَ
الْحَاقِقُ أَبُو مُحَمَّدٍ الْأَمْوِيُّ أَنَّ امْرَأَةً تَقَى إِلَهَ جَدَّتِهَا أَنْ فَيَّ عَقَبَهَا
وَعَلَّقَتْهُ وَشَاعَ امْرَأَتُهَا فَاجْتَمَعَا يَوْمًا خَالِيَيْنِ فَقَالَ لَهَا هَلْ يَحْقُوقُ
مَا يَقَالُ فِينَا فَقَالَتْ لَا وَاللَّهِ لَا كَانَ هَذَا أَبَدًا وَأَنَا أَفَرَّادُ
الْأَخْلَاقِ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا الْمُحَقِّقِينَ وَقَالَ لِبَعْضِهِمْ
وَقَدْ طَالَ عَشِقَتُهُ نَحَارِيهِ مِنْ قَوْمِهِ مَا أَنْتَ صَانِعًا أَنْ طَفَرْتَ
بِهَا وَلَا يَرَاكَ إِلَّا اللَّهُ قَالَ وَاللَّهِ لَا جَعَلْتَهُ أَهْوَى النَّاطِرِينَ
لَا أَفْعَلُ بِهَا خَالِيًا إِلَّا مَا أَفْعَلُهُ بِحَصْرِ أَهْلِهَا حِينَ طَوَّلَ وَلِطَ
مِنْ بَعْدِهِ وَأَتَرَكَ مَا يَكْرَهُ الرَّبُّ وَنَفْسُهُ لِحَبِّهِ وَقَالَ مَا كُنْتُ
لَتَصْنَعُ لَوْ طَفَرْتَ بِحَبْوَتِكَ فَقَالَ ضَمَّهَا وَلَتَمَّهَا وَتَحْصِيَابُ
الشَّيْطَانِ فِي أَمْرِهَا وَلَا وَاللَّهِ أَفْسَدَ عَشَقُ عَدْنٍ سَنَةً بِلَكِ
شَاعَةَ تَقَى وَتَقَى خِيَابَهَا إِنْ أَنْ فَعَلْتَ هَذَا لِلَّهِ وَلَمْ يَلِدْ
كَرِيمًا وَلَيْتَ وَمِمَّنْ أَصَفَ بِالْعَفَاقِ بِأَحْسَنِ الْأَوْصَافِ
مِنْ الْخَلْقِ هَارُونَ الرَّشِيدُ وَذَلِكَ أَنَّهُ عَشَقَ جَارِيَةً فَلَمَّا رَأَوْهَا
قَالَتْ أَنْ أَبَاكَ الْمَرْيَمِيَّ قَرَّكَهَا وَشَفَقَ بِهَا حَتَّى كَادَ أَنْ يَخْرُجَ
عَلَى وَجْهِهِ وَكَانَ يَلْتَمِسُ أَرَى مَا وَدَّ عَطْرَ تَدْبِيرِهِ وَلَكِنْ لَا سِلَاسَ إِلَى الْوَرْدِ
فَقَالَ لَهُ الْقَاضِي أَوْ كَلِمًا قَالَتْ جَارِيَةً شَبَابًا بِصَدَقَتِهَا فَقَالَ الرَّشِيدُ

بما فوق الخلافه مرتبه فما احسن عفه الجاريه وامتناع هرون
 الرشيد مع شدة عسفه **وقال** منصور بن عمار واستدناه
 حتى الصبح ركبته بركبته **قال** له منصور يا امير المؤمنين
 توأمتك في شرفك احب اليك من شرفك **قال** له عطف
قال من عطف في جماله وامن من ماله وعدل في سلطانه
 كتبه الله من الارار فبكا الرشيد **وقال** زدني **وقال** لو
 طلبت شريه ما فاحلها الا بنصف الدنيا انبت لستريها **قال**
 نعم **قال** فاذا اعسرت عليك بعد شريها اكنت لستريك
 حرا وجهها بالصفحة الاخر **قال** نعم **قال** فبكا الله ديننا لشريك
 شريه ما وبوله **وحكي** عن السلطان ملك شاه السلجوقي
 انه حضرت من يديه معننه فاعجب بها واستطاب عنها
 فحضر بها **قال** له يا سلطان اني اعار على هذا الوجه الملك
 ان يعذب بالنار وان الحلال يسترو بينه وبين الحرام كله
فقال صدقت واستدعا بالفاضي فزوجها واما متباني
 عصمه حي مات رحمه الله **وحكي** عن السلطان نور الدين
 الشهيد انه استرك مملوكا بحسبه دينار وطلعه وبعده وكان
 جميل الصوره وسلمه الى خادم له كبير كان قد رما السلطان يقال
 له سهيل **فقال** سهيل في نفسه انا لله وانا اليه راجعون
 هذا ما استرك مملوكا قط بخمسين دينار استرك هذا بحسبه
قال سهيل فتركني ايا ما **وقال** احضه مع المالك لي في
 الخدمه كل يوم فلما كان بعض الايام **قال** احضه بعد
 العتيا الى الخدمه ونم انت واما على باب البرج فقلت هذا
 الشخص في زمان يتباهى ما ارتكب كبره فلما كبر سنه يقع فيها
 والله لا فكلنه قبل ان يقع في المعصيه فاخذت بانه واصبحت
 وحيت بالملك وانا لقي صهرت عاقده الليل ونور الدين في
 اعلى البرج ثم علبتي عني فممت ثمر استيقظ فوقعت يدي
 على

على وجه الغلام فاذا به مثل الحجر وعليه حمي شديده فرجعت
 به الى حمي واحضرت الطبيب اليه فمات وقت الظهر
 ففستلته ودفتته فدعا في نور الدين في اليوم الثاني **وقال**
 يا سهيل ان بعض الطرايق فاصحيت **فقال** وعرفت **قال**
 وانت قد ربيتني هل عثرت لي على زله قلت حامي لله **قال**
 فاحملت الكباك وحدثتك نفسك بالسوء ما انا معصوم
 لما رايت المملوك وقع في فلي منه مثل النار فقلت استريه
 لعل يذهب عني ما انا فيه **فقال** لي نفسي اريد ان اكون كل يوم
 فامرتك باحضاره **فقال** اريد ان يحضر الى البرج بالليل فامرتك
 باحضاره فلما حضر ما نركني النفس انا وبقينا في خرب الخ
 البحر ففهمنا ان صعله عندك ففكر ارضي الله تعالى برحمه
 فكشفت راسي وقلت اهل عبيدك محمود الجاهد في سبيلك
 الدات عن دين نبيك صلى الله عليه وسلم الذي نعم المياخذ
 والمدارس والربط بختم اعماله عتله هذا لمعت هاتفا يقول
 قد كفتاك يا محمود فقلت انه قد حلت به حادث واما انت
 فخر ان الله خيرا والله ان القتل عندك اهلون من المعصيه ثم
 احسن الى سهيل **وحكي** عن فاطمه بنت من الخنجره انها دعت
 عبد الله بن عبد المطلب والدا النبي صلى الله عليه وسلم الى نفسها
 للولد الذي راته بين عبيته **فقال** فاستيننه
 اما الحزام فالحزام دونه **والحل** لاجل فاستيننه
قلت فلف بالامر الذي استيننه **وحكي** الكرمي عرسه ودينه السامر
 ففهمه عبد الله مع فاطمه هذه مثل موهب في المثل
 واحد استي النبي واخر ففهمه والضاحا حاله معها جمال
 توبه مع ليلى الاحيليه وهو ما حلي انه راودها عن نفسها ففهمه
 سنة واشد **ودى** حاجه قلنا له لا تبخها **فقال** ليس اليها ما حبيت سهيل
 لنا صكب لا ينبغي ان نخونه **وانت** لاجل صاكت وطبك

نكات كفا حبنا بليل وهي تحت لغزنا وأحر بنا مخنونه لا نزيدها
 ومثل هذا **قول** **الآخر** علقها عرقا وعلقت رجلا عرقا وعلقت عرقا الرجل
 ومن الضف بالعفاف من ذوي القرام الأحكام ابن الإمام محمد بن
 داود الطاهري وله في ذلك حكايات مشهورة وفيها موضع يريد بها
 ونشر أرادها **قوله** **الآخر** لكل شيء زكاه وزكاه الوجه الحسن
 إمكان أهل العفة من النظر إليه **وحكي** محبوبه محمد وقيل اسمه وهب
 ابن جامع الصديقي أنه دخل على أمير المؤمنين فسأله عن برد أود هبل
 رأت منه ما تتركه فقال **الآخر** أمير المؤمنين إلا إلى بيت عنده ليله
 فكان يكيد عن وجهي وسوء **الآخر** اللهم أنت تعلم إلى أخيه وإلى
 أراقك فيه قال فالبع من رعايتك له فقلت دطك أحكام فلما خرجت
 نظرت في المرآة فاستخسنت صورتي فوقف ما عذرت فغطت وجهي
 واليت الركا بظراهم إلى وجهي قبله وبأدب إليه فلما رأيت عوطا الوجه
 خاف أن يكون خبيثا فنهى **الآخر** ما الحسن فقلت رأيت الساعة وجهي
 في المرآة فأنحيت فاحيت أن لا يراه لظن ذلك وحشي عليه **فقال**
 اللبت ابن مكره **كان** محمد بن جامع ينسوق على محمد بن داود وما عرفت
 مما مضى من الزمان معسوف يستوق على ما شفه **الآخر** **قوله**
 وقد رأيت أنا في هذا الزمان معسوقا ينسوق على عاتقه وسفر إلى
 قلبه ما نوع البر هذا مع ما فيه من الصانه وحسن الدبابة والحمد لله
 الذي ركبنا في زماننا من تخلفنا طوق الناس وهذا العاشق مع
 هذا العشوق حكاية عن به أضرب عن ذكرها خوف الإطالة **وكان**
 محمد بن داود قد وضع كتاب الزهرة لأجل محبوبه محمد بن جامع الدور وهو
 مجموع أدب في فيه بكل غريب وأدب وسعرا **يقول** **فقال** في أوله
 وما ينكر من تغير الزمان وأنت أحد معزبه ومن خيال الإخوان وأنت
 المدم فيه ومن عجب ما تأتي به الأيام ظلم يتظلم وغايب يتندم
 ومطاع يستظهر وغالب يستنصر **ومن** كلامه ما أنفكت عن هوى

مد

١٤٦
 منذ دخلت الكتاب وبدأت بكتاب الزهرة وأنا في الكتاب وتطر
 إلى بيت الله **ومن** الطيف ما حكى عنه أنه التقى هو وأبوا العباس
 ابن شرح في مجلس إلى الحسن بن علي الوزير وشاظر في مسأله من
 الأيلا **فقال** ابن شرح أنت تقول من كثرت خطاياه دامت حسراته
 أحذ من أن تنكح في الفقه فقال له محمد بن داود إن قلت ذلك فإني
أقول أنه في روض المحاسن مقلتي وأمنع نفسي أن تنكح محرمات
 وأجل من يقل الهوى ما لو أنه يصيب على الصبر الأصم فلهما
 وينطق طرفي عن مزجهم خطري ولولا إخلاص ركة لتكلم
 رأت الهوى دعوى من الناس كلمة فليست أركبها صهي **سما**
فقال له ابن شرح **وبهم** **فخرج على** **ولوسيت** **فقلت**
 ومساهد الغف من خطاياه قدبت أمتعه لذت سنائه
 ضنا بحسن جليلة وعنايه وأخيرا الخطايات في وجنايته
 لمحي إذا ما الصبح تلاح عموه **أولى** بخاتم ربه وسرايته
فقال محمد بن أحمد عليه إياها الوزير ما أقر به من الاحتياج
 حتى يتم البينه لشاهدي عدل على البراه **فقال** له ابن شرح يلزمي
 في هذا أما يلزمك في قولك أنه في روض المحاسن مقلتي وأمنع نفسي
 أن تنكح محرمات ففعلك الوزير **فقال** بعد جمعا علما وفهما وظهر فإ
 وأطفا **ومن** لطيف ما حكى عن محمد بن أحمد ما حكى أبو القاسم الصايغ **فقال**
 لي محمد بن داود ما دخلت من جامع الدينيه مما يلي باب خراسان منذ عشرين
 سنة قلت ولم قال لا في دطك ذات يوم فرائب علام من الحسن
 وجهها يتعاشان فلما رأاني تقربا قالت لا أدخل من باب كنت فيه السبب
 للفقه بين المعاصين ودخل على تعلب **فقال** له أهاهياتي من صنوك **فأنشده**
 سقى الله أياما لنا ولنا **فقال** له ما كاف الشبان ملاحيت
 إذا العيش غرض والزمان لغز **وشاهد** أفات الحبه غائب ضيف
ومن **شرح** لكل امرئ صيف أسر يقربه **ومما** سوى الأخران والهم من
 يقول خلي لي بقصرك بعدنا **فقلت** وهل صبر يسأل عن كرف

المجاورة الكسود العالمه القصور مستمل كل باب فيها على بيت
 وفصيد وبحر مديد يسقى متمر غروسها وتروك المحارب
 من طروسها بعينين تجلاوين لور فرقتها لنوا التريا لاستهل تحايا
 وما لي الامصارغ العتبان واخبار من اصبغ من المجرى الى الموت
 بالاستواق ان لم امت في هوى الاجفان والمقل فيا حياي من العتبان والجلجلى
 ما اطيب الموت في عتب الملاح كذا لا سماسيون والاعين النخل
 يا صاحبي ادا مامت بينكما دون السهتين ورد الخد والقل
 فاستغفر الى وولا عاتو غل فضى صرع القلود الهيف والمقل
وقال بلدا محمد بن العفيف **البلدي**
 للعاسق احكام الخزام رضى ولا تكن يا فنى بالعدل معترضا
 وروحي القذا الاجباي الذي تقضوا عهد الوفي الذي للهدم ما تقضا
 اقف راجعا واسمع اخبار من قتلوا فأت من حبه لم يبلغ الغضا
 راي محب مرام الوصل فاستعوا فسام صرا فاعيا بئله فقضى
وقال جبر بن ان العيون التي في طرفها حور قتلنا ثم لا تحين قتلنا
 بمر عن الله حي لا حراك له وهن اضعف خلق الله اركاننا
وقال آخر ما زال هوى المقل قلى الى ان قتلنا
 الحمله الذي مات ولا قتل سلا
وقال آخر ترى المجرى صرعى في دمارهم لعنته الكيف لم يدروا كم لبثوا
 قوم اذا همروا من بعد ما وصلوا ماتوا وان عاد من هوونه ابعثوا
 والله لو حلفا العتاق انهم صرعى من تحت او مو في لما حثثوا
وقال محمد بن الواحظ
 دعا لومي بلومكم كما نعد ومنك العاسق له معاد
 ولو قتل الهوى اهل القضاي لما ماتوا ولورد والعا دوا
خاتمة الكتاب في ذكر من مات من حبه وقدر على ربه
 من صغير وكبير غني وفقير على اختلاف ضرورهم وتباين مطلوبهم
 ولاجل

ولاجل ذكرهم استفتوا هذا الكتاب ودخلت منه في باب
 وخرجت من باب لا توصل منه الى ذكر من ساقه المجرى الى السياق
 وتجل من العشق ما لا طاقة له به من الباب للطاق ومن هنا استع
 في ذكر مضارعهم وعرض نصايحهم اذ منهم الخاسر والراخ
 والفاخ والطاخ فمنهم شقي وسعيد **ومنهم قتل وشهد**
حكي ابو المرح بن الحوزي قال ذكر لي شيخنا ابو الحسن علي بن عبد الله
 ان رجلا عشق لصرايمه حتى غلب على عقله حمل الى المارستان
 وكان له صديق بن شل يمتها فلما زاد به الامر ونزل به الموت قال
 لصديقه قد قرب الاحل ولم الق فلانة في الدنيا واخيتني الي
 اموت على الاسلام فلا الفاها فتصرو مات فمضى صديقه الي
 النصارى فوجدوا عليه فقال له انا ما اقبلت صاحبي في
 الدنيا واريد ان افاه في الآخرة وانا اسهد الا اله الا الله وان
 محمد رسول الله ثم ماتت **قلت** اسمع يا غريب من هذه الحكاياه
 ولا اعطهم من هذه النكاية **قلت** اسكن على صاحبها الكتاب وضرب
 بينه وبين مجنونه بسور له باب فابتلى من فراق محبوبته ودينه
 بداين ودارت عليه دأين السوا في الدارين وكيف لا وقد
 ورد بكسان في الحب دار البوار واصبح بكفر واسلامها على شفا
 جروها سارت مشرقه ومرب مغربا شتان من مشرو ومغرب
ذكرت هذه الحكاياه قول عبد الوهاب الازدي برني حيا
له نصرانا واحسن ما شاخص قال **الازدي** برني حيا
 احي يوكاد لا احي بديانه ورساخ في الود مثل اسبب
 وقالوا ابني اليوم من كسب ضاحا عدا ان هذا فعل غير لبيب
 نقلت لهم عدا وان تلهي وستك اغوالي وفرط بحبي
 ومن اين لا ابكي حيا فقلت اذا خاب منه في العاد نصي
 وكان هذا الصراي الذلور علاما من مابا بحال حمارا فحلوه عبد الوهاب

المذكور واشتهر به واقام بيابه في الخانه ثلاث سنين ويدخل معه
 الكنيسته في الاعباد والاحاد طول هذه المده حتى حفظ
 لثرا من الاجل وستر ايع اهله ومجرو مره فلم يجد اليه سبيلا
 وزعم ان عليه قتيلا شديدا ان كله الي هذه كنهز فلما يسر
 منه دعا بالفايد فاقصد في احدى يديه ودعا فاصد الآخر
 فاقصد في اليد الاخرى ودخل داره فاعلق وجرا المضادتين
 فاشعر اهله الا والدم يدفع من شدة الباب فاذربوه وقد
 اشرف على الموت فصاحه بحويه البصر في خوف على نفسه
ومن شعره انظر الى السامه في حدى من الحياظه كالسيف جراحه
 كانها في تحويه اذ بدت حبه مسك فوق ثقاحه
ومنها من هذا ذكر التمني في كتاب امتزاج الارواح
 عن زيد النحوي عن من جل من اصحاب الحديث قال دخلت ديرا
 في بعض المنازل فذكر لي ان فيه راهبا حسن العرفه باخبار الناس
 وایامهم ففرت اليه فوجدته في حجره وعليه زي المسلمين فسالته
 عن سبب اسلامه فحدثني انه كان في هذا الدير جارية بصرانيه
 من بني تغلب لثمة الاموال واهنا هويت غلاما مسلما فكانت تبدل
 له الاموال والرغائب والغلام ياتي عليها فلما اعيت بها الحيلة
 اعطت رجلا مصورا ما به دينار على ان يصور لها صورة الغلام
 كهيتها ففعل ذلك فزارت في كل يوم الى تلك الصورة فقلتم
 ما تحب منها ثم تجلس بازائها تنكي فادامست قبلتها والصرفه
 فزارت على ذلك ففعلت ما نالها عليه صارت به
 مثلامر رجعت الى الصورة فلم تنزل نكته وتقبلها وتبكي الى الموت
 فبات الى جانبها فلما اصبحنا وجدناها ميتة ويدها ممدودة الى
 الحائط وقد كتبت عليه **هذه الابيات**
 باموت دونك روحي بعد سيرة اخذها اليك فداودت بحافها

المد

١٤٩

اسلمت وجهي للرحمن مسلمة ومات موت جليل كان بعصيا
 اعلمها في حنان الخلد جمعها يوم الحساب ونعم البعث ياربها
 مات الحب ومات بعد كذا محبة لم تنزل استغنى بحبيها
 قال فشتاع ذلك حتى بلغ المسلمين فاحملوا قوادقها الى جانبها
 واخذوا ما لها فبت مهموما معوما بما آل اليه امرها فترايتها
 في المنام فعلمت فلامه ما فعل الله بك **فما لنت**
 اصحت في راحه مما اكادك وبنت جاره ورد واحد صمد
 محي الاله ذنوبي كلها وغدا فله خليا من الحزان والهملا
 لما قدمت على الرحمن مسلمة وفلت انك لم تقول ولم تلد
 اثابني رحمه منه واسكنني مع من هويت جنانا اخر الاملا
 فعلت ان الذي صارت اليه خير من الذي انا عليه فاسلمت واسلم
 مع اهل الدبر فكانت رحتها الله تعالى هي السبت **ومنها من هذا**
 وهو ما احبنا به الشيخ الامام العلامة علاي الدين مغلطاي اجاز
 سبعة سبع وخمسين وسبع على بالقاهره المحرقه قال رايت في
 الكئين عريما من بعد الزلزله متخا مغريا في وله بكى ابا يزيد
 يحال على ظنه الخضر من باب زويله فكان ياتي الحبيبي فمما يزعم
 ليستكت شعره بقوله لسر موزونا ولا معنى له ملحقه ان حكاكا
 من حكاهم اخذ ما لا كان والله خلفه وحصل من الاوراق
 الخشب فيها هذا الشعر كثر جدا فيما يقال والله حاكمه
 والمحدث في الليل بقى اسيرة البطل فاستمع له فذكر المحدث
 جماعة فلو في المحركه فاب له ابو يزيد يا مولاي كيف ما تروا
 ما ولا قال له ما تروا في سبيل الله تعالى فقات يا مولاي وانا الاخر
 اموت في سبيل الله تعالى فقال له المحدث افعل بك فتمرد الى
 جانب الخلقه على دكان تحسبه يتوله فركوه فاذا هو ميت واشتهر
 هذا وحكاه لي غير واحد من مشاهد **ومنها من هذا** ذكر الامام

محمد بن داود في كتاب الزهره ان فتي يقال لامرئ القنسر هو قناه من
 فلما علمت بحبه هجرته فزال عقله فاشرف على الملك وصار حجه للناس
 فلما بلغها ذلك اتت اليه واخذت بعضا من الباب وقالت امجدك
 بالامرئ القنسر فقال
 ولما رآني في السباق بقطعت على وعندي من عطفتها شغل
 اتت وحياض الموت مني وبينها وجادت بوصول حيث لا يتبع الوصل
 تراعى عليه فمات **ومنهم شهيد** ذكر السراج ان العلا بن
 عبد الرحمن الثقفي كان من اهل الادب والطرب فواصلته جاريه
 من جوارى القيان فكان يظفر لها ما ليس في قلبه وكانت الجارية على
 غاية العشق له والميل اليه فلم يزل على ذلك الى ان ماتت الجارية
 عشقا ووجداه فذكرها بعد ذلك واسف عليها وعلى ما كان من
 جنائنها واعراضه عنها فراها ليله في منامه **وهي تقول**
 اتكني بعد قتلك لي عليا فملا كان ذا اذ كنت حيا
 اسكت دموع عينك لوفاء ومن مل الهماشي النيا
 فاقرا بركي حبي وروحي وبقبلي وما ابقى علينا
 اقل من النياحه والمراي فاني لا ازال صغبت شيئا
 قال فزاد ما كان عليه من الاسف والغم والبكا حتى فاضت نفسه
 فمات **ومنهم قتيل** احبنا السرح علي الذي فخطا في
 المارح المذكور اجاره قال حدثني طقطاي مملوك نايب الشرك
 الساكن بالخرنشف ان اخاه تزوج امرأه اسمها قتلو ملك وانها كانت
 بحبه وهدا شديدا وولدت له ولدا واقامت عنده سنين فحدث
 فيها يوما فلما بلغها ذلك اقلت نفسها من سخط دارها استفا عليه
 وعشفا فلم تدر الا وهي ماله اصبعها بالشهد واستشهد لصره
 علا الذي استاد ارباب الكرك وعنه من الساكن هناك فقالوا انهم
 هي قضيه معروفه في ملك الكاره شهدها الرجال والنساء ومكثوا حينما
 يأسفون

يأسفون عليها ويكون لذلك **ومنهم شهيد** ذكر ابو القاسم
 التوحجي انه كان ببغداد صوفي يعرف بالشيخ الاعور يجلس في مجلس
 الى عبد الله البهلوي لقيا بالاحسان قوله حسنه وصبي لقيا اولم يفرم
 ما يدرك فيه من تدبر فزعق الصوفي وقال لي دغيات واعلم عليه
 طول المجلس وتفوق الناس عن الموضع وكان الاجتماع في صحن دار كنت
 اترها فلم يبق الصوفي الى قرب العصر ثم لم فلما كان بعد امام
 سالت عنه فاحسرت انه حضر عند جاريه في البرج سول بالنصب
 وجهك للمامون حجتنا يوم تاتي الناس بالحق
 فتواجر وصباح ودق صدره الى ان اعى عليه وسقط فلما انقضى
 المجلس حركوه فوجدوه ميتا فغسلوه ودفنوه **قال** التوحجي
 واستفاد من الخبر هذا وسأع واجبرم جماعه من الناس والبيت
 المذكور من اسات **بعد الحمد للعدل** **وهي**
 باندع الذك والفتح لك سلطان على المملوك ان يبيت انت سالته عن محتاج الى السرح
وقال التوحجي رحمه الله والصوفيه اذ قالوا **وجهك للمامون**
 نقلوه الى ما لهم فيه من العاني وكانت قضيه هذا الرجل وموته
 في سنة خمس وتسعين وثلثمائة وامره من مفردات الاخبار **ومنهم**
قتيلان قال الخاقاني طيبا المتوكل رجلا لتاذب ولده فذكر في له
 فاحسرت بين يديه فلما راي قبح صورتي كره النظر الي وصرفني وامرني
 بعشر الاف درهم فاحدتها وخرجت من عنده فلبقت محمد بن اسحق ليرثه
 الموصل وهو يريد الانصراف الى مدينه السلام فغرم على الخزرج معه
 والاشدار في حراقة وكنا نسير من راي فركبنا في الحراقة وكانت دجبه
 في عامه الزيادة والمدفوعا بالعدا فاكلنا ثمرا بالينيد والعاقا شدة
 الله ان لا يغفل فاني ومد الستاره بيتا وبين حوراني ففتت جاريه
 عواده ما زابت احسن من صوتها ولا اصدق منها بمناحه الغنا وطريقه
 برفيع صوتها تقول **كل يوم وطبعه وعقاب** **بمضي** دنا وكن غضاب
ليت شعري هل حصت به دون الخلق ام كلا الاجاب

تهرسكت وأمر الطنبور فغنت وأرجد للعاشقين ما أراكي
 كمن نعدلون ويهجرون ويبعدون فيصروننا وترأهت ما لهم
 من البرية ضاحية تبعدون فيظنون تحذرا للستامتين
فقلت لها العواذ يا فاجرة فصنعون ما جارا فقالوا
 يصنعون هكذا وضربت بكفيها في الستار ففعلتها وبرزت علينا
 كالقمر الغت بنفسها وكان على رأس محمد علام رومي الجلس
 بينا كهيها في الحسن والجمال وبيده مديه يربها فلما راي ما
 صنعت الحاربه التي المديه من يده واني الموضع الذي الغت نفسها
 فيه وتطرا إليها وهي تحت بين الناس **فقال**
ما انت الذي عرفتي بعد الغضا لو غلبينا
ما لاحز بعدك في البقا والموت شرا العاشقين
 ثم التي بعثته في امرها فادار الملاح الحرافه فاذاها مستعانان
 ثم غابا فلم يرا احدهما فاستعظم محمد ذلك وقال امرها ثم قال
 لي يا عمر لم تحذرتي حديثا يسلي عن فعل هذين والا الحقك بها
قال فحضرني حديث يزيد بن عبد الملك وقد وعد المظالم
 وعرضت عليه القمص ثم تب به ففقد فيها ان راي امير المؤمنين
 ان يخرج لي جارتيه فلانه تغني ثلثه اصوات رجل فاغاض يزيد
 من ذلك وامر من خرج اليه ويأتيه برأيه ثم ابغعه برسول آخر
 يلزمه ان يدخل اليه الرجل فادخله فلما وقف بين يديه قال له ما
 الذي جعلك على هذا قال القه بملك والانكاح على عموك **قال**
 فامر بالجلوس حتى لم يبق احد من بني اميه حتى خرج فامر بها فخرجت
 ومعها غودها فقال لها البقي عني **قال**
 انا طهرت من هذا التذلل وان كنت قد ازمنت هجري فاجلي
قال فغنت فقال له يزيد قل الثاني فقال لها عني
 قال البرق بخدا يقلت له يا برواني بروحي عندك مستغول
 قال

قال فغنته فقال له يزيد قال الثالث قال تامل برطل من شراب
 فامله برطل من شراب فلما شربه وتب وصعدا علاقته ودار يزيد
 فزما بنفسه على دماغه فمات فقال يزيد انا لله وانا اليه راجعون
 انراه الاحقر طن اني اخرج اليه جارتي واردها الى ملبي باعلاء خدوا
 يدها واحملوها الى اهلها ان كان له اهل والا فتعوهها ولصدقوا
 بتمنيتها فابطلقوا بها الى اهلها فلما توسطت الدار نظرت الى حصه
 في وسط دار يزيد قد اعادت للمطر فجلست نفسها من ايدهم وقالت
من مات عشقا فليمت هكذا **الخير في عشق بلا موت**
 والقت نفسها في الحفرة على دماغها فماتت فسرى عن محمد ما كان
 واجزل صلتى **وممن قتل في حب** حكي بن عبد ربه في العقد عن محمد بن
 الحاج وكان راويه بشارته قال قال بشار ذات يوم وكان قدامات له
 حمار فبذل لك قال رايته خاري في المنام البارحة فقلت له وبلد
 ما لك انت فقال انك ربيتي يوم كرا وكرا اخر رنا على باب الاصفهاني
 فرايت انا انا عذرا بابه فغشقتها من عشقها **وانشدي**
انسدي حدي انا عند باب الاصفهاني
يتمنا يوم رحنا يتناياها الحساب
ولغض ودلال مثل جسم وبراني
ولها خداسيل مثل خد الشيفراني
فقال فماتت ولو عشت اذا طال هواي **الخير** مستند
 له رجل من القوم يا ابا معاد ما الشيفراني قال هو مستند
 من الحديث فاذا القيت حمارا فسله عنه **قلت** وذكر لي جماعة من
 اهل التفسير من حديث عبد الله بن جبيب الهذلي عن ابي عبد الله
 السلمي عن ابي منظور وكانت له صحبه ان النبي صلى الله عليه وسلم لما فتح
 اصاب حمارا اسود فكل النبي صلى الله عليه وسلم فقال له النبي صلى الله عليه وسلم
 ما اسود قال يزيد بن سنان قد اخرج الله من اسرك حمارا كلهم

فلما تزوجت بالوليد بن عبد الملك ذهب عقل وضاح فلما طال عليه السلا
خرج الى الشام فدخل بطون بنصر الوليد بن عبد الملك في كل يوم ولا
يخرج حيله حتى راي يوما جارية صغيرة فليزك يا شربا فقال لها يوما
هل بعد من امر البنين قالت انك لتسأل عن مولاي فقال انها لابنه
عسى وانها لتسرم مواعي لو احببتها قالت بعمر قصت الكارسة واجرت
ام البنين فقالت زحك اهو حتى قالت بعمر قالت بولي له لن مكانك
حي ياتك رسول يقرأها ادخله في صندوق فمكت عندها حينما
اذا امنت اخرجته فتعلم معها فاداعبر رقبته ادخله الصندوق
فاهدى يوما للوليد جوهرا فقال لبعض خدمه خذ هذا الجوهر
وامض به الى ام البنين قال فدخل الخادم من عنان سناذن ووضع
معها فليحه ولم يشعر امر البنين فادى الخادم الرسالة وقال لها هي
لي من هذا الجوهر خرا فقالت لا ام لك وما تصنع انت بهذا الخرج
وهو عليها حق فجا الوليد واجبره بما راي ووصف له الصندوق
الذي راي وصاح فيه وقال له طربت لا ام لك بتم بضر الوليد سرعا
فدخل عليها وهي في ذلك البيت وفيه عكة صناديق فجاءه خيط
على ذلك الصندوق الذي وصفه له الخادم وقال لها يا ام البنين
هي لي صندوقا من صناديقك هذه قالت يا امير المؤمنين هي لك
وانا ايضا فقال اريد هذا الصندوق الذي تحكي فقط فقالت ان
فيه ستم من امور النساء قال ما اريد غيره قالت هو لك فلبغا بعلامين
فحملاه وامن بحفرة بر حفرا حتى بلغا لما فوضع فيه على الصندوق
وقال قد بلغنا عنك شي فان كان حقا فتد فثاك ود فلاحبرك
ودرسنا انك وان كان كذبا فاعلنا من ذن من صندوق من خشب
بتم امر به فالتقي الحفرة وامر الخادم فالتقي فوقه وطور عليها جميعا
التراب قال ابو مسهر فكانت ام البنين لا تزال تزج في ذلك الوضع
تلك الى ان وجدت يوما مكتوبه على وجهها مبنته **وذكر** العاقبة

ان

١٢٢
ابن زكريا ان الخليفة الفاعل لذلك هو بن عبد الملك وفيه نظر
والله تعالى اعلم **ومنه شاهد** ذكر السير في كتاب روضه
العلوب انه راي سكت سنة خمس وسين وجرم رطل بركا
له خاتمة رومية يواها وانها احبت سائلها طاعون الحيلة
في وصاله فلم يقد رعليه فطلبت من سيدتها ان يعتمها وترجى
فجعل يتراد تر وبعثها فاستطرت حتى ارسلت الى الخياط
فتر وجته عند الفاضل محي الدين الى خاتم محمد بن السيركي
ولما بلغ التركي ذلك صاح صيحة عظيمة ثم اقبلت دهنه ووشور
فجل الى المارستان واقام مقيدا بالحدود خمسة ايام لا ياكل ولا
يشرب حتى مات في تلك الايام **ومنه شاهد** عن الحسن
قال كان شاب على عهد عمر ملازم المسجد والعبادة فحسبته
جارية فاته في خلوه فكلته فحدث نفسه بذلك فنهق شهقه عني
عليه فجا عمر له فحمله الى بيته فلما افاق قال يا عمر اطلق الى عمر
فاقره مني السلام وقل له ما جزا من جاف مقام ربه فاطلق عمره
فاحبر عمر قال جثمان لما بلغه ذلك نهق شهقه مات بها رحمه الله
بكال ودمعته **ومنه شاهد** قال جابر بن الحارثي فلما ذكر
الخطيب قال سمعنا انا في بعض طرقات البصر اذ سمعت صفقه فاقبلت
فخرها فرايت رجلا مغشيا عليه فقلت ما بال هذا فقالوا قد سمع ابيه من
هاب الله العرش فقلت وما هي **والواف** له تعالى الم ان
لله من اموا ان يجمع ولوهم لدر الله وما نزل من الحق **قال** احمد
ما فاق عند سماعته وهو يقول
الم بان الامير ان يتصرفا **والفصل** في المارستان
والعاسر الصلبي داب والجناب الم بان ان سكي عليه ويرحم
لمت ما السورين خواجي **قال** احمد بن الحسن الواسطي الم
بتم خرم مغشيا عليه فاذا هو ميت **ومنه شاهد** عن صالح المري

قال ولم علينا محمد بن السباك من فقال ارني عجائب عبادكم فذهبت
 به الى رجل في بعض الاحياء فخص به فاستاذنا عليه فاذا رجل مع اخو
 له فمرات اذا الى اعلان في اعنهم فمشق الرجل سبعة فادا هو قتل يس
 فخرجنا من عنده وتركاه على حاله وذهبا الى اخر فاستاذنا عليه فقال
 تعاكوا ادخلوا ان لم يستغلوا عن ربنا بشارك ولعالي فاذا رجل جالس
 في مصلى له فمرات ذلك المصلى خاف معاني وظاف وعيد فمشق سبعة
 نكرا الدم من مخزبه ثم جعل يمسح في دمه حتى يس فخرجنا
 من عنده وتركاه على حاله قال صاحب وررت به حتى ادوته على
 انفس كل من خرج من عنده وهو على هذه الحالة فمرات به السابغ
 فاستاذت فاذا امراه من ورا الخضر يقول ادخلوا فاذا شيخ طالس
 فان جالس في مصلاه فسلمنا فلم يعقل سلامنا فقلت بصوت عال ان
 لخلق علما مقاما قال الشيخ بين يدي من ويحك يترقى مبهوتا
 فاستاذاه متاحضا ببصره يصيح لصوت ضعيف ثم القطع فقالت
 امراته اخرجوا عنه فانكم لا تستمعون به فلما كان بعد ذلك سالت
 عن العوم فاذا ملته افاقوا وولته لحنوا ابا الله تعالى واما الشيخ فانه
 مكث ثلثة ايام على حاله مبهوتا مكييرا لا يودي فرضا فلما كان بعد
 ثلثة ايام عقل **ومهم شهيد** اذ لربنا في الدنيا عن حليد قال كبرت
 ليله هذه الاله الشريفه كل نفس دابة الموت فنادى مناد كم تردد
 هذه الاله فقلت بها اربعة نفر من الجن لم يرفعوا وسهم الى السما
 حتى ماتوا **ومهم شهيد** قال ابو يحيى البهي كان يختلف معنا
 شاب من النساء يقال له ابراهيم الى مسجد من كدام وكان معه
 في حسن الوجه لعل الناس اذ اراوه فاكثروا الناس القول فيه وفي
 صميمه اياه فنهض اهله صبيته وكلامه فذهل عقله في الحزن حتى
 خشي عليه التلف فبلغ ذلك مسجرا قال فولو اله لا يقربني ولا ياتي
 علي فاني له كاره فلقبته فاحببته بذلك فتفكر الصدام الشايقول
 بامن

بامن يد الع حسن صوته تنة الاله اعنه الحدق
 في منك ما الناس كله نظر وتسليم على الطرق
 لكنهم سعدوا بامنهم وشقت حزن اراك بالفر
 ثم صرخ صرخه وتخص بصع فاذا هو ميت زحمه اسقطه **ومهم**
 ذكر السير في كتاب روضه اللوب انه رأى بجاه مودبا يقال له
 ابن الدودي من حمير وكان فاضلا في فنه فاقترى بصبي من صبيانه
 وهام به فبلغ اياه فمخ الصبي من الدخول اليه وارسله الى مودب
 اخر كان عذوا له فاستدما به فلبت الى ابيه لستقطفه فاجابه
 بانه متى ذكره شكاه للسلطان فلما قرأ الرقعه اطرق ساعده واجر
 عيناه ووجهه حتى كاد ينظر منهم الدم ثم رجعت نفسه وجاء الصبي
 فخرج الى باب المسجد فقيا قيا سود ومضى الى بيته والدم يخرج من
 حلقه ساعة بعد ساعة فجي اليه بالطبيب فاحبزان بكه ففطرت
 ففالج ثلثة ايام فلم يسقط الدم ومات في اليوم الرابع **ومهم قتيلا**
 قال ابن الخوزي كانت بعد اديسه ثمانى وابي الجاهية غلام يقال
 له ابن الدواس موى امره فمات حزن عليها ونعى لا يطعم ثم خول نفسه
 فمات **ومهم شهيد** ان ذكر العبي عن الاحش سعيد بن مسعود
 صاحب القوا قال خرجت في سفر ونزلنا على ما لظ فبصرت بحية
 من بعيد فبصرت بحيتها فاذا فيها شاب على فراش كأنه الخيال
 فلما صرنا انشا بقول
 الاما الحبيسة لا تعود اخل بالحبيسة ام صدود
 مرضت فعاد في عواد فومي قال لك لا ترى فيم يعود
 فلركننا المرصن ولا تكوني لغدكم ولو كثر العيد
 وما استطات غيرك فاعليه وحولى من دوى قومي عاردا
 قال ثم اغمر عليه فمات بوقت الصبح في الخي فخرج من اخر
 جاريه كانا فلقه الدم فخطت قلب الناس حتى وفقت عليه فقبلته

وَأَنشَأَتْ تَقُولُ عِدَايَ إِنَّا عَوْدُكَ يَا جَبِيْنُ مَعَا شَرُّهُمْ الرَّائِيْنَ لِلْحَوْدِ
إِذَا عَوَا مَا عُلِّتَ مِنَ الدَّوَاتِيْ ، فَعَابُونَا وَمَنَّا فَمِنْهُمْ زَنْدُ
فَأَمَّا أَنْ جَلَّتْ مِنْ طَرَفِ أَرْضٍ ، وَفَضَّرَ النَّاسُ كُلُّهُمْ **الْحَوْدِ**
فَلَا بَقِيَتْ لِي الدُّنْيَا وَمَا ، لَا وَلَهُمْ وَلَا ابْنِيْ جَدِّيْ
 وَالْمَرْثِيَّةُ شَهِيْدَةٌ فَخَرَّتْ مَيْتَةً فَخَرَجَ مِنْ بَعْضِ الْأَجْنِبَةِ
 شَيْخٌ فَوَقَفَ عَلَيْهَا وَتَرَجَّمْ عَلَيْهَا وَقَالَ **وَاللَّهِ لَيْسَ لِيْكَ لَمْ**
أَجْمَعْ بَيْنَكُمْ جَبِيْنُ لَا جَمْعَ بَيْنَكُمْ مَيْتَتَيْنِ قَدْ فَنِيَتْهُمَا فِي قَبْرِ وَاحِدٍ
 احْمَرَّتْ لَهَا فَسَالَتْ عَنْهَا وَقَالَ هَذِهِ ابْنَتِيْ وَهَذَا ابْنُ أَخِيْ
وَمِنْهُمْ سَيِّدٌ قَالَ **وَاللَّوْنُ الْمَصْرِيْ** فِيمَا دَلَّمَهُ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ
 مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْفَتْرُوكِيْ فِي أَمَالِيهِ بَيْنَا أَنَا فِي سَاحِلِ الْبَحْرِ إِذْ
 بَصُرْتُ سَاحِلِيَّ عَلَيْهِ الطَّارِئُ فَخَرَّ قَاذِمِيْ نَاطِلُهُ دَابِلُهُ قَدْ نَوَيْتُ
 مِنْهَا لَأَسْمَعَ مَا تَقُولُ وَرَأَيْتُهَا مُتَّصِلَةً بِالْحَزَانِ فَلَمَّا عَصَفَتْ
 الرِّيحُ وَاضْطَرَبَتِ الْأَمْوَاجُ وَطَهَّرَتْ الْحَيْثَانَ صَرَحَتْ تَرَسَّقَتْ
 إِلَى الْأَرْضِ فَلَمَّا أَتَانِيْ قَالَتْ يَا سَيِّدِي الْبُكَ مُتَقَرِّبُ الْمُتَقَرِّبُونَ
 فِي الْخَلَوَاتِ **وَلَعَلَّكَ سَمِعْتَ الْحَيْثَانَ فِي الْبَحَارِ الزَّاحِرَاتِ**
 وَكِلَالِ قَدْسِكَ تَصَافَقَتْ الْأَمْوَاجُ الْمُتَلَطَّاطَاتِ **أَنْتَ الَّذِي سَجَدَ**
لِلْغَوَاذِ اللَّيْلِ وَبَيَاضِ النَّهَارِ ، فِي الْعِلَّكَ الدَّوَانِ ، وَالْمَحَرِّ الزَّخَاوِ
 وَالْبَحْرِ الزَّهَارِ ، وَكُلِّ شَيْءٍ عَزِيْزٍ بِمَقْدَارٍ **لَا بُدَّ الْعَالِيِ الْعَقَارِ تَمَّ** **أَنشَأَتْ**
تَقُولُ يَا مُوسَى الْإِمْرَأُ فِي حُلَاوَاتِهِمْ ، يَا حَيْرٌ مِنْ حَطَّتْ بِهِ التَّرَالِ
 مِنْ دَاوُدَ حَيْكَ لَا يَزَالُ مَيْتَةً ، فَرَّجَ الْغَوَاذِ وَحَشَوهُ بِلِبَالِ
فَقُلْتُ لِمَا عَسَى أَنْ يَزِيدَ بَيْنَا مِنْ هَذَا فَعَالَتْ الْمَلِكُ عَنِّي مَرْزُوقَةً
نَظَرَهَا إِلَى السَّمَاءِ وَقَالَتْ **أَحْلَى حَبِيبِ الْهَوَى** ، وَجِبَالُكَ أَهْلًا لِّذَاكَ
أَقَامَا الَّذِي هُوَ حَبِيبُ الْهَوَى ، وَبِشَيْءٍ غَلَّتْ بِهِ عَرَسُهَا كَا
وَأَمَّا الَّذِي أَنْتَ أَهْلُهُ ، فَكَشَفْتُكَ لِحَبِيبِي أَرَاكَ
فَمَا جَدُّ ذَاكَ أَوَّلًا ، وَلَكِنْ لَكَ الْخَدُّ فِي ذَاكَ أَكَا

نمر

تَمَّ شَهِيْدَةٌ شَهِيْدَةٌ فَذَا هِيَ مَيْتَةٌ فَبَقِيَْتَ الْحَبِيبُ مَا زِلْتَ مِنْهَا قَاذِمًا
 أَنَا بَشِيرٌ قَدْ أَفْلَسَ عَلَيْهِمْ مَذَارِعُ سَيْفٍ فَاحْمَلْنَاهَا وَجِئْتُنَا عَنِّي
 فَعَسَلْنَاهَا بِمَرِّ أَفْلَسَ فِي أَكْفَانِهَا فَعَلَنْ لِي بِقَدَمِ فَضْلِهَا فَصَلَّتْ
 عَلَيْهَا وَهِيَ خَلْفِيْ نَمْرُ أَحْمَلْنَاهَا وَمَضَتْ **وَمِنْهُمْ سَيِّدٌ**
 عَزَّ حِمَادُ الْمَرَاكِبِ فِيمَا ذَلَّ الْعَاقَا فِي كِتَابِ الْإِنْدَلِسِ قَالَ وَصَفَتْ
 لِلْمَامُونِ حَارِيَّةً بِكُلِّ بَوَاقِيْ أَمْرَاهُ بِهِ مِنْ الْجَالِ وَالْكَارِ فَبَعَثَ
 فِي شَرَاهَا قَائِمًا فِي وَقْتِ خُرُوجِهِ إِلَى بِلَادِ الدُّوْمِ فَلَمَّا هَمَّ لِيْلِبْسِ
 خَدَعَهُ حَطَرَتْ بِسَالَهُ فَامْرَأَتُهَا فَخَرَجَتْ إِلَيْهِ فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيْهَا اعْجَبَتْ بِهِ
 فَقَالَتْ مَا هَذَا قَالَ أَرِيدُ الْخُرُوجَ إِلَى بِلَادِ الدُّوْمِ فَقَالَتْ فَتَلْتَنِيْ
 وَاللَّهِ يَا سَيِّدِي تَمَرُّ دَرَقَتِ عِيُونُهَا عَلَى حَدِّهَا كَالْمَوْلُوْا وَأَنشَأَتْ
تَقُولُ سَادَ عَوَا دَعُوْهُ الْمَضْطَرِيْبَا ، يَتِيْبُ عَلَى الدَّعَا وَيَسْتَجِيْبُ
 لَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يَكُنْكَ حَرْبًا ، وَتَحْتَفِنَا بِمَا تَهْوَى الْقُلُوْبُ
وَصْنِيْعُ الْمَامُونِ إِلَى صَدْرِكَ وَالسَّيِّدُ يَقُولُ **لَا نَأْمَلُ**
بِمَا حَسَنَهَا إِذْ يُغْسَلُ الدَّمْعُ كُلُّهَا ، وَادْعِيْ بِذِكْرِكَ الدَّمْعُ مِنْهَا **لَا نَأْمَلُ**
صَبْحَهُ قَالَتْ فِي الْعَنَابِ فَتَلْتَنِيْ ، وَقَلْبِيْ بِمَا قَالَتْ هُنَاكَ تَحَاوُ
 نَمْرُ قَالَ سَادَ مَهْ سِرُّوْا حَفِظْهَا ، وَالرَّمْعُ حَمَلَهَا وَاصْلَحْ لَهَا كُلَّ مَا يَخْتِاجُ
 إِلَيْهِ مِنَ الْقَصْرِ وَالْخَطْرِ ، وَالْجَوَارِيْ إِلَى وَقْتِ رَجُوعِيْ فَلَوْلَا مَا قَالَ
الْأَخْطَلُ فَوَقَّرَ إِذَا طَارَ بَوَاسْتَدَ وَأَمَّا رَزَقُهُمْ دُونَ النَّسَاءِ وَلَوْ بَلَّتْ بِطَهَارِ
 لَكَانَ لِي وَلَهَا شَتَانٌ تَمْرُ خَرَجَ فَلَمْ يَزَلْ يَتَعَاهَدُهَا وَيَصِلُ مَا أَمْرُهُ
 فَاعْتَلَتْ الْجَارِيَّةُ عَلَيْهِ شِدَّةً اسْتَفْقَ عَلَيْهَا مِنْهَا وَوَرَدَ بَنِي الْمَامُونِ فَلَمَّا
 مَلَعْنَاهُ ذَلِكَ مَنَفَسَتْ الصَّغْدَا وَتَوَقَّيْتُ وَكَانَ مِمَّا بَالَتْ وَهِيَ جُودٌ بِنَفْسِهَا
أَنْ الرِّفْقَانِ سَقَانَا مِنْ مِرَاةٍ ، نَحْدُ الْخَلَاوَةِ أَنْفَاسًا وَارْوَانَا ،
أَبْدَى لَنَا مَارَهُ مِنْهُ فَاصْحَكَا ، تَمْرُ اسْتَفْقَى مَارَهُ أُخْرَى فَايْكَانَا ،
أَنَا إِلَى اللَّهِ فَمَا لَانْزَالِ لَنَا ، مِنْ الْقَضَا وَمَنْ يَكُونُ نَحْيَانَا ،
أَدْنِيَا مَرَاهَا تَرِيْبًا مِنْ نَفْسِنَا ، مَا لَمْ يَدْرُومْ مَصَافَاهُ وَاحْزَانَا ،

ونحن فيها كالأنازل لها العيس احبا وناسكوز موتانا **ومنها**
شهدان ذكر ابو الحسن القاري ان علي بن صالح ذكر له ان جارية
 من تجواري القيان عمل اليه ونجبه وتكلفه وكانت موصوفة
 بالاذن شاعره ولها مراسلتها محض يومها عند بعض اهل البصر
 وكانت عنده ولما طاب عيشنا في يومنا لم يلفت اليها فاطرت
 هي ايضا ولم تنظر اليه ثم دعت بدواه وكبت على مبدل كان
 ثم غفلت اهل المجلس والفت اليه المذلل فاخلع فاذا فيه
 لعل الذي ايلي بحبك ما فتى يردك يوما الى احسن القميد
 قال لي على قاهوا لا ان قرأت الشعر حتى وجدت في ولي من امرها
 مثل النار فميت وانصرفت من البصرة ثم لم ازل اعمل الخيلة في
 ابتياعها من حيث لا تعلم فحضر ذلك حتى ملكتها فلم اودع عليها
 احدا من حرمي ولا اهلي ولم يبق عندي شيء بعدها وتوفيت فانا
 لا عيسى ولا سرور والله ما لبث بعد هذا الظلام الا اياما يسيرة
 حتى ماتت اسفا عليها وكلما ودنا الى جانبها
 وفي اجزك ما صبح الغرام عيشه فوضت تلك الحسام
 سرور والليل في قوب حدادا وقد اتى من اسيد الظلام
 وقد هتكوا الالكة غريلا كوامل ليس يرحمها النمام
 وفي الاحداح دوا الحسراء لنا كاس ورفعت مدام
 رما وقلوبنا الاعراض فانظر بعينك هل يطير لها سهم
ومنها شهدان ذكر المزياني عن ابي الحسن علي الصوفي العوفي
 برباح قال حدثني بعض اصديقي انه دخل ما رستيا بعد اذ فرا
 ثابا حسن الوجه بظرف الباب حاسا على صدر نظيف وعن لسان
 محكم وفي يده مروحة والى جانب كوز فيه ماء فسالت عليه فزد
 السلام احسن رد فقلت له هل لك حاجة قال نعم اريد قرصين عليها
 فالودج قال على فضيت وجيتك بذلك وحببت مطالبة حتى اكل ثم قلت
 لي

بقى لك حاجة فقال نعم واظنك لا تقدر عليها فقلت اذكرها فلعل
 الله تعالى ان ييسرها قال تمضي الى بيت الرحاج درب احمد الدهقان
 الى دار على باب رفاق الغفلة فاطرق وقل ان فلانا قال لي
 ستر الحبيب وقل له مجنونكم من اخله قال فمشيت وسالت عن الدار
 والرفاق وطوقت الباب فخرجت الى العجوز فابلقها الرسالة فدخلت
 وغابت عن ساعه ثم خرجت وقالت ارجع اليه وقل له عليكم من اعلاه
 فخرجت الى الفتى واجبرته بالحجاب فشبه شهقه ومات فقلت الى
 العجوز واجبرته بذلك فوجدت الصاخ في الدار وولم ماتت الجارية
ومنها شهدان ذكر الاصمعي انه راى في البادية رجلا فلدق عظه
 ونخل حبه وروجله قال فلدوت منه لاساله عن حاله فقال واحد
 اذار له مني من الشعر لعله يكك فقلت حتى المات فان منك مذكر اهي
 سبق البضاياتي لك عاسي حتى المات فان منك مذكر اهي
 فشبه شهقه طنت ان روحه فارقت بدنه ثم استأثم
 اظلو ابذكر لا اريد محذانا ولقي بذكرك نعمة وسرورا
 ابكي فطيرني البكا وتارة ما لي ما لي من احسا سيرا
 واذا الى شح بعروق بيتنا اعقت منه حسره وزورا
 فقلت له اخبرني عنك فقال ان كنت تريد عادلك فاجلي والفتى
 على باب تلك الجنة ففعلت فاستأثم صوت صعدت
 الاكل الملحة لا تعود اكل اكل منها ام صدود
 ولو كنت المرصنه لست اسقي الملك ولم ينهه عن الوعد
 فاذا بحاربه كانها القم فخرجت فالتفت فيها عليه فاعتنتها وطال ذلك
 فسترتها بوعى حشيه ان يراها الناس فلما حنت عليها انفضحه
 فودت بينهما فاذا هما ميتان فسالت عنهما فقتل لهما من غلب
 وهذه جملة بنت اميل المزين قال الاصمعي فترجما والبصر
 ذكرهما الحافظ احمد بن محمد بن علي الاينوسي في احسان **ومنها شهدان**

ذكر ابن زيد عن الرقابي قال قال غير كرم الجمع الاسدي كان لي صدق
 من الحي وكان شبا جليلا بعثت ابنه معه وكانت له محبة مال وكانت
 هيبته معه تمنعه ان يخطبها اليه فحجبت عنه وكان ياتني ويستلوا
 سوه اليها قالت ان مرضت معه مرضا ستدبر امكن ان ياتي يدخل
 اليه ويستغني بالنظر اليها ثم يخرج الي مسرورا الى ان يرى معه
 فقال **ابني من الخوف ان يبري ابيها** **ولست ابي على غيري من الخوف**
لامات عني ولا عوني من الوجع **وعاش ما عاش من الناس واللعن**
 لخطبت الجارية فزوحها ابوها فاني الفتي وقال هذا ودا ع
 سلا في نعل ابراقا ستدبره فاد الخرج قد حال دون فقه كفت
 وابن تذهب فقال اذهب ما وجدت ارضا وبض وكان احز العهد
 به ولقد اتمرت معه افاق البلاد يا قدير عليه ولم يطل عمر الجارية
 نعل حي ماتت حرا عليه **ومتهم قتلا** **ذكر الخط ان شهد**
 ابن حميد الطوسي كان جالسا مع ندمايه وقد اخذ الشراب بروسم
 ادعت جاريه له من وراستك **استغري وعزى بك يستمتع**
يا قمر العزمي تطلع **ان كان ربي قد قضى كذا** **منك على راسي فما اصنع**
قال **وعلى راسي محمد غلام** **كاحسن ما يكون** **ويده قدح** **ووضع القدح**
بك **وقال** **تصنعين مثل ذا امر** **رما نفسه من الدار الى دججه**
فلما رأت الجارية ذلك هنتك الستار **بهرمت بنفسها على اثره فمرا**
جميعا قال **الكاظم يقطع حجر الشراب** **يحدك لك شهرا كاملا**
ومتهم شهيدا **قال** **مسعود بن ستر** **الا يصادك** **وليت صدقات بني**
عده فينا انا بينهم **واذا بشي يحلم تحت يوب** **فاقلت** **فلمست عنه**
واذا رجل ليس يرى منه سوى **راسه** **وعينه** **فقلت** **ما لك فقال**
كان قطاه علق بجانها **على صدرك من شدة الحقائق**
لمحلت لعراف الهمام حكمة **وعرف بخزانها شفايا**
قال

قال ثم تنفس حتى ملا الووب الذي كان فيه ثم خذ فنظرت اليه فاذا
 هو قد مات فسالت عنه فعمل هذا عرو من حرام العذر **ومتهم شهيدا**
يروى ان الحكم بن عمر **والفقاري صاحب رسول الله**
صلى الله عليه وسلم **كان تسير ببعض كور خراسان** **وهو واليا فسمع**
رجلا يتغنى **تقربا برك لا تزي** **تسام الحي اضرك الليالي الغواير**
كان فوادك من مذكر الحما **واهل الحما يروا به رست طائر**
فوقف **وقال** **على بالرجل جني** **وقال** **وملك من انت قال**
انا رجل من اهل بخد بن عامر بن صعصعه **قال** **له فدل لك في الحما**
وقال **ما لي الى ذلك من سبيل** **ولي تلك البلاد اهل وولد** **قال** **الى**
اجلك الى اهلك وولدك **وقال** **ما حاجه لي في هذا** **قال** **لست من ذلك**
بد وامره ان يحل واصطرب **نرا يدبرهم حتى مات** **ومتهم شهيدا**
الا صبحي **قال** **خرجت اريد بعض احيا العرب** **فادرك الليل فاوتت**
الى جبانته فتوسدت قبرا فنهضت بالليل فابلا سوت من ذلك القبر
العمر الله بالخبايا عينا **ومسراك باسعاد النسا**
وحسته ما لست من طلال العبر **عمر ان يراك او ان تريا**
قال **فارقت ليلي ولما اصبحت دخلت الحي فاذا انا بخباره قد اقبل**
بها **فسالت عنها** **فصل هذه سعاد** **كانت تحب ابن عمر لها فتعاظدا**
على الوفا لم تزل ياليه عليه **وها هي قد لحقت به** **فمنعهم حتى دفنت**
الى جانب القبر الذي بت عنده **فاذا هو قبرا بينهما** **فاخبرتهم بما**
سمعت **فمنعوا من ذلك** **ومتهم شهيدا** **حكى عن الفرزدق قال**
ابق غلام لرجل من بني نسل خرجت في طلبه **اريد الهمامه** **ولما صرحت**
على ما لي خيفة **ارفعت سحابه** **فامطرت فعدلت الى بعض ديارهم**
فسالته **العمري** **فاجابوا** **فاخت بائي** **وحطت تحت بنت لهم من جاريه**
القل **وفي البيت خوزيه سودا** **خرجت جاريه** **كانها ولقد قرأت** **فالت الجارية**
السودا **من هذه الشاقة** **فاشارت الي** **وقالت** **لصيفكم هذا** **فعدلت الى وملت**

وقالت من الرجل قلت من بني تميم قالت من الهوارة قلت من بني لهشل قالت
فانهم الذين يقولون فكم العززدق
ان الذي سمك السما بنا لها . يناد غايمة اعز وأطول .
قلت نعم فضكت وقالت ان جبر اقل هدي عليه بيته حيث يقو
اخزي الذي سمك السما مجاشعا . واصل بيتك في الحظير الا وهلا
قال فاعجبتني قمارات ذلك في وجهي قال ابن مريد قلب الهمامة
متفتست وقالت تذكرت الهمامة ان ذكرى . بها اهل المروة والكرامة .
الافسفا الاله سبحانه عيت . تجود بسجده بلد الهمامة .
وحيا بالسلام ابا جند . واهلا للختة والسيلا .
قال فانسيت بها وقلت لها اذات حذر ام ذات بعل فقالت
اذا رقد الهمام فان عمرا . لك القدر المستندر .
ومالي في التعل من مراد . ولورد السعدي اسيرك .
ثم سكنت كما يناسع كلاما من التقيات تقول
تخجل لي ابا عم ورجب . كانك قد جملت على السديس .
فانك هكذا يا عرواني . مبكرك عليك الى القبول .
ثم شرفت ستمة ماتت فصاح النساء وما لعنه ففقد لها عقله
مات الحكيم من النعمان من المندر وسالت عن عمر وقيل لي ابن عمها كان حيا
وتحبه فدخلت الهمامة وسالت عنه واذا به قد مات في ذلك الوقت
في ذلك اليوم . قال صاحب منازل الاجار هذه الحكاية اميرها
الحمد من جميع ما تقدم فان كل من اولئك حصل له الموت عند تحقق
الياس من صبره اما بعينه موته او اجاره بذلك لان من الحكماء
من يذكر ان مروعهم فقد الف ويحق الياس فيمن ان القلب وهله واحده
فتتحقق عنه مادة النفس فتضعف القلب عن دفع ما دهم فيعطى
النفس ويذهب الروح واما هذه فلطفت نفسها الى ان رفع بينها وبين
محبوبها حجاب البعد ولم يبق لنفسها مادة الا ما يرد عليها من ذلك الا ان
كان

فكان ينزله المصباح الذي يصلي للبصير فلما ذهبت عن القلب احس بفقد
كما يحس المصباح اذا طوى **ومن شعر سهرسبيل** قال في منازل الاجاب
ومن الطف ما وجدته من اجار المناخر من في ظلمهم بالعفاف والصفاء
في منه ما حسن الاوصاف ما عكس عن بعض الفضل الغاربه وهو جميل القسم
ناله الجوى انه هوى في من ولد الجند فكم هواه واخفى ضناة الى ان عيل صبه
ونفب الدم فيه بل صدره وساء على كفايه ولم يح عرساه يتناه **من قول**
هذا خيال في الحفون يلوح . لو كان في الحس المعذب روح .
يا سلما فما اكاد في الطوي . هل تستغنى من فلكي الشرح .
عادرني عرض الردى وتركتي . لا عصوي الا وفيه قد روح .
الله ما فعلت كما ظنك في دمي . لو بلغت جسمي الردى فترج .
لو عانيت هناك قد في دمي . كبري ودمي مع دمي سفوح .
الرات مقتولة ولم ترف تلا . ولحلت الى من لم يمد روح .
واللدى منه علققت مندي . اباح قتل باطلوم مبيع .
كبري على صدر رحوت واليمني . اعذ والعذب في الهوى واروح .
ومن شعر سهرسبيل قال عبد الحوت في العاقبة مما ابتلى الله تعالى
به الهادي من الحبه وعاقبه بها انه كان مغرا بجاربه له لشي عادرا
وكانت من احسن النساء وجها واطهر غنا استراها بعتته للاف
دينار فيها هو يرب مع ندمائه فكم ساعه وتغير لونه وقطع الشراب
فصل له ما مال امر المؤمنين قال وقع في ولدي ابني اموت وان احى
هرون بل الخلافه وشر وخ عادرا فامضوا فان في مواسه ثم رجع عن
ذلك وامر باحضاره وحكى له ما خطر به له فحبل هرون برفق به فلم
يقنع بذلك وقال لا ارضى حتى تخلفني بكما اخطئك به اني اذا مت
لا تروح بها فزني بذلك وحلف له انما ما عظمه فترقام ودخل الى
الجاربه وحلفها ايضا على مثل ذلك فلم يلبث بعد ذلك سهر حتى مات

وولي هرون الخلفه وطلب الجارية فقالت يا امير المؤمنين كيف تضع
 بالامان قال قد كرت عني وعنك ثم تخرج لها ووقعت من قبله
 موقعا عظيما واقترب بها اعظم من احمه الهادي حتى كانت تسكن
 وشام في حجره فلا يتحرك ولا يتقلب حتى تنبته فيبدا في بعض
 الليالي في حجره اذ استبنت فزعده مدعوه فقال لها ما بالك
 قد نيك فقالت رابت اخاك الهادي الساعة في النوم فاسدي
 اجلقت وعذري بعد ما جاورت سكان المقامر
 ونسيتني وحلفت لي ايمانك الدور الفواجر
 ونكحت عاده احي صدق الذي سماك عادر
 لا ينك الا الف الحيد ولا تدر عندك الدوايس
 ولحقتني قبل الصبح وصرت حيت غدوت صابرا
 قالت ثم ولى عني وكان الامات مذوبة في قلبي فما لبست منها بكرة
 فقال لها هذه اصغيات اطلع من الشيطان فقالت كلا والله
 يا امير المؤمنين بهما صيرت بين يديه وماتت في تلك الساعة فلا
 تسال عن حال هرون وما كفي بعد ها **ومنه من قبل** احشربا
 العلامة الحافظ علاي الدين مغلاي سنده عن ابي عبد الله محمد بن
 الحسن المدحجي الطيب الاديب قال كنت اختلف في النحو الى
 محمد بن خطاب في جماعه وكان معنا ابو الحسن اسلم بن سعيد الاسدي
 فاصي لقناه الاندلس وكان اجمل من رايته العيون واحمد من طيبت
 كان من اهل الادب والشعر فاستدركه باسلم وفارق صبره
 وصرف فيه القول فاستمر في ذلك الى ان فشا استعاره وجرى
 على الاسنة ونوشدت في المحافل فلم يهدر بوعس في بعض شوارع
 قرطبه والرامر يفتي ويقول تغزل احمد بن طيس **نصيب** يا من
 اسلم في هواه اسلم هذا الرشا عزال له مقله نصيب يا من يشا

وسا

وتسايتنا حاسد سيبال عما وشا ولوتسا ان ترستني على الوصل مني ارشاشا
 ومغن لينا من فيها فلما بلغ هذا المبلغ انقطع اسلم عن جميع مجالس
 الطلب ولزم رسته والجلوس على بابه وكان احمد بن طيس لا يطلع له
 الا المرور على بابه سائرا ومبلا نهارة كله فاستبح اسلم من الجلوس
 على باب داره فاذا صلى العزب واخلف الطلام جرح مسر وط
 وحلس على باب داره فغفل صبرا احمد بن طيس فتمحبل في بعض الليالي
 ولبس حبه صوف من حجاب اهل النادية واعم كذلك مغل
 عما بهم واخذ باحدى يديه دجا طا وبالا جرى قصا فيهم بعض
 ونحن جلوس احمد عند اخلاط الظلام على بابه فتقدم اليه وقبل
 يده وقال يا مولاي تاسر من لفتن هذا فقال له اسلم ومن انت
 قال احمد بن طيس الصنيعه العلانية وكان قد عرف اسما صناعه
 والعاملين فيها فامر اسلم علامه فنبض ذلك منه على عادتهم
 في قول هذا يا العاملين في الصنيع عند وردهم منها ثم جعل
 يساله عن الصنيعه فلما جاوبه انكر الكلام فتأمله فعرفه فقال
 يا احي ولهد البغت بنفسك والي ها هنا تبغي اما انك انتطاع
 عن مجالس الطلب وعن الخروج سحله وعن الدعود على ياني بها راحتي
 وقطعت عني جميع حال فيه راجه فقدمت كاني في سجن والله لا فارقت
 بعد هذه الليلة فغير منزلي ولا جلست بعد ها على ياني اليل ولا
 بها رايته قام فاصرف احمد بن طيس كلب كيبا قال محمد بن الحسن والنصد
 بنا الخثر فقلنا لاهدين كلب وخثر ذجا طك وببضك فقال
 هات لي في كل ليلة قلم في يده واخسر اصغاف لك ولما يلبس من عاتيه
 لمكنه العلة واصحجه الموص قال محمد بن الحسن واخبرني سحبا
 ابو عبد الله محمد بن خطاب انه عاده فوجد له يا سوا حال فقال له الا

وخاطبت اياه وامته في ذلك واجل عليه حاجتي اجاباه وخرجاه الى
 دير زني بنواحي الرقة وهو في نهاية حسيه فابتناعاه فلا يستم
 ودفعه الى راس الدير حمله من المال فاقام الغلام فيها وضابط على
 سعيد الكوراء الدنيا ما رحت فاطلق دكانه وخرجوا انهم ولزم
 الدير مع الغلام وسعيد في خلال ذلك يعلم منه الاشعار فابكرت
 الرهبان المام لسعيد به وبهوه عنه وجرمونه ان ادخله فلا يتم
 ويوعده ما خرج من الدير ان ادخله اليه فاجابه الى ما سألوه فلما
 رأى سعيد امتناعه منه سق عليه وجتمع للرهبان وذكروا به فلم
 يحسموا وقالوا هذا علينا اثم وعار ونحاف السلطان فكان اذا
 وافى الدير اخلقوا الباب في وجهه ومنعوه من دخوله ولم يدعوا الغلام
 يكله فاستد وجده وزاد عتقه حتى صار الى البخور حتى قتل به
 وانصرف الى داره فضرب ما فيها سمعا بالنار ولزم صحر الدير وهو
 عريان هائم وجل الاسعار قال **ابو نصر الصوري** ثم عبرت
 يوما انا والعوج السامي من لستان بقبابه فربنا به فلكسا في ظل
 الدير وهو عريان وقد طال سمعه واعدت خلفته فبينا عليه
 وعدناه وعنقناه فقال **عالي** من هذا الوسول اترى ان ذلك الطائر
 الذي على هيك الدير واومى بيده الى طائر هناك فقلنا نعم فقال
 وحكما يا اخوتي اناسه من الغله ان تسقط فاحمله رساله الى عيسى
 بهر الله الى **وقال** ناصر بن مولى الواحلي قلت نعم قال **سألت**
ابديك يا حامي دير زني وبالا بخل عندك والصلب
ففي وحملي مني سلا ميا الى عمر على غصن رطب
احياه حماعه الرهبان عي فاعلم ما لقم من الوجيب
وقالوا ربنا المام سعيد ولا والله ما انا بالمري
او قول سعيدك للملكين يسكو لهبت جوى احر من اللهب
فصله بنظره لك من بعيد اذا ما كنت تمنع من قريب
وان انا مت فاكبت حول قبري محبت مات من هجر الجيب

رقه

١٤٨
رقية واحد تغصير عيسى فكيف بمن له ما تبارق
 ثم تركنا وقام بعدوا الى باب الدير وهو معلق دونه والضربنا
 عنه وما زال كل لك زمانا حتى وجد في بعض الايام بيتا الى جانب
 الدير وكان امير البلد العباس بن كخلع فلما اقبل به ذلك وباهل
 الرها خرجوا الى الدير وقالوا ما قبله غير الرهبان وقال لهم
 كيف لا بد من ضرب رقبته العلة واحرقه بالنار ولا بد من بعض
 كخلع لا بد من ضرب رقبته العلة واحرقه بالنار ولا بد من بعض
 جمع الرهبان بالسياط في فسله وتصبعت ذلك فافتدى النصارى
 نفوسهم ودينهم ما به الف درهم وكان الغلام بعد ذلك اذا دخل
 الرها لزمانه اهله صاح به الصياح يا قاتل سعيد الوزاق ويدوا
 عليه بالحجارة من جحره وزاد عليه الامر في ذلك حتى امتنع من
 دخوله المدينة ثم اسفد الى دير سمعان وما ادرك ما كان منه
ومهم شهيد قال يا قوت في بارحة كان مدرك برهلي الشيا
 ساعرا اديسا فاضلا وكان ليما ما لم يدبر الروم بغداد وبغداد
 نصاره وكان مدرك الروم غلام من اولاد النصارى يقال له غم وبن
 جبي وكان من احسن الناس صولة والهم خلقا وكان مدرك بن علي
 بهوكه وكان مدرك مجلس مجتمع فيه الاحداث لا غير واذا حض
 او صاحب له قال له مدرك قبح بك ان تحلف بالاحداث والصياح
 فقهر في حيط الله فيقوم وكان عمره وعرض مجلسه فعتقه مدرك
 وهما مريه فحاجروا الى المجلس فكتب مدرك رقبه وطرحها في حجره
 فقراها فادابها **مكوب** بحال العلم التي بك ثم خشن جوعها
 الارثنت لقله عرفت لنفوس موعها **بني** وبنك حرمه الله في نصيب
 فقرا الرقبه ووقف عليها من كان في المجلس وقراوها فاستع
 عمر وانقطع عن الحضور وغلب الامر على مدرك فترك المجلس
 ولزم دير الروم وجعل يتبع عمر وحتت سا وقال فيه سعيدا كذا
 قال **الحدر** ووقد رات عمر ايجز الرأس والحيه ومن سمر مدرك رقبه

هذه القصيدة المزودة وجه الغزبية العجبة المشهورة قال الشيخ
 العلامة أبو الفرج العافى بن زكريا النهروانى في كتابه المجلس والامر
 اشهدني مدركي على السبيل في قصيدة في عمر والضرى ورايت عمر
 وقد نقي اسفل الجبه **ن** واول القصيدة **ن**
 من عاستق ناي هواه ذاي ناطق دمع ضامات اللسان
 معذب بالصدك والهجرات موتق قلب مطلق للجنات
 من غير دنف است يداه غير هوى تمت به عينا
 شوقا الى دويه من استقاء كانا عافاه من اصبا
 ماو حبه من عاتق ما يلقا من ادمع منهله ما تر فاه
 ناطقه وقد احادق تطقا تحترق حبه له اسر قاه
 لم يتر منه غير طرفتي بادي مع مثل نظام السلك
 بطفه نيران الهوى وتدي كانا قطر السما بكي
 الى عرا من بني الصاري عدا زخديه سببا العدا ركي
 وغادر الاسديه جاري في ريقه الحبه به اساري
 ريم بدار الدوم رام قلمي عقله كحلا لا عز كحل
 وطره بها استطار عقلي وحسن وجهه وقبح فعل
 ريم به اي هز لم يصدر اقبل بالخط ولا عشي القود
 متى نقلها قالت الا لخط قد كانه باموته حتى اجد
 ما انصر الناس جميعا بدرا ولا راوا سببا وقصنا بضا
 احسن من عمر ورايت عمرا ظي لعينه سقاني حمرا
 هانا ذابقه مود والدمع وضد كاه اخذود
 ماض من فداك مود لولم تبح فحله الصدود
 ان كان ذني عنده الاسلام فقل سعت في نقصه الانام
 واحلف بالله والهبام وحاد في الدن له الحدرام
 يا ليتني كنت له صليسا اكون فيه امداف ربيا

وترجمته في ديواني تحتنا الادبا واوردت له فيه اشعاره من هذا النوع
 رحمه الله تعالى **ومنه قصيد** وهو ثماره عيناى وسبحته اذناك
 ووعاه قلبي وذلك اني لما كنت بدمشق سنة ثلث وخمسين وسبع مائة
 اتفق ان يتا من ابناء دمشق جميل الصورة عدا على انسان كان بحبه
 فقتله قبل ان يوالي فلما ساله انكر فجهرا ليضربه بالسياط فلما اراد
 ضربه تقدم انسان كان يعيش في ذلك الشاف وقال للوالي لا تضربه
 فانه ما قبله وانا الذي قتلته فاحضر الوالي اليهود ولبس عليه محضرا
 باقران بالقتل واطول الشاب وكان اعين نايب دمشق يومئذ فلما
 حكيت له القصة واطلع عليها وعلم ما طرأ توقف في قتله وامر بحبسه
 ولم يحضر الا ايام قلائل حتى حضر اغوى الكاظمي نايب حلب عوضا عن
 دمشق في ثيابه دمشق فكان اول حكم فيه من الدماء قبل العلق
 المسكين بمقتضى المحضر المكتوب عليه وبدر ابيه تحت القلعة وهو
 مشقوق والناس حوله يتناسفون عليه ويذرون حكاية ويتعجبون منها
 وحكيت هذه الحكاية في وقت القاضي كال الدين ابن النحاس فبعث
 منها واحدا خبرني عن القاضي رمال الدين ابن السفاح واحيه القاضي حسن الدين
 وجماعه من اهل حلب الموجودين الان اهلهم اخبروه عن ناصر الدين عمر
 ابن كوث احد كتاب المنسوبة العروقة الفلندري انه كان يهوى
 مفضله زمره تها معه وكثير حزين اطلق معلق في رقبته بحبس ثيابه
 فاذا حضر في مجلس السن ولم ينفق حضورها اخرج الزمره من المجلس
 ووضعها قدامه وجعل ينكي فان لم ينفق له البكا **قصيد**
 لا سمعت عن محب سما اسد ها ان هم لم يستح
 لمرانه يامر من يطر عليه ونضبه علما حتى يكي انما احمر في
 القاضي كال الدين فلما وهذا البيت المقدم حكاية غريبة وهي
 ما حكاه المرد عن الصمدى ان رجلا قدم على كبرى الروم وكان عالما
 بجميع اجراء الفلسفة وعلم الوصف في محب الملك من كماله المحمود فجلس

عن وطنه مد من دهره فشكى اليه غلبه الوجد وطول
 الكدر بالف فارقته في بلد فطله كسرى بالآدن وحمله على التوف
 ميناه على تلك الحال اذ قدم اليه رجل من بلد وبعى اليه جيبه
 ودفع اليه خاتمه وعليه كتابه يا طهذيه فترجمت للسرى
 فاذا هي كلام موزون بالموافق يساكن من السبع العزبي
 لا متعت عان محبا . سرها ادهى لم الحكم .
 على حبيب بلغت نفسه . من التباريح ولم يصرم .
 فلما قراها لم يملك نفسه خوفا وجزعا فاسعدته عينه السرى
 ولم يسعد عينه السرى فاسم لا يتطربا ما عاش في الدنيا
 اذ لم يسعد بالبا على حبيبته وهي ابوي حاسيه من السرى
 وكان السرى الصابر فلما ذكره انه كان يضع الحبر في يد التمل
 ناصر القلندر المقدم ذكره انه كان يضع الحبر في يد التمل
 والمجلد من الكشاف على زنده ويكتب منه وهو غني وصرت برجله
 ويكتب في هذه الحال ما سأل الله تعالى ولا يغلط ولا يخطي ولا يخبر
 عن اخبر من كتب عليه انه من غريب ما سأل الله من حاله انه هو
 ثابا من اولاد الجند بطرا بلر كان يكتب عليه وكان اخر ما قبله
 ومات عقيبته سنة خمس وثلث وبعى ما به . قول الصاحب عماد
 ما من وهبت له دوى بعد بها . ورميت خليفه منه فلم اطق
 ادرك بقبه نصر فك قد طعت . قل الهات هذا اخر الرفق
 قلت وليكن هذا اخر ما وقع عليه الاختيار . وطالب به لا
 حمله حين سقط بمصر او طار . وليف لا وقد سقطت منه على الحبر
 وانتت من اخبار من عفر الله لنا ولهم بالجم العفر شهيد اوه من
 اعيان المشاهد . وقبلاوه ان اخلف في اسباب موته فالذا واحدا .

و

و ذلك والجله كايه . وهو وان كان لسان القصير قصيرا غير
 مقصورا عن الغايه . على ان يرحل في نشر العلمين . في زياره الحرمين
 ما هو كفض الخاتم هذه الحاقه . والامواج العظمه لهذه البحار
 المتلاطمه . لا جبر قراني لم اذكر من اخبار اهل الحجاز الا ما اشار
 اليه هذا الكتاب ببيان بيانه . وبدا من ورقه وقلبه على صفحات
 رجعه وقلبات لسانه . فلم في الرحله المذكوره من ذكر من مات
 على هذه الصوره . من اخبار ميم مستع عن هجوعه . واصبح
 لسكايه موعده .

. لدا سموات الحى برق اسامره . يذكره بالتغز ما هو ذا اسره .
 . يذكره عهد العبد وما جرد . على جاجر سالت عليه محاجر .
 . اذ اما بد البرق الماني لعينه . فاهو الا وشيه وجبايره .
 . سقى السيف من ديل القطع اعرض . يعا طره من دمع عيني مواطر .
 . فلم فيه من صب قضي وغرامه . او ايله لا نقضى واواخره .
 . تطاول ليلى بهواه ولوشا . لقصر من حخته مقاصره .
 . فيا الهوى العذري ما العذر غدا . بغادر ليل مثل ليل عذيره .
 . صحاما صحا من زال في الحقله . بسكره حب لا تزال الحنا من .
 . ايرد ما القاه يا حار بعد ما . سباني طي فائق الطرف فائقه .
 . احاول منه وصله كل ساعه . فمنعني اسنانه وستايره .
 . ولوم يكن سلطان حسن لما سر . بمصر وكل العاشق عز ساكره .

يا قلب دعه عندك الهوى واسترح ما انت فيه بحامد امرا
 اضعت الدنيا كحجر اسد عن وان نلت وصل ضاعت الاخر
 واترك جلم من غير بعض ولا كن كثر الشكرانيه اذا وقع الدباب على شراب رفعت يد وتشتبه
 ويحبب الاسود وزود ماء اذا كان الطاب يلغى فيه
 لكان عاشقا صادقا كان يقول ان كان شاكركي بمجملهم احدا قال البحر شرب نعت
 وكان الى الميراب اميرك فادنا حيا وانشا الف



نزلت جيب
 اراد شربك في الحبة بيننا واجان قلب قد غار عن الشر

هو الذي طعظف حفا وحشيد عذب ندرام صف

شركك ياليله وصل وهنا
 ما احسن ما كتابها اربعة
 حمري وشعبي وحي وانا
 ما العيش الالسته يختار
 انام ربيع شباب فهو
 ما اطيب بالحبيب ما كنت انا
 لست بسواها تنقضي الاعمار
 والقهقرو والحبيب والديار

سلام كثر المسك والعنبر الرطب علي غايب عني ومسكته قلبي
 فيا ليتني ميتا ولم اك في السور ويا ليت بعدي عنك لو كنت في التري
 تعلمت سحر من سواد لمقلة وعلمت في شرع القوي مذهب الطبي
 فلحظك امراض ووصلك في دوا ومجرك سلطان بجور فهاذ نبي

رحمت يوم الفراق اجري دموعي حسن اذ قضى الفراق بيني
 قيل كم ذا تجري دموعك تعبي اوقف الدمع قلت من بعد عيني

رسالة من عاشق مدني الى غزال ليس بالمنصف ما ارقد الليل اذ احبني وحق ما ينلوه في اللص
 كتبت الي من لم يترك شخصه عند وشوق له يزداد في القرب والبعد الى قمر الدنيا الى غاية المنى
 رالي عند من لا عنده بعض ما عند كتاب محبا صادقا في واديه مقيما على تلك المودة والعهد

اقسمت من قال انا الله انا لاجلت عن العهد ولو مت ضنا لو ان منادي ينادي عينا من مان من العشوق
 اقسمت بمن طان ولبى عيني اتمناك وما نلت منا نادا الحادي رايت من مان ضنا ناديت نعم فان قلنا

قاموا اجتمعوا يعفوني اهلك لا تسع في قول اهلك اهلك
 قصدك اهلك وقصد اهلك اهلك لا ابرح في هوال حتى اهلك

عن

عن

عن

132

انہی کے لئے کہ وہ اپنے تمام حقوق کی تحفظ